

3127

منتخبات من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابي المكاسن يوسف بن تغرى بردى

الفصل الثالث

من سنة ٨٩٥ الى سنة ٨٧٤ هجرة

حررها وليام پيتر

مدرس اللغة العربية في المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣٢ مسيكية



131671

ذكر سلطنة المؤيد ابي الفتح احمد على مصر .

* وفي *a* يوم الاثنين سابع عشرة افرج السلطان عن منصور بن صفى *١٧* جمادى الآخرة
من عند نائب القلعة وامر بنزوله لبيت ناظر للجيش الزينى ابن مزهر
فيستمر عنده الى ان يورد ما بقى عليه من الستة عشر الف دينار
المقررة عليه بعد عزله

٥
١ رجب

شهر رجب اوله الاحد

نهاره *b* غالب الناس من الطائفتين حتى اكبر الامراء والسلطانان *c* *١٨* رمضان
فكان هذا الامر من اعظم امصائب وقتل في النهار ايضا جماعة من

الرمى * ولم *d* تكن عند المؤيد من الامراء غير ملوك ابيه قراجا النصيل *(٨-677-671.10 VII*)*
الاعرج الامير آخور الثالث لا غير ومن اعيان الاجناد الخاصكية فارس *10*
البكنمرى احد الدوادارية الصغار ومقبل دواداره وهو من اشراف الناس
ثم خاصكية ابيه الاجلاب الذين بالاصباف وخجداشيتهم الجمدارية وهم
الذين قتلوا الامراء في هذا اليوم كله من غير مساعد ومات منهم
عدة كبيرة واما بقية مائيك ابيه فالجميع عند الظاهر خشقدم حتى
جماعة من مشتراواته لم ادر ما كان قصدهم بذلك وكذا جميع خواص *15*
المؤيد من الامراء والخاصكية الذين كانوا يترددون اليه ايام ابيه وله
عليهم ايد واحسان ذهب للجميع من اول وهلة بلا ولم يطلعوا اليه
جملة كافية ولو كان ذلك عند ما استفحل امر الامراء لكان عذرا لهم

a) H fol. 83b.21. *b*) H fol. 84a (a folio is missing between 83b and 84a, hence the sentence *b...c* is incomplete; cp. VII, 656, note *x*). *c*) See *b*. *d...g*, p. 396) = VII, 671.10—677.8.

سنة ٨٦٥ في الجملة ولكن فعلهم ذلك قبل وقوع القتال والاتفاق على قتاله ليس
 إلا من عدم المروءة رقلته الموافاة لا غير
 واغرب من هذا ان جماعة من مائيكه الخدامة كانوا اسفل عند
 الامراء فسبحان مجتن القلوب وما ارى هذا الذي وقع للمؤيد الا
 5 تنجيزا a من الله لتعاضده ايام سلطنته واعتماده على كثرة مائه ورجاله
 وحواشيه فلا جرم ان الله علمه بصد ما كان في امله بحيث ان
 الذي وقع له من عدم طلوع الناس اليه لم يقع لملك قبله لا قديما
 ولا حديثا فانه لم تنزل عادة الله في خلقه ان يكون الناس اغراضهم
 مختلفة فاما ان يكون الغالب عند واحد والاقل عند آخر او النصف
 10 والنصف او الثلث والثلثان b الا هذا المسكين فلم يأتيه c رجل واحد
 ممن كان [يؤبه] d به e وما اضن ذلك الا بدعوة f مظلوم غفل عنها
 ولم يغفل الله عنها g

١٩ رمضان * فلما h وقع ذلك اشار من هو بلاسطيل السلطاني للقوم بفرار
 المؤيد وانهم اذ الى الحريم السلطاني i فبادر القوم وملكوا باب السلسلة
 15 من غير مدافع وركب الظاهر من معه وطلع الى القلعة والناس الى
 الآن مختلفون في اسمه فنام من يسميه الامير الكبير ومنام من k يقول
 يا خوند ومنام من يقول الظاهر ولما طلع الى باب السلسلة جلس
 بانقعد ودخل الامراء الى قاعة انقعد الكبيرة التي هي محل سكنى حريم
 كل من كان امير اخور ثم امر بمسك المؤيد وحبسه بالبحرة من القلعة
 * وزالت دولة المؤيد في اسرع وقت كأنها لم تكن فسبحان من
 لا يزول ملكه هذا مع كثرة حواشيه وامواله وعظمته في النفوس
 (* VII, 680. 2-16)

a) Or 672.9 ومخلانا (MS not clear; VII, 671.10) تنجيزا (MS not clear; VII, 671.10) Or
 مجازاة. b) H اللمس. c) H مائه. d) H illeg. e) H به. f) H بدعوة (cp. VII, 672.8, where رعوة is a misprint).
 g) See d, p. 395. h) H fol. 84a.19. i) H السلطان. k) H om.

بخلاف بقية المنتسطين من اولاد الملوك وما ذاك الا لكبر سنه لانه سنة ٨٦٥
تسلطن وقد ناهز الثلاثين ولتحكمه ايام ابيه تلك المدة الطويلة مع
حرمة زائدة ومهابة في النفوس وكلمة نافذة وتردد الناس الى بابه
لقضاء حوائجهم ولتوليته الاتابكية ايام ابيه فان كل من خلع من اولاد
الملوك ما أخذ الا من جهة الاتابكية فلم يكن لوالد هذا اتابك غير 5
ولهم هذا وايضا معرفة الناس له بلاقطار والبلاد والارياف فانه سافر امير
حلج الحمل حسبما تقدم وسافر الى السرحة وغيرها غير مرة وتعرف
البلاد الشامية واحوالها ايام ولاية ابيه بتلك ال[بلاد] وايضا لكثرة
خجداشيتته وحواشيه وماليكه لكن هذا ربما يشاركه فيه اولاد الملوك
السالفة ومع هذا كله كان زوال ملكه وخلعه من السلطنة هون على 10
اعدائه من الجميع وما اظن ذلك الا من دعوة مظلوم كما اسلفناه
فسبكانه يتصرف في ملكه كيف شاء
ولما تم جلوس الظاهر بمبيت الحراقة من باب السلسلة وعنده
جميع امراء الالف وقد اشار القوم بسلطنته من الغد مع امكانها في
هذا اليوم ولكن السبب في التاخير اضطراب بعض اعيان الامراء 15
الاشرفية ونزولهم الى دورهم عند طلوع الظاهر الى باب السلسلة فشق
ذلك على الامراء لا سيما الظاهرية وعلموا ان قصد الاشرفية تعويق
سلطنة الاتابك من يوم الى يوم ويترقبون بمجيء جاتم قبل ان يتسلطن
الاتابك ويعسر عليهم خلعه بعد ذلك وسلطنته *a* وفضن جانبك نائب
جدة لقصدهم فقام من فوره ونزل لجانبك الاشرفي المشد ولا زال به 20
حتى ركب معه وتوجهها الى جانبك الاشرفي الحازندار وقد اجتمع
عندهما جماعة اخر من خجداشيتهم الاشرفية فاخذ نائب جدة في
استمالتهم *b* الى الطلوع معه ثم صار ياخذهم *c* في سلطنة الاتابك في هذا

a) I. e., وسلطنة جاتم. *b...c*) Read dual suffix probably.

سنة ٨٦٥ اليوم بالبين واليباس ^a والوعد والوعيد حتى ادعنا وطلعا معه بمن
 معهما الى الاسطبل السلطاني بعد ان اتزم لهما نائب ^b جدته ^c بامور
 منها ان يكون جانبك شاد الشراخانة على عادته وينعم عليه بامرة
 مائة وتقدمة ائف زيادة على صبلخاناته ووظيفة المشدّية وهذا شيء
 5 لم يقع لغيره وان يكون جانبك الظريف الخازن دار دوا دارا ثانيا وامير
 مائة ومقدم ائف وهو ايضا شيء لم يقع لغيره قديما ولا حديثا والتمزم
 نائب جدته بهذا كله لانجاز سلطنة الظاهر خشقدم في هذا اليوم
 قبل حدوث حادث وانتهاز الفرصة واستعمل الاحوط وكان جانبك من
 رجال اندعر واما طلوع بالجماعة لباب السلسلة واجتمعت الكلمة عند
 10 ذلك على الاتابك خشقدم تسلطن من يومه كما سنذكره الآن

سلطنة الملك الظاهر خشقدم

* ولما علم السلطان بذلك ^d ثابت نفسه وكلمه اعيان الاشرافية في
 امر ردّ جانم الى عمله نيابة انشأ على عادته وارسل اليه باميرين من
 الاشرافية ثم رسم السلطان بطلوع الخليفة الى القلعة وامره ان يقيم
 15 بالبحرة من الحوش السلطاني واستدعى بالقضاة ايضا وامره بالاقامة بجامع
 القلعة الناصري ثم بعد انقضاء صلاة امراء الالوف مع السلطان واردة
 انصرفهم ونزولهم الى حال سبيلهم على العادة منعهم من النزول وامره
 بالاقامة ايضا بالجامع المذكور الى ان يكون من امر جانم ومجيئه ما
 يكون فكانت هذه النكتة ^e في التي ثبت بها ملك الظاهر وتلاشي امر
 20 جانم بها لان غائب الامراء الاشرافية صاروا بالقلعة كالمرسوم عليه لا
 يستطيع الواحد منهم ان يتجاوز باب القلعة من القلعة فلم ينتج لجانم

a) H واليباس or واليباسن. b...c) H marg. d) I. e.,
 قيام جانبك الدوا دار في نصرة السلطان
 204.20; H المكه.

امر بعدم وجود هؤلاء وما عسى تكون قوة بقيّة خجداشيينه الخاصكية سنة ٨٦٥
والماليك في خلع السلطان وتوليته وضعف امر جاتم ايضا بعدم رواج
احد اليه وكيف يتوجهون اليه ومن خجداشيينه خمسة من المقدمين
محتفظ عليهم بالقلعة فلو كان احدهم في تصريف نفسه وتوجه اليه
ببركه وماليكه لتبعه جماعة من خجداشيينهم وغيرها ممن يريد اثرة 5
الفن فبطل جميع ذلك بتعويق الخليفة والامراء والنقصة بالقلعة
فكانت هذه مكيدة عظيمة ذهبت فيها روح جاتم بعد مدة طويلة
كما سيأتي تفصيله ولما رأى جاتم امره وهو خانقاة سرياقوس في انحلال
لم يسعه الا اظهار الطاعة والرضى بما يامر كما سيأتي

[جدد السلطان خشقدم الوظائف] *حتى تجاوزت عدة الدوادية ٢٥ رمضان
(* VII, 691. 13) على العشرين بعد عشرة وكذا انسفة بعد ستة والبعقدارية بعد
اربعة وكذا البوايين كانوا اربعة فيما اضن وكذا جميع ما ذكرنا من
الوظائف كل هؤلاء خاصكية ليس فيهم امير كما هي العدة القديمة

وفي يوم الاحد سادس عشره وصل جاتم نائب الشم الى خانقاة ٣١ رمضان
سرياقوس وقد ظهر من امره انه خرج من دمشق على اقبج وجه 15
بعد ما نكب عند خروجه من دمشق من امرائها واعمنها ونهبت
امواله وبيوتاته وقاش حرمه عن آخرها حتى انه ذهب له ولحواشيه
في هذه الكائنة ما قيمته نحو مائة الف دينار تقريبا وسنذكر تفصيل
ذلك عند عوده الى دمشق ان شاء الله

واما امر السلطان فانه لما علم بما جرىء جاتم وفعل ما ذكرناه من 20
احضار الخليفة والقضاة والامراء وتعويقهم بالقلعة وانعامه على الامراء
والخاصكية بلاقطاعات والوظائف وغيرها وبلغ جاتم جميع ذلك تحقق
ان امره قد تلاشى وان اصلح ما يكون من امره عوده على حاله ان
امكنه ذلك غير انه صار لا يقدر على العود الى دمشق مما حصل
عليه من امرائها واعمنها فحار في نفسه وشرع يطلب ائذخول الى القخرة 25

سنة ٨٦٥ ليقوم بها أياما على طاعة السلطان ليصلح من أمره ما أفسده عليه
 أهل دمشق وشكى إلى السلطان ما حصل عليه وما صار إليه *a* من
 الفقر وأنه كيف يعود إلى دمشق على هذه الكيفية وتوسع في المقالة
 حتى أنه ذكر أنه أخذ له ونزوجته خوند *b* وأولاده ما قيمته ثلاثمائة
 ٥ الف دينار وأنه لم يبق عنده من الخيول ما يحمله ويحمل مئليكه إلى
 دمشق وأشياء كثيرة هو صادق في غالبها إلا في الثلاثمائة ألف دينار
 ولما بلغ السلطان ذلك أخذ يغالظه ويصدقه في مقالته ويظهر له
 المحبة والبقاء على الوعد القديم وانعم عليه من الذهب بأربعة عشر ألف
 دينار وبعده كبيرة من الخيل والجمال والبغال والاشنة حتى أنه أرسل
 10 إليه بغائب برك الدوادر الكبير يونس المنتوقى قريبا وهو شيء كثير جدا
 * وكل ما فعله السلطان معه [يعنى تمرز الأشرفى] إنما هو مراعاة
 لخنز جاتم كونه خجداشه وقدم معه لا محبة فيه فعند ذلك أخذ
 جاتم في عمل مصالحة من كل شيء فأنه قدم إلى الخنقاة منهوبا لا يملك
 إلا ما كان عليه وما تحته كما خرج من دمشق واستمر مقيما بخنقاة
 15 سرياقوس في عمل ما يحتاج إليه إلى ما سنذكره عند سفره من الخنقاة
 وعوده إلى دمشق إن شاء الله

٢٩ رمضان * وفي يوم الأربعاء تسع عشرية حضر الشرفى يحيى ابن نائب الشام
 ١٠ (* VII, 692. 10) جاتم من الخنقاة إلى القاهرة فقبل الأرض بين يدي السلطان وخلع
 عليه باستقراره دوادر السلطان بدمشق بعد عزل شادبك الجلبانى
 20 ثم بطل بعد أيام واستمر شادبك على وظيفته

شوال أوله الخميس

* وقد كان الأمير جاتم المذكور في محل كفالته بدمشق على أحسن
 ١٢-١٣ (* VII, 692. 12-13) حال وأنتم وجه وقد أذن بالطاعة إلى المؤيد وتم أمره بدمشق على

a) Or عليه (H not clear). b) See 402.12. c) H شادب.

نيايتها كما كان أيام ابيه الاشرف اينال الى ان كان من امر تمتاز هذا سنة ٨٦٥
 وحضوره الى القاهرة في دولة المؤيد وخروجه منها حسبما تقدم فلما
 دخل تمتاز الى دمشق صار يتردد الى جانم ويحسن له الخروج عن
 الطاعة وهو لا يطيعه في ذلك بالكلية الى ان غلب عليه واستماله مع
 ما كان في قلب جانم ايضا من حب الرئاسة واقوال الكذبة ممن كان
 ينظر له المناومات او ممن يدعى الصلاح فاخذ جانم يدبر امره كيف
 يكون وكيف يخرج من *a* دمشق الى نحو الديار المصرية فحسن بباله
 ارسال ولده الشرفى يحيى الى القاهرة في صورة الشفاعة في تنم *b*
 وقنباى *c* فوصل الى القاهرة وكان ما حكيناه وكونه نزل لما قدم عند
 زوج اخته قانصوه الحمدى الاشرفى ودخل الناس اليه افواجا لا سيما
 الظاهرية وعاد يحيى الى ابيه فعرفه بذلك كله ووقعه على خطوط *d*
 القوم وفيهم جماعة كثيرة من الظاهرية وجماعة من خدائشينة الاشرفية
 فلما وقف على ذلك تحرك ما كان عنده ساكنا مع ما صار تمتاز
 يحسنه له من التوجه فاخذ جانم في البطن في اسباب السفر والخروج
 عن طاعة المؤيد وهو مع هذا كله يقدم رجلا ويؤخر اخرى وفضن *15*
 بامر امراء دمشق وعامتها وقد كان المؤيد فيما قيل راسل اعيان
 الامراء وغيرهم انهم اذا رأوا منه نوعا من العصيان يفتلوه وانكر هذه
 المقالة جماعة من حواشى المؤيد بعد خلعه وبينما جانم في اصلاح
 امره وقد ركب في باكر يوم من الايام الى التنسيير على العادة وعاد الى
 جهة دار السعادة فبلغه ان حاجب حجاب دمشق والامراء طلوعوا *20*
 قلعة دمشق فلما وصل جانم الى دار السعادة استدعى بالقضاة فلما
 تم حضورهم كلهم بما معناه ان الامراء قد شاعوا عنى العصيان وليس
 الامر كذلك ولا لهذه الاشاعة حقيقة وبينما هو يكلم القضاة والاعيان

a) H om. *b...c)* Cp. VII, 657.13. *d)* H خطوط.

سنة ٨٦٥ في هذا المعنى تفاوض تهمراز الاشرفي وقلنبك المويدي وكلاهما مقدم الف
بدمشق وفي عقل كآل منهما خفة مع نيش وجنون وآل ذلك الى
تماسكهما فرمى قلنبك تهمراز على الارض وتهمراز يومئذ احد اعيان اصحاب
جانم وممن هو قائم معه فلما رأى عماليك جانم ذلك تناولوا قلنبك
5 بالكلم والضرب فقام جانم ومنعهم من ذلك وطلب في الحال كالمية
فلبسها قلنبك المذكور تسكينا للفتنة في هذا اليوم وكان في المجلس
جماعة من امراء دمشق فخرج بعضهم لما رأى وقوع قلنبك ولكم
المهيبك له وقتل قد عصى النائب وامسك الامراء ففي الحال وقع
الرمي عليه بمدافع من قلعة دمشق قبل احصار الكاملية ثم هجم
10 عليه انعامه يدا واحدة وقصدوا الفتك به فقام جانم على الفور ونجا
بنفسه حيث *a* عبر داخل دار السعادة وخرج من باب سر لها لا
يلوى على احد ثم خرجت زوجته خوند جان *b* سوز، الجاركسية
حائرة الى ان اخذها بعض عماليك جانم ومضى بها وعلى رأسها شيء
يستترها غير الازار الى بيت ابن منجك فلم يقبلها ابن منجك
15 المذكور ففجح بها بيت من بيوت بعض الاعيان

وآما انعواهم فآثم ثم دخلوا دار السعادة وعلموا ان جانم قد فآثم
مدوا ايديهم الى النهب فنهبوا وما عقوا ولا كفوا وافحشوا في ذلك الى
انغاية واخذوا جميع ما كان لجانم من خيل وقاش وسلاح وخام وغير
ذلك بحيث آثم لم يتركوا شيئا قلا ولا جلا وفعلوا بقماش زوجته
20 ومثيكة كذلك حتى آثم صاروا ياخذون البشخانة *d* الزركش الهائلة
او العنبر *e* فيقضونها قطعاً ويتقاسمونها فلما فرغ ما في دار السعادة
اطلقوا بها النيران الى ان احترقت عن آخرها وفعلوا بحواشي جانم ودار
السعادة نحو ما فعلته التمرية بدمشق

a) H حسب. *b...c*) H not certain. *d*) H unpointed.

e) H unpointed, but marg. note in other hand refers to

طهارة العنبر.

فهذه الواقعة في ابتداء فتنة جانم وفيها اقوال آخر وهذا معنى سنة ٨٦٥
 للجميع غير ان اللفاظ فيها زيادة ونقصان في تأديده *a* الواقعة والآن
 فالمعنى سواء واما امر جانم فانه لما خرج من باب سر دار السعادة
 ركب بمفرده وتوجه الى الميدان وانضم اليه بالميدان بعض ماليكه ومن
 الامراء تمتاز المذكور واحتار في امره كيف يكون قدومه الى مصر على 5
 تلك الهيئة فانه لم يبق له الا ما هو عليه وتحتنه لا غير وكذلك
 غالب ماليكه وكيف بقي يمكنه الاقامة بدمشق مع خوفه على نفسه
 من العامة ومن امرائها ايضا وقد ضعف امره عن مقاومتهم *b* جملة
 كافية وصار في اسوء حال من الفقر وانقلته من كل شيء فاخذ تمتاز
 وغيره يحسن له التوجه الى الديار المصرية وقنوا له انت تتوجه الى 10
 سلطنة مصر فلي حاجة لك في قيام *c* برك وما عليك ان تدخل على
 اى حانة كانت هذا معنى *d* ما قيل لا نظمه حتى انه لقبه بعضهم
 بالاشرف فحينئذ قوى عزمه على التوجه للديار المصرية وركب نحوها
 من يومه او من الغد واخذ حواشيه وماليكه *e* في نهب القرى وفعل
 الافعال القبيحة وربما استلبوا من وجدوه من الناس بالطريق واحتجوا 15
 لهذه الافعال بالقلته والجوع هذا مع تسميتهم له في الطريق بالاشرف
 واصحابه وماليكه لا يشكون في سلطنته الى ان وصلوا الى الصالحية بل
 والى خانقاة سرياقوس بعد ان بلغهم سلطنة الظاهر خشقدم وقد *f*
 امتحن هذا الرجل بما وقع له في مائه ودينه لانه وقعت منه امور
 في مجيئه الى القاهرة كان يستبعد وقوعها منه فانه كان ديناً عفيفاً عن 20
 المنكرات والفروج كثير العبادة والاوراد محباً في انفقاء وانفقاء واهل
 الصلاح محبة زائدة مجتهداً في غالب حكوماته حتى يظهر له الخف
 فيها ويفعله وغالب احواله حسنة حتى وقعت له هذه لحنة فسفاه

a) Or : تأدية H : تاديه. b) H : معنوم. c) H : قيام.
 d) II : معاً. e) H : وماليك. f) H fol. 86a.

سنة ٨٩٥ بها الدماء ونهب القرى واخذ ما لا يستحقه وارتكب امورا كان بعيدا عنها فأتى اعرفه من وقت مجيئه من بلاد الجاركس الى يوم تاريخه ومع هذا كله فلم يحصل له ما اراد ثم عاد الى دمشق على نيابتهما ثاني مرة حسبا تقدم ودخل اليها خائفا وجلا من ثورة العائمة عليه 5 وامراته اما الامراء فاته عتب بعضهم على ما وقع منه وافحش في حق جنبك الناصري حاجب حجاب دمشق وامعن في اذاه كما سبقت ذكره وابرف وارعد على آخرين هذا كان شأنه مع الامراء واما العوام فلم يفعل معهم شيئا من ذلك بل اخذ في مسايسنتهم ومراعاة جانبهم واستجلاب محبتهم وصار اذا احضر له احد منهم شيئا مما نهب من 10 ثاشه يعضيه حقه واذا وجد من متاعه مع الدلال وعرفه بعض خدمه ياخذه ويدفع ثمنه لمن كان اخذه يوم النهب وسلك معهم هذه الطريقة الحسنة حتى احبه جميعهم وندم غائبهم على ما وقع منه في حقه أولا

٢ شوال * فصار السلطان كذل ما احتاج لتفرقة شيء من الاقطاعات امسك واحدا من الاجلاب واخذ اقطاعه فلنعم به على بعض الضاعرية او الاشرفية او غيرها

(* VII, 693. 2) * وامعن في تفرقة الاقطاعات مصرا وشأما وصار لا يكذل من ذلك ولا يذل وهو سامع لما يطلبه الجند منه

(* VII, 693. 4) * وتارة ينعم بها على اثنين لكل منهما امرة عشرة وتارة لواحد امير

20 عشرة وتارة جنديا بحسب ما يكون ما يحصل تلك القرية وتارة ينعم

بها على خمسين من الاجناد لكل واحد حصنة وزيادة على ما بيده

(* VII, 693. 5-8) * فعل ذلك بقرية طندتا بالغربية انعم بها على خمسين جنديا

زيادة على ما بيديهم لكل واحد في السنة خمسة عشر الف درهم وم

يزدجون عليه عند التقويم الى ان فرغ ذلك جميعه وهم في الطلب سنة ٨٦٥
فلما فرغ حاصله مآل على اقطاعات الاجلاب الاينائية الذين كان شفح
فيهم بعض الاعيان فصار ياخذ اقطاع الواحد منهم ويعضيه لاثنين او
ثلاثة ثم التفت الى البلاد الشامية فاخرج منها الى الامراء ولجند عدة
كبيرة من اوقاف الاشرف اينال وحواشيه المقدم ذكرهم واوقاف غيرهم وعو
مع ذلك كله في المطابنة من لجند فلما عجز^a بعد هذا كله اخذ
برضيهم في مطالبتهم بالوظائف حتى جدد عدة كبيرة من الوظائف
بحيث ان الدوادارية والسفارة والبوايين وغيرهم زاد عددهم حسبما
تقدم وهو مع هذه الشدائد يضآب بالنفقة في المماليك السلطانية
ويكون قدر النفقة تقريبا ازيد من خمسمائة الف دينار وليس عند¹⁰
في الخزانة ثلث ذلك بل ولا ربعه

* فحمل [السلطان] للاثابك جربلس اربعة آلاف دينار منها الف^٨ شوال
(* VII, 694. 15)
برسم حملة القبة والظير على رأس السلطان يوم سلطنته وباقيها برسم
النفقة وحمل الى قرقيس امير سلاح ثلاثة آلاف والى قتم انتاجر مثله ثم
الى كل امير مائة ومقدم الف الفين الفين والى كل امير طبوخانة اعنى¹⁵
عن امراء الاربعين خمسمائة والى كل امير عشرة مائتين

* وفي^b يوم الجمعة تاسعه نزل تم المختسب يطلب بردبك الدوادار^٩ شوال
(* VII, 695. 5)
الثاني كان الى القلعة فطلع به على اقباح وجهه وسبب تغير السلطان
عليه انه كان قرر عليه ثلاثين الف دينار يحملها الى الخزانة فذكر
برديك انه لا يقدر عليها الا بعد بيع قاشه ومنتاعه وشرع في ذلك²⁰
فقبل ان يغلق المبلغ وجد له عند عيسى المغربي زيادة على ثلاثة
عشر الف دينار نقدا فغضب السلطان عليه لكونه ادعى الفقر وله
هذا المبلغ عند بعض الفقراء وقد نسيه عنده فاعيد الى الترسيم
وطلب منه مائة الف دينار

a) H عجز. b) II fol. 86b.

سنة ٨٦٥ وفيه استقرّ الزينى الاستادار في وظيفته على عادته بعد عزل المجد
ابن البقرى عنها .

١١ شوال * وفيه استقرّ الشرف الانصارى في نظر الجوالى ووكالة بيت المال عوضا
عن الزين ابن مزهر (* VII, 695. 14)

١٢ شوال وفي يوم الاثنين ثلثي عشره قرى تقليد السلطان بالقصر السلطانى
الكبير على العادة وخلع بعد الفراغ من قراءته على الخليفة والقضاة
وكاتب السر كما وصفنا في امويّد احمد واستقرّ جانبك الظريف الدوادار
الثانى في نظر خاتمة a سعيد السعداء

١٤ شوال [طلب السلطان من عبد الرحمان ابن الكوير مائة الف دينار]
* يزينها هو الآن ثم يرمى البهار على التجار وغيرهم ويأخذ ذلك بتمامه (* VII, 696. 1)

ومهما فصل من ثمن البهار يكون للسلطان فامتنع اشدّ امتناع فقال
نه السلطان هذا سلف قرص وبهرنا بوفى بذلك بزيادة غير اتنا الآن
في ضرورة من قلّة المال في الخزانة فقال له الزينى انا اقوم بخمسين
الف دينار فلم يرض السلطان بذلك وصمّ على المائة الف فظن
15 ابن الكوير ان الامر بخلاف ذلك وان السلطان يريد القبض عليه
ومصادرته فخاف على نفسه فغيب وكان في غيبته خراب دياره b حيث
وقع له بعد ذلك اضعاف ما خاف منه حسبما يلقى فاته قيل للسلطان
عنه انه ما غاب الا قصد ائتمجيزه للسلطان عن القيام بنفقة المماليك
السلطانية مراعاة لحواسر الاشرفية ولاضلال امره في السلطنة فصدم
20 السلطان هذه المقالة وفعل به بعد ذلك اشياء يلقى ذكرها بعد ظهوره
من اختفائه

* وانتدب كل منكم [يعنى الانصارى وجانبك وتتم رصاصا] لامر من (* VII, 696. 4-5)

الامور حتى استبدت d النفقة على اكمل حل بعد ان ظن كل احد
عاجز السلطان عن نصف تفرقتها

a) H الخاتمة. b) H دياره. c) H الممجيز. d) H اسدب.

* وفي يوم الاثنين تاسع عشرة خرج محمل الحاج من القاهرة الى البركة سنة ٨٦٥
(* VII, 696. 7) واميرهم مغلباي طاز وامير الاول تنبك الاشرقي البواب

وفي يوم الخميس ثنى عشر استقر الشرف يحيى المناوي في قضاء ١٢ شوال
الشافعية بالديار المصرية بعد صرف العلم البلقيني بمال كبير بذله
في ذلك

5

وفيه لبس يشبك البجاسي حاجب حاجب حلب خلعة السفر
وفيه طلب السلطان بردبك الدوادار الثاني كان من بيت الدوادار
الكبير جانبك الى القلعة ورام عقوبته بالنعصير لبقية ما قرر عليه من
المال وهو ثلاثة وثمانون الف دينار فشفع به ثم اخذ في بيع تعلقاته
لتغليق المال المذكور

10

ثم في اليوم المذكور ارسل السلطان الى خوند زينب زوجة الاشرف
اينال يستحثها فيما بقي من الخمسين الف دينار التي قررها عليها
فاجابت بالسمع والطاعة

وفي يوم الاحد خامس عشر ورد على السلطان كتاب جانم نائب ٢٥ شوال
الشام يتضمن ان ابن بشاره وابن مشاق من مشايخ البلاد الشامية 15
واخرين خرجوا عن الطاعة وافسدوا وخافوا النسيب وقتلوا نائب
القدس فقتل بينهم خلائف وانه استقر جماعة عوضهم وذكر ايضا انه
بلغه عن جانبك a حاجب حاجب دمشق انه b خرج من دمشق
من مدة ستة عشر يوما الى جهة الكرك ومعه الروايا وانقرب ولم يعلم
اين قصد فلم يعجب السلطان كلامه واعاد ابن بشاره وابن مشاق 20
على ما كنا عليه فكنت هذه c الفعلة d اول معاكسته e لجانم واضهر
الخط عليه في املا بعد ان كان انن له ان يوتى من شاء ويعزل من
شاء حتى كاشف الرملة ونائب القدس وامثالهما وانه ليست على يده
يد في ولاية نيابة دمشق

a) = الناصري. b) H om. c...d) H marg. e) H معاكسته.

سنة ٨٦٥ وفي يوم الاثنين سانس عشريه خُلع على بيبرس رأس نوبة النوب
٢١ شوال وعلى يلباي *a* حاجب الخُجّاب خلعتى الانظار المتعلقة بوظائفهما
على العادة

وفي هذه الايام تراءخت الاخبار بوصول السلطان محمد بن مراد بك
٥ ابن عثمان متملك بلاد الروم الى جهة ديار بكر وانه نزل ببعض قلاع
ديار بكر وانه يريد قتال حسن بك بن على بك بن قراه يلك
صاحب آمد وغيرها وفي هذا الخبر ما فيه من مجيئه الى ديار بكر اما
قصده فصحيح واما وصوله الآن ففيه كلام ومع هذا كله كان مجيء
ابن عثمان الى قتال حسن بك المذكور غلطا فاحشا من وجوه اولها
10 كون حسن بك ليس يكفو مقاومة ابن عثمان ولعله يكون قدره
كبعض امرائه والثاني تركه للجهاد وقصده قتال المسلمين والثالث انه لا
ضائل في مجيئه الى هذه النواحي بهذه العساكر العظيمة والكلفة
الزائدة

٢ ذى القعدة ذو القعدة اوله السبت في يوم الاحد ثانيه خرجت تجريدة من
15 المماليك السلطانية الى جهة النابحية لقتال العرب وعليهم من الامراء
برسبنى النابجسى وبيبرس رأس نوبة النوب

٥ ذى القعدة * وفي *b* يوم الاربعاء خامسه الموافق لتاسع عشر مسرى وفي النيل
(* VII, 696. 10) ستة عشر ذراعا وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر فرسم السلطان
للاتابك جربلش كرد بالنتوجه لتخليق المقياس وفتح خليج السد فذهب
20 من وقته وفعل ما أمر به وعاد على العادة في كل سنة

٨ ذى القعدة وفي يوم السبت ثامنه انتهت نفقة المماليك السلطانية بالتمام والكمال
لكل واحد من اعيان المماليك مائة وامن استضعف جانبها نصفها بعد
' ان حصل العجز الكثير في جمع هذه النفقة ما بين سلف ومصادرات

a) H يلباي. b) H fol. 87a.

وطرح البهاز السلطاني على التجار وغير ذلك لقلته المتحصل في بيت سنة ٨٦٥
المال وجاء مقدار النفقة في هذه المرة ازيد من ستمائة الف دينار
وكنا فلنا اولاً ازيد من خمسمائة الف خوفاً من المجازفة حتى اخبرني
الآن من اتق به ممن يباشر هذا الامر بما اثبتته هنا فآله اعلم .

* وفيه ظهر الزيني ابن الكوير من اختفائه بلان من السلطان صخرة ٥ ا ذى القعدة
(* VII, 696. 12)
العلمي ابن الجيعان فيمجرد وقوع بصره عليه وبخه على ذهابه
واختفائه وطلب منه مالا كبيرا ورسم عليه واحتفظ به

* ذو الحجة اوله الاحد فيه افرج السلطان عن الزيني ابن الكوير ا ذى الحجة
(* VII, 696. 14)
ورسم له ان يقيم عند قائم التاجر حتى يحمل الى الخزانة ثلاثين الف
دينار بعد ما اورد قبل ذلك عشرة آلاف دينار

10

وفي هذه الايام وصل سنقر قرق شبق الاشرفي الزردكاش من نغر
دمياط بعد ان اصرح ما كان بها من مراكب الغزاة لكنه لم يقدم
حتى فتر عزم السلطان عن الارسال بالعساكر المعينة قبل تاريخه الى
قبرس لكونه بلغه ان ايلسا لخمدي نائب طرابلس توجه منها الى
الجزيرة المذكورة بمائيكه وبغيرهم من عشير انبلاد الشامية

15

وفي عاشره وهو يوم عيد الاضحية ذبح السلطان ضحاياه بعد ما ا ذى الحجة
صلى العيد بالايوان وغيره على عادة الملوك السالفة وكان الاشرف اينال
قد ابطل ذلك وصار لا يذبح الا بالحوش السلطاني لا غير مخافة من
ماليكه الاجلاب لانه حضر مرة في بعض الاعياد واراد ان يذبح
ضحاياه بالايوان فرجمه بعض منيكة الاجلاب بالحجارة رجما شنيعا فقام
من وقته قبل الذبح وذهب الى الحوش فذبح به واستمر على ذلك في
كل سنة حتى مات فلم يسلك السلطان طريقته في هذا ومشى على
قاعدة الملوك الماضية وصار اول ما ينحر بالايوان ثم بباب الحريم ثم
بالحوش كعادة من مضى من الملوك

a) II marg.

٢٦ ذى الحجة * وفي يوم الخميس سادس عشرية اتفق السلطان مع الدوادار
 جانبك وبعض اعيان خجداشيتنه المؤيدية على قبض جماعة من الامراء (* VII, 696. 15-16)

الاشرفية البرسبائية في الباطن فلما كان بعد صلاة الفجر في انغلس
 وجميع اكبر الامراء جلوس بالقصر الكبير من قلعة الجبل قبل حضورهم
 5 الخدمة السلطانية بالقصر الاعلى خرج جماعة بالآلة للجر من خاصكية
 الظاهرية من داخل القصر وارادوا قبض خمسة من امراء الالوف الاشرفية
 * فلما قبض عليهم ضلع في الحال من بقى من امراء انطباحتات (* VII, 697. 2)

والعشرات من الاشرفية الى السلطان بالقصر الابلق فشكوا له ما حل
 بخجداشيتهم من القبض عليهم وبينما هم في ذلك ضلع خلفهم من كان
 10 امسك الامراء فامرهم السلطان بالقبض على هولاء الشبكة ايضا

* فلما سمعت خجداشيتهم الاشرفية بذلك وهم بغير القلعة ناروا ثورة (* VII, 697. 5-6)

واحدة ووافقهم الاشرفية الاينائية لما في نفوسهم من السلطان والماليك
 الظاهرية لان السلطان كان قد بالغ في قطع ارزاقهم واخرج عن غالبهم
 اقطاعهم الى المماليك الظاهرية حسبما قدمناه وكانت الاشرفية قد
 15 اظهرت الشفقة عليهم يومئذ واخذت في مساعدتهم والشفاعة فيهم
 فشق ذلك على الظاهرية لان كان قصد الظاهرية اخذ جميع اقطاعات
 الاينائية وقطع اثرهم فلما وقع هذا من الاشرفية الكبار في حق الاشرفية
 الصغار وهم الاينائية وشى الظاهرية الى السلطان بان الاشرفية الكبار
 اتفقوا هم والاشرفية الصغار على امر سوف يظهر للسلطان بعد ذلك
 20 فل السلطان الى كلامهم مع ما كان في نفسه من الاشرفية الكبار
 بسبب محبتهم في خجداشهم جاتم نائب الشام وقبض على من ذكرنا
 * ولما انتصر السلطان وذهب امر جربلس والاشرفية من الطائفتين (* VII, 699. 6)

نودي في الحال من قبل السلطان بالامن والبيع والشراء وسكنت الفتننة
 كأنها لم تكن

* فتوجهوا [اصحاب السلطان] بهم [يعنى بالمسوكين] الى ساحل بولاق ٢٧ ذى الحجة
 لحبسهم بتغر الاسكندرية وهم بيبرس خال العزيز وجانبك القاجمسي
 الاشرفى امشد كان وجانبك الظريف الدوادار الثانى وستة ذكرت اسماءهم
 عند القبض عليهم وسفروا فى الخيل الى تغر اسكندرية فساجنوا بها^a

سنة ٨٦٦

سنة ست وستين وثمانمائة

* استهلكت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباسى (* VII, 700. 3)
 والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة الشافعى المناوى والحنفى السعد
 ابن الديبرى والملكى الحسام ابن حريز والحنبلى اعز العسقلانى
 وامراء الدولة اتبك العساكر جرباش المحمدى الناصرى كرد وامير
 سلاح قرقاس للجب وامير مجلس قائم التاجر وامير اخور كبير 10
 برسبى السيفى تنبك البجاسى والدوادار الكبير جانبك نائب جده
 ورأس نوبة النوب تمربغا الظاهرى وحاجب الحجاب يلبنى المويدى
 وبقية مقدمى الالوف جانبك المرتد وقانبك الحمودى وازبك الظاهرى
 وبردبك الجمالى الظاهرى وجانبك قلقسىز ويشبك الفقيه واوردنام^b
 ثلاثة عشر امراء بحسب منازلهم وجلوسهم بمجلس السلطان 15
 واصحاب الوظائف من امراء الطبلخانك والعشرات الامير اخور الثانى
 بردبك الطويل امير^d طبلخانة^e والدوادار الثانى جانبك كوهية امير
 عشرة ورأس نوبة ثلثى قراجا العبرى الناصرى امير عشرة ولم يقع
 ذلك لغيره والحاجب الثانى بتخاص^f العثمانى الظاهرى برفوق امير

a) H marg. note: كان ممن امسك معهم سنقر الزردكاش بعد ان نهب بيته وفرح المسلمون فرحا عظيما لما فعله مع اناس فى عمارة
 بتخاص^f H marg. d...e) H marg. b...c) H marg. f) H (or possibly as the word الطويل is immediately above).

سنة ٨٣١ عشرة وشدّ الشراب خنّاة قاتنبای الحمودى امير طبلاخانة والحازندارية
 شاعرة عن قتم طاز الاشرفى امقبوض عليه قبل تاريخه والوردكشبية
 ايضا شاعرة عن سنقر قرق شبق الاشرفى امقبوض عليه قبل تاريخه
 ايضا واستادار الصحبة بيد ارغون شاه الاشرفى امير عشرة ونائب
 5 القلعة سودون انقصوصى امير عشرة ولختسب تنم رصاص طبلاخانة
 ونقيب الجيش ناصر الدين محمد ابن ابى الفرج والوالى اينال الاشرقى
 الطاعرى الرمام والحازندار الطواشى جوهر الهندى التركمانى ومقدم
 المماليك جوهر النوروزى الحبشى ونائبه عنبر الضنبدى
 ومباشرو الدونة كاتب السرّ الحبّ ابن الشاحنة وناظر الجيش
 10 النجم يحيى ابن حاجى والوزير على ابن الاهناسى والاستادار
 الزينى يحيى قريب ابن ابى الفرج وناظر الخاى الشرف الانصارى
 ونواب البلاد الشامية نائب الشام جتم الاشرفى ونائب حلب
 حاج اينال البشبكة ونائب طرابلس ايلس المحمدى الناصرى الطويل
 وهو مسافر بجزيرة قبرس ونائب حمّة جانبك التاجى المويدي ونائب
 15 صفد تراز الاينالى الاشرفى ونائب غزّة خيربك القصوصى ونائب
 انكر نغرى بردى الاشرفى اينال ونائب ملطية جانبك الجكى ونائب
 اسكندرية كسباى المويدي السمين^a

وملوك^b الشرق بلاد الترك والدشت بين ملوك اربعة ومالك العمج
 بين جهان شاه بن قرا يوسف وهو صاحب العراقين يومئذ وبين
 20 ذرية تيمور لنگ وملوك ديار مصر^c كثير اعظام حسن بك ابن على
 بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها وهو فى غاية الشدة لحيى
 السلطان محمد ابن عثمان عليه وعلى بلاده ثم بديار بكر صاحب
 «ماردين جهان كير اخو حسن بك هذا وهو الاكبر ثم صاحب

a) H marg. note: ونائب المدينة الشريف زهير بن سليمان بعد
 b) H fol. 90a. انفصال زبيري
 c) H مصر.

حصن كيفا من بنى أيوب كلا شيء مع حسن وعدة ملوك آخر سنة ٨٦٦
ليس لذكرهم هنا فائدة

ومالك الروم غالباً قد ملكه السلطان محمد بن مراد بك ابن
عثمان وهو في نية انقذوم الى ديار بكر لقتال حسن بك المقدم ذكره
ثم ابن قرمان ابراهيم صاحب قونية ولارندة وغيرها، ثم بنو اسفنديار⁵
معظم طرف a آخر من بلاد الروم والبلاد الحجازية فصاحب مكة
الشريف محمد بن بركات وصاحب المدينة^b والينبوع لا يحضروا الآن
* وسبب القبض عليه [يعنى على ايلس نائب طرابلس] ان السلطان (* VII, 701. 1-2)
كان امره ان يتوجه من طرابلس بالعساكر الى جزيرة قبرس ويدع بها
عسكرا تقوية لمن بها من المسلمين فتوجه ايلس نحو الجزيرة ولم يفعل¹⁰
ما امره السلطان به غير انه اقام ببعض ميين الجزيرة اياما ثم عاد الى
تغر دمياط بغير طائل

* وفي هذه الايام سافر من عيين من المماليك السلطانية للجهاد من الحرم
بحر النيل الى تغر دمياط ارسالاً شيئاً بعد شيء (* VII, 702. 2)

صفر اوله الاربعاء

* وفي يوم الجمعة ثلثه الموافق لحدى عشر هاتور لبس السلطان^٣ صفر
الصوف الملون المعد لبسه لايام الشتاء والبس الامراء على العادة (* VII, 702. 4)

وفي يوم الاثنين سادسه رسم السلطان على الزينى الاستادار بسبب^٦ صفر
طلب حساب انديوان المفرد وطلب الشمس منصوراً ليحاqqه ورشح
منصور للاستادارية ووقعت امور آل الامر فيها الى استقرار الزينى على²⁰
وظيفته الاستادارية بعد ان اشهد عليه السلطان بتكفية جوامك
ديوان المفرد وانه يعطيه مع ذلك في كل شهر من الخزانة عشرة
آلاف دينار زيادة على اقطاعات ديوان المفرد وتعلقته

a) II ضراً. b) Cp. a, p. 412.

سنة ٨٦١ * وفي يوم الخميس تاسعه وصل الخبر بمجيء جانبك *a* الابلق الظاهري
 ٩ صفر
 (* VII, 702. 10) عن معه من المماليك السلطانية من جزيرة قبرس الى ثغر دمياط وان
 الغزاة المعينة قبل تاريخه صحبة مغلبى البجاسى اتابك نرابلس الى
 الآن بالثغر قد امسكوا عن سفرهم الى ان يرد عليهم من السلطان ما
 ٥ يعتمدون عليه فرسم في الحال بسفرهم ومجيء الابلق بمن معه فسافروا
 بعد ايام

١٤ صفر * فرسم السلطان بعود قراجا *b* الى دمشق قبل دخوله القاهرة
 (* VII, 702. 14-703. 3) وارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكاملية بمقلب سمور
 ومبلغا له صورة من اذهب فعاد قراجا الى دمشق بعد ان وصل الى
 10 بلبيس من ضواحي الديار المصرية وذلك *c* بدسياسة من مجداشيته

الظاهريّة لما علموا انه يروم عمل مصلحة جاتم مع السلطان وليس ذلك
 يحسن عندهم فلهدا حسنوا للسلطان عوده الى دمشق فرسم بذلك *d*
 ٢٥ صفر * وفي يوم السبت خامس عشره وصل جانبك *e* الابلق بمن معه
 (* VII, 703. 13) من ثغر دمياط وعليه خلعة جاكم صاحب قبرس فقبل الارض وخلع
 15 انسلطان عليه وجعله من جملة امراء العشرات

* شهر ربيع الاول اوله الجمعة (* VII, 704. 2)

٦ ربيع الاول * ولم يزد ازدمر [الواصل من دمشق] على هذا شيئا في الملاء واسر
 (* VII, 704. 7-9) للسلطان شيئا ثم وقفت على كتاب تنم الذي ارسل به الى جانبك
 اندوادر صحبة ازدمر المذكور فكان مضمونه بعد امور سكتنا عنها
 20 لكونها ليست في امر جاتم واقتصرنا على المقصود بالمعنى والاختصار لطول
 الكتاب وركتة عبارته وقد سرد كلاما كثيرا الى ان قل وقد وصلنا الى
 دمشق في ليلة الاحد سانس عشرى صفر فوجدنا الامير سودون
 نائب قلعة دمشق في انتظارنا لانا ارسلنا اليه قبل ذلك خفية يعرفه

a) H₂ جاتم (cp. e, and VII, 552. 5. b) I. e., دمشق. اتابك.

c...d) II marg. e) See a.

بوصولنا الى دمشق في هذه الليلة ففتح لنا باب القلعة وطلعتنا اليها سنة ٨٩١
 من معنا في الليلة المذكورة وارسلنا في الحال خلفه كاتب سر دمشق
 وقاضيهما الشافعي القطبي الخيصري فحضر اليها في الوقت فعرفنا ما
 جئنا بسببه كل ذلك والنائب لا يعرف بما جئنا الى دمشق فلما
 طلع النهار ارسلنا قطب الدين المذكور ومعه القاضي الحنفي الى 5
 النائب جانم فوصلا اليه وقرأ عليه قطب الدين المرسوم الشريف
 الذي على يد تنم ومضمونه انه يتوجه الى القدس بطالا وان يكون
 قرينتا *a* لد ولويبة *b* له ليستعين بهما على قيام اوده وان ولده يحيى
 يكون مستمرا على ما بيده من امرة مائة وتقدمة الف بدمشق
 فقام جانم وقبل الارض وقال ما معناه البلاد بلاد السلطان يوئى بها 10
 من شاء ويعزل عنها من شاء غير اني اريد من تنم العود الى مصر
 ويأخذ لي يينا من السلطان ومن قائم المؤيدي امير مجلس والدوادار
 جانبك الظاهري وتمرغا الظاهري رأس نوبة انوب بان السلطان لا
 يشوش على اذا توجهت الى القدس واشياء اخر من هذه المقونة فعاد
 قطب الدين للجواب على تنم وهو بقلعة دمشق وعنده غالب امراء 15
 دمشق الاصغر برمتهم فقال أرجع اليه وقل له عني اني اقول ما
 معي اذن بالرجوع الى مصر والذي جئت بصدده انه يتوجه الى
 القدس بطالا فعاد جانم للجواب كلاول وزاد فيه الحلف من تنم امستقر
 عوضه في نيابة دمشق ايضا ومن قاتبك الحمودي المؤيدي ويشبك
 الفقيه فلما رد الخبر الثاني على تنم نادى في الحال بدمشق الضاعة 20
 لمولانا السلطان ففي الحال حضر من كان بقي من امراء دمشق بها الى
 القلعة وكان غالبهم تشتت عن دمشق من يوم عود جانم اليها ثانيا
 من جهة الديار المصرية فلم يقدر تنم على قتاله واخذ جانم في

a) H فرنتى. b) H ولوييه (see Baedeker, 'Index).

c) H marg.

سنة ٨٣١ التجهيز وخرج من يومه قبيل العصر من دمشق الى جهة الشرق بطلبه وماليكه وحواشييه جهارا ولم يستجري^a احد ان يتبعه لقلته من بدمشق من الامراء وان تم ارسل من يكشف خبره وإلى ابن توجه ثم يعرف بذلك المواقف الشريفة هذا مضمون الكتاب بالمعنى لا باللفظ

١ ربيع الاول وفي يوم الاحد عشرة عمل السلطان المولد بالحوش على العادة
 ١١ ربيع الاول وفي يوم الاثنين حدى عشرة سافر برسباى البجنسى نائب نرابلس الى محل كفائنه وخلع عليه السلطان خلعة السفر فوقانيا بطرز زركش وكانت العادة نخاءا بواقم^c

10 وفي يوم الاثنين ثمن عشرة سافر قلنصوه الجيباوى بتقليد جانبك نائب صفد

٨ ربيع الآخر * شهر ربيع الآخر اوله الاحد في يوم الاحد ثمنه استقر نور الدين محمود ابن المعرى في كتابة سر حلب عوضا عن ابن السفاح بحكم عزله وفي نظر جيشها عوضا عن الارجنوسى بعد عزله ايضا

15 ونودى بربنة القاهرة لنزول السلطان اليها من الغد
 ٩ ربيع الآخر * [وفي تسع ربيع الآخر سار السلطان الى مطعم الضير] فأطلقت كلاب الصيد امامه على بعض الحوش ثم انلقوا الضيور للجوارح على بعض ذوات الجناح فاصطادوهم والضير والحوش التى اصيد كلاهما كان مع امراء شكار وانما فعلوا ذلك لاقتفاء العادة ثم ركب السلطان من

20 وقته وعاد فدخل من باب النصر واجتاز القاهرة وقد زينت له احسن زينة وابتهاجت العامة والنس بنزوله ودعت العامة له

* فلما خرج السلطان [من بيت تنبك الاشرفى] قدم له قرقاس امير سلاح لكون^d سكنه تجاه بيت تنبك المذكور^e فرسين بقماش ذهب فقبل احدها وترك الآخر

a) H يستجر. b) H سج. c) H بواقم. d...e) H marg.

- * وفيه استقر الطواشي صندل الهندى الطاعرى شاد الحوش نائب سنة ٨٦١
 مقدم المماليك السلطانية بعد عزل عنبر التندى واستقر معروف
 اليشبكي الحشى الطواشى عوضه شاد الحوش
 وفيه استقر عميرة بن جميل^a بن يوسف شيخ العربان بالغربية
 بعد عزل اخيه ماضى
 5
 وفي يوم الاربعاء ثامن عشرة وصل الى القاهرة من دمياط رمة قانباى
 الجركسى وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودُفنت بتربته
 التى انشأها عند دار الصياغة تجاة القلعة حسبما يلى فى الوفيات
 18 ربيع الاخر
 وفي يوم السبت حادى عشره وصل الوزير على ابن الاهداسى من
 بلاد الصعيد محتفظا به وحبس بقلعة الجبل
 10
 وفي يوم السبت ثامن عشره نزل السلطان فحضر الصلاة على ترمباى
 ططر بمصلى المؤمنى تحت القلعة
 وفي هذا الشهر رسم السلطان للمماليك السلطانية ان احدا منهم
 لا يقبض جامكيتته الا بقماش الموكب الكلفتة والقباء والسيف وحرص^b
 السلطان الطواشينة وروس النوب على ذلك كما كانت اعادة القديمة
 15
 * وفيه خلع السلطان على اينال الاشقر والى القاهرة لكونه كان غضب
 عليه لما ارسله الى الوجه القبلى ورسم بمجيئه فى الحديد فشفع فيه
 ورضى السلطان عليه
 1
 * وفي يوم الاثنين ثامنه ورد الخبر من نائب حلب بان جنم نائب
 الشام لما خرج من دمشق توجه الى العجل بن نعيم ثم فارقه الآن
 20
 وتوجه الى حسن بك بن على بن قرا يلك صاحب آمد
 * فكانت ولاية اينال لهذه النيابة من غلطات الدهر لكون هذا
 13 جمادى الاولى
 الوضيع يلى هذه الولاية لليلة مع معرفة السلطان بما ذكرته غير انه
 (* VII, 705. 14)

a) جميل H. b) وحرص H. c) I.e., ملطية.

سنة ٨٦١ كره اقا[منه] عنده بالدبار المصرية وعجز عن اخراجه من كثرة خجداشيته واعتناء جانبك اندوادار به فلم يجد بدا من اعطائه هذه النيابة ليستريح من رؤيته ومن قبح شكله وافعاله واستمر عوضه في ولاية القاهرة خجداشه ثم الحمودى الظاهرى امير اخور

5 وفيه وردت الاخبار بقتل الملك خلف a صاحب حصن كيفا قتله ولده ثم قتل ولده بيد اولاد عمه وملك بعضهم حصن كيفا بعده

١٨ جمادى الاولى وفي يوم الخميس ثامن عشرة انعم السلطان على منصور ابن الظاهر b بامرة عشرة من الذخيرة وجعلها وقفا عليه وذلك عوضا عما يحصه c من ميراث محاليك ابيه من d الامراء e ليكون ذلك للسلطان وما عدا 10 الامراء من الجند من محاليك ابيه يكون على حاله لمنصور

٢٠ جمادى الاولى * وفي يوم السبت العشرين منه اصناف السلطان تنم المستقر نائب الشئم بالبحرة من الحوش وحضر الضيافة من امراء الالوف الدوادار جانبك وامير اخور يلبنى f ورأس نوبة النوب تمربغا وعند ارادة نزول تنم بعد انقضاء الضيافة ابسه السلطان كالمية بمقلب سمر وانعم

15 عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زرکش

٢٢ جمادى الاولى * ثم في يوم الاثنين عشرينه برز تنم من القاهرة الى الريدانية بعد ان صلب واجتاز نلبيه من الثرملة وراه السلطان من القصر وكان الضلب لا بس به ولكن لا يشبه السلف ثم خلع على تنم خلعة السفر فوقنيا بضرز زرکش واقام بالريدانية الى يوم الخميس خامس عشره

20 فسافر الى محل كفالته

٢٩ جمادى الاولى * فطلع [قاصد حسن بك] الى القلعة من الغد في يوم الاثنين وقد عمل له موكب هائل ووقف المماليك السلطانية بالكلفتاة من باب المندرج الى الحوش السلطاني حيث هو جلوس السلطان وقبل الارض

a) خلف، but catch-word in margin. b) الظاهره. c) حصه. d...e) H marg. f) بلبنى.

واوصل كتاب مرسله وهديته وكانت الهدية فرسا واحدا وضيحا سنقرا سنة ٨٦٦
وملوكا وكان ما يضمه كتابه حضور جاتم نائب انثم الى عنده وانه
انزله بمدينة الرهاء وانهما معا من جملة ماليك السلطان وتحت اوامره
وليس في الكتاب المذكور غير ذلك فرحب السلطان به واكرمه وانزله
بالميدان الكبير من تحت القلعة^a

5

جمادى الآخرة اوله الاربعاء في يوم الخميس ثلثه اسنقر مبارك شاه ٢ جمادى الآخرة
السيفى سودون من عبد الرحمان في نيابة الكرك بعد عزل نغرى
بردى الاشرفى الينالى عنها وتوجهه على تقدمه انف بطرابلس
وفيه خرج اينال الاشرفى انظاهرى نائب ملطية من القاهرة الى محل
ولايته من غير تظليب وعند خروجه من الديار امصرية انطلقت الانس 10
بالدعاء عليه صريحا لما سلف منه من الظلم ايام ولايته على القاهرة
وسوء سيرته

وفي يوم الخميس تاسعه سافر قاصد حسن بك بن قرا يلك وصحبته ٩ جمادى الآخرة
سعد الله التترى^c مقدم البريدية من جهة السلطان الى حسن بك
ومعه دستس لحسن بك ما افادته شيئا

15

وفي هذه الايام ورد الخبر من كاشف الغربية وغيره بان في قرية
ططيه^d بالوجه الغربى من اعمال القاهرة جماعة زنادقة وفيهم من ادعى
الاهية ومنهم من ادعى النبوة وانضم عليهم جماعة كثيرون من اوباش
الناس وملوا الى معتقدهم ووقعت منهم امور شنة وان الكاشف امسك
منهم نحو اربعة عشر نفرا فارسل السلطان اليهم القاضى محبى الدين 20

a) In the "Nujûm" the item 706.5, وفي هذه الشهر, follows here, and hence seems to refer to جمادى الاولى, instead of to جمادى الآخرة as in the Hawâdith, in which it is preceded by events of the latter month. b) II, الاسفر. c) II, التترى. d) Vowels in H (not identified).

سنة ٨٦١ عبد القادر ابن الوارث ^a احد نواب الحكم المالكية وناصرى محمدا
الحزندار لينظرا في حقيقة امرهم ويفعل فيهم مقتضى الشرع وسافرا
بعد أيام

١٢ جمادى الآخرة وفي يوم الاحد ثلثى عشرة رسم السلطان بعقد مجلس بقضاة القضاة

٥ عند جانبك الدوادار بسبب حمزة بن غيث بن نصير الدين احد

مشيخ العربان بالغربية فحضر القضاة والعلماء وأحضر حمزة المذكور

مكبلا في الحديد واحتفل المجلس الى الغاية فادعى عليه غير واحد من

الناس بدعاو شنعة بحضور غيث لكنه في مكان خارج عن الحلقة ^b

وتداولت الدعاوى عليه بعظائم وامور شنعة من اخذ اموال الناس

١٠ وقتل الانفس واثجعر بالحرمان. وضرب الفضة الزغل والساجود للشمس

واشياء من هذه الانواع يطول الشرح في ذكرها وطال المجلس الى قريب

الظهر وقد كتب بغائب ما ادعى به محاضر بالبلاد وكانت الدعوى

عليه في المجلس عند بعض نواب الخفينة فاخذ القاضي يتوقف في

بث الحكم عليه بما يقتضيه الشرع وتعلل بامور ليست لها محل في

١٥ الحكم على مثل هذا الفاسق ^c فعظم ذلك على الناس فنقلت الدعوى

عليه عند السيد حسام الدين ابن حريز قاضي المالكية فحكم في

الحال بسفك دمه قاصدا بذلك وجه الله فصج الناس بالدماء له ونقد

باقي ^d القضية حكمة في الحال وأمر بضرب عنقه في اليوم المذكور فلما

ارادوا الخروج به من بيت الدوادار جانبك تحققوا قتل العامة له

٢٠ وخشوا من ذلك حرمة السلطان فحملوه محتفظا به الى سجن المقشرة

وصعد الدوادار في الحال فاعلم السلطان بما وقع وشاوره على سلاخه

وحشوه ^e فرسم بذلك فسلخ من يومه وحشى تبنا وظيف به من

a) H الوارث (cp. 421.10). b) H الخلع. c) H marg. note:

ثبت انه استحل ما حرمه الله فهو كافر ولعله اراد بالفاسق الكافر

d) H marg. e) H وحسوه.

الغد على جمل بشوارع القاهرة ثم حمل على تلك الهيئة الى بلاد سنة ٨٦١
الريف *a* وضيّف به القرى والبلاد وفرح كلّ احد من الناس بقتله
واعجب من هذا انه لما نزل اشهاره بالارياف على تلك الهيئة تفتق
جلده فانزلوه وخبّطوه وحشوه ثانيا لتطول رؤية الناس اليه وهو بتلك
الحال وعدت هذه الفعلة من محسن جانبك الدوادار فانه قام في امره *b*
قياما كليًا بعد ان كان حصل *b* من السلطان بعض ميل لكثرة ما
وعد به من المال وفي يوم السبت ثامن عشره خلع السلطان على *a* جمادى الآخرة
والده غيث بشيخة العرب على علاته بعد ان ألزم بحال له صورة
وبقى في الترسيم الى ما سياتي

وفيه حضر الخيوى ابن *d* الوارث *e* ومعه الجماعة الرنادقة امقبوض *10*
عليهم بتمامهم وكمالهم قطع بهم الى السلطان من الغد فسأئهم عما قيل
عنهم فانكروا ودافعوا في المحاضر المكتتبة عليهم فقال القاضي يا مولانا
السلطان هؤلاء يعزروا *f* انتعزير البالغ ويحبسوا الى ان يقتلوا بالشرع
ان ثبت ما قيل عنهم فحبسوا جميعا ونال حبسهم سنين

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره الموافق لخامس برمودة اعدت السماء *٢٨* جمادى الآخرة
رعدا عظيما وابرقت وفي وقت الرعد العظيم سقطت صاعقة على
منارة جامع امير حسين خارج القاهرة هُدمت منها اكثر من النصف
ثم هدم باقيها خوفا من النار لئلا تنتشر الى غيرها من الامكنة والمنازل

* [في هذا الشهر اخبر بانه] *g* بعث جانم لبعض امراء التركمان (7. 706. VII*)

الاعيان بسيف مسقط بذهب فلم يلتفت احد منهم الى كلامه وارسل *20*

الذي ارسل اليه بالسيف السيف المذكور مع كتابة الى السلطان

شهر رجب اوله الخميس فيه رسم السلطان بقراءة صحيج البخارى *١* رجب

بالقلعة على عوائد الملوك السالفة

ان عند الوارث *d...e* H marg. *b...c* H. بلاء الريف *a* H.

(cp. 420.1). *f* = يعزرون. *g* H fol. 92a.2.

سنة ٨٦١ هـ وفي يوم الاثنين خامسه مات غيث بن نصير الدين والد حمزة
٥ رجب المقتول قبل تاريخه من مرض حصل له أياما ولم يتم احد بموته انما
هي آجال متقاربة a

١٢ رجب * وفي يوم الاثنين ثلثي عشرة أطلق الوزير علي بن الاهداسي من
(* VII, 706. 14) بيت تمرغا رأس نوبة النوب بعد ان حمل للخزانة خمسة وعشرين
5 الف دينار على ما قيل

٢١ رجب * وفي يوم الاربعاء حادي عشره وصل الى القاهرة شوغان السيفي
(* VII, 707. 3) يلدخجا احد المماليك السلطانية من جزيرة قبرس من البر من ساحل
طرابلس واخبر بان المسلمين من عسكر السلطان على حصار الماغوصة
10 وانهم يسألون السلطان في ارسال نجدة ففي الحال نودي بالقاهرة من
اراد للجهاد من كل ضائفة يطلع من الغد الى القلعة وتداول النداء
بذلك من الغد ايضا واخذ السلطان في الاهتمام من يومه في ارسال
تجريدة الى قبرس

٢٢ رجب وفي يوم الخميس ثلثي عشره ركب السلطان من القلعة بغير قنص
15 الموكب ونزل من باب القرافة في بعض امراهه وخواصه وتوجه الى تربته
انتي انشأها بالصحراء وعاد من باب النصر ثم من باب زويلة حتى
ضلع الى القلعة

١ شعبان * شعبان اوله السبت فيه لبس القاضي علاء الدين علي ابن
(* VII, 707, 6) انصابوني الدمشقي خلعة السفر الى بلاد واستقر عوضه في نظر الاوقاف
20 والاسطبل السلطاني معا سعد الدين بن عبد القادر كاتب العليق

٣ شعبان وفي يوم الاثنين ثلثه فرق السلطان النفقة في المماليك المجاهدين
لكل واحد خمسة عشر دينارا وكانوا نحو ثلاثمائة مملوك وقد
تعين مقدمهم جانبك الابلق كما كان في تلك السفارة

a) متعارفه H

131671

وفي يوم الخميس سادسه وصل برديك هاجين من دمشق بعد سنة ٨٢١
تقليد نائبها المستقر تنم ٩ شعبان

وفي يوم الاثنين عشرة خلع السلطان على تنم رصاص المختسب ١٠ شعبان
بسفره لكشف العساكر بالبلاد الشامية ثم بطل ذلك بعد أيام
وفيه لبس ألباس الاشرفي دوادار السلطان بحلب خلعة السفر وسافر 5
الى حلب بعد أيام

* وفي « ليلة السبت رابع عشرة خسف غالب جرم القمر وكان ١٤ رمضان
ابتداء الخسف من النصف الاخير ودام به الخسف الى الثانية من نهار
السبت المذكور (* VII, 708. 7)

وفي يوم السبت المذكور وصل انشهاب احمد بن قليب حاجب 10
حجاب طرابلس واستادار السلطان بها

وفي يوم الاحد ثاني عشره الموافق لسادس عشرى بونة أخذ قاع ١٢ رمضان
النيل فجاءت b القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الزيادة
للجديدة ستة اذرع وعشرة اصابع

وفي يوم الاثنين ثالث عشره وصل سعد الله التتري c مقدم ١٣ رمضان
البريدية من حسن بك بن قرا يلك فاخبر بامور غير مرضية وفي
العشر الاوسط من هذا الشهر اشيع بالقاهرة ركوب المماليك الظاهرية
وغيرهم على السلطان وان جانبك الدوادار هو المحرك لذلك وبلغ
السلطان هذا الخبر من غير تحقيق فصرح للظاهرية في الملأ وخشن
في الكلام فحلف اعيانهم للسلطان انه ليس لهذا الخبر صحتة وانما هو 20
من اشاعة الاعداء لا غير وبالجملة فقد انحط قدر الظاهرية قليلا
بهذا الخبر وسكن الامر بدون فتنة

شهر شوال اوله الثلاثاء في اوائله تداول d عدم زيادة النيل ايّاماً شوال

a) H fol. 92b. b) H محاب. c) H التتري. d) H تداول.

سنة ٨٢١ الى يوم تاريخه وهو يوم الاحد سادسه وتزايد سعر الغلال لذلك فبيع
الاردب من القمح بمائتين وسبعين ومن انشعير بمائة وثمانين ومن الفول
بمائتين وسبعين وقلق الناس لعدم الزيادة ورسم السلطان للشرف
الانصارى فاضر الخاق بالتوجه الى المقياس وصحبته جماعة من القراء
5 والفقهاء يقرؤون هناك ختمة ويكثرون من الابتغال الى الله بالتصرع
والدعاء فتوجه المذكور هو وغيره من اعيان مبشرى الدولة ومدت
عناك الاسمطة الهائلة وابتهل القوم بالدعاء وانتصرع بزيادة النيل وعلوا
والامر على حاله فله الامر

٧ شوال وفي يوم الاثنين سابعه رسم السلطان للحكم بالديار المصرية ان
10 يأمروا الناس بالكف عن المعاصي وردع المتجاهرين ففي الحال ركب تمر
النوالى وسار الى جهة بولاق ليفعل ما أمر به فلما وصل الى بولاق شرع^a
في القبض على من وجده من المتفرجين ثم نزل الى الجزيرة التي كانت
ظهرت في وسط البحر فاذا بها جماعة فامسك جماعة كثيرين من
النساء والرجال واركبهم حميرا وشهرم من بولاق الى القاهرة على تلك
15 ائبيعة المزجة وفي جملتهم احد^b اولاد قضى القضاة شمس الدين
القيايى وهو مستور الوجه على حمار فشق ذلك على الناس لا سيما
الفقهاء واكثروا الوقعة في النوالى وتوجه بغالب المسوكين الى داره فلما
بلغ الشيخ امين الدين الاقصرائى امر ابن القيايى ركب من وقته
ومعه جماعة من الفقهاء وطلع الى السلطان فشكا اليه النوالى فقال له
20 السلطان انا الذى امرته بذلك فنزل وهو غير راض ثم توجه
جماعة من الفقهاء الى النوالى فعرفوه بمقام ابن القيايى ووبخه بعضهم
وبعضهم كفره فقال لهم ما معناه من سلك مسالك النهم انهم وكيف
يجلس ابن القيايى بحريمه بين العوام وينهتك في المفترجات وأطلقه

a) H سرع. b) H marg.

الى حال سبيله والناس تُبرق وتُترعد والفقهاء في هرج مرج فلما اُصبح سنة ٨٦٦^٨ شوال
يوم الثلاثاء ثامن خلع السلطان على الوالى خلعة عظيمة ونزل بها
فشق القاهرة والمندى ينادى أمامه ان احدا لا يتوجه الى المقترجات
ويجتنب كل احد القادورات فعظم بذلك امر الوالى وكف كل احد
لسانه عنه وصحا من كان يبرق ويرعد من غير مظر^٥
واصبح يوم الثلاثاء المذكور وهو موافق حادى عشر ابيب والبكر
متوقف عن الزيادة

وفيه سافر قيتبى الحمودى الظاهرى شاد الشراب خانا الى جهة
حماة بتقليد نائبها كما تقدم *a*

* وفيه زاد النيل ثلاثة اصابع فتم بهذه الزيادة سبعة اذرع^٩ شوال

* وكان من خبر جاتم [نائب الشام] انه لما رحل من ديار بكر^{١٥} شوال
(* VII, 709. 8-11)
ومعه ابن حسن بك صاحب آمد وجماعة كثيرون من عساكره سار
بهم مع من انضاف اليه من التركمان والاباش وغيرهم يريد البلاد
الخليبية ووصل الى البيرة يريد التعدينية من بحر الفرات الى البر الخلبى
فبعده *b* نائبها ابوع بكر بن صالح *d* الكردى من ذلك وقتله فرجع بمن¹⁵
معه وعدى من مكان آخر خاضه بجهد كبير وسار يريد حلب الى ان
وصل بجموعه الى قرية تل بشر وقد خافه الخليبيون عجزا عن مقاومته
وقتاله لكثرة جماعته فلما بلغ مجىءه جانبك التاجى نائب حلب
جمع عساكر حلب وتلب تركمان الطاعة وغيرهم من المقاتلين وخرج
بهم للجمع الى ظاهر حلب غير انه حين *e* عن المسير الى جاتم وقتاله²⁰
حيث بلغه انه بمعاملة حلب وكان في عدم سيره مصلحة واقام بظاهر
حلب ينتظر قدوم جاتم اليه والملتقى به هناك واما امر جاتم فانه
لما وصل لقرية تل بشر واقام به لم يات به احد من عساكر حلب ولا

a) VII, 707.14. *b*) H منع. *c*) H fol. 93a. *d*).H صلح.

e) H حبس.

سنة ٨٦٦ من غيرها حتى ولا من المماليك وغيرهم فتخوف ابن حسن بك ومن معه من التركمان من هذا الامر وقالوا له ما معناه انت قلت لنا وللأمير يعنون حسن بك ان عندك عدة مطالعات من الحلبيين وغيرهم وما قد وصلنا الى اقرب معاملة لحلب ولنا فيها عدة ايام وعرف كل احد بما جئنا ولم يأتك مخلوق واحد فإ هذا الامر وايضا فقد بلغنا ان جماعة من مماليكك الذين خدمتك هنا يريدون الفرار منك الى حلب وهذا امر عظيم حيث يدعوننا عند اللقاء ويذهبون عنا في ذلك الوقت فالصلحة الآن احضارهم عندك وتحليفهم على طاعتك ونصرتك فقال لهم حبا وكرامة وطلب رأس نوبته وحدثه بما سمع فيها عن ذلك وقل له ليس هذا مصلحة فانه بهذا تنفر قلوبهم وهم قد خرجوا معك من دمشق بارادتهم لم يخرجهم غصبا فإ معنى هذا اليمين الآن فقال جانم له ما معناه انه لا بد من ذلك فتوجه رأس نوبته^a انيهم وكلامهم في ذلك فاجابوا لذلك ووعدوه الغد ثم بانوا تلك الليلة فتسحب منهم الى جهة حلب في الليلة المذكورة ازيد من مائة منهم جماعة كثيرون من اعيان مماليكهم وعند تحركهم للذهاب فطن الامير ببعضهم فامر من معه من التركمان بالمسير خلفهم ومسكهم ونهب ما معهم فسار التركمان في اثرهم غارة الى ان ادركوهم فقاتلوهم ونهبوهم وقتل منهم جماعة هذا على ما وردت به الاخبار مع اختلافها تبعد المسافة ونجا من المماليك المذكورين جماعة يسيرة بلغرى 20 ووصلوا الى حلب في اسوء حال وانواصلون نحو سبعين نفسا فلما وقع هذا الامر ضعف امر جانم وتخوفوا التركمان الذين معه من لقاء العسكر الحلبي فلشاروا عليه بالعود الى ديار بكر حيث كان أولا فرجع معهم ذنوبا او كرها الى ان عدى الفرات ونزل قريبا من البيرة فتبعه

a) H بونه.

جانبك التاجي نائب حلب بالعساكر الحلبية لما بلغه عوده وسار سنة ٨٦١ خلفه فلم يدركه لا هو ولا غيره من العساكر السلطانية غير ان جانبك المذكور ارسل خلفه دوا دار السلطان بحلب ألماسا الاشرفي ومعه بعض تركمان الطاعة وكان ذلك عقب مجيء الخبر الى جانبك فادركه ألمس بالقرب *a* من البيرة *b* او ادرك بعض حواشيه فوقعت بينهم بعض مناوشة بالقتال ثم رحل جانم يريد الرهاء ورجع ألماس الى نائب حلب فلما رأى نائب حلب ان امر جانم قد تلاشى وعاد على هذا الوجه رجع هو ايضا من معه من العساكر الحلبية وغيرها وراسل السلطان يعلمه بذلك هذا ما كان من قدوم جانم الى البلاد الحلبية وعوده ثانيا الى ديار بكر بالمعنى لا باللفظ فلما بلغ السلطان هذا الخبر سر 10 به وابطل التجريدة الآن لكنه قال للامراء المعينين كونوا على اهبة فان سفركم لا بد منه يعنى بذلك انه اذا بلغه ثانيا حركة جانم سافروا له في الحال وانا اقول ان امر جانم لا ينتج ابدا فانه جاء الى خنقاة سرياقوس والظاهر اول ما تسلطن واحواله اذذاك مضطربة كما هي عادة اوائل الدول ومع هذا لم يظهر لمجيئه نتيجة وعاد الى الشام على اقبح 15 حال ولم يلتفت اليه احد من مجدائيته ولا اصحابه فكيف انت به الآن وقد تغرب وتشتت عن بلاده ووطنه وتركه مائيكه واعوانه وهو مقيم تحت ظل حسن بك وما عسى تكون قوة حسن بك المذكور وما قدره *d* هو بنفسه حتى يقاوم سلطان مصر بل ولا نائبا من كبار نواب البلاد الشامية بعساكره وقد قلت هذه المقالة للسلطان واعظم 20 منها وهو اني قلت له *e* يا مولانا ان جانم قد فرغ امره وما هو الآن الا في السعي في خلاص نفسه وانقاذ مهجته لا غير ولو لا حرمة السلطان والخوف على نفسه لحضر بين يديه ورضى الافامة في

a...b) H marg. *c*) H not clear. *d*) H قدره. *e*) H لها. *f*) H not clear.

سنة ٨٦١ القدس او غيره بطالا ومن يُعرف من الامراء نواب البلاد الشامية
 عصى على السلطان ونتج امره وعددت له مثل تنم الحسنى نائب
 الشام ومثل نوروز الحفظى وكلاهما كان معه من العصاة ازيد من عشرين
 اميرا من امراء الالوف ونواب البلاد الشامية او اكثر ثم قنباى نائب
 5 الشام وقد عصى معه نائب حلب اينال الصصلاى ونائب طرابلس
 سودون من عبد الرحمان ونائب حماة تنبك البجاسى ونائب غزة
 طربلى الظاهرى واتابك حلب تمن *a* تمر اروق *b* وحاجب حجاب حلب
 جرباش كباشنة وجانبك الحزاوى نائب طرسوس وموسى الكركى اتابك
 طرابلس فى آخرين ولم يطلع من جميع *c* هؤلاء امر ثم من بعد
 10 قنباى آقباى نائب الشام ثم جقمق نائب الشام ثم تنبك البجاسى
 نائب الشام ثم اينال الحكمى كذ هؤلاء عصوا بمن واقفم من الامراء
 وبعد هذا كله حضرت رؤسهم الى الديار المصرية فا عسى يكون جانم
 هذا ومعه دون الخمسين ملوكا ولم يكن معه ملوك واحد من مائيك
 السلطان ولا امير غير ذاك اماخمول تمرز الذى هو اشر ابناى طائفته
 15 واخملتم فضحك السلطان وقال صدقت ثم تكلم بكلام معناه انى
 اعرف انه ليس لى بغريم *d* غير ان وجوده على هذه الهيئة فى بلاد
 انغير قلة حرمة فى حقى انتهى *e*

١٧ شوال * [حج محمد بن جرباش] وصحبته والذته خوند شقراء ابنة الناصر
 فرج بتجمل عظيم خارج عن الحد وسافر الى مكة صحبة الحاج فى هذه
 (* VII, 709. 15)

20 السنة بردبك الدوادار الثانى كان احد امراء البطائين بزوجته ابنة
 استاذة الاشرف اينال وولده وجميع عائلته ليقيم بمكة بطالا الى ان
 يرسم السلطان بعوده الى حيث يريد

a...b) Cp. همان تمر ارق VI, 449. 17. *c*) H marg. *d*) H
 not clear.

وفيه *a* دُقت البشائر بالديار المصرية أياما لانهم جئنا نائب الشام سنة ٨٣١
وعوده الى ديار بكر كما تقدم

وفيه برزت المراسيم للقضاة والعلماء بالتوجه الى المقياس لقراءة القرآن
والابتغال والدعاء بزيادة النيل فتوجهوا واقاموا به الى يوم السبت وعادوا ١٩ شوال
بعد ان دعوا وابتهلوا الى الله بالزيادة فلم يزد في هذه الايام وبسبب
عدم الزيادة تحركت الاسعار فابيع اردب القمح بدينار وخمس دينار
واضطربت امور الديار المصرية وقلق الناس لعدم الزيادة قلقا كثيرا وعزم
اكثر الناس على السفر والخروج من القاهرة بعياله واولاده وتكالب الناس
على شراء الغلال وكثر ازدحامهم على المراكب وبقي الناس في شدة
عظيمة الى الغاية ورسم السلطان لشيوخ الاسلام قضى القضاة علم 10
الدين صالح البلقيني بالتوجه الى المقياس والدعاء عنده بزيادة النيل
وهو حينئذ معزول عن القضاء فعظم ذلك على المنولى وهو القاضي
شرف الدين المناوى واصبح يوم الاحد فلم يزد شيئا وزاد سعر القمح ٢٠ شوال
حتى ابيع الاردب بدينار ونصف دينار والدقيق العلامة بمائة وعشرين
البضة وغلا سعر كل شيء من المأكولات بسبب توقف النيل عن الزيادة 15

* وفيه رحل الحاج من بركة الحاج في عصر يومه وهو بخلاف العادة ٢١ شوال
(* VII, 710. 3) وانتفع الناس بهذا الرحيل في النهار

وفي يوم الثلاثاء تلى عشريه زاد النيل اصبعين فسّر الناس بذلك ٢٢ شوال
غاية السرور وعاد صالح البلقيني في هذا اليوم من المقياس الى داره
والناس يتبركون به ويتشامون بولاية المناوى للقضاء 20

* وفيه نودي بابطال المعاملة بالفلوس العتق وانها تباع بسعر خمسة ٢٤ شوال
(* VII, 710. 7) وعشرين درهما

وفيه استقر البدرى حسن التلوى الحصنى في نيابة دمياط بعد
عزل محمد بن كزل العيساوى

a) H fol. 93b.

سنة ٨٣١ ٢٨ شوال
وفي يوم الاثنين ثامن عشرية الموافق لأول مسرى زاد النيل ثمانية
اصابع واستمرت الزيادة مستمرة كل يوم حتى وفي ولته الحمد فصار
النيل بهذه الزيادة في ثمانية اذرع وخمسة وعشرين اصبعاً ثم زاد من
انغد اصابع وكننت زيادته في هذا اليوم من العام الماضي اربعة اصابع
5 من احد عشر ذراعاً وخمسة عشر اصبعاً فالتفاوت بينهما ذراعان
وثمانية عشر اصبعاً

وفيه خلع على البرهان ابن الديري كاتب السر خلعة الانظار
المتعلقة بانوظيفة على العادة

٢٩ شوال وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرية نزل السلطان من القلعة الى بيت
10 تمربغا رأس نوبة النوب فقدم له ضوالة من الخيل فاخذ واحدا وترك
الباقى ثم خرج من عنده ودخل بيت قنبيك المحمودى المويدي احد
مقدمى الالوف فعاده لرمد كان حصل له ومُعظم نزوله كان من اجله
ثم خرج وعاد من الصليبية واجتاز بسويقة منعم واخذ من بعض
الحوانيت رغيفا بيده وكسره وشمه هذا بعد صينج العامة في المختسب
15 وتهاونه في امر الرعيّة واخذه من الباعة البرطيل فلما طلع القلعة كتم
تم رصاناً وهو المختسب بسبب ذلك كلاماً خشناً ورام عزله فلم
يسلم من خجداشيته

١ نى القعدة ذو القعدة اوله الاربعاء ويواظفه رابع مسرى فيه انحلت سعر الغلال
فلبيع القمح الاردب بدون الدينار والفول بمائتين وثمانين والشعير
20 بمائتين والدقيق البطة العلامة بنسعين والخبز كل سبعة اواق بدرهم
وهو كثير الوجود بالحوانيت فله الحمد

٦ نى القعدة * وفي يوم الاثنين سادسه خرجت تجريدة الى بلاد إلجون في البحر
(VII, 710. 11) الملح وفيها من امراء العشرات ثلاثة دولات بلى النجمى الاشرفى
واسنبغا الناصرى وتغرى بردى الطيارى وسافروا من يومهم من ساحل
25 بولاق الى دمياط

* وفي يوم الأربعاء خامس عشرة الموافق لثامن عشر مسرى وفي سنة ٨٦٦
 ٥ ذى القعدة
 (* VII, 711. 2) النيل ستة عشر ذراعا وزاد ستة اصابع من السابع عشر فرسم
 السلطان لقائم التاجر امير مجلس بانتوجه لتخليق المقياس وفتح
 خليج السد على العادة فركب في الحال وخلق المقياس وفتح خليج
 السد وتزايد سرور الناس قلبية بوفاء النيل الى الغاية وانطلقت اللسن
 بالحمد والشكر على هذه المنية العظيمة هذا بعد ما كان كل احد
 يئس من الوفاء وعلت الاسعار لعدم الزيادة في تلك الايام المقدم ذكرها
 واختلفت احوال الرعية وسافر غالب من كان بمصر من الغرباء الى بلادهم
 خوفا من هجوم الغلاء بالديار المصرية وترقب الناس حلول البلاء
 بالغلاء وتكالب الناس على شراء الغلال وخرنها الى ان فرج الله وصارت
 الزيادة في كل يوم من ثلاثين اصبعا الى خمسة عشر في الغالب الى انه
 وفي قبل العام الماضي بيوم فكان ذلك من الفرج بعد الشدة

* وكان من خبرهم [يعنى خبر العسكر في البحيرة] انه ورد على ١٦ ذى القعدة
 (* VII, 711. 5-7) العسكر في يوم الاحد ثاني عشرة مرسوم سلطاني يتضمن ان العسكر
 المذكور يبيت العرب ويترقبهم على حين غفلة من غير اعلام الكشاف
 15 ولا احد من مشايخ العربان الا بعد فاصبح العسكر في يوم الاثنين
 ففعل ذلك ولم يكن معهم من مشايخ العربان سوى مؤمن بمفرده وابن [١٣ ذى القعدة]
 بدر جماعة فلما طرق العسكر عرب ليبيد لم يثبت ليبيد لصدمة
 الترك وانهزموا الى حيث جاؤوا لا يلوى احد على احد من غير قتال
 وسار الترك في اثرهم مدا بعيدا فقتل العرب اصحاب ابن بدر ايديهم
 20 للغنيمة من اموال ليبيد فاخذوا شيئا كثيرا نحو ثلاثة آلاف جمل b
 وغير ذلك وبينما هم في ذلك عاد الترك لاخذ اموال ليبيد فوجدوا
 عرب الضاعة قد استولت على غالبه فانتزعوا ذلك من ايديهم وكانت
 الترك في قلة دون المائتين فارس فتشتتت في النواحي واستفرقت بين

a) H fol. 94a. b) H جمل.

سنة ٨٦١ الأبل واقترق كلّ احد عن صاحبه لجمع المال وهو مطمئن الخاطر على نفسه فعزّ ذلك على العرب الذين كانوا استولوا على المال وكانوا في كثرة فبقيت الجماعة منهم كلما استفردوا بواحد من الاتراك قتلوه صبوا فقتل من قُتل في الأمن ولم يُقتل احد منهم في الحرب فكانت حادثة من اشنع الامور واغربها ولم ينتضح في ذلك شائتان

٢٤ ذى القعدة * وفي يوم الجمعة رابع عشرية مات للسلطان ولدٌ عمره دون السنتين وأمه ام ولد ودفن بتربة والده بالصحرَاء قلت وهذا ثلثي مبيت خرج من بيت السلطان بعد موت بنت زوجته على حساب مقالة ابن الديري انتهى عزل عن كتابة السر بسببها

١ ذى الحجة ذو الحجة اوله الخميس ويوافقه رابع ايام النسي والبعكر في اثنى عشر اصبعاً من الذراع الثامن عشر

وفي يوم الاثنين خامسه ورد الخبر من الاسكندرية بموت امقام الناصري محمد بن الاشرف اينال بثغر الاسكندرية في يوم الخميس مستهلاً الشهر وطلبت والدته خوند زينب ابنة ابن خاص بك 15 من السلطان الاذن باحضار رمتة الى القاهرة ودفنها عند ابيه الاشرف فاذن لها بذلك حسبما ياتي في محله

١٢ ذى الحجة وفي يوم الاثنين ثلثي عشره وهو تسع توت فُج سد الى منجاً على انعاده في كل سنة والبعكر في خمسة اصابع من الذراع التاسع عشر وثلثه الحمد وكان سد الاميرية، فُج قبله بايم

١٣ ذى الحجة * واخبر البدوي [مبشر الحج] عن الحاج بالامن والسلامة والرخاء وانهم وقفوا يوم الجمعة وثبت ذلك عندهم في خامس الشهر غير ان الحاج وجد مشقة في اثناء الطريق من حر اصابهم قتل منه جماعة من الناس وكثير من الجمال وكذا وقع للحاج d انشأه ايضاً بل وقع لهم ازيد من المصريين نقلت امياه بالطريق انشأه

a) Cp. VII, 710.14. b) H خاص. c) H unpointed. d) H للحاج.

سنة *a* سبع وستين وثمانى مائة

* استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباسى (VII, 712.15-713.1) والسلطان الظاهر خشقدم وهو متوعك ملازم للفراش والشافعى المناوى والحنفى ابن الشحنة والمالكى ابن حريز والحنبلى العزبى وامراء اندونة الامير الكبير جرباش الحمدي وامير سلاح قرقرس الجلب وامير مجلس قائم المويدي والدوادار الكبير جانبك الظاهري نائب جدة وهو يومئذ مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدتها والامير اخور الكبير يلباي المويدي ورأس نوبة اثوب تمربغا وحاجب الحاجب بردبك ابجقدار وهو امير حليج الحمل في هذه السنة وبقية امراء الالف بالديار المصرية جانبك المرتد وقائبك للحمودي وازبك من 10 صُح انظاعري وجانبك قلقسيز ويشبك انفقيه وبردبك حاجين والجميع ثلاثة عشر

واصحاب الوظائف من امراء طبليخانات والعشرات اندوادار الثاني جانبك كوعينة *d* والامير اخور الثاني سودون البرقي *e* ايضا *f* امير عشرة ورأس نوبة ثنى تتم الحسينى الاشرفى امير طبليخانة والحاجب 15 الثاني بخاص *g* العثماني انظاعري برفوق امير عشرة وشاد اشراخانة قايتباي للحمودي الظاهري امير طبليخانة وهو مسافر لتقليد نائب حلب والحازندار سودون انظاعري الافرم امير عشرة والزرديكاش صوخ الابوبكري المويدي امير عشرة واستادار الصحبة ارغون شاه الاشرفى امير عشرة ونائب القلعة سودون السيفى قصره امير عشرة والختسب 20

a) H fol. 95a. b) I. e., العسقلاني. c) H يلباي. d) Add evidently امير عشرة (cp. *f*). e) H البرقي. f) * See *d*. g) H بخاص (cp. 411.19).

سنة ٨٦٧ تم من بحشائش^a الظاهري رصاص امير طبلاخانة ونقيب الجيش
 الناصري محمد بن ابي الفرج ووالي القاهرة عمر الحمودي الظاهري امير
 عشرة والرمم والخازندار جوهر الطواشي الهندي عتيق اقبغا تركمان
 او زوجته امير طبلاخانة ومقدم المائيك الطواشي الحبشي جوهر
 5 انوروزي امير عشرة ونائبه الطواشي صندل الهندي الظاهري غير امير
 مباشرو اكدولة كاتب السر الزيني ابن مزعر ناظر الجيش التاجي
 عبد الله ابن المقسي الوزير الشرفي يحيى ابن الصنيعة الاستادار
 الزيني يحيى قريب ابن ابي الفرج ناظر الخصاص الشرفي موسى الانصاري
 نواب البلاد الشامية وغيرها نائب دمشق تنم من عبد الرزاق
 10 امويدي وحلب جانبك التاجي المويدي وطرابلس برسباي السيفي
 تنبك البجاسي وجماعة جانبك الناصري وصفد خيربك السيفي
 قصره وغزة شاد بك الصارمي والكرن مبارك شاه السيفي سودون
 من عبد الرحمان وملطية اينال الاشقر الظاهري والاسكندرية كسباي
 المويدي انسين والوجه القبلي اميرزة بن حسن بك بن سالم
 15 الدوكاري فباولاء النواب اندين يطلق على كل منهم ملك الامراء شاما
 ومصر واهم عشرة وباقي البلاد والقلاع يطلق عليهم نغض الامير لا غير
 وامراء الحجاز فكة الشريف محمد بن بركات الحسنی والمدينة
 الشريف زهير الحسيني والينبوع الشريف سبع بن حنافر^c
 * وفي يوم الثلاثاء حادي عشرة وصل الى القاهرة دوادار تنم نائب
 الشام ودوادار نائب حلب ونائب طرابلس فاخبروا السلطان بان حسن
 20 بك بن قرا يلك ارسل اليهم بمعنى التودد وانه يريد ان يضرب السنة

|| الحرم
 (* VII, 713.3)

a) H بحشائش. b) A marginal note in H has been cut off; the remaining words are: ... بكل وحسن كيفاً حسن بك
 (cp. 413.1, and VII, 712.7).
 c) H حنافر.

باسم السلطان في بلاده ويخطب له على منابر ممالكه بديار بكر وأنه سنة ٨٧٧
 يريد انجاز ما وعده به الخنج اينال نائب حلب قبل موته وهو مبلغ
 عشرة آلاف دينار وقلعة خرت ببرت *a* وارسل تنم كتاب حسن بك
 في طي كتابه ووقفت عليه وفيه الفاظ تدل على ان جانم رغب في
 طاعة السلطان وعجز عما هو فيه من الخروج عن طاعة السلطان وما
 اشبه ذلك فلم يلتفت السلطان الى هذا الكلام وارسل بجواب يدل
 على عدم الاعطاء

وفي يوم الجمعة رابع عشرة وقعت حادثة توشوش *b* فيها جماعة ١٤ الحرم
 وهو ان المجاهدين المتوجهين الى قبرس صكبة مغلبى انبجاسى اتابك
 طرابلس وهم جماعة من الاشرفية الكبار وجماعة من الاشرفية الصغار 10
 شرعوا وهم في الجزيرة بقبرس في حصار الماغوصة مدة ثم ضعفوا عن
 القتال وارسل جاكم صاحب قبرس يطلب نجدة فعين السلطان جانبك
 الابلق ثانيا الى التوجه الى قبرس ومعه عدة كبيرة من المماليك
 السلطانية وسافروا في اواخر شعبان من السنة الحثية حسبما تقدم
 فوصلوا الى قبرس نجدة لهاؤلاء واجتمع للجميع على قتل الماغوصة 15
 وغيرها وصار السلطان يترقب مجيء البشير اليه باخذه وبينما هو
 في ذلك ورد عليه الخبر بان مغلبى انبجاسى اتابك طرابلس وصل
 بمن كان معه من الاشرفية الكبار والصغار الى ثغر دمياط بغير اذن
 من السلطان وتركوا جانبك الابلق ومن معه بجزيرة قبرس فشق
 ذلك على السلطان ولم يشك انهم سمعوا بمرضه او بامر آخر فسروا 20
 بذلك وتركوا حصار الماغوصة وعادوا الى جهة مصر لآخذ ثأرهم من
 الظاهرية وغيرهم واضن هذا الخدس حدس صائب فآله اعلم غير انه
 يبعد وصول الخبر بضعف السلطان الى قبرس في هذه المدة فلما صح
 الخبر رسم السلطان بشنق مغلبى انبجاسى المذكور ومعه جماعة

انه *H* *c*. توشوش *H* *b*. حرب برب *H* *a*.

سنة ٨٦٧ من اعيان الضائفين فاجتهد الامراء في انشغاعه فيهم حتى قبل السلطان شفاعتهم في الشنف غير انه رسم بعودهم الى قبرس في يوم وصول المرسوم انيهم بثغر دمياط وكتب بذلك خمسة مراسيم شريفة لمغلباني واحدا ثم نئاب دمياط ثم لحاكم رشيد وغيره ممن هو بانسواحل الاسلامية وشدد السلطان في المراسيم بعودهم ومنعهم من الطلوع من مراكبهم الى البر جملة كافية ومتى وقع من الحكام تفريط في ذلك شنقوا واتيهم وتوجه بالمراسيم تغري بردى الضياري^a وتغري يرمش الحاصكي من يومه

١٥ الحرم ثم اصبح السلطان من الغد فطلب عجلان شيخ^b عربان الشرقية وانزله باحضر من وجده بطريق دمياط داخلا الى القاهرة من الغزاة على اقباج^c وجه ثم نودي بشوارع القاهرة باحضر من جاء من الغزاة الى ان القاهرة] وظهر السلطان باثنين منهم وقد حضرا الى القاهرة فضربهما ضربا مبرحا اشرف احدهما منه على انهلاك وقيل انه مات بعد ايام ثم امر بنفيهما فنفيهما [من مصر^d] الى ابلاد الشامية واستمر السلطان يحرض 15 في نلب من حضر منهم الى النديار المصرية وتداول مسكه لهم فارتدعوا بذلك وصار احدهم يصل الى ساحل بولاق وهو لا علم له بما وقع فيبلغه ما حصل على رفقته انذين حضروا الى القاهرة فيعود من يومه الى ثغر دمياط واندب] السلطان تمر النواحي في نلب من حضر منهم فصر يتبع من حضر منهم ببحر بولاق وبساحله ثم ارسل السلطان 20 جماعة من امراء العشرات [من] رؤس النوب الى جهة دمياط في المراكب نرد من يحضر منهم عذا بعد ان تداولت شفاعة الامراء عند السلطان في عدم ردهم غير مرة والسلطان مصمم على عودهم الى قبرس فلما اتح عليه الامراء وتضرعوا اليه بان عودهم ما بقي يمكن من

a) II الضياني. b) H fol. 95b. c) H اصح or اصح.
d) Or يومهما (illegible).

وجوه عد[يدة] رسم بمسك مغلبى البجاسى اتابك نرابلس وتوجهه سنة ٨٦٧
الى القدس بطالا وبمسك عشرة آخر من اعيان^٥ اماليك السلطانية
الذين كانوا بقبرس ايضا وحبسهم بالبلاد الشامية ثم رسم برق من
بقي منهم الى انقاعرة على جوامكهم واقطاعاتهم وهذا بعد امور سكتنا
عنها خوف الاطالة مع كونها مما لا فائدة في ذكره⁵

وفي يوم الاثنين سابع عشرة وصل قيتبى لخمودى الظاعرى شاد^{١٧} الحرم
الشراب خاتاة من تقليد نائب حلب جانبك انتاجى

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرة وصل الى انقاعرة جماعة كثيرون من^{١٨} الحرم
الحاج باثقالهم وجمالهم

* وفي يوم الاثنين رابع عشره الموافق لحدى عشرى بابة احد^{٢٤} الحرم
شهور انقبط ركب السلطان من القلعة بقمش الخدمة ونزل في موكب
هائل من امرائه وخاصكيته واعيان دولته وعليه فوقنى صوف بنفساجى
وهو اول يوم لبس الصوف وصار حتى وصل الى تربته التى بندها عند
قبة النصر فلم ينزل بها ونظر ما جدد بها من المباني التى امر بعمارتها
وهو راكب على فرسه وخلع على التزينة الاستدار لكونه هو المتحدث¹⁵
على العائر بها خلعة عظيمة ثم سار السلطان الى منعم الظير [ونزل]
عن فرسه على المسطبة المعروفة بالسلسان بين الريدانية وقبة النصر
والبس جميع الامراء من مقدمى الانوف كل واحد فوقنى صوف
بوجهين على العادة فى كل سنة وقم من وقته وركب فرسه وعد الى
القلعة من باب النصر ثم من باب زويلة حتى شلعيها²⁰

وفي يوم الثلاثاء خامس عشره استقر اشيبنى نرابلسى اتابك^{٢٥} الحرم
نرابلس بعد مسك مغلبى البجاسى المقدم ذكره بمال كبير^٨ وعد
به او جملة ما اظن انه يستوفى ربعه من خراج مغل الاقطاع الذى^٩
اخذه قبل عزله

a) II sic.

سنة ٨٦٧
٢٨ المحرم
وفي يوم الجمعة ثامن عشرية ورد الخبر على السلطان من الظور
بنتسحب سنقر فرق شبق الاشرفى الزردكاش كان وكان من خبره ان
السلطان لما قبض عليه في جملة من قبض عليه من امراء الاشرفية
وحبسه بالقة[لمعة] عذبه المدة الى ان اخرجته في اواخر نى للحجة هذه
5 السنة رحمة عليه ورسم بتوجهه الى الحجاز بطلا من انبكر مع جماعة
من العرب فلما وصل الى الظور وركب انبكر وسار فيه حدثته نفسه
للبيئنة بالهروب وما ادرى الى اين فلما وصلوا الى عينونة^a كأنهم طلغوا
الى البر وكأته اتفق مع بعض العرب على الهروب واخذ في اسباب
ذلك وهرب فلما ساروا به خاف العرب عاقبة امره فقبض عليهم بعضهم
10 وعلوا به من البر الى عجرود بعد ان قلى منهم احوالا وبلغ السلطان
مجيءه الى عجرود فرسم باخذه منهم والتوجه به الى حبس صغد
فحبس فيها [س[نين] قلت وانت تعلم ما فعل سنقر هذا في أيام
ولايته انزردكاشية من انظلم والعسف لا سيما لما بلشر عمارة المراكب
الاغربة برسم للجهاد فانه ما ترك شيئا من القبائح وانواع انظلم
15 والعسف والجبروت حتى فعله لا جرم ان الله تعالى جازاه على افعاله
تلك بانقبض عليه ونهب امواله وخراب دياره واحراقها وتشتته عن
اوضانه ومقاساته هذه الاعوال والمخن وحبسه المدة الطويلة وما رتبك
بظلام للعبيد

4 صفر صفر اوله الاثنين في يوم الخميس رابعه استقر مجد الدين يعقوب
20 ابن منقورة الاسلامى كاتب بيت المال ناظر الدولة بعد شغورها مدة
نوبلة من اجل انه رافع في الوزير قطع مر[تب] الاعيان من الجند
وغيرهم من اللاحم في كل يوم فطلع^b عليه من له تعلق بهذا

a) Yâkût عينون. b) II marg., correcting فشهري in text.

المعنى فاوغر خاطر السلطان عليه وخيل السلطان من ان هذه سنة ٨٦٧
الفعلة ربما يكون فيها فتنه وامور فتخيل السلطان من ذلك واخذ
يستدرك فرطه مما *a*

سنة *b* ثمان وستين وثمانمائة سنة ٨٦٨

* استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو امظفر يوسف العباسي (* VII, 720. 14)
والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة على حالهم الا الشافعي فهو العلم
البلقيني عوضا عن المناوي وامراء الدولة ايضا على عادتهم الا الدوادار
الكبير فهو يشبك الفقيه عوضا عن جانبك والمباشرون على حالهم الا
الوزير فهو الشرفي يونس بن عمر بن جربغا العمري ونظره الخاص
فاضيف لنظر الجيش تلج الدين ابن المقسي ونواب البلاد الشامية 10
فكذلك الا نائب صفد فهو بلاط والا غزة فهو حكم الاشرفي خل
العزير والا ملضية فهو يشبك البجاسي

الحرم اوله الخميس استهلّ والديار المصرية مضطربة الاحوال وقد اخرج
ارسل السلطان خلف الامراء الظاهرية الاربعة المقبوض عليهم في اول
امسه من ثغر الاسكندرية بسبب تلك الواقعة المقدم ذكرها وقد 15
تخوف السلطان من المماليك الاشرفية الاينالية فقبض على جماعة منهم
ونفى كثيرا وضرب بعضهم الضرب المبرح وتداول منه في الشهر كله
لكن اضربنا عن ذكر تفصيله لما وقع فيه من النقض حيث يؤمر
لبعضهم بالنفى ثم يشفع فيه ثم ينفي كذلك ووسط مدم شخصا اسمه
قلم البواب في وسط الحوش السلطاني والسلطان جالس على اندكته 20

a) Catch word in bottom margin of fol. 95b; the next folio is missing however, and the present folio 96a begins in the middle of the biography of جده (cp. VII, 773, note f). b) H fol. 97a. c) H marg., correcting ناظر.

سنة ٨٦٨ وكتب نحو ثلاثمائة منهم يكونون صحبة جانبك حبيب *a* الاشرقي
الايثالي لبلاد الصعيد لقبض منفلوط وغيرها فكان خروجهم وكذا *b*
جانبك *c* من القاهرة على صفة انفى او انفى بعينه وبالجملة فالقالة
كثيرة والخوف موجود والرجيف في كل يوم بالركوب

٥ وفي يوم الخميس المذكور ايضا نقل على ابن الاهنسى من بيت
الشرف الانصارى الى بيت القاضى المالكى وادعى عليه الشرف المذكور
عند البدر الرهونى احد نواب المالكية بان في ذمته للسلطان مما
تناوله من تعلقت الدونة مائة الف دينار وثمانية وخمسون الف
دينار بمقتضى محضر مثبتون على القاضى جلال الدين البكرى الشافعى
10 احد نواب الحكم ثم وقعت امور وقضايا لم تُسفر عن شىء وأُخرج
ابن الاهنسى الى مكة حسبا ياتي في محله

٥ الحرم * قلت يرحم الله الحافظ ابا الفرج ابن الجوزى لو بلغه ما وقع
نهبلاء من امسك والارسال الى الاسكندرية ووقوع تلك الكدنة في توجههم
الى الاسكندرية واطلاقهم من الغد تصدّر بواقعتهم كتابه الفرج بعد
15 الشدة وكان يقع لها في كتابه موقع *d* عظيم

١٨ الحرم * وفي يوم الاحد ثامن عشرة أخرج الوزير علاء الدين ابن الاهنسى
منفيا الى انصور ليتوجه منه في النبحر الى مكة ويقيم بها بطلا
* وفيه ايضا اسلم من اعيان كتبة النغمارى اثنان شخص يُسمى
بركات يكتب في الدونة وآخر يُعرف بال[بر]جوانى *f* يكتب عند القاضى
20 حسام الدين ابن حربز المالكى في دواليبه ثم اسلم من الغد اثنان
آخران غير كُتّب

١٩ الحرم * وفي يوم الاثنين تاسع عشرة امسك السلطان الزين يحيى الاستادار
وحبسه بقلعة الجبل وطلب منه ملا

a) H حسب. *b...c*) H marg. (i.e., جانبك).
d, e) H acc. *f*) H جوانى clear, but very uncertain.

وفي يوم الأربعاء حادى عشرية وصل الى القاهرة امير التركب الاول سنة ١٢٨
من الحاج وهو الشهبى احمد بن الاتيك تنبك البرديكى بمن معه من ٢١ الحرم
الحاج وطلع الى القلعة فخلع عليه السلطان خلعة نخب بقاقم فالعادة a
كانت انلس احمر او صوفا احمر بقاقم وانخب انما هي خلعة امير حاج
الحمل وكان سبقه في امسه ركب آخر من الحاج من انعربان والمجاورين 5
وفيه رسم السلطان بنزول b الزينى الاستادار من القلعة الى بيت
الشرفى الانصارى لاخذ شىء منه غير لازم له

ثم فى يوم الخميس ثلثى عشرية وصل الى القاهرة امير حاج الحمل ٢٢ الحرم
بالحمل وهو برادبك] هجين الحمدى ببقية الحاج [وخلع] السلطان
عليه انلسين متتراً وقدم ومعه جمعة الامير جانبك الذين [ك]انوا 10
توجهوا [وا] مصالح بندر جدّة على العادة [فى كل سنة وعام فى الحديد
وقد شق قتل جانبك على بردبك هذا فى البانن كثيرا لكونه من
انبا]ته] وخجداشيتته

وفى يوم السبت رابع عشرية ظهر البدر حسن ابن المترف بعد d ٢٤ الحرم
اختفائه مدة طويلة فخلع السلطان عليه بنظر جيش دمشق على 15
عادته اولا وعزل عبد القادر ابن الرسام وكان استقر فيها عوضه
وفيه ورد الخبر بموت العزيز يوسف بن الاشرف بنغر الاسكندرية
على ما سياتى فى التوفيات

* فكثر كلام الناس فى ضربه [يعنى ازبك ملوك خشقدم] ونقيه على ٢٤ الحرم
وجوه من الناس من قال انه ما ضرب الا لكونه وافق الاجلاب e على 20
مسك الامراء فى ذلك اليوم وهذا الذى اراد السلطان اظهاره f لاخذ

a) H العادة in text, فا in marg. (read والعادة?). b) H
fol. 97b. c) H صل (cp. VII, 712.2). d) H marg. e) Cp.
VII, 718.10 (read there وحيسوا for حيسوا). f) H not clear,
apparently اطغاره or اطغاره.

سنة ٨٦٨ خواطر الظاهرية ومن الناس من قال أنه ما ضربه إلا لكونه لم يسرع
بسفر الامراء الى حرسهم بالاسكندرية ولا يُمكن *a* [نا] ثبها *b* من اطلاقهم
إلا بمرسوم ثن *c* يعتمد عليه ومنهم من بلغ وقال لكونه ما قتلهم في
الطريق كما رسم له السلطان في انسر فاته *d* خشى العواقب في قتلهم
5 وترك ما امره السلطان من قتلهم ونست اعلم حقيقة هذه الافاويل
فلينأمل الناظر فيما ذكرناه ويرجح ما اختاره

* وكان [السلطان] ايضا في الجمعة الماضية ضلب الاتابك جرباش (VII, 722. 17)

المحمدي الناصري وحلفه على ضاعته ثم بعده حلف جماعة اخر من
اعيان مقدمى الالف ثم حلف هؤلاء في هذا اليوم ولا يعلم احد
10 سببه ولا حقيقة امره والذي اقله ان سببه ان معظم العساكر الآن
هم ثلاثة ضوائف المويدية شيخ وهم خجداشية السلطان وهم نفر قليل
دون الخمسين لكن غالبهم امراء ومنهم نائب الشام ونائب حلب وامراء
بدمشق وامير مجلس مصر والامير آخور الكبير والدوادار الكبير
ومقدم الف وجماعة ضبلخانك وعشرات كثيرة فم كثيرون بهذه
15 الكيفية ثم الضائفة الثانية الاشرفية برسباى وهم عدة كثيرون امراء
الوف وطبلخانك وعشرات وخاصكية واصحاب وضايف وهم معظم العسكر
وقد وقع من السلطان في حقلهم ما تقدم من امر خجداشم جانم
الاشرفى نائب الشام ومسك جماعة كثيرين من خجداشيتهم بالديار
المصرية وابعاد جماعة منهم ونفى جماعة آخر حسب تقدم ذكر ذلك
20 كله في الحوادث والضائفة الثالثة هم الظاهرية جقمق وهم حيل العسكر
المصري الآن ومنهم امراء الفوف وطبلخانك وعشرات وخاصكية واصحاب
وظائف كثيرون جدا وقد قتل السلطان منهم جانبك الدوادار وهو
اعظمهم وامثلهم واجلهم قدرا وقتل معه تنم رصاصا وهو ايضا من اعز

a) H not clear; apparently بمر. b) Only بها visible.
c) H بل. d) H not clear.

خجداشيتهم ثم وقع منه بعد ذلك مسك جماعة منهم وحبس بعضهم سنة ٨٦٨
ونفى بعضهم ثم كاتنة مسك الامراء الاربعة الظاهرية وكيفية اطلاقهم
وعودهم من نجر الاسكندرية وانت تعلم ان النفوس لها نغرات *a* ولا
يهون على احد ولده ولا اخوه ولا خجداشه فحينئذ لم تكن الظاهرية
الآن كما كنت اولا مع السلطان وقد تحقق السلطان ذلك فصاروا ⁵
هم ايضا كلاشرفية برسباى *b* المقدم ذكرهم في اخفاء البغض له ثم بعد
ذلك ليلة اتفاق الاجلاب على قتل السلطان واتفاقهم مع الاشرفية
الاينائية والاينائية ايضا طائفة كثيرة جدا لكن ليس فيهم من له كلمة
ولا رئيس *c* في الدولة ولهذا المقتضى لم نذكرهم في الطوائف على انهم
جم غفير وخلائف وقد علمت ايضا ما فعل السلطان فيهم من يوم ¹⁰
سلطنته الى هذا اليوم لا سيما تلك الليلة المذكورة من اتفاقهم مع
الاجلاب فزاد حرص السلطان على تمزيقهم واخراجهم من الديار المصرية
وهو مستمر من تلك الليلة الى الآن في مسكهم ونفيهم وقتلهم وتغريقهم *d*
فعلى هذا هم اعداء السلطان غير اصحابه وقد يخوف السلطان من
اجلابه مشتركواته الذين بالاضباط ايضا فعلى هذا لم يبق في المملكة ¹⁵
غير السيفية اعنى ماليك الامراء الذين خدموا في باب انسلطنة بعد
موت استانيهم وهم كلا شيء لانهم في الغالب مع الغائب ولا يكثر *e*
احد منهم بسلطان بعينه غير ان من تسلطن صاروا له ماليك كما هو
مثل العاتمة من تزوج بامى صحت له يا الى فزاد لهذا الامر
مخوف السلطان واخذ في اخراج الاشرفية الاينية بكل ما تصل قدرته ²⁰
اليه ثم في الاعتذار للظاهرة عما وقع منه في حق خجداشيتهم فقبلوا
عذره ومالوا اليه في الظاهر والبواطن مغمورة *f* لعلمهم ان الذي وقع
جميعه صدر منه غير انهم لا يسعم حينئذ الا قبول عذره والسلطان

a) H نغرات. *b)* H marg. *c)* H ريس. *d)* H نعرفهم.
e) H نكرب. *f)* H مغمورة.

سنة ٨٦٨ يعلم هذا كله فلماذا تحير في امره وزاد تخوفه لعله ان امره صار متوقفاً *a* على صلح الظاهرية مع الاشرفية لا غير ومتى ما وقع الصلح بينهم على امر كان وتم ما *b* عسى يكون امر خجداشيينه المؤيدية في مقاومة عاتين الطائفتين العظيمتين فعنده ذلك اخذ السلطان في تحليف اعيان الامراء المذكورين على طاعته ولم يبق الآن معه على انسراء والضراء سوى الخجداشيينه المؤيدية وفيهم كلام ان تحرك احد من اكبرهم لطلب املك ربما يمثلون اليه لان المتحرك ايضا خجداشيينه ولهذا اضطربت المملكة وتذقت *d* افعال السلطان فوقع في هذه الايام من الخباط ما لا يمكن تلافيه *e* الا بذهاب نصف عسكره وهيئات ان تم له ذلك فثله يحسن العقابة

٣١ لغرم وفي يوم الاثنين سانس عشريه عيين السلطان مغلبى الساقى الاشرفى احد امراء العشرات ورأس نوبة مسقرا للمدينة النبوية وعيين معه خمسين ملوكا من المماليك الاشرفية الاينائية بالاقامة *f* بها وعيين ايضا خمسين اخرى منهم الى مكة نلاقمة بها وامرهم بالاسراع نلسفر الى 15 للجهتين بعد ايام يسيرة في نصف صفر ووقع ذلك قلت وهذا ايضا مما كتف في ذكره من اخراج الاشرفية الاينائية من الديار امصرية لاي جهة كان

ثم خلع السلطان في اليوم المذكور على تنبك الاشرفى احد امراء العشرات باستقراره كلشف البحيرة وعيين معه خمسين ملوكا من الاشرفية 20 الاينائية نلسفر معه واقامتهم البحيرة مع كل كلشف كان وقيل ان المعيين ليسوا من الاينائية وانما هم من مانيك بردبك الاشرفى الدوادار اثنتى كان ومسح اسماءهم من الديوان السلطاني بالكلية قلت وانكل اشرفية اينائية لان بردبك ايضا اينالى اشرفى

a) H موقعا. b) H وما. c) H fol. 98a. d) H ماخص. e) H بلافه. f) H marg.

وفي يوم الثلاثاء طلب السلطان التزيمي الاستادار وخلع عليه سنة ٨٦٨
بالاستنادارية على عادته بعد امور وتمتع من التزيمي ،
٢٧ الحرم

* وفي ليلة الخميس سابعه تسحب الوزير يونس بن عمر بن جريغا ٧ صفر
نجزه عن القيام بالكلف السلطانية ونقلته دربته عن معرفة امور
الدونة ومباشرتها
(* VII, 723. 7)
5

* فشق ذلك على كثير من الناس لكون السلطان جمع له [يعنى ٦ صفر
برسباى الخاصكى] بين انضرب المهلك والتوسيط قلت والشىء بالشىء
يذكر وبرسباى هذا هو احد قنلة جانبك الدوادار فانظر ايها العاقل
في صنع الله كيف اخذ بثأر جانبك من قنله بيد من امره بقتله في
هذه المدة اليسيرة وما ذاك على الله بعزير
(* VII, 723. 13)
10

* وفي يوم الثلاثاء ثلثي عشره وصل سودون البرقى a من حجن ١٢ صفر
الاسكندرية وقبل الارض ونزل الى عمل مصالحه ليتوجه الى دمشق بعد
خمسة ايام وقد تخوف سودون من ان يكون امره مثل ما وقع لازمر
الابرهيمي الاشرقى الاينالى من انه لما توجه اميرا ندمشق قبض
عليه بها وحبس بقلعتها الى يومنا هذا وانا استبعد ذلك من 15
السلطان لانه لم يحضره محبة فيه وانما كان مراعاة لخواصر خجداشيتنه
الظاهريه فكيف يقع منه في حقه ما يكرهه مع وجودهم اللهم الا ان
كانت الاخرى فيكون ما تخوف منه

* وفي يوم الاربعاء العشرين منه نودي بان كل رطل من الفلوس ٢٠ صفر
العنق بستة وثلثين وباطال المعاملة بالمعاددة
(* VII, 724. 5)
20

وفيه اشيع بان جانبك حبيبا b الاشرقى الاينالى لما علم بامر
السلطان بمسكه حرب من بلاد الصعيد ومعه عدة من خجداشيتنه
الاشرفية الاينائية الى جهة بلاد العبد و قبيل الى غيرها واختلفت الاقوال

a) II البرقى. b) حسب H. c) Read? الغرب (cp. Ibn Iyâs, II, 248.7).

سنة ٨٦٨ في امرة وفي الجهة التي هرب اليها ثم بلغ انسلطان ان رفقته لما هرب
 ٢١ صفر قدموا القاهرة فشقق ذلك عليه فاصبح في يوم الخميس حادي عشره
 فنودي بشوارع القاهرة ومصر ان كل من جاء من بلاد الصعيد من
 الاشرفية الاينالية يعود اليها ويقيم بمنفلوط عند اعلان الاشرفي ومن
 5 خالف وأمسك حل به غضب السلطان وجعل لمن أحضر احدا منهم
 خمسمائة دينار او اقطاعا وشدد عليهم وحض على مسكهم حتى عدوا
 الى بلاد الصعيد

٢٥ صفر وفي يوم الاثنين خامس عشره الموافق لهاتور a لبس السلطان
 انقمش الصوف الملون بالقصر السلطاني واللبس امراء الاتوف على العادة
 10 في b الموكب لكن انسلطان غير العادة بلبسه في انقصر يوم الموكب
 والعادة متن c قبله d انه لا يلبس الا في المطعم السلطاني خارج
 القاهرة او في صلاة الجمعة بجامع انقلعة لكون السلطان لا يلبس
 انكلفتاة الا في اربعة مواطن في صلاة الجمعة او في الصيد ومطعم الطير
 نوع منه او في السفر او في لعب الكرة لا غير فكان لبس السلطان
 15 في هذه امرة سلايا لكونه كان بغير كلفتاة والآه فالعادة انه لا يلبس
 في اول لبسه للقمش الصوف الا فوقتيا على ان السلطان f كان قد
 سألني قبل ذلك عن آوان لبس الصوف فعرفته بانه بقيت g أيام
 وقلت له فيما قلت عن لبسه في العام الماضي انه كان لبس فوقتيا
 صوف بوجهين احضر وبنفساجي والعادة ان السلطان لا يلبس في اول
 20 لبسه انصوف الملون الا فوقتيا محمل بوجهين احمر واخضر وباخفاف
 مزركشة الساقين h فامر السلطان ناظر الخاص ان يفصل له فوقتيا محمل
 بوجهين احمر واخضر وان يزرکش له ساقى خفه الذي يلبسه في ذلك
 اليوم ففعل ناظر الخاص وفصل الوجه الماحمل الاحمر ولم يجد في ذلك

a) H marg. الهاتور (other hand). b) H fol. 98b. c...d) H
 marg. e) H marg. f) H السلطاني. g) H نعم. h) H الساقين.

الوقت محملاً اخضر كقوتياً *a* علياً *b* يليق بانسلطان لكونه مخصوصه سنة ٨٦٨ يتألف في قاشه ويتناهي في حسنه الى الغاية حتى^١ انه ياخذ كل ثوب بعلبكتي ابيض بثلاثين ديناراً فلما عجز ناظر الخاص عن المخمل الاخضر الخاص شاور السلطان وفصل عوضه صوفاً *c* زيتياً علياً *d* وانتظر الناس بنزول السلطان للمطعم وعوده من قصبة *e* القاهرة فاشيع ركوب المماليك^٥ الظاهرية او غيرهم اشاعة كثيرة ونقل الناس غالب امشنتهم من بيوتهم وليس لهذا الخبر صحة وبينما الناس في ذلك لبس السلطان القماش الصوف بالقصر ولم يلبس الفوقاني المذكور ولا الاخفاف المزركشة الساقين على حين غفلة وغير العادة ثم *f* لما تحقق كذب ما اشيع لبس الفوقاني المذكور ونزل الى المطعم حسبما نذكره في وقته ان شاء الله^{١٠} شهر ربيع الاول اوله الاحد في يوم الاثنين تليه ركب السلطان^٢ ربيع الاول من القلعة بقماش الموكب وعليه فوقاني صوف زيتي *g* بوجه مخمل احمر وهو الفوقاني المقدم ذكره ولم يلبس الاخفاف وركب فرساً بسرج ذهب مرصع وكنبوش زركش هنائل الى الغاية وسار الى المطعم السلطاني خارج القاهرة ونزل على مسضبة السلطان هناك ورامى *h* امير شكار نيور^{١٥} الجوارح بين يديه على انكراكي وغيرهم ثم اطلقت النوحوش وانطلق عليها كلاب الصيد فصادوهم وانكراكي والنوحوش امصادة كانت *i* ملوكة *k* عند امير شكار ولم يفعل ذلك الا على عادة الملوك السالفة ثم انبس السلطان جماعة من اعيان مقدمي الالوف كوامل بمقائب ستمور وانبس ايضا جماعة اخر من اعيان مبشرى الدولة وغيرهم ثم ركب بعد^{٢٠} ذلك وعاد الى جهة باب النصر فاجتاز بشارع القاهرة وخرج من باب زويلة وطلع الى القلعة ولم يتحرك في ركوبه ساكن قلت كأن انسلطان

a) H كقوتياً. *b*) H على. *c...d*) H زيتياً. *e*) H قصبة. *f*) H marg. *g*) H زسماً. *h*) H apptly. *i...k*) H كلاب ملوكة.

سنة ٨٦٨ لما هيا نبس القماش الصوف بهذه الهيئة ثم لبس الصوف بالقصر على ما تقدم بلغه بعد ذلك قول من قال ان السلطان خشي من انزول لامر من الامور فشق عليه ذلك وركب في هذا اليوم قلت فجات بوصل حين لا ينفع التوصل

٣ ربيع الاول [غضب السلطان على انغزاة] * لكنه لم يصرح بنفي احد منهم ولا مسكه كما فعل في القادمين من انغزاة تلك المرة بل كتم غضبه وما وسعه الا انسكت لما علمه انا واوضحه لكم عنا وهو ان ما فعله تلك المرة كان جائزا^a فيهم نكون مقدم عساكرهم كان رجلا سيفيا غريبا اتابك نرابلس وغناب من كان معه يوم ذاك من انعساكر واعينتها 10 اشرفية كبار واشرفية صغار وقدر الاشرفية محضوط حينئذ وقدر الضاعرية مرتفع بوجود جانبك اندوادر ففعل فيهم ما اراد من غير مانع ولا مدافع واما الآن فباشات هذا انعسكر الباش^b الكبير^c الامير بردبك الجمي^d الضاعري^e حاجب الحاجب والآخر جانبك الاينائي قلفسير احد مقدمي الانوف والسلطان اخذ يومئذ بعد قتل جانبك 15 اندوادر في مراعاة الضاعرية والاعتذار لهم عن كل ما وقع منه قبل ذلك فان امسك الآن بردبك وهو من اعيان الضاعرية ذهبت^f نتيجة الاعتذار ونححت المراعاة فلم يسعه ذلك ومتى امسك جانبك قلفسير الاشرفي وترك بردبك نسب نلقوة على الضعيف فسكت عن الجميع وفي النفس ما فيه

20 وفيه ايضا ورد الخبر من نرابلس على يد سع بان السلطان محمد ابن مراد ابن عثمان ملك الروم مشى على ملك الانكروس^g من النصارى

a) H حايزا. b...c) H marg. d...e) 433.9 البجمقدار. f) H وذهبت. g) Written also الانكروس (e.g., Wüstenfeld, „Mekka”, III, pp. 252, 256; „Khulâsat al-Athâr”, IV, 217); انكروس (Iyâs, II, 252); انكروية (Konrad Miller, „Mappae Arabicae”, II, 144; on King Mathias of Hungaria, see Jireček, II, 218).

بتسعين ألف فارس وتسعين الف راجل وآته واقعه وكسره وغنم سنة ٨٦٨
المسلمون منه شيئا لا يعدد ولا يحصى كثيرة وآله قتل من النصرى
مقتلة عظيمة وان ملك الانكرس نلب منه بعد ذلك الصلح والمهادنة
لمدة خمس سنين فلم يسمح له الا بثلاث لا غير بشرط ان يرسل
اليه في كل سنة ثلاثين الف من مقتلة النصرى يقتلون اعداءه 5
النصرى بين يديه قلت فهذا هو الذل والصغار ان النصرى تقتل
اهل دينهم نصره للمسلمين فيد الله الاسلام ورفعته على كل ملة

* وفي a يوم الجمعة ثالث عشره تسحب التزين الاستندار ثقلة متحصلا ١٣ ربيع الاول
(* VII, 724. 10) انديوان امفرد وكثرة مصروف جوامك المنيك السلطانية في كل شهر
والجمكية في الآن في الشهر ثمانية وثلاثون الف دينار ما خلا التعليق 10
وهو ايضا زيادة على اثنين وعشرين الف اردب في الشهر على ان
السلطان يساعد الاستندار بثمانية آلاف دينار وكانت قبل اكثر تحمل
له من الذخيرة تفصيلها من الخزانة اربعة واربعة اخرى من تعلقت جانبك
الدوادار ومع هذا كله لا ينهض احد من الاستدارية بسد كلفة
انديوان امفرد لاسباب اعرفها لا فائدة في ذكرها فاني نسيت مكلفا بذلك 15

* فلم نعلم باقبح حادثة وقعت في اديار مصرية قديما ولا حديثا ١٧ ربيع الاول
(* VII, 725. 3-4) من ولاية البباوى هذا الوزر قلت ونما ولى البباوى الوزر ولى نصر
الدولة من بعده شخص من الكتبة يسمى بركات كان اسلم في ثنى
عشر محرم هذه السنة لما منعت النصرى من المبشرة ونزلا معا
بالخلع في وقت واحد وبعد b يومين وذلك يوم الجمعة العشرين منه ٢٠ ربيع الاول
نزل السلطان الى الاسطبل واجتاز من باب القرافة بباب البباوى وسأل
عنه فقيل له توجه لزيارة الامام ائليث ليدعو لسلطان فقل عافية ورجع

a) H fol. 99a. b...c) II margin; also marg. note:

وذكر انصاف هذا ترجمة البباوى التي اعادها فيما سياتى برمتها حتى
بالشعر جريا على عادته في تكرير ما لا فائدة بتكراره

شنة ٨٦٨ * تم خلع على جميع الامراء كذ واحد فوقاني حريز بوجهين بطرز
 زركش على قدر مراتبهم في جودة الخلع وعرض الطرز ونزل الجميع ولم
 بيد من السلطان في حقهم شيء^a وبطل كلام الناس الذين كانوا
 يتوهمون ان يفعل بهم كما فعل بمن جاء في العام الماضي بغير اذن
 5 ايضا ونعري هل ذلك على حقيقته او لامر يكون في المستقبل وكان
 حدس غائب الناس ان مجيء هؤلاء بغير اذن بعد علمهم بما حل
 بالخردين قبلهم انما هو بانقاف من الظاهرية والاشرفية يعني لما بلغ
 الظاهرية قتل خجداشم جانبك الدوادار وتم وهو حدس جيد لقربه^b
 بانفعل، غير انه لم تقع حركة وحضرت الطائفتان وم على ما م عليه
 10 من العداوة فلهذا نال السلطان واستنزل على ما يلقى ذكره وتسمع
 وتنظر ان شاء الله

٨ ربيع الآخر شهر ربيع الآخر اوله الاثنين في يوم الاثنين ثامن خلع السلطان
 على برسبي قرا انظاعري لخدمتي احد امراء العشرات ورأس نوبة
 باستنقراره شاد عمير مراكب الغزاة

٢٩ ربيع الآخر وفي يوم الاثنين تاسع عشر خلع على دمرداش بنيابة طرسوس
 بعد موت ابن جانبك الحكيم

جمادى الاولى جمادى الاولى اوله الاربعاء
 * وفي هذه الايام شرع برسبي قرا في عمارة مراكب انغزاة بساحل
 بولاف عند قم الخور

٢. جمادى الاولى وفي يوم الاثنين عشريه وصل القطب الخيصرى^d المعزول عن قضاء
 دمشق وكتابة سرها فضع الى السلطان من انغد وقبل الارض
 وفي هذه الايام رسم باخراج قنباى قرا الاشرفى الاينالى الى دمشق
 امير عشرة وكان قنباى هذا قد نفى اولا الى البلاد الشامية وشفع

a) H سا. b...c) H no points. d) II الخيصرى.

فيه وحضر الى الديار المصرية وانعم عليه باقطاع جيد بالديار المصرية سنة ٧٨
 بسفارة حميه طوغان المؤيدى ثم بدا له الآن اخراجه ثانيا من غير
 سبب واضح قلت وكذا ما يقع ليهؤلاء الاشرفية الاينائية من النفي
 والقتل والتعريف *a* والابعاد *b* والبهذله *c* والتشتيت اما هو بذنب سلف
 منهم ايام استاذهم الاشرف اينال فانهم فعلوا في ايامه باهل مصر ما لا
 يفعله الخوارج حتى انه حسن ببال بعض المصريين *d* الخروج منها
 والسكنى بغيرها واشرفت مصر في ايامهم على الخراب وتمتى اناس زوال
 دولة استاذهم بسببهم فانهم كانوا عطوا محاسنه بقبح فعلهم كما تقدم
 فا وقع لهم الآن هو نوع من الجزاء لان الجزاء من جنس العمل وقد
 سلط الله الظاهر خشقدم من يوم تسلطن وإلى تاريخه فقتل منهم 10
 جماعة بانواع القتل ونفى آخرين واخذ ارزاق غائبهم بل جميعهم
 واذلهم وحقرهم

* وفي يوم السبت ثالثه رسم السلطان يهدم بيوت الزينى الاستادار ٣ جمادى الآخرة
 (VII, 726. 4) وبيع انقاضها فشرعوا في هدم بيته المظلل على الخليج الحاكمى فهدموا
 منها جانبا كبيرا وشق ذلك على غائب الناس ثم سكتوا *e* عن هدم 15
 باقى املاكه

وفي يوم الاحد رابعه وقعت بالقاهرة حادثة شنيعة غريبة مضحكة ٤ جمادى الآخرة
 مهولة وهى ان شخصا من العوام له عند آخر سبعة درهم فلوسا
 جددا اعطاه منها المليون مائة وخمسين درهما ومطله بالباقي فانفق
 موت المليون بعد ذلك بيسير فاخذ اهله في تجهيزه واخرجه على 20
 العادة فلما انتهوا به الى حيث دفنه وبلغ صاحب الدين موته
 واخرجه توجه ومعه اربعة نقباء وتبع الجنازة حتى ادركها قريبا من
 البرية فامسك نعش الميت ورجع به بعد ان انتمس منه الناس

a) H والتعريف. *b*) H والابعاد. *c*) H والبهذله. *d*) H
 fol. 99b. *e*) H سكتوا.

سنة ٨٦٨ التمكين من دفنه ثم تُعمل مصاحته فما وافق واستمر به حتى رجع
الى ان دخل به باب النصر فصاحت العامة انشرع الشرع وتعصبوا
للميت واخذوا النعش والغريم معهم مصمم على المطالبة حتى جاءوا
الى الصالحية النجمية وقد اجتمع عليهم الجَم الغفير من الخلف فدخلوا
5 بالمشتكى والجزاة الى داخلها حتى وقفوا عند انقاضى جلال الدين
ابن الامانة a احد نواب الحكم الشافعية فيحكم بينهما فلما رأى انقاضى
الميت في نعشه وعلم بالحكاية قام من وقته فتوضأ وصلى على الميت
صلاة ثانية وامسك الغريم المشتكى وعززه انتعزير البالغ ولو لا ما فعله
انقاضى به نكثت العامة تهلك المشتكى b بايديهم على انهم تناولوه
10 ايضا باللعن والتوبيخ بل وانضرب ايضا وضربوا النقباء حتى اشرفوا
على الهلاك ثم اخذوا الميت واعدوا به الى تربته فدفنوه به فهذا اغرب
ما رأينا بل وما سمعناه ونعلمه c لم يتفق في الاعصار الخائية مثل هذا d
وفيه اشيع موت جنبك انتاجي المعزول عن نيابة حلب والمستقر
في نيابة الشام ثم انه لم يصح ذلك حتى ولا مرض وهذه النقصة من
15 انغرائب فان المذكور ضعف بعد ذلك بيسير ثم مات حسبما ياتي
ه جمادى الآخرة * ومحصل هذه الواقعة ونتيجته زيادة تقدمه الف بالقاهرة على ما
(° VII, 726. 10)
كانوا قبل تاريخه قلت وهذه الزيادة تكون في مقابل ما نقص من
عدة انتقادم وهو اقضاع جنبك الدوادار الذي اضيف للخيرة
انسلطانية وقد استقر المأخذت على الاقضاع علم الدين ابن جلود e
20 كتب المنيك حسبما ذكر في وقته فعلى هذا فانتقادم كما كانت
ولم تزد شيئا بل في الآن ثلاثة عشر تقدمة وكانت قديما الى f أيام
أموييد شيخ g نحو اربعة وعشرين

a) II الامانه. b) H marg. c...d) H marg. (other hand)
e) II حلود. ونعل هذه الحادثة لم يتفق بالاعصار الخائية مثلها
f...g) II marg.

وفي يوم الاثنين عذا وصل ابن الامير تنم نائب الشام الى الديار سنة ٨٦٨
المصرية وطلع الى القلعة من الغد وخلع على قنباى الحسنى امويدي
بتسفير جانبك التاجى بنبابة الشام حسبما تقدم

* وامرهم a [يعنى المعينين الى البكير] انسلطان بسرعة السفر ونودي^{١٤} جمادى الآخرة
(* VII, 727. 7) ٥
بمخرجهم في يومى الخميس والجمعة وبتهديد من تأخر وسافر الامير ازبك
مقدم هذا العسكر في يوم الجمعة سادس عشرة بعد الصلاة وتبعه
كل من الامراء وغيرهم في السفر ارسلوا الى ان تكملوا ببر الجزيرة وسافروا
في يومى السبت والاحد

* [لم يجد انسلطان الامير] يرقوا في بيته لتوجهه الى بركة الحبش^{١٨} جمادى الآخرة
(* VII, 727. 10) 10
حيث هو مكان إيمان سوق تحمل فخرج وعاد الى انقلعة فارس
برديك b في الحل الى السلطان بثمانية افراس جياذ الخيل مع وئده
الصغير ابراهيم فلم يقبلها السلطان بل اقتصر على اخذ واحد ورد
الباقى وخلع على انولد كملية تحمل كبيرة بمقلب سمور من ملابس
السلطان ثم في يوم الاثنين تاسع عشرة خرج برديك المذكور مطلبا^{١٩} جمادى الآخرة
الى الريدانية بعد ان اجتاز طلبة بالرملة وراه انسلطان ثم نزع الى 15
انقلعة فقبل الارض وخلع عليه خلعة السفر ونزل الريدانية من وقته
* قلت وجانبك التاجى هو الذى كان بشر بموته قبل ان يضعف
بايام حسب نبينا عليه فيما تقدم ونما بلغ برديك انظاهرى نائب
حلب موت جانبك التاجى وهو مقيم بالريدانية حدثته نفسه بنبابة
دمشق وترك نيابة حلب وارسل الى حميد c الاتريك بجرباش لخمدي²⁰
يطلب منه المساعدة في ذلك ثم ارسل الى السلطان من يكلمه فيها
ودفع فيها اربعين الف دينار فكان السلطان نما بلغه موت جانبك
التاجى هذا رشح الامير برسباى البجاسى نائب طرابلس الى نيابة

a) H fol. 100a. 3. b) H marg. (cp. VII, 727. 8).

c) H جمود.

سنة ٨٦٨ دمشق بثلاثين ألف دينار غير ما يعطيه للمسفر وهو ايضا نحو خمسة عشر ألف دينار واكثر فانه يعطيه اثني عشر الفا من الذهب النقد وقاشا وخبولا وبغلا وغيرها باكثر من ثلاثة ورد للجواب على بردبك بما معناه ان برسبى كان قد سأل في نيابة حلب بثلاثين 5 ألف دينار فلم نعطه اياها ووثيناكها بدون ذلك فحصل له كسر وقد رسمنا له بنيابه الشام وان لم نعطه اياها يحصل له كسر ثان فتوجه الى عمك قلت ولاية برسبى دمشق خير للسلطان من نيابة بردبك لانه رجل سيفى غريب لا يخشى عواقبه وبردبك من كبار الظاهرية وانت تعلم الحال

١٩ جمادى الآخرة * قلت ما هو [يعنى مسافر نائب الشام] لِمَنْ سُمى الآ لمن قسم له وغيّرت المراسيم لا غير وأما ما عدا ذلك من الخلع وغيرها فهي كما في

٢٣ جمادى الآخرة * و[اخبر قاصد صاحب قبرس] ان *b* جانبك [الابلق] كان هو الظاهر والبادى بانشر والفتنة وانه كان اساء السيرة هناك ورماه بعظائم ما اظنه

١5 يكذب في اكثرها فلم يتأسف السلطان على جانبك المذكور لوجوه عديدة لا تحتاج الى تفسير ولم يتأسف عليه احد من الناس لسوء سيرته وقبح افعاله هناك غير حجداشينته الظاهرية فلتم فقدوا واحدا من اعيانهم واستراح غيرهم منه وبطلت همة السلطان عن ارسال تجريدة الى الماغوصة لكن شق عليه اخذ الماغوصة على هذا الوجه 20 وما كان يريد ان يكون فتحها الا على يدى *c* المسلمين *d* وقد ارسل اليها عدة تجاريد وصرف عليها امولا كثيرة خارجة عن الحد فلما انتهى امرها وضجرت اهلها من طول القتال والحصار وارادوا تسليمها تركها العساكر الاسلامية وعلوا الى الديار المصرية بغير ان السلطان

a) H marg. b) H fol. 100b.8. c...d) Not visible in H (end of line), but cp. 455.2).

حسبما تقدم ذكره فتسلمها جاكم هذا ووقع بعد ذلك من جانبك سنة ٨٦٨
 هذه الواقعة وقتل فخرجت من ايدي المسلمين، وصارت من جملة
 معاملة قبرس وكانت من معاملة الفرنج الجنوية فلماذا عظم على السلطان
 اخذها على هذه الصفة وانتفت في وقت من الاوقات الى الامراء وقل
 لهم هذا الذي فعله هؤلاء من تركهم حصار الماغوصة ومجيئهم كان 5
 مصلحة فسكنت الامراء ثم سكت هو ايضا وانت تعلم معنى هذا
 الكلام من الملوك ثم بعد اشهر ورد الخبر على السلطان من بعض
 المماليك السلطانية الذين تخلفوا بقبرس بضد ما ذكرنا من كلام يعقوب
 الفرنجي في حوادث رمضان من هذه السنة فليُنظر ذلك من رمضان
 الآتي ثم عين السلطان سودون المنصوري الساقى في التوجه صحبة 10
 يعقوب الى جزيرة قبرس لكشف هذا الخبر على الصخرة ليعلم السلطان
 حقيقة الامر او لاخذ موجود جانبك الابلق الذي هو بقبرس وهو
 شيء كثير حصل هناك امولا كثيرة واملاكا ومواشى وضياعا وغيرها قلت
 ولهذا كان سبب سفر سودون الى جزيرة قبرس لا لِمَا قلناه اولا وسافر
 مع سودون المذكور جانبك الترجمان وجماعة من المماليك السلطانية 15
 وركب في سلوة ولم ياخذ من الغرابيين اللذين كان عمرهما الامير
 برسباى قرا واحدا ثم بطلت ورشة التجارين والعمال من ساحل
 بولاف ولم ينتهيا سوى المركبين المذكورتين لا غير وتوجه برسباى الى
 دارة وترك الغرابيين حتى يعين من يسافر فيهما الى جهة الجون
 للماجيء بلاحشاش

20

وفي يوم الاثنين سادس عشره استقر القاضي نور الدين محمود ٢٦ جمادى الاخرة
 ابن المعرى الحلبي كاتب سر حلب بعد استعفاء الصدر محمد
 البارزى الحموي عنها

وفي يوم الاربعاء ثامن عشره ركب السلطان من القلعة بعد صلاة ٢٨ جمادى الاخرة
 الصبح بغير قناش الموكب وتوجه الى نحو القرافة الكبرى بالقرب من 25

سنة ٨٦٨ بركة الحبش حيث هو مكان ادمان رماحة الحمل عند ضريح الشيخ
 ابي العباس الحرار *a* ومع جماعة من امراء الالف الاعيان وعدة كبيرة
 من امراء انطليخات والعشرات واما الخاضكية فكثير ووقف هناك ليرى
 كيفية سوق الرماحة فخرجهم المعلم الامير قايتباي الظاهري احد امراء
 5 الالف وتعبهم بين يديه على العودة في كل يوم الى ان فرغ اللعب
 ووقفهم صفا واحدا امامه ووقف هو في الوسط ووقف بلشان عن يمينه
 وباشان عن يساره ودق لهم فنزل الجميع الا هو والبشاش الاربعة ودق
 لهم فبسوا الارض دفعة واحدة ودق ثلثة فركبوا خيولهم ثم وقفوا
 مكانهم وتقدم قايتباي المذكور والبشاش على هيئة وقوفهم ومشوا خطوات
 10 يسيرة ثم نزلوا وقبلوا الارض بين يدي السلطان وتقدموا واحد بعد
 واحد فقبلوا رجل السلطان ثم بعد الجميع جاء المعلم قايتباي وفعل
 مثلهم فخلع السلطان على المعلم كالمية محمل احمر بمقلب سمور ثم خلع
 على البشاش الاربعة كل واحد سلاريا فكان الذي البسه لبرقوق
 ونومان بلي صونا اخضر بفرو وسمور والذي البسه لبرسباي قرا
 15 وخشكدي صونا احمر بفرو ووشق والاربعة بلشاش امراء عشرات الثلاثة
 ضاهرية جقمقية وخشكدي سيفي غير انه كان بخدمة السلطان قبل
 سلطنته وقايتباي المعلم امير سلاح *b* ومقدم الف ضاهري ايضا ثم
 عد السلطان وقد اعجبه ما اقترحه *c* المعلم من نزول المماليك عن
 خيولهم في آخر اللعب وتقبيلهم الارض بين يدي السلطان ثم ما فعله
 20 بعده المعلم والبشاش الاربعة من نزولهم ايضا عن خيولهم وتقبيلهم
 الارض ثم قال السلطان للامير *d* قايتباي افعلوا كذا يوم دوران الحمل
 لنا تسوقوا *e* بالرميلة فامتلوا ونظر اليهم السلطان من القصر الابلق
 المقل على الرملة حسبا يلقى وهذا شيء لم يفعله احد من المعلمين

a) H الحرار. *b*) H marg. note: امير سلاح قرقرس الجلب.
c) H امرحه. *d*) H fol. 101a. *e*) H sic.

قبل ذلك وسألني السلطان بعد دوران الحمل وفعلت هذا الامر بالرملة سنة ٨٦
 عن هذه القضية هل وقعت لاهل من الملوك مثلها فقلت لا
 فقال فكيف لم يهتدوا لهذا المعنى اللطيف الحشم فقلت يا مولانا
 كم ترك الاول للاخر فقال فهل يستمر ذلك فيما بعد فقلت نعم
 ان شاء الله *b* الى الابد لان فيه نوعا يعظم الملوك والنفوس تحب
 التعظيم بانطبع على انه اعجب الناس قلوبة وفيه زيادة فرجة في نزلهم
 وركوبها بتلك الهيئة العظيمة ودوران الحمل كله اما هو بصدد الفرجة
 وتعظيم تعلقات الحج ثم اخذت في اثناء على المعلم قايتباي من
 اقتراحه واعتدائه لهذا المعنى النظريف الذي لم يسبق اليه ثم قلت
 ان هذا كله بسعادة السلطان وبلغ المعلم هذا المجلس بتمامه فشكر
 لي ذلك

وفي يوم الخميس تسع عشرية بكرة النهار والناس وقوف بسوق ٢٩ جمادى الاخرة
 الخيل بالرملة خرج جماعة من الاجلاب من الصف مسلوثة الدبابيس
 فضربوا الدلائين بسوق الخيل لكونهم يبيعون الخيول لغيرهم من الامراء
 والجند وذلك بحضرة جماعة من الامراء وغائب العسكر وقصدت بذلك 15
 انه اذا اعجبهم فرس لا يزيد غيرهم عليهم فيها ليأخذوه باخس الاثمان
 ولما وقع ذلك لم يتكلم معه احد ممن كان حاضرا ومشى لهم ذلك
 في بعض الاحيان ولما تفضى سوق الخيل دخل منهم جماعة آخرون
 الى القاهرة حتى دخلوا سوق الشرب، فابادوا اثنان والذلائين وما
 كفاهم هذا كله حتى صاروا من يجدونه من اعيان المتعميم راكبا 20
 فرسا يضربونه وينزلونه عن الفرس ثم يأخذونه بعذته ثم شرعوا في
 ضرب من يرون على رأسه زمضا احمر من الخدم والتعبيد فعضمت هذه
 الواقعة على الناس باجمعهم لان الناس كانوا قد قلسوا من الاينائية

وقيسارية الشرب (cp. H السرب *a...b*) II marg. c) H السرب (cp. H السرب
 «Khitat», II, 86).

سنة ٨٦٨ مفاصة عظيمة من تلك الافعال القبيحة والعهد قريب فتيقن الناس
تتيا بشر كثير ياتي فيها بعد وبلغ السلطان فشق عليه وامر بالنداء
فنودي في شوارع القاهرة بكف اثماليك عن الناس وان من كلمه احد
من اثماليك بما يكره يطلع الى السلطان فنفعت هذه المناداة نفعا هينا
٥ بحسب الحال لانهم الى الآن فيما كانوا شرعوا فيه الا نادرا

٣١ جمادى الاخرة وفيه ورد كذب ازبك حاجب الخجاب من البحيرة يخبر بما معناه
ان اقليم البحيرة يوول امره الى الخراب من فعل العربان الخارجين عن
الطاعة بها وانها اشرفت على الخراب ونزح غالب اهلها عنها ورحلوا
الى اقليمي الشرقية والغربية وانه يسأل السلطان في عسكر آخر يردفه
١٠ بالبحيرة ويقيم العسكر المذكور بالضرانة ليلقى من ينجزم من الامير
ازبك من العربان وهو نوع تضيق على العرب فعيين في الحال قرماس
للجب الاشرفي ومغلباي طاز الابوبكري المؤيدتي احد الالوف الى التوجه
الى الضرانة فخرجوا من الغد

١ رجب شهر رجب اوله السبت استهزل هذا الشهر واحوال الديار المصرية
١٥ غير مستقيمة والغلاء موجود في غالب ما يوكل لاضطراب الارياف وكثرة
السراق بها من قطاع اضريف وانظلم من العربان لان غالب بلاد
الصعيد صارت بيد العرب واستولوا على اكثرها بمندوحة الزراعة
فياخذ الواحد منهم الضين « بزرعة b قمح c باسوة d المثل e فيما يعطى
قيمة الربيع f ويفعل ذلك مع الجندي والسلطان هذا مع الجور على
٢٠ فلاحى القرية التي ينزلون بها واخذ اموالهم والازدراء بهم فهذا حال
عرب الضعنة واما العصنة فحالهم معروف لا حاجة لبيانه والوجه
البحري فقد فسد حائه لكثرة الحمايات وانظلم وقتل حرمة حكامها
نكون ان غالب البلاد محمية لا تصل يد الحاكم الى اصلاح امر البلاد

a) H الطس'. b) H بزرعة. c) H not clear; apptly. داج or داج.
d) H باسوة or اسوة. e...f) H unpointed.

وأما اقليم البكيرة فانت تعلم وتنظر ما الناس فيه من التجاريد وغيرها سنة ٨٦٨
 هذا وما الناس فيه من علو الاسعار في سائر الماكولات ما عدا اللحوم
 فأنصُر منه كل رطل بثمانية دراهم السليخ والسميط بسبعة والرطل
 البقرى خمسة وأما سعر الحب الاردب فتقمح بثلاثمائة وستين درهما
 والشعير بثلاثمائة وعشرين وانفول بدون الثلاثمائة والدقيق العلامة 5
 بمائة وعشرين البضة والرطل الشيرج باربعة وعشرين وكذا عسل
 النخل والجبن المقلّى بثمانية والجاموسى الابيض خمسة والسوقت
 يومئذ فصل الربيع

وفي يوم الاحد ثلثي رجب المذكور سافرت تجريدة الى اقليم البيهنة ٢ رجب
 بالصعيد وهي مائتا ملوك من المماليك السلطانية وعليهم تنم الاشرفى 10
 الحسينى رأس نوبة ثلثي ليتوجهوا الى يردبك هاجين وكان قد سافر الى
 جهة اقتاعه بالبيهنة قبل تاريخه فرسم السلطان باقامته هناك الى ان
 يأتيه تنم هذا بمن معه فيقيم هناك لقمع الاعراب وردعهم عن
 البلاد والنواحي

وفي يوم الاربعاء سادسه توفي قاضى القضاة علم الدين صالح ٦ رجب
 البلقينى حسبما يلقى في الوفيات وخطب وصلى بالسلطان الشيخ تاج
 الدين السكندرى وكان صلى به الجمعة الماضية

وفي يوم الخميس ثلث عشرة خرجت تجريدة ثلثية الى البكيرة ١٣ رجب
 مائة وخمسون ملوكا من المماليك السلطانية وعليهم نومان باى
 وخشكلى البيسقى c رديفا لقرقانس امير سلاح ومغلباى ناز 20
 وفيه ولد للسلطان من بعض سراريه ولد ذكر

وفي هذه الايام وردت الاخبار من دمشق بان شخصا يسمى محمد
 ابن عطية d كان يخدم برددارا عند جاتم الاشرفى نائب حلب من

a) H المقلّى. b) H fol. 101b.2. c) H المسقى. d) H عطيه.

سنة ٨٦٨ رفقة الجماعة الذين احرقهم^a الخلبيون من مباشرى جنم المذكور فلما
 ولي جانم نيابة دمشق جاء معه ابن عطية هذا فعمل برداره ثم
 خدم بعده عند نائب الشام ثم المويدى وظلم في أيام تم وعسف
 وساءت سيرته في الرعية فلما مات تم امسكه جماعة من الشاميين
 5 فدعوا عليه بدعوى يلزمه في بعضها الكفر فلما خرج من بين يدي
 القاضى لتتقام عليه البيعة حاجمت العامة عليه واخذوه من الرسل
 وسجنوه وضربه واحد بسكين في جوفه فقتله ثم صاحت العامة
 احرقوه فسحبوه الى مكان وانقوا عليه النار حتى حرق ولم ينتضح
 فيها عنزان نسوء سيرته قلت غير ماسوف عليه لانه كان من
 10 مساوى اندعر وقبئح الزمان وكانت قتلته في يوم الخميس ثلثى عشر
 جمادى الآخرة من هذه السنة

وفي يوم الاثنين سابع عشرة اختلفى قلبك الحمدى المويدى احد
 مقدمى الاثوف بانديار انصريّة وخبر عروبه انه وقع بين مماليكه وبين
 مماليك السلطان الاجلاب فتنة بسبب اسطبل للسكى وتقاتلوا فرسل
 15 السلطان ثقتك هذا يطلب منه مماليكه الذين اثروا الفتنة فامتنع
 من ارسنالهم وقل ما معناه يوتب هو مماليكه يقول ذلك بحسب
 الاذلال كونه حجداش السلطان ثم انه يخوف من حرمة السلطان وكان
 قبل ذلك متضعفا بالمفاصل وله مدة طويلة لم يحضر الخدمة السلطانية
 فغيب من دارة ثم عرف مكته بعد ذلك فتوجه اليه قلم التاجر الى
 20 ضريح الامام الشافعى واحضره منه الى دارة واستمر ببيته معفيا^b عن
 الخدمة السلطانية لما به من المفاصل

٢. رجب وفي يوم الخميس العشرين منه وصل خشكلدى رفيق طومان باى
 الذى كان توجه بلمماليك السلطانية الى البكيرة الى عند الاميرين

a) H احرقهم (cp. 275.3). b) H معفيا; read معفى?

قرقاس ومغلباي طاز واخبر السلطان انهم لما اجتمعوا بالامراء امقدم سنة ٨٦٨
 ذكرهم من معكم من المماليك السلطانية جاءهم بعد ذلك شخص من
 ممالك بردبك هجين من قبلي واخبرهم بان العرب العصابة الذين هم
 يصدد قتالهم بانقرب منهم او *a* يريدون تببيت العسكر فركب
 خشكلى هذا في الحال لكشف الخبر من غير مشورة الامراء في ذلك 5
 واخذ معه جماعة من المماليك السلطانية دون العشرين او اكثر
 يبسير وخرج من الماخيم فلما رأى مغلباي توجهه بهذا النفر القليلين
 تخوف عليهم من العرب فركب في سائفة قليلة ايضا بأثرهم فا كان الآ
 ان ساروا دون البريد والتفوا مع العرب المذكورين على حين غفلة
 والعرب كثيرون الى الغاية وهم في ذلك انعدد اليسير ووقعت العين على 10
 العين فحمل العرب عليهم حملة واحدة واحتاضوا بهم كالثام بالاصبع
 فاجمعت الترك بعضا ببعض واعطوا ظهرا نظهر ورموا على العرب
 بالسهم وقتلوه قتال *b* الحزيم *c* مخافة على نفوسهم والعرب لا تنفك ايضا
 عن قتالهم طمعا في قلة عددهم فدام ذلك بين الفريقين من انظهر الى
 قريب المغرب حتى انه لم يبق مع بعض الاتراك من النشاب الآ 15
 انشابا الواحدة او الاثنتين *d* وخرج من العرب خلائف كثيرون
 وتلفت لهم عدة خيول من النشاب ولم يقتل من الترك احد وورد
 الخبر على قرقاس وهو مقيم بالمخيم وقت العصر وما هم فيه من اشدة
 قتهيا للركوب من وقته وكان بلغه باكر النهار ان بانقرب منهم اغناما
 للعرب العصابة فارسلا اخذها طومان باي ومعه نفر قليل من اعيان 20
 المماليك السلطانية فسار طومان باي من معه لذلك نحو البريد ثم
 عاد وقد كلت خيوله فبلغه هذا الخبر ايضا فترك الحجى الى قرقاس
 وقصد التوجه من معه لنجدة مغلباي ورفقته وقد تعب هو ومن

a) H sic (read و?). *b...c*) H الحزم. *d*) H المنتين.
e) H عام.

سنة ٨٦٨ معه وبطلت *a* خيولهم فساروا الى جهة مغلباي وخشكلى هذا ولم يعرفوا الطريق فسلخوا طريقا توصلهم الى العرب قبل ان يصلوا الى مغلبى ورأتم العرب قبل ان يروهم *ب* والعرب في كثرة عظيمة ازيد من ائف وخمسائة فارس واما الرجالة فكثير جدا فتركت العرب مغلبى وقتلته لما علموا انه لم يبق فيه بقية للهجوم عليهم واعدوا الى طومان بلى ورفقته غارة حتى ضروهم وقد اخذ طومان بلى في اعود الى جهة قرقلس فهض به فرسه لادمان كان عنده من سوق الخيل وترك المماليك وخيولهم مسمنة قد نزلت من الربيع وقد تعبت وكنت من السير فصار البدوى يمسك المملوك ويعريه ثم يقتله وهو واقف في مكانه لا يتحرك لتعب *b* فرسه وعدم قدرته على الدفع لثقلته عددهم فلم يسلم من رفقة طومان بلى الا اقليل وقتل اكثر من اثنى عشرة نفسا من اعيان المماليك السلطانية وجرح كثير الى الغاية واعد الجرحون الى قرقلس ثم وجد مغلبى ورفقته فرصة لعودهم بلشتغل العرب بطومان بلى فعدوا الى الامير قرقلس فوجدوه واقفا هو وماليكه 15 بظهر وضاقه كانه يدفع عن نهب الوضاق لا يقتل العرب وقد تلاثى امر العسكر لتفرقة بعض عن بعض وإن كانوا مجتمعين، الآن فالذين عادوا من رفقة مغلبى وطومان بلى لا يعتد بحضورهم لما *ب* فيه *d* من المشقة والجراح وانا اقول لو هجمت العرب في ذلك الوقت على الترك لاخذوهم غير ان الحرمة منعتم عن ذلك ثم ارسلت العرب 20 تسأل في الصلح ووقعت بينهم مراسلات وترددت الرسل بينهم ورحلوا *ب* والعرب على بعد حتى وصلوا الى برنشت *e* بالجزيرة وكتبوا السلطان واعلموه بجميع ما وقع أولا وأخرا فشرط السلطان عليهم شروطا كثيرة

a) H وبطلت. *b*) H لعرب. *c*) H fol. 102a. *d*) H منه. *e*) H برنشت (Bernacht in «Descrip. de l'Egypte», XVIII, 3e partie, p. 139).

رضوا ببعضها ولم يرضوا بباقيها فلم يبتزم بينهم *a* صلح حسبما يلى سنة ٨٦٨
وكانوا الذين قتلوا في هذه الكائنة من اعيان المماليك السلطانية
المعروفين اربعة شاهين *b* الاشرفى احد الحجاب وجانبك انسىفى
سودون من عبد الرحمان نائب رأس نوبة الجمدارية وجانبك عفرية
الظاهرى البواب وجانبك الاشرفى *c* والباقرن من جملة المماليك⁵
السلطانية

* وفي يوم السبت ثلثى عشرية عين السلطان تجريدة كبيرة تردف ٢٣ رجب
(* VII, 730. 10-13) الامير قرناس وغيره ممن هناك وكان مقام قرناس في هذه الايام بالقرب
من ترسة *d* بالجيزية والعرب بالقرب منهم وقصدهم تتردد الى السلطان
بغير نائل والمعينون الآن من مقدمى الالف جانبك قلقسىز وقايتباى 10
المودى الظهرى ومن العشرات يشبك جن وايدكى ومرباى الساقى
ونوروز امير آخور وتنبك من الينس الساقى ويشبك الاشقر والجميع من
ماليك الاشرف برسباى ثم اسبغا الناصرى ثم طوغان العبرى المويدى
وجانبك الرينى المويدى واربعائة ملوك من المماليك السلطانية وخرجوا
من القاهرة الى بر الجيزية في يوم الاربعاء سادس عشرية واجتمعوا ٢١ رجب
بالاميرين قرناس ومغلباى ناز وهما عند نموه بالجيزية فصار في هذه
التجريدة الآن اربعة من مقدمى الالف نحو ستمائة ملوك من
المماليك السلطانية سوى من ذكرنا من امراء العشرات وهذا ايضا ما
عدا ازبك الظهرى المقيم بالبكيرية بمن معه ايضا من امراء الطبلخانات
والعشرات واقام *e* قرناس بجميع الامراء المذكورين بالجيزية الى باكر يوم ٢٨ رجب
الجمعة والعرب بالقرب منهم والرسل تتردد منهم الى السلطان في عمل
الصلح فلم يتفق ذلك ورحلوا الى البساط البرية بمواشيهم وداموا *f*
بالقرب من العسكر الى ما سياتى ذكره *f*

a) H marg. b...c) H marg. d) "Description", p. 141,
Tersch. e...f) See a, p. 464.

شعبان أوله الاحد في يوم الثلاثاء ثالثه وصل الى القاهرة طوغان سنة ٨٦٨
 العمري المؤيدى احد الامراء المجريين ومعه شخص من العرب من اكبر ٣ شعبان
 عرب محارب فضلع الى القلعة وهو معه فخبير طوغان ان العسكر
 المنصور توجه مع العرب وتصافوا ولم يحصل بينهم قتال وطلب العرب
 الامان وقد حضر هذا البدوى وهو من كبار عرب محارب بين يدي 5
 السلطان يسأل في الامان وانرضى عن العرب فخلع السلطان على
 البدوى وامنه بشروط منها ان عرب محارب لا يعودون موافقة عرب
 السلطان الخارجين عن الطاعة وشروط آخر ما اظنها تتم ثم امر بسفر
 طوغان والبدوى الى حيث جاءا ليعلما العرب بما شره السلطان
 عليهما فلم يعجب الناس ملاقة العسكر مع العرب وعدم قتلتهم لان 10
 في ذلك عجزا ضاعرا d منهم مع كثرتهم الآن

وفي يوم الجمعة سادسه الموافق لثامن عشر برمودة لبس السلطان ٦ شعبان
 القماش الابيض البعلبكي المعد لبسه لايام الصيف على العادة في
 كل سنة e

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرة f قعد السلطان بشباك اندهيشة المصل ٨ شعبان
 على الحوش وفرقت كسوة امثليك السلطانية وغيرهم بين يديه نفرقة
 عجيبه قطع فيها كساوى جماعة كثيرين من اولاد الناس والمنتعمين وغيرهم
 وفي يوم الجمعة العشرين منه الموافق لثاني بشنس امضت القاهرة ٢٠ شعبان
 مطرا عظيما كالمطار فصل الشتاء بحيث سالت منه الشوارع ودلفت
 الاسطحة واعدت السماء وغيمت الشمس من الشروق الى الغروب 20
 بالكلية ثم امضت في ليلة السبت ايضا مطرا جيدا وهذا بخلاف
 عادة مصر ثم امضت بعد ايام مطرة اخرى لكنها ليست كالاولى

a) H وبنافعوا. b) H جاوا. c...d) H nom. e) Note that VII, 730.13-14, with date Sha'bân 7, appears in H below, under Ramadân 7. f) H عسر.

سنة ٨٦٨ شهر رمضان أوله الاثنين * فيه ورد الخبر من نائب حلب برديك
 ١ رمضان الجمالي a انضاهرى بان جماعة من الاكراد تحيلوا على حكم نائب قلعة
 (VII, 730. 15-16) كركر وقتلوه وقتلوا جماعة من مائيكه وملكوا كركر فشقت ذلك على
 الناس لكون كركر عاصمة جدا لا يمكن اخذها بالقتال والحصار ابدا
 ة وانما يكون اخذها إما بالامان كما اخذها المؤيد شبيخ وغيره او بالحيلة
 كما فعل هؤلاء وانا استبعد الى الآن هذا الخبر غيرا انه تداول وروده
 على السلطان e والله اعلم

وفي هذا اليوم استقر القاضي لسان الدين ابن الشحنة في قضاء
 الحنفية بحلب عوضا عن والده برغبته له عنه بسفارة جده قاضي
 10 القضاة محب الدين ابن الشحنة

٢ رمضان وفي يوم الثلاثاء ثلثه استقر اشرف عبد الباسط ابن البقرى ناضرا
 الاوقف بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر كاتب العليق مضافا
 لنظر الاسطبل السلطاني الذي هو بيده حسبما تقدم ذكره في محله
 ٧ رمضان وفي يوم الاحد سبعة وصل قرقاس ومغلباي طاز وجانبك الناصري

15 المرتد الى القاهرة باذن من السلطان وكان لجانبك هذا عدة اشهر وهو
 مقيم بالمنصورة d لحفظ الحجر واستمرت بقية العسكر من امراء الانوف
 والعشرات والمماليك السلطانية بالبحيرة عند ازبك وسببه ان ازبك كان
 قدم من البحيرة الى هؤلاء بالبحيرة موافقة العرب فلم تقم العرب وتوجهوا
 نلبر فرسم السلطان بعوده الى محله بالبحيرة وان يتوجه معه قيتباي
 20 وجانبك قلقسيز والامراء وائماليك فيقيموا معه هناك ويستمر قرقاس
 ومغلباي بالبحيرة فاقاما الى يوم تاربخه فلم يظهر لاقامتهما فائدة فرسم
 السلطان بعودهما وبعود جانبك المرتد ايضا فعادوا في هذا اليوم

a) But cp. 448.13, 453.18. b...c) H marg. d) Cp. 251.15, where H has المنصورة for المنصورة (in الجيزية), which was probably intended here also; cp. there also لحفظ خيول السلطان with لحفظ الحجر.

وفي يوم الاثنين ثامنه خلع السلطان على المجد اسمعيل ابن البقرى سنة ٨٦٨
الاستادار خلعة الاستمرار على الاستادارية وسببه انه كان اشيع بظهور^٨ رمضان
الزيني الاستادار كان عن خفيته *a* وانه يعود الى وظيفته ثم لم يظهر
فاستمر المجد هذا على عادته

وفي اواخر العشر الاول من هذا الشهر اشيع بانقاعة ان سودون⁵
المنصوري الساقى المتوجه الى قبرس قبل تاريخه اخذته القرصان يعنى *b*
السراق في البحر، عند خروجه من ثغر دمياط
وفيه صح اخذ قلعة كركر اخذها جماعة من الاكراد البازكية بحيلة
وهي انهم ارسلوا بعض اصحابهم لثابتها وهو *d* جكم *e* في صفة نصارى
لتكون بينهم وبينه معاملة في الاخذ والعطاء في نوع القرص وغيره¹⁰
لفقر كان جكم فلما دخلوا الى باب القلعة وقد تعاملوا مع دوادار
جكم هذا على اخذها وضعوا السيف في من بالباب ثم نلغوا الى
جكم فهرب الى القلعة من القلعة فلم تغن عنه شيئا وقتلوه ثم ملكوا
القلعة واخرجوا الدوادار لحد سبيله فرام النجاء بنفسه فا استضع
وامسك وحبس بالقلعة فرسم السلطان بسلخ جلده وحشوه بعد¹⁵
انقضاء رمضان

وفي يوم الجمعة ثلثي عشرة نودي بزينة القاهرة لمسيرة الشهابي ابن
العيني امير حاج الحمل وابن بنت زوجة السلطان في عصر يوم الاحد
وتكررت هذه المناداة غير مرة

وفي يوم الاحد رابع عشرة وصل الى القاهرة رجل من فرنج قبرس^{١٤} رمضان
واخبر السلطان في امر قتل جانبك بخلاف ما ذكره يعقوب الفرنجي
المقدم ذكره واحضر كتابا من عند قرطاس الظاهري احد رفقة جانبك
الابلق وقعت على الكتاب ومن مضمونه ان جانبك الابلق اقم على

a) II حصة. b...c) H marg. d...e) II marg.

سنة ٨٦٨ الماغوصة بعد توجه العسكر المصرى الى جهة الديار المصرية من معه
 من المماليك السلطانية وغيرهم شهرا ثم عاد الى مدينة قبرس ومكث
 بها ايضا شهرا الى ان ارسل اهل الماغوصة اربعة نفر من عندهم الى
 صاحب قبرس يطلبون منه الامان والتمسوا يمينه فحلف لهم ثم جاء
 5 صاحب قبرس الى جانبك الابلق وقتل له ا حلف لهؤلاء بان لا تغدرهم
 فحلف لهم وسألوه ان يهملهم *a* عشرين *b* يوما فامهلهم ثم توجه جانبك
 من معه من المماليك السلطانية والمسلمين الى الماغوصة وارسل صاحب
 قبرس خازن داره واميرا من امرائه مع جانبك فجاء الجميع الى الماغوصة
 فاقاموا عليها عشرة ايام من غير قتال واخرج اهل الماغوصة متناعم
 10 وبقى خازن دار صاحب قبرس والامير بالمدينة وارسلوا لصاحب قبرس
 ولجانبك الابلق *c* احضروا اليها وتسلموا الماغوصة منا فحضروا في يوم
 [١١ جمادى الاولى] انسبت حادى عشر جمادى الاولى سنة تاريخه ونزلوا بالصابورى *d*
 وتشاوروا في كيفية الدخول الى قبرس فقتل جاكم صاحب قبرس لا
 يدخلها احد من المسلمين وامكنوا على باب الماغوصة فلم يطاوعه
 15 جانبك ومن معه على ذلك واقاموا بباب الماغوصة سبعة ايام ثم اتفق
 صاحب قبرس واهل الماغوصة على قتل جانبك الابلق ومن معه فلم
 ١٧ جمادى الاولى] يقدروا على قتلتهم وفتحوا الباب يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى
 وارادوا قتل العسكر فى الباب فرجع العسكر ونزل كل واحد بمكانه
 ونلم بعض العسكر على الباب ثم فى يوم السبت صبيحة يوم الجمعة
 [١٨ جمادى الاولى] امذكور ضلب صاحب قبرس فرقتاس من العسكر ومعه جماعة فلما
 حضروا عنده امسكهم ورسم عليهم وركب هو من معه من الفرنج من
 وقته وجاءوا الى جانبك ورفقته من المسلمين وقد واقفاهم اهل الماغوصة
 من داخل البلد ووضعوا السيف فى جانبك ورفقته من المسلمين على

a...b) H يهملوه عسرون (corrected in margin by other hand).

c) H adds ان. *d*) Sivori?

حين غفلة فقتلوا جانبك وغالب عسكره وعدة من قتل من المسلمين سنة ٨٦٨ مائتان وخمسة وسبعون نفرا ونهبوا اموالهم ولم يتروا من تآخر من المسلمين سوى *a* كبير *b* واحد *c* ثم طلب صاحب قبرس قرقس وقال له اكتب كتابا الى الديار المصرية فقال قرقس ايش اكتب فقام يعقوب وزيره وقاصده الذي قدم بالخبر كتب عن لسان قرقاس ما 5 خطر له وحضر به الى القاهرة واخبر السلطان بما تقدم ذكره ثم قال في كتابه ودام قتلى المسلمين نحو اربعة ايام على الارض واكل الكلاب بعضهم ثم ألقى من بقى من المسلمين في الابار ولما قدم يعقوب الى مصر اخبر السلطان بما اخبره فارسل السلطان معه سودون المنصوري وقد تقدم ذلك كله هذا معنى كتاب قرقاس ولم أنقله بنصه لركنة 10 الغاضه وتناقض معانيه ثم ان الفرنجي الذي حضر بكتاب قرقاس اسلم *d* في الحال بحضرة السلطان

وفي عصر يوم الاحد هذا كانت مسابرة الشهابي ابن العيني امير ١٤ رمضان حاج الحمل وركب الناجب من الميدان الناصري واجتاز من صليبة ابن طولون الى ان مر من الرملة بتلك الهيفة الجميلة التي لم ير مثلها في 15 سائف الاعصار من الاقشة الهائلة المراكشة التي قل ان روى مثلها من جملتها نوبة كاملة زركش وريش ولؤؤ مثلثة بتمامها وكما لها حتى وشاحات الاكوار واشياء غير ذلك يفضول شرحها وجلس السلطان بانقصر السطاني حتى رآه ومر حتى شق القاهرة ودخل من باب زويلة وخرج من باب النصر وبين يديه جميع اعيان الدولة من اعيان 20 مباشرى السلطان وغيرهم وسار حتى نزل بمخيمه بالقرب من سبيل ابن قائماز وافطر هناك وعاد بعد صلاة *e* العشاء بالفوانيس الكثيرة وامشاعل

a) H apparently سول, but the ل is disfigured, and probably was first written ا (سوا); margin, other hand, شيا.

b) H كبيرا. *c*) H واحدا. *d*) H fol. 103a. *e*) H marg.

سنة ٨٦٨ الى ان شق القاهرة وجاء الى الرملة ومّر بها وعاد من الصليبية الى ان
 نزل بيت الامير قوصون من بابہ الذي بالشارع الاعظم
 ١٨ رمضان وفي يوم الخميس ثامن عشره وصل برديك هجين احد مقدمي
 الالف من بلاد الصعيد
 5 وفيه وصل قنباي الحسنی بعد ان قلّد برسبني المجلسی نائب
 الشام وعاد

وفي عهده الايم عين السلطان تجريدة الى بلاد الجون نلمجيء
 بلاحشاب وهي اربعائة مملوك من المماليك انسلطانية وعليهم عدة من
 امراء العشرات ورسم السلطان ان يتوجه مع هؤلاء شخص من المماليك
 10 السيفية يسمى قراكر الى جزيرة قبرس لكشف هذه الاخبار المتناقضة
 في امر جانبك الابلق وقتلته فانه ورد على السلطان في هذه المدة
 اليسيرة كتب *a* كثيرة اولها كتاب جاكم الذي وصل على يد يعقوب
 حسبما تقدم وعو اول كتاب اخبر بقتلة جانبك الابلق ثم كتاب
 قرطاس الذي ورد على يد الفرنجي الذي اسلم بعد حضوره ثم
 15 كتاب الملكة اخت جاكم المعزولة عن جزيرة قبرس باخيها جاكم ثم
 ورد بعد ذلك كتاب آخر عن جاكم يذكر فيه اشياء مناقضة لما
 تضمنته الكتب السابقة وانه مستمر على طاعة السلطان وانه من جملة
 رعياه وغير ذلك من انه يجتهد في خلاص سودون المنصوري الساق
 ممن اسره برودس *b* فاختلقت الاقوال فلهذا المقتضى عين السلطان
 20 قراكر المذكور الى سفر قبرس واستمر الحال على ذلك اياما ثم بطل سفر
 من عين الى الجون وبطل ايضا سفر قراكر المذكور بالكلية نتحقق
 السلطان ان جاكم غير *c* وان الفحص عن هذا الامر ليس
 تحت *d* طائل *e* والمقصود ان صاحب قبرس يكون تحت طاعة السلطان

a) Li كما. *b*) H برودس. *c*) H عاص (sic). *d...e*) H
 حبه طايلا.

وقد وقع ذلك فإن كان حقيقة فهو المراد وإن كان غير ذلك فلامر سنة ٨٦٨ عليه ان شاء الله لا له

وفي يوم السبت سابع عشره وصل الامراء المجردون الى البحيرة ٢٧ رمضان
قبل تاريخه وخلع السلطان على مقدمي الالوف منهم خاصة لكل
واحد فوقاني حرير بوجيين بطرز زركش 5

وفي يوم الاحد ثامن عشره وصل الى الديار المصرية قصد خوند كار ٢٨ رمضان
محمد ابن عثمان متملك بلاد الروم وشق القاهرة ونزل في بيت
جانبك حبيب بالقرب من قنطرة طنز دمر وذلك بعد ان خرج تمرغا
رأس نوبة النوب الى ملاقاته وجماعة للحجاب وغيرهم وطلع القاصد
المذكور الى القلعة من الغد في يوم الاثنين تاسع عشره فلما قرب من ٢٩ رمضان

مجلس السلطان امره المهندار والدوادار بتقبيل الارض فامتنع فامرهم
الدوادار الكبير فلم يفعل فشق ذلك على السلطان ولم يرحب بالقاصد
وقرأ كتب السر من كتابه امر الهدية لا غير ثم قدمت الهدية التي
في على يد القاصد من قبل ابن عثمان فكانت تشتمل على ثلاثين
ملوكا^a وعلى تسعة ابدان سمور ومثلها وشق ومثلها قاقم ومثلها 15
سنجاب ازرق^b تلهور وأتوب^c محمل مدتر وسانج ملون ففرق
السلطان غائب الهدية على الامراء ثم نزل القاصد من القلعة بغير
خلعة وقد تغير خاطر السلطان عليه لكونه لم يقبل الارض وايضا
ان^d الكتاب الذي وصل على يده من مرسله لم ينصف فيه^e
السلطان في ألقابه ونعته بل غير غائب ما كان يكتب من امثاله الى 20
ملوك مصر وافتح الكتاب بالمر الكريم واشياء من ذلك وهذا اعظم
الاسباب في تغير خاطر السلطان لان عدم تقبيل القاصد الارض
للسلطان اعتذر عنه القاصد بانه لا يعلم ترتيب هذه البلاد وان

a) H ملوك. b...c) H تلهور واتوب. d) II marg.
(في crossed out in text). e) H marg.

سنة ٨٦٨ المهندار لم يعرفه بذلك قبل طلوعه الى القلعة ومن جملة اعتذاره
 عن تقبيل الارض قوله ان الله تعالى يَقْبَلُ a الفضة b في صلاة الفريضة
 وانا اقبل الارض بعد ذلك بين يدي السلطان غير مرة واما الفاظ
 الكتاب فاعتذر عنه بان الذي كتبه لا يعرف مكتبة سلطان مصر
 ٥ قلت العذر الاول في عدم تقبيله الارض مقبول والثاني فيه نظر وكانت
 الخدمة لفلوع هذا القاصد في الحوش السلطاني انتهى واستمر
 غضب السلطان على القاصد الى صبيحة هذا اليوم وهو يوم عيد
 الفطر فسكن ما به قليلا لما طلع القاصد في يوم العيد وقبل الارض
 حسبما ياتي في اول شوال

١ شوال شوال اوله الاربعاء في ثيلته وقعت غريبة وهي انه صادف في هذه
 الليلة وفي ليلة عيد الفطر ليلة عيد ميكتيل ولم يقع ذلك بانديار
 المصرية الا نادرا قيل انه وقع نحو ذلك من نحو مائة سنة والله اعلم
 واما صلى السلطان صلاة عيد الفطر ودخل الى القصر الكبير وجلس
 على تخت الملك خلع d على الامراء وارباب الوظائف على العدة في كل
 15 سنة خلع e على القاصد امشار اليه من جملتهم فوقاني تحمل كقوى بضرز
 زركش ووقفه تحت مقدمي الالوف فلما f وقف القاصد وقبل الامراء
 الارض بين يدي السلطان اولا فاولا على قدر مراتبهم وعدة المنخلوع
 عليهم من القضاة والامراء والمبشرين والاجناد وغيرهم ازيد من ثمانى
 مائة نفر والخلع ما بين اطلسين متمر واطلسين بلا متمر وفوقتي
 20 بوجهين حرير كماخا بضرز زركش كبير وصغير وكوامل بمقلب سمور
 تحمل وصوف وخلع نج بقاقم وطردوحش بسنجان وعدة اخر حرير

a...b) II بعيل العضا c) H fol. 103b. d) Read وخلع,
 or for e. f) The apodosis is هئت, etc., 473.1; but probably
 a reference to the تقبيل by the Turkish ambassador should
 have been inserted (cp. l. 8).

ملون بسنجاب وغير ذلك هالت القاصد^a هذه الروية التي لم يقع سنة ٨٦٨
في الدنيا مثلها في مثل هذا اليوم بقطر من الاقطر جملة كافية

* وفي يوم الاثنين سادسه خلع على بردك هاجين اطلسين متمراً^b ٦ شوال
(* VII, 730. 17-19)
خلعة امير جاندار وكانت هذه الوظيفة من اجل وظائف انديار المصرية
وكان لا يليها الا اكبر امراء انديار المصرية حتى وليها مثل الاتابك^c
ألجنى اليوسفى وغيره لكن قد شغرت عن جانبك للمزاوى احد
مقدمى الاثوف من اواخر نبي الحاججة سنة ست وثلاثين وثمانى مائة
الى يوم تاريخه وكان في هذا المدة يليها الاجناد من غير كبير لهم كما
هي عادة كل وظيفة يكون لها كبير وتحت يده جماعة من الامراء
او الخاصكية

10

* وفي يوم الخميس تاسعه خلع السلطان على قاصد ابن عثمان ٩ شوال
(* VII, 730. 19)
خلعة السفر فوقاني حرير بوجهين بضرز زركش وعلى جماعة من رفقته
كل واحد سلابياً بحسب مقامه ورسم له بالسفر ولم يرسل السلطان
سودون القسروى الذى كان عينه قبل مجيء القاصد الى ان توجه الى
ابن عثمان حبة قاصده وامر السلطان القاصد ان ياخذ معه ما كان 15
جهازه السلطان من الهدية لمرساله فامتنع من ذلك وقال العادة انها
تكون على يد قاصد السلطان

وفي يوم الاثنين ثالث عشرة وصل الى القاهرة قاصد حسن بك بن ١٣ شوال
على بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها من ديار بكر وطلع الى
القلعة من يومه وقبل الارض بين يدى السلطان واحضر اليه مفتاح 20
قلعة كركر الماخوذة قبل تاريخه من يد عمال السلطان وذكر القاصد
عن مرسله ان الكردى الذى اخذ قلعة كركر ارسل اليه بفارس
تقدمة^d وبمفتاح كركر فاخذ حسن بك المفاتيح وارسلها في الحال الى

a) H marg. b) H ممر. c) H سلابى. d) H مقدمة.

سنة ٨٦٨ السلطان فشكر له السلطان ذلك واثى عليه ورحب بقاصده قلت
وعذا الذى فعله حسن بك من باب التجميل فانه لم تكن كركر
المذكورة في حكمه وانما هي الآن في اشد ما يكون من الحصار من
عساكر حلب وقد توجه اليها اتابك حلب اينال الظاهري الاشقر
5 بعسكر حلب ونزلها وهو مستمر على قتالها وقد استنظر على من
بكركر من الاكراد الذين استولوا عليها وقتل منهم جماعة وبالجملة
فالذى فعله حسن بك في غاية الادب والتودد

وفيه ظهر الزينى الاستادار كان من اختفائه بلان السلطان على يد
خيربك الظاهري الخزندار ونلغ الى القلعة من الغد فخلع عليه
10 السلطان كالمية بمقلب سمر وبلشر من يومه وطيفة الاستادارية قبل
لبس خلعتها حسبما يلقى في وقته

١٤ شوال وفي يوم الثلاثاء رابع عشره رسم السلطان بتصريح المدفع السلطاني
الذى سبكه للسلطان الاستاد ابراهيم الحلبي بقلعة الجبل وصرخ بين
يدي السلطان في اواخر رمضان من تحت انقلعة الى جهة الجبل الاحمر
15 غير مرة ثم نقل الى نيل a للجبل الاحمر بالقرب من قبة النصر تجاه
ظهر زاوية الشيخ علي كهنبوش خارج القاعة ووضع على صورة b عالية
ووضع رجل المدفع نحو الجبل المذكور وقمه الى جهة خانقاه سرياقوس
وصرخ هناك في يوم الخميس التاسع هذا الشهر مرتين c في الملاء من
اناس بحضرة جماعة من امراء الالف واعيان الدولة وقيس مسافة
20 سقوط حجر المدفع المذكور فجاء اربعة آلاف ذراع وستمائة ذراع
وعشرين ذراعاً بانذراع الجديد d وكان في المرة الاولى التي صرخ فيها
بين يدي السلطان لم يقدر احد على قياسه لانه كان صرخ نحو

a) H بدل. b) H sic. c) H marg. note (other hand)
عدم قوله مرتين فكان يعنى (سعر) [ينفتن؟]: 475, p. at a,
للحد d) H. قوته من الحجرين اللذين صرخا يوم الخميس

للجبل ولم تُعَلِّم مسافة سقوطه ولم احضر انا هذا القياس الثاني ولا سنة ١٦٨
نُقل التي من ثقة بل سمعته من افواه الناس وفيه اختلاف من زيادة
ونقص وقد سألت السلطان عن امره ومسافة سقوط حجر المدفع
فعرقتني لم احزره فسألتني ان احزره في المرة الثالثة فقلت له لا
اعلم زنة المدفع ولا زنة حجره ولا زنة باروده فاملى علي جميع ذلك 5
وغيره من لفظه حسبما تقف عليه ان شاء الله في هذا المحل فتأقبت
لذلك فلما كان يوم الثلاثاء هذا وصُرخ المدفع ثلث مرة من مكانه
المذكور مرتين *a* فكان سقوط حجره الثاني تجاه مسجد اثنتين من
المطرية وهو ابعد مسافة من الحجر الاول وايضا ابعد مسافة من
سقوط حجارة رمي يوم الخميس المقدم ذكره وتوثبت انا ومن اتفق 10
به قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير التزائد فكان طول ذلك خمسة
آلاف ذراع وستمائة ذراع وثمانية واربعين ذراعا وكسرا *b* بالذراع
الجديد، وقدر ذلك بالذراع المعتبر في قياس البرد والامبال ستة آلاف
ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعا *d* وثلثاء ذراع وذلك ميل
ونصف ميل وثمان ميل وربع *f* عشر *g* ميل تقريبا وذلك قريب من 15
سدس بريد وهذا شيء من النوادر الغربية التي لم نعهد لها ولا سمعنا
بمثلها في سالف الاعصار فتعجبت الناس من امر هذا المدفع غاية
العجب وكان لتصريحه يوم مشهود من كثرة الخلائق وبالله لو لا اني
شاهدت ذلك ما اثبتته في تاريخي لغرابة ما شاهدته من عظيم امره
وكل ذلك بسعادة السلطان خلد الله ملكه والذي اعتبرته من امر 20
هذا المدفع المذكور من إملاء السلطان ومباشرتي بنفسي ان طوله
خمسة عشر شبرا وبالذراع خمسة اذرع ونصف ذراع وربع ذراع
ووسع فوهته ثلاثة اذرع ونصف ذراع وربع ذراع دورا وسمكه نحو *h*

a) See *d*, p. 474. *b)* H وكسر. *c)* H للحدس. *d)* H
fol. 104a. *e)* H ويلي. *f...g)* H وربع عشر. *h)* H نحو.

سنة ٨٦٨ من ثلاث ذراع وهو قطعة واحدة مضلع مشرف حلو الشكل وأما زنته
فثلاثة وسبعون قنضارا بالمصرى وزنة حجرة المرمى به اربعة قنطير
بالمصرى وزنة باروده سبعة وثلاثون رطلا بالمصرى ايضا

١٥ شوال وفي يوم الاربعاء خامس عشرة الموافق لسادس عشر بؤنة أخذ قلع
٥ اثنيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه
السنة ستة اذرع وخمسة عشر اصبعاً

وفي هذه الايام برزت المراسيم الشريفة باستنقرار الناصرى محمد بن
المبارك حاجب حجاب دمشق فى نيابة حماة عوضاً عن بلاط بحكم
عزله وتوجهه الى دمشق حاجب للحجاب عوضاً عن محمد هذا وكان
10 سبب عزل بلاط عن نيابة حلب a توغر خاطر السلطان عليه لكون
ته وسط شاباً شريفاً بغير حق حسبما ياتى ذكره ان شاء الله

١٨ شوال وفي يوم السبت ثامن عشرة برز محمل الحاج من القاهرة الى بركة
الحاج وامير حاج المحمل الشهابى احمد ابن بنت زوجة السلطان
وحاجت معه جدته المذكورة وخرج فى موكب عائل وتجمل زائد
15 وكان بركة وثقله تصادى موكب الملك المؤيد احمد بن الاشرف اينال
لما سافر امير حاج المحمل وكان امير الركب الاول فى هذه السنة
انشرفى يحيى بن اندوادر الكبير يشبك الفقيه وحج معه ابوه
المذكور لكنه لم يخرج مع ولده من القاهرة بل لما خلع السلطان
عليه الكاملية بالقصر مع اميرى الحاج دام بالخدمة بعد نزول امير
20 الحاج قليلاً ثم نزل بعد فراغ الموكب وتوجه b الى البركة بعد ذلك
وحده مع جماعته وحج فى هذه السنة من الاعيان قضى القضاة
محب الدين ابن الشحنة الحنفى وولده القاضى اثير الدين وكلاهما
١ هـ له حجة الاسلام

a) Read حما with line 8. b) H وديوكه.

وفيه [سافر] a الامير احمد قائد ابن عثمان الى جهة مرسله من سنة ٨٦٨
غير ان يسافر معه احد من جهة السلطان الى ابن عثمان
وفي يوم الخميس ثالث عشرية امسك السلطان الزينى الاستادار ٢٣ شوال
وحبسه بالبكرة من الحوش السلطاني بالقلعة عند المجد ابن البقرى
الاستادار امقبوض عليه قبل تاريخه وجلسا معا بالبكرة وترددت الرسل 5
بينهما وبين السلطان الى ان استقر الحال على ولاية المجد ابن البقرى
الاستادارية كما كان اولا قبل مسكه واستقرار الزينى في كشف البحيرة
ونزلا من القلعة في صبيحة يوم الجمعة معا الى دورها ولم يزد السلطان
مجد الدين شيئا على ما كان يتناوله قبل ذلك من الذخيرة السلطانية
وهو مبلغ ثمانية آلاف دينار في الشهر ونها تفصيل اربعة آلاف من 10
الذخيرة واربعة اخرى من تعلقات b جانبك الدوادار رحمه الله ثم
خلع السلطان على الزينى في يوم السبت خامس عشرية باستقراره ٢٥ شوال
كاشف انبكية بعد عزل تنبك الاشرفى واقامته عنده بالبحيرة مع
جملة من بها من الامراء والماليك السلطانية اعنة على عصاة العربان
وفيه وصل يعقوب الفرنجى قائد جاكم صاحب قبرس واحضر معه ٢٥ شوال
شخصا يسمى قرقاس الاشرفى من الماليك السلطانية كان اسره اهل
الماغوصة قديما ثم استخلص بطريق من الطرق وهو غير قرقاس
الظاهرى رفيق جانبك الابلق المقدم ذكره والآتى ايضا واخبر يعقوب
المذكور ان جاكم تحت طاعة السلطان ومن جملة ماليكه ونوابه وانه
يجتهد في ارسال قرقاس الظاهرى ورفقته من الماليك السلطانية عن 20
قريب وصحبته تقدمت الى السلطان وهي الجزيرة واخبر ايضا بان سودون
المنصورى اشترته الملكة اخت جاكم من اهل رودس بثلاثة آلاف دينار
ولم يؤخر ارساله الا خوفا عليه من قضاة الطريق واشيع ان الملكة

a) H om. b) Cp. 452.18.

سنة ٨٦٨ تسعى في عودها الى ملك قبرس وعلم جاكم بذلك وعو السبب في ترققه *a* نلسلطان فامر السلطان ان يكتب لجاكم جواب ينصمّن أنه باق على عمله وأنه لما يرسل بقرقاس الى الديار المصرية ياتيه التقليد والتشريف من السلطان بلمناراه على عمله جزيرة قبرس
٤ ذى القعدة ذو القعدة اوله الجمعة في يوم الاثنين رابعه سافر الزينى الاستادار كان الى كشف البحيرة

وفي هذه الايام ورد الخبر من حلب بموت كمشبغا السيفى
بخشبنى *b* نائب البيرة ورسم بلستقرار قانبى البكتمرى نائب قلعة صفد في نيابة البيرة عوضه واستقر في نيابة قلعة صفد جانبك السيفى
10 تغرى برمش الخاصكى وكان توجه الى دمشق لضبط موجود تنم نائب انشام كليهما بالبذل

٢٩ ذى القعدة * [وفي *c* يوم الجمعة تسع عشره الموافق لعاشر مسرى وفي انبيل
ستة عشر ذراعا وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر *d*] فركب السلطان في صبيحة اليوم المذكور من القلعة وعو بالكلفتاة وقاش الموكب وبين
15 يديه جميع امرائه واركان دولته حتى وصل الى دار النحاس بمصر القديمة فنزل عن فرسه وركب الخرافة الذهبية وتوجه في النبيل الى بر الروضة فركب وسار الى المقياس وخلقه واكل السمط به ثم نزل من المقياس وركب الى الخرافة القراة *e* وعاد *f* في النبيل الى ان فتح خليج السد على العادة في كل سنة وركب منه وعاد الى القلعة وبين يديه
20 اربعة *g* من امرائه الانوف بخلع اطلسين منتر على فرس *h* بسرج *i*

a) II not certain; poss. ترققه or ترمقه. *b*) II كخشبنى. *c*...*d*) = VII, 731.1. *e*) Vowel in H. *f*...*a*, p. 479) = VII, 731.2-7. *g*) Only three are mentioned; the fourth received the robes at the Citadel (479.4). *h*...*i*) Marg.: خيل بسروج (other hand).

ذهب وكنبوش زركش من السلطان وامتخلوع عليهم الاتابكي جرباش سنة ٨٦٨
 للممدى وقرقاس الاشرقى امير سلاح وقام امويدي * امير مجلس ثم باقى
 المقدمين خلع على كد واحد منهم فوقانى بطرز زركش لا غير *a* * كد (7. 731. VII) *
 ذلك *b* بالمقياس *c* ولما وصل السلطان الى القلعة خلع على قايتبى
 لخمودى الظاهرى فوقانيا بطرز زركش اسوة المقدمين فانه كان مخلف 5
 بامر السلطان لحفظ القلعة بعد نزوله

* ذو الحجة اوله السبت وبمكة الاحد فى ليلة الخميس عشريه ٢٠ ذى الحجة
 (10. 731. VII) *
 رسم السلطان بتغريف برش *d* السيفى جانبك اندوادر الخاصكى فى
 بحر النيل فغرق فى الليلة المذكورة وغرق معه ثلاثة اخر من مانيك
 السلطان من *e* مشرواته وسبب ذلك انه قيل للسلطان عن برش *f* 10
 المذكور انه اتفق مع جماعة من مانيك السلطان الاجلاب *g* الذين
 بالانبيك من قلعة الجبل على قتل السلطان فى خلوته بقاعة الدعيشة
 فامسك السلطان برش المذكور وضربه بالكسرات ضربا مبرحا فاقتر على
 جماعة لا يعرفهم الا السلطان فرسم بتغريفه وتغريف بعض من اقر
 عليه برش وانهم الناصرى محمد بن الاتابك جرباش بانمالات معهم وائله 15
 اعلم بصحة ذلك وسن برش عدا دون العشرين كان اشتراه جانبك
 رحمه الله صغيرا واعتقه وجعله جندارا ثانيا عنده ثم خدم السلطان
 بعده الى ان قيل عنه ما قيل

وفى يوم الثلاثاء خامس عشريه امسك السلطان المجد البقرى ٢٥ ذى الحجة
 الاستنادر وضربه ضربا مبرحا وحبسه بالقلعة على انه يقوم ببقية جامكية 20
 السنة ثم وقعت له امور بعد ذلك يلقى ذكر بعضها ان امكن ذكره

a) See *f*, p. 478. *b...c*) The author evidently forgot that he had said above *وعاد الى القلعة*. *d*) Pointing in II here, but below *برش*. *e...g*) II marg. *f*) H' *نرش*.
g) See *e*.

سنة ٨٦٨
٣٦ ذى الحجة
وفي يوم الأربعاء سُدس عشرية الموافق لأول توت كانت زيادة النيل فيه ثلاثة اصابع من الذراع العشرين وهو نادر وقوعه
وفي هذه الأيام طُلب الزينى الاستنصار كان من كشف البحيرة ليعود الى الاستنارية

سنة ٨٦٩
سنة تسع وستين وثمانى مائة

* استهلّت a والخليفة المستنجد بالله ابو مظفر يوسف العباسى (VII, 731. 11)
والسلطان خشقدم وامراء الدولة على العادة الا حجوبية للحجاب فصارت لازبك بعد خروج بردبك الى نيابة حلب وانقضاء تغير منم بموت b البلقينى فصار الشافعى e اُمنوى وصار الحنفى بعد موت 10 اُصواف ابن الشحنة

ومباشرو الدولة على حاتم الا انوزر فبيد المعلم محمد انبواوى الالتحام ونواب البلاد الشامية تغير غالبهم فنائب الشام برسباى البجاسى بعد موت تنم وحلب بردبك لخمدي d بعد موت جانبك التاجى المويدى وضرابلس جانبك الناصرى بعد برسباى البجاسى وحماة 15 الناصرى محمد بن المبارك e بعد بلاط وصفد يشبك أوش قُلق بعد جانبك الناصرى وغزة جكم الاشرفى على حاله وانكرك حسن بن ايوب وعزل بعد ايام ببلاط وملطية شادبك بشق يعنى سكين الاشرفى والاسكندرية كسباى المويدى السمين على حاله وحكام الحجاز على حاتم

الحرم ا لخرم اونه الاتنين فيه وصل انقضب الخيصرى كاتب سر دمشق الى القاهرة بصلب واشيع ولايته نكتابة سر مصر فلم يقع ذلك ووزن الف دينار ثم عاد بعد ايام الى محل اقامته

a) II fol. 108a.6. b...c) II marg. d) Cp. الجمالى الظاهرى. 466.2. e) II المترك.

وفي يوم الاربعاء ثلثه الموافق ثامن توت فُج سدّ مناجا والبكر سنة ٨٢٩
في ثلاثة عشر اصبعاً من الذراع العشرين وذلك نهاية زيادة النيل في
هذه السنة ٣ الحرم

وفي يوم الخميس رابعه وصل الزينى الاستادار من البكيرة الى الديار ٤ الحرم
امصرية ونيس في يوم السبت سادسه كالمية باستقراره في الاستادارية 5
وفيه ايضا لبس الزين ابن مزهر كالمية الاستمرار على وظيفته
تثابة السرّ

وفي يوم السبت ثلث عشره استقرّ رجل من الشاميين يسمى ١٣ الحرم
تلج ا الدين عبد الوهاب بن امين الدين عبد الله بن ابراهيم b في
نظر الاسطبل السلطاني بعد عزل شرف الدين ابن البقرى وألزم 10
الشرف بمبلغ له صورة واما اخوه مجد الدين ابن البقرى فانه الى الآن
في المصادرة بعد عزله من الاستادارية

وفي هذا اليوم تداول خروج e اناس لملاقة خوند زوجة السلطان
من عجود ثم رسم السلطان ان لا يخرج احد من امراء الالوف الى
بركة الحاج ملاقاتها ولم يدر احد ما موجب ذلك ثم خرج غائبهم بعد 15
ذلك بان السلطان

وفي يوم السبت عشريه وصل قرناس ورقفته من المماليك السلطانية ٢ الحرم
من جزيرة قبرس وصحبتهم اثواب صوف كثيرة عوضاً عن الجزية من
صاحب قبرس على عادته في كل سنة وكان وصول قرناس من على
طرابلس من البرّ وعليه خلعة كالمية من صاحب قبرس وقيل من 20
نائب طرابلس

* وفي يوم الخميس خامس عشريه أمسك الزينى الاستادار فعوق ٢٥ الحرم
بالقلعة الى آخر النهار ثم أنزل به الى بيت المائكى وادعى عنه اشرف
(* VII, 732. 3)

a...b) H marg.; blank space for two words in text.

c) H حرج

سنة ٨٦٩ الانصاري وكيل السلطان بعشرين ألف دينار باقية في ذمته من مال الديوان المفرد فلم يُثبت ذلك في جيبته بالطريق الشرعي فنقل الى بيت الوزير محمد الببوي بعد ان قرر عليه السلطان عشرة آلاف دينار وقيل خمسة واستمر الوزير يتكلم في تعلقات المفرد من يوم 5 تاريخه الى ما سياتي

٢٧ الحرم وفي يوم السبت سبع عشريه وصل الى انقاعرة سودون الصغير^a من جزيرة قبرس من اسر الفرنج بعد ان اشترته املكة اخت جاكم صاحب قبرس واعتقته وارسلته الى السلطان ليكون لها وجه^b عند السلطان مع سعيها في عودها الى ملك قبرس كما كنت اولاً مكان 10 اخيه جاكم

٢٩ الحرم وفي يوم الاثنين وصل سيف سودون التركماني احد مقدمي الالوف بدمشق وهو عائد من الحج وانعم السلطان باقطاعه على بلاط حاجب حجاب دمشق واستقر به نائب الكرك بعد عزل البدري حسن بن ايوب على ان بلائاه يقوم للخزانة بسبب ذلك باثني عشر 15 ألف دينار واستقر^d عوضه في حجویة دمشق شرآمد العثماني^e (٥ VII, 732) المويدي^f * دوادار السلطان بدمشق على انه يقوم بعشرة آلاف دينار بسبب ولايته للحجویة واستقر تنبك للمزاوي دوادار السلطان عوضاً عنه بعشرة آلاف دينار واستقر تمراز الأشرفي احد مقدمي الالوف بضرابلس في اتبكييتها بثلاثة آلاف دينار وكانت قد عيّنت قبل ذلك 20 تنبك للمزاوي واستقر اركماس للجاموس الأشرفي على مقدمة تمراز المذكور^g بالف وخمسمائة دينار فتكون جملة ما تحصل للسلطان في هذه انتقليات اربعة وثلاثين ألف دينار وخمسمائة دينار وقد مانت الاوائل ولم تعرف شيئا من ذلك ولعل هذا الفدر ما كان يدخل الى

a) Cp. 477.12. b) H وحيا. c) H بلائ. d...e) = VII 732.4, 5. f) H fol. 108b. g) H marg.

الظاهر برفوق في السنة من نوع الهوائيات إما ذلك لشرف نفوسهم سنة ٨٦٩ هـ وهو اقرب الى الصواب *b* او ثقلته معرفتهم

صفر اوله الاربعاء في سابعه جمع السلطان جميع اعيان مباحري *v* صفر
الدونة لعهد مصالح الديوان المفرد والنظر في من يلي الاستدارية فطال
الكلام منهم في ذلك الى ان استقر الحال على استقرار الشمس منصور *5*
ابن الصفي ونكته نزل بدون خلعة وسببه ان السلطان رسم للوزير
المعلم محمد البباوي ان يكون الزيني الاستدار عندده وانه يتكلم هو
في الديوان المفرد الى ان يوفي جوامك المائيك السلطانية وغيره في
هذا الشهر ثم بعد ذلك يستقبل منصور المباشرة وسد الكلف

وفي يوم الثلاثاء حادي عشره ورد كتاب بلاط حاجب حاجب *١١* صفر
دمشق يتضمن الاستعفاء من نيابة الكرك التي عينها له السلطان وان
يكون على حاله من جملة امراء الاثوف بدمشق وانه يتوجه امير
حاج محمل دمشق في كل سنة بغير معلوم في ذلك

وفي يوم الخميس ثلث عشره استقر جماعة من امراء العشرات في
كشف التراب اعنى في عمل الجسور فاستقر بردبك التاجي الاشرفي *15*
كشفت البيضاوية بانوجه القبلي وخيربك من حديد الاشرفي ككشف
الشرقية وسببيه الضاعري امير اخور ثلث كشف الجزيرة

وفي يوم الاثنين سابع عشره لبس منصور ابن الصفي الاستدارية *١٧* صفر
* ونزل الى داره في موكب عظيم وبين يديه اعيان انبشرين وغيرهم (VII, 732. 7)
من الامراء *20*

وفيه وصل قصد اسحق بن ابراهيم ابن قرمان فطلع الى القلعة
وقبل الارض وذكر عن مرسله كلاما محصوله ان وائده انصارمى ابراهيم
توفى وعهد بالملك اليه من دون اخوته وان اخوته خرجوا عن

سنة ٨٦٩ ساعته وانتموا الى ابن خنم محمد ابن عثمان وأنه نائب السلطان
وملوكه ومن جملة ذوابه وتحت نظره وأنه متخوف من ابن عثمان
لعداوة ورثها من آباءه واجداده قديمة وحديثة لا سيما وقد توجه
اخوته اليه ودخلوا تحت ساعته وكون « ثم به قرابة فرحب السلطان
5 بقاصده ووعده بالقيام معه وتقويته من كل ما يريد وخلع عليه وعلى
قرمان الخنمكى الضاعرى بالتوجه اليه برت الجواب صحبة قاصده المذكور
وأنه يهنته بأملك ويعزبه فى والده

٢٩ صفر وفى يوم الاربعاء تاسع عشره اصناف السلطان قاصد ابن قرمان
وخلع عليه وعلى رفقته وارسل الى مرسله اسحق بخلعة عظيمة وفرس
10 بسرج ذهب وكنبوش ووعده بكل خير

١٠ ربيع الاول شهر ربيع الاول اوتة الخميس فى صبيحة يوم الاثنين خامسه الموافق
لتاسع عاتور لبس السلطان فوقانيا اخضر بوجه محمل احمر وركب فرسا
بسرج ذهب وكنبوش زرکش ونزل من القلعة فى موكب هائل من
امرائه وعساكره بشعار السلطنة ما خلا القبة والظير وسار الى مطعم
15 الظير خارج القاهرة فنزل على مسطبة السلطان هناك وأطلقت الجوارح
على انكراكي وغيرها بين يديه وخلع على امير شكار وغيره ثم لبس
جميع امراء الالوف كل واحد فوقاني صوف بوجهين كما هى العادة فى
كل سنة فى اول لبس السلطان الصوف المعد لاينم الشتاء ثم ركب
من المسطبة وعاد الى جهة القلعة من باب النصر الى داخل القاهرة
20 وهو فى موكب عظيم الى الغاية ومشى الخنمكى والنس بين يديه
وحوله من اطراف الحسينية الى القلعة فكان لمروه من القاهرة يوم
مشهود

٨ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثمنه استقر جانبك الاينالى الاشرفى قفسير احد
مقدمى الالوف امير حاج الحمل المصرى

a) Read وكونه?

وفيه ايضا خُلع على كآ *a* من *b* منصور *c* الاستنادر والوزير *d* كملية سنة ٨٩٩
خلعة الاستمرار وعلى جماعة من الخاصكية بالتوجه الى البلاد الشامية
الى النواب بها بكوامل الشتاء وعلى جانبك الربيع المؤيدى احد امراء
العشرات بالتوجه للبلاد الشامية لعرض عساكرها وقد نهج السلطان
غير مرة بسفره في هذه السنة الى البلاد الشامية ولم يدّر احد من 5
يكون توجهه

وفي يوم الاحد حادى عشرة عمل المولد بالحوش على العادة ثم عمل ١١ ربيع الاول
مولد خوند الاحمدية زوجة السلطان من الغد في يوم الثلاثاء بالحوش
وفي يوم السبت سابع عشرة استقر جانبك انسيقى تنم نائب ١٧ ربيع الاول
النشام في نيابة الكرك بعد عزل حسن بن ايوب عنها بمال بذنه في 10
ذلك وكل من المعزول والمستقر نيس فيه اعلية لولاية حبوبية الكرك
فضلا عن نيابتها وبالجملة ان المعزول يعد من الملوك بالنسبة الى المستقر
لانه سبق له نوع رئاسة بولايته لنيابة القدس والرملة ونابلس غير
مرة بخلاف جانبك فليست فيه اعلية لنيابة الكرك بوجه من انوجه
لانه وليها دفعة واحدة من خدمة استاذة تنم اليها وثبته كان من 15
جملة المماليك السلطانية ارباب الجوامك او قريبا منهم واعجب من هذا
كله قبح سيرته ايام استاذة *f* تنم بدمشق وكان حسن الذى كان
ايضا بخدمة تنم نائب الشام قد ولى قبل ذلك بايام نظر القدس
والخليل عوضا عن ابن انهمام ولم نذكره *g* في حل ولايته فلما ولى
خجداشه هذا نيابة الكرك ذكرناه لان الشىء بالشىء يذكر والجنسية 20
علة الضم

وفي يوم الاثنين تاسع عشرة استقر خشكلى القوامى الناصرى ١٩ ربيع الاول
احد امراء الضبلخانان امير حاج الركب الاول

a...b) H written above *c*. *d*) Cp. 483.6. *e*) 'H سبعت.
f) H fol. 109a. *g*) H نذكر.

سنة ٨٦١ وفي هذه الأيام ثبت *a* على انشرف ابن كاتب غريب نيف وخمسون

الف دينار للسلطان عند القاضي بدر الدين الرهونى الملكى وذلك بعد ان قسى انشرف من البهدلة *b* والترسيم وضرب الاستادار له ضربا مبرحا ثم ضربه انسلطان بين يديه بالمقارع وهو مع ذلك كله مصمم

5 على عدم دفع ائمن ويعتذر بانه ليست له قدرة على الدفع

٢٩ ربيع الاول وفي يوم الخميس تسع عشرية خلع على منصور الاستادار لكونه قلم

بجناكية المماليك وغيرهم على العادة قيل العادة بايام والجناكية اربعون

الف دينار في كل شهر تُفَرَّق على اربع نفقات في كل يوم من ايام

المواكب هذا غير العليق وهو ان اعطى ثمنه يزيد عن عشرة

10 آلاف دينار

وفيه ورد على السلطان كتاب نائب درنده وكتاب نائب دوركى

ومع كل منهما كتاب حسن بك بن قرا يلك اليه فاما كتاب حسن

بك الذى نذبت درنده فتاريخه في حادى عشرى صفر والذى نذبت

دوركى ففي تسع عشر صفر فقرئ الاول فكان يتضمن ان حسنا بك

15 سار بعساكره من ديزر بكر الى بلاد ابن قرمان نجدة لاسحق ابن

قرمان على قتل اخوته وانه قاتل المذكورين مع اسحق الى ان هزمهم

واجلاهم عن بلاد ابن قرمان وسار خلفهم الى ان وصل بهم الى ساحل

البحر وانه اخذ اموالهم وارزاقهم واسترجع منهم مدينة قيسارية ومدينة

آق شر *d* ومدينة دوالى ومدينة بك شار *e* ومدينة قونيا ومدينة

20 اقصرائى وانه سلم جميع هذه المدن الى الامير اسحق ابن قرمان

وانه خضب جميعها وبغيرها من بلاد ابن قرمان باسم الظاهر خشقدم

وان حسنا واسحق كليهما من جملة مماليك السلطان ورعيته وان

a) II سب. *b*) H البهدله. *c*) II marg. (crossed out in text). *d*) = آق شهر. *e*) = Beg Shahr (Le Strange, "Lands").

حسنا عاد الى بلاده ديار بكر بعد ان ترك قريبه الامير جمال الدين سنة ٨٩٩ عند الامير اسحق ومعهم خمسمائة مقاتل واشياء غير ذلك فسّر السلطان بذلك سرورا زائدا واخذ الكتاب الوارد اليه فناولنيبه لأثبت معناه في هذا المحل قلت ولنذكر قصة اسحق المذكور هنا مختصرة^a ليعلم الناظر فيه اصل الحكاية فنقول ان الصارمى ابراهيم بن محمد ابن 5 قرمان توفى وترك عدة اولاد نحو ستة نفر او سبعة والخمسة من بنت ابن عثمان اخت مراد بك عمّة السلطان محمد ابن عثمان المتوفى الآن واسحق هذا من غيرها فعهد الى اسحق بالملك فشق ذلك على اخوته الذين هم من بنت ابن عثمان وخرجوا عن شاعته وتشبتوا باذيال محمد ابن عثمان للقرابة بينهم وانتمى اسحق هذا الى 10 سلطان مصر والى الامير حسن بك بن على بك بن قرا يلك فاجبه السلطان الى انقيام معه حسبما تقدم وانتدب ايضا حسن بك لمساعدته لاجل سلطان مصر وايضا فلما عنده من العداوة والبغضاء لابن عثمان المذكور فحال اسحق معه كقول القائل وما من حبه احنو عليه ولكن بغض قوم آخرين وثما بلغ حسنا بك ما وقع 15 لاسحق من موت والده وخروج اخوته عن شاعته وانتمائهم لابن خاتم^b محمد ابن عثمان من قصد اسحق قام على الفور ورحل من ديار بكر بعساكره وجاء الى اسحق وفعل ما ذكرنا من اخذ البلاد واجلى اخوة اسحق عن وطنهم وقام بنصرة اسحق وعوده الى مملكه قلت والمقصود من هذه الحكاية ان سلطان مصر وحسنا بك 20 صاحب ديار بكر واسحق ابن قرمان صاروا الآن متضاهرين على محمد ابن عثمان أما السلطان فتغير خالته بسبب مكاتبته التي ارسلها في هذه السنة مع قاصده حسبما ذكرنا في وقتها من هذا الكتاب وقد اخل في امكانية بيعض ألقاب السلطان إما لعدم معرفة كنيبه او

a) H محصره. b...c) H marg.

سنة ٨٦٩ لسخف عقل ابن عثمان وجنونه كما هو اقرب وأما حسن بك فقد بدأه ابن عثمان بالعداوة ومشى على بلاده بعساكره في سنة خمس وستين ثم عاد الى بلاده بغير طائل كما تقدم في وقته من الحوادث ايضا فصارت العداوة من حينئذ وقبله بسبب ذلك وأما اولاد ابن عثمان فعداوتهم مع ابن عثمان قديمة ابا عن جد فهذه اسباب الوحشة بين سلطان مصر وبين ابن عثمان والى الآن الامر بينهما غير ظاهر والعداوة لا تتأكد بعد ذلك الا باحداث شيء آخر بعد ذلك وإن وقع الصلح بينهما فهو أحب نكل احد لان الصلح سيد الاحكام

٦ ربيع الاخر شهر *a* ربيع الآخر اوتة السبت في يوم الجمعة *b* سادسه سافر مغلبى 10 الالبوكرى المؤيدى عرف بطاز احد مقدمى الالف بالديار المصرية الى سرحة الوجه القبلى والى مساحة اراضيبها

٧ ربيع الاخر وفي يوم الجمعة *c* سابعه سافر جانبك الزينى المؤيدى احد امراء العشرات الى عرض عساكر البلاد الشامية

٨ ربيع الاخر وفي يوم السبت ثامنه ورد الخبر من كسبى المؤيدى نائب 15 اسكندرية بان الفرنجى ملك البندقية لما بلغه تصييف السلطان على تجار البنادقة من الفرنج بسائر ممالك السلطان بسبب ما أخذ من تجار المسلمين من البضائع والاسرى قبل تاريخه جهز عدة مراكب الى رودس وطلب منهم رد جميع ما اخذوه من المسلمين من الاموال والمتاجر وهو شيء كثير الى الغاية يقول الكثير زيادة على مائة الف 20 دينار فامتنع اهل رودس من دفع ذلك وردة فقاتلهم البنادقة حتى استنظروا على اهل رودس واشرفوا *d* على اخذها فراسلهم اهل رودس وادعوا لتسليم الاموال الى اهلها واطلاق الاسرى ففعلوا ذلك وردوا

a) H fol. 109b. *b*) Read prob. الخميس (cp. *c*). *c*) II marg.; الجمعة originally in text, crossed out, replaced by *واسرفوا*. *d*) H

جميع ما كانوا اخذوه بنمامه وكمائه حتى انهم اطلقوا غائب من كان سنة ٨٦٩
عندهم من الاسرى قبل ذلك ممن كان في اسرهم من مدة سنين حتى
اطلقوا^a جماعة من انبيهود ممن كان أسر قبل تاريخه بمدة طويلة وعاد
الاسرى بالاموال الى الاسكندرية فسر المسلمون بذلك غاية السرور وكان
السلطان قام على تجار البنادقة وغيرهم من الفرنج الذين هم بمماتك⁵
فيما عظيمًا وصيف عليهم وحبسهم بنمامهم وكمائهم فكان ذلك هو
السبب لحركة ملك البنادقة لهذا الامر وسألني انظر خشقدم في
يومه عن هذه القضية هل وقع ملك من ملوك مصر مثلها فتخلصت
في الرد فسر بذلك غاية السرور ودفع اليّ الكتب الواردة عليه بذلك
ثم قال لي سأئني جماعة من الفرنج السكوت عن هذه القضية¹⁰
ويدفعون لي مائتي الف دينار فلم ارض الا برّد ما اخذوا واطلاق
الاسرى فقلت له جزاك الله عن دينك ومروتك خيرا

وفي يوم السبت خامس عشره استقر انبدرى حسن بن ايوب^{١٥} ربيع الاخر
انتركمانى المعزول عن نيابة انكرق قبل تاريخه في نيابة القدس بعد
عزل تغرى بردى انهندي¹⁵

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج جانبك انتمى^{١٧} ربيع الاخر
تاريخه في نيابة انكرق الى محل اقامته

* جمادى الاولى اوله الاحد فيه نزل السلطان من قلعة الجبل بغير^١ جمادى الاولى
(* VII, 732. 10)
قماش الموكب وسار الى جهة بهتيم^b حيث هو ربيع جاتم التاجر
المؤيدى امير مجلس الى ان نزل عنده وقد صنع له الامير قائم ضيافة²⁰
عظيمة ومد له اسمطة عاتلة وقدم له تقديمة عاتلة من خيول ومنايك
وغيرها فقام عنده الى بعد انظهر وركب عائدا الى القلعة فاجتاز بقنطرة
الحاجب ودخل الى انعلم محمد انبباوى الوزير ثم دخل من باب

a) II marg. b) II بهتيم ('Ali Pasha IX, 99, so
"Description", XVIII, part iii, p. 146, Behtim).

سنة ٨٦١ القنطرة وتوجه الى بيت الاستنار منصور بحارة بهاء الدين ففرش له الشقف الحرير ونثره على رأسه خفائف الذهب بحسب الحال وقدم له قئمة *a* تشتمل على اشياء من قماش وفرو *b* قيمة ذلك جميعه دون انفى دينار وخرج من عنده فسار حتى طلع القلعة

٣ جمادى الاولى وفي يوم الثلاثاء ثلثه سافر يلبلى *c* الاينالى المؤيدى امير اخور كبير الى اقليم الجيزة مضافا لمن سبقه من امراء الضبلاخانات والعشرات والماليك السلطانية ثم اردفه من الغد بربك هجين الظاهرى احد مقدمى الالف كذ ذلك بسبب عرب محارب

٥ جمادى الاولى وفي يوم الخميس خامسه وصل قصد حسن بك ابن قرا يلك الى 10 الديار المصرية وقبل الارض وعرف السلطان بما وقع له ولاسحق ابن دغدرد *d* مع عساكر ابن عثمان حسبما تقدم في الشهر الماضى وخلع عليه واكرمه

وفيه استقر البدرى حسن التنى فى معلية عمائر *e* السلطان بعد عزل البدرى حسن ابن الطولونى وقد اشتركا فى الاسم لكن اعزول 15 من بيت رئاسة وحشمة والمستقر لا اعرفه الا بخدمة تنم من عبد الرزاق المؤيدى نائب الشام فلستمر حسن فى الوظيفة اربعة ايام فقط وعزل عنها بالنسيفى يوسف شاه العلمى واستمر حسن على نظر القدس والخليل لانه كان عيّن لهما قبل ذلك *e*

٨ جمادى الاولى وفي *f* آخر يوم الاحد ثامنه ورد الخبر على السلطان من حلب بان اهل كركر لما عجزوا عن قتال العساكر الحلبية السلطانية سلموها لاصحاب (VII, 732. 12) الامير حسن بك ابن *g* قرا يلك *h* * فندب اليها حسن المذكور اربعمائة نفر من اصحابه فتسلموها واقاموا بها وعاد العسكر الحلبى عن قتال كركر

a) II طلمه. b) II ورف. c) H يلبلى. d) Read قرمان (cp. 483.16). e) H marg. f...h) = VII, 732.11-12. g) II fol. 110a. h) See f.

الى حلب بعد ان حاصروها نحو عشرة اشهر وعادوا بغير تذاكل فقامت سنة ٨٦٩
لذلك قيامه السلطان لاخذ حسن بك كركر في الباطن لكون ابن
حسن بك منتبياً في الظاهر الى السلطان وقد اتفقا على عداوة ابن
عثمان وقصدوه الى الآن بالديار المصرية وقد جهز اليه السلطان خلعة
عظيمة فاختار السلطان في امره وندم في الباطن على مقاطعة ابن
عثمان ولم يسعه اظهار ذلك ولو ح *a* السلطان لقاصد حسن بك
بتسليم كركر فخدعه بقوله ان حسنا بك هو ملوك السلطان ونائبه
بساتر مائة فسكت السلطان واخذ بعد ذلك في تلافى امره مع ابن
عثمان الى ان كان يوم الخميس رابع عشرية خلع السلطان على
الشريف نور الدين الى الحسن على القصيري *b* المعروف بالكردى كالمية 10
صوف ابيض بمقلب سمور ونبذه *c* للتوجه في الرسلية الى السلطان
محمد ابن عثمان ملك الروم لايام الصلح بينهما
وفيه ايضا خلع على منصور الاستادار كالمية محمد احمر بمقلب سمور
وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زرکش ونزل الى داره في وجوه
الدولة وهذه هي ثالث خلعة لبسها من السلطان من يوم ولى 15
الاستادارية بسبب قيامه بتغليق جوامك المماليك السلطانية على اتم
وجه وقد تقدم مقدار الجامكية في الشهر وانها اربعون الف دينار
سوى العليق وهو في *d* كل شهر *e* نحو اربعة وعشرين الف اردب
وهذا خلاف مصروف الدوايب السلطانية وجوامك كتاب انديوان
المفرد ولم يوف بذلك احد من الاستادارية قبله كائنا من كان بل 20
كان احدهم لا يغلق شهره الا بعد سلف وقرض من الذخيرة
السلطانية وغيرها وعجز فاضح وتبقية جماعة كثير من المتعتمين
والايتام بحيث ينكسر لبعضهم الشهر والشهران والثلاثة فما فوقها وعزل

a) H not clear; poss. وندج. *b*) Vowels in H. *c*) H sic;
read وندبه. *d...e*) H marg.

سنة ٨٦٩ بسبب ذلك خلائف عن الاستادارية حسبما ذكرنا في هذا الكتاب فلما علم السلطان عجز اولئك وسد منصور اخذ في شكره وتقريبه وصار كلما غلق جامكية شهر يخلع عليه الخلع الهائلة وينعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب هذا وقد صار منصور في كل شهر عند تفرقة الجامكية ينادى مناد بين يديه بقلعة الجبل مكان تفرقة الجامكية بما معناه ان الجامكية تُفرق على الضعيف قبل القوى فيحسن ذلك ببال اناس وهذا بخلاف ما كان اولا فانه كان يُعطى القوى ويُسوف بالضعيف

٨ جمادى الآخرة جمادى الآخرة اوله الثلاثاء في يوم ثامنه ورد كتاب برد بك الحمدى نائب حلب بتسليم اصحاب حسن بك قلعة كركر وانه يريد يسلم كركر الى السلطان بدون قتال فلم تحسن هذه المقائة بخاطر ذوى العقول الصالحة وذكره ان قصد حسن بك قادم الى الديار المصرية بذلك وفي يوم السبت تاسع عشره مات نلسلطان وند ذكر سنة دون انسنتين وانه ام وند ودفن بترية السلطان عند قبة النصر خارج القاهرة وفيه وصل يلبانى b الاينالى المؤيدى امير آخور بمن معه من الامراء وامنابيك السلطانية الى القاهرة

٢١ جمادى الآخرة وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل قصد حسن بك الى القاهرة وطلع الى السلطان فقبل الارض ودفع اليه مفاتيح كركر ولم تسلم القلعة المذكورة لاحد من جينة السلطان وذكر في كتابه ان مع 20 القاصد المذكور مشافهة فعلم كل احد ان المشافهة هي طلب شيء في مقابلة تسليم كركر الى السلطان فشق ذلك على السلطان واشيع بين الناس ان الطلب في مقابلتها عشرة آلاف دينار وقلعة خرت برت وانعجب ان قلعة خرت برت مع ملك اصلان ابن دنغادر نائب ابلستين وهو من اعداء حسن بك المذكور فكيف يسع السلطان

a) H marg. b) H يلبانى.

أخذها من نائبه إعلان واعطاءها لعدوه حسن بك هذا فكثر الكلام سنة ٨٦٩
بسبب ذلك حسبما يأتي بيانه ان ظهر شيء

وفيه ايضا رسم السلطان بعزل القاضي بدر الدين الرهونى المائكى
عن الحكم وحدد وكتب عليه قسامه انه لا يلى القضاء في عمره ثم
رسم السلطان بعزل جماعة كثيرين من نواب الشافعية الاطراف انغلاسة 5
لسوء سيرتهم نزهت كتنافى عن ذكر اسمائهم

وفي يوم الاثنين ثامن عشره نيس منصور الاستادار خلعة تغليف ٢٨ جمادى الاخرة
للجامكية على العادة في كل شهر

شهر a رجب اوله الاربعاء في يوم الخميس تسعه نودى بزينة ٩ رجب
القاهرة لدوران الحمل على العادة في كل سنة وتخوف الناس من 10
تشويش الاجلاب في ايام الزينة فانهم شرعوا في انتاسى بالمماتيك
الاينائية من الظلم والعسف واخذ اموال الناس وانتسلط على اعيان
المباشرين وزيادة

وفي يوم السبت حادى عشره نزل السلطان من القلعة باكر النهار ١١ رجب
بقماش الموكب في جميع امرائه وخاصكبيته وتوجه في موكبه الى جهة 15
بركة الحبش عند الشيخ الى العباس للحرار حيث هو مكان رماحة
الحمل ووقف هناك على فرسه وجعل ظهره الى مقام الشيخ المذكور
ونظر لعلم الى اخره فلما انتهى امرم خلع على معلمهم وهو الامير
قايتباى الحمودى الظاهرى احد مقدمى الالف انلسين منترا وخلع
على كل من الباشات الاربعة سلايا بفرو وستور ثم رجع الى قلعة الجبل 20
في موكبه ولم نعلم سلطانا نزل الى روية الرماحة غيره على انه كان قد
نزل في الثانية ايضا حسبما تقدم

* وفي يوم الخميس سادس عشره خلع على قائد حسن بك بن ١٦ رجب
على بك بن قرا يلك واسم قرا يلك عثمان وأرسل معه مرسله اشياء (* VII, 732. 14)

a) H fol. 110b.

سنة ٨٦٩ كثيرة مراعاة له كى يستلم قلعة كركر الى السلطان فانه الى الآن لم
يستلمها ويسوف بقتاد السلطان من وقت الى وقت وفي بيده من
يوم تسلّمها من الاكراد وقد ارسل مفتيحها الى السلطان حسبما تقدم
ذكره واضنه الآن يستلم القلعة المذكورة فانه اشيع بما جرى جهان شاه
5 ابن قرا يوسف ملك العراقيين الى جهة بغداد لحصار ولده بير a بضع b
ابن جهان شاه صاحب بغداد لامر وقع بينهما ويوشك ان جهان شاه
ان اصطاح مع ولده بير c بضع d ان يمشى على حسن بك فانه عدو
جهان شاه قديما وبير e بيا موحدة باء العجم وبعدها تحتانية ثم
راء ساكنة وبضع f بضم الموحدة وضاد مفتوحة وعين g معجمتين h
10 ساكنة i فحسن بك الآن يترقف k الى السلطان فانه ان مشى عليه
جهان شاه ليس له ملجأ الا جهة السلطان وقد علم السلطان هذا
الامر وعين من امراء الالف اربعة ياتي تعيينهم عند سفرهم ان تم
ليكونوا على يقظة

١٨ رجب وفي يوم السبت ثامن عشره نودى بشوارع القاهرة بسفر كذ غريب
15 الى بلده من سائر الاجناس فلم يسائر احد

٢٥ رجب وفي يوم السبت خامس عشره رسم بتوسيط ثلاثة نفر من اهل
مصر القديمة فوسطوا بعد ان قطعت ايديهم والناس مجتمعون على انهم
قتلوا ظلما وسبب قتلهم ان جماعة من الاجلاب عدوا بحر النيل الى
جزيرة الصابونى واراد بعضهم ان يخذ شيئا من القنأ المزدرعة بها
20 فرته الحارس فضربه المملوك ضربا اشفى منه على الموت بل قيل انه مات
وهو المشهور فلما رأى اهل جزيرة الصابونى ما حل بصاحبهم تحاملوا

و.بير، or بئر e) H. بئر بضع c...d) H. بئر بضع a...b) H.
f) H. وبضع g) H. or وعن وعن i) H. ساكنة (cp. e, which is im-
mediately above it). h) H. معجمين (cp. 306.15).
k) H. انما l) H. منزوف.

على المملوك وضربوه حتى مات فعند ذلك قامت قيامة المماليك لذلك سنة ٨٦٩ هـ
وعرب من قتل المملوك في الحال وكان ذلك في يوم الأربعاء فاصبحوا باكر
نهار الخميس وتجمعوا وتوجهوا الى جهة مصر القديمة فنهبوا كثيرا من
دكاكين اسواقها وحاراتها وافحشوا في ذلك الى انغاية فلما سمع السلطان
بالخبر اخذ في مراعات المماليك واستجلاب خواتمهم فرسم الى والى مصر 5
بالقبض على الجماعة الذين تعاونوا على قتل المملوك وكان الذي قتل
المملوك تستحب من وقته الى جهة بلاد الصعيد فلما توجه الوالى لمسك
من قتل لم يجد احدا منهم فكانه خاف من العود بلا احد فقبض
على من وجده بالجزيرة وحضر « بيولاء الثلاثة وهم مظلومون فلما وقف
بهم بين يدي السلطان شهد جماعة من الناس ان هؤلاء الثلاثة غير 10
القاتل فلم يلتفت السلطان لقولهم ورسم بقضع ايديهم وتوسيطهم فوق
ذلك وكثر اسف الناس عليهم الى انغاية ثم اخذ السلطان بعد ذلك
في رده مماليكه والدماء عليهم وامرهم برده ما اخذوه في النهب من
اسواق مصر ونذب خازن داره خيربك بالنزول الى جهة مصر فيصالح
الناس على ما نهب لهم فنزل المذكور واعطى لبعض من الذهب ما له 15
بقيمة الثلث او اقل وذلك بعد تحليف من يصالح وفي الجملة ان
الذي اخذ ماله ذهب من غير ذهب

وفي يوم الاثنين سابع عشره سفر الشريف نور الدين على ٢٧ رجب
انقضي رسولاً من سلطان مصر الى ملك الروم *b* محمد بن مراد بك
ابن عثمان

20

وفيه سافر على بن رمضان الى بندر جدة ليتناول المكس من
التجار بعد انه التزم بحمل مال كثير من هذه الجهة الى السلطان
وفيه لبس الاستادار منصور خلعة تغليف الجامكية على عادته

* شعبان اوله الجمعة في يوم الاحد ثلثه نزل السلطان من قلعة ٣ شعبان
(* VII, 732. 16)

a) II واحضر. b) II fol. 111a.

سنة ٨٦١ الجبل بغير قماش الموكب وتوجه الى مصر القديمة وفي نفسه ان اهل مصر لا بد لهم ان يستغيثوا به ويتشكوا له *a* مما حصل عليهم وانه ان وقع ذلك يطيب خواطرهم فان بعض اهل الخير من الامراء خوفه ثورة العوام عليهم وان ثورانهم مما تتعب املوك في تلافيه فلما اجتاز 5 السلطان بشوارع مصر القديمة زعزعت النساء لمروره وضاجت العائمة بانداء له بانصر ولم يتكلم احد منهم بكلمة في امر ما وقع لهم فكد الذي خوف السلطان عاقبة العوام وحذره منهم ان يموت قهرا من دعائهم اليه وربما قل الامير نيتهم كانوا كغافا لا له ولا عليه يعنى انهم لا يشكرون ولا يدعون ولما عاد السلطان من مصر القديمة دخل بيت 10 ابن بنت زوجته الشهابي احمد ابن العيني فاضافه الشهابي ضيافة سنية من انواع الحلوى والفواكه وقدم له عدة من الخبول ثم خرج من عنده ودخل بيت بردك حاجين انظهرى احد مقدمى الالف وكلاهما سكنه خارج قنطرة انسباع فسكن ابن العيني بيت المرحوم جتبيك الدوادار وبيت بردك بيت سودون الضيار ولما دخل السلطان 15 الى بردك قدم له ثمانية افراس فقبل منها واحدا وخرج من عنده فر بقناطر انسباع وتوجه من طريق قنطرة عمر شاه وقنطرة سنقر دمر فلما وصل الى قنطرة سنقر وكان تجاه القنطرة المذكورة بيت الناصري محمد ابن الى الفرغ نقيب الجيش فدخل اليه فقبل نقيب الجيش الارض وقدم له خمسمائة دينار حملها له من الغد ثم سار السلطان 20 الى ان اجتاز بدار نانق لخمدي انظهرى شاد الشراب خناة وخرج من عنده ونزع *b* القلعة *c* ولم اسأل عما وقع للسلطان ببيت نانق نعلمي بعدم اهلية نانق لدخول السلطان اليه وعدم معرفته من ان يقدم له ما يصلح ثم *d* خرج من عنده ونزع القلعة *e*

a) H marg. *b...c*) H marg. (cp. *d...e*). *d...e*) This repeats *b...c*.

* وفي يوم السبت تاسعه ضرب السلطان بعض مائيكه الاجلاب سنة ٨٦٩
 بالحوش ضربا مبرحا خارجا عن الحد ورسم بتوسيط غلامه فوسط^٩ شعبان
 بالحبيتين بالقرب من جامع الازهر ووسط في اليوم غلام آخر اما
 سبب ضرب المملوك وتوسيط غلامه فهو ان الاجلاب شرعوا في الافعل
 القبيحة فوقع ان غلام هذا المملوك سكر وتواحش في حق انفس^٥
 وخرج عن الحد فكأته حمل الى بعض انقضاة فضربه حد اسكر وضربه
 العوام فتوجه الغلام الى استنذه فاخذه وعاد الى القاضي الذي^٨ اخذه^٦
 والعوام فاخذ المملوك في التشويش على العوام وعلى اهل جامع الازهر
 بالضميمة او لأجل من دخل الى الجامع من العوام ودخل بفرسه الى
 قرب باب الضبيرسية بدعلير الجامع فاخرجوه على اقبح وجه وشق¹⁰
 ذلك على كل احد وشكاه بعض الناس الى ازبك حاجب الحاجاب فلم
 يحكم فيه بل عرف السلطان بحاله فضله وفعل ما تقدم ورسم بتوسيط
 انغلام فوسط واما الغلام الثاني فكان من امفسدين فراح الله انفس منه
 وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرة كان ختن اولاد الزينى ابن مزعر وكان^{١٩} شعبان
 المهتم ملوكيا¹⁵

وفي يوم ثلثي عشره الموافق لرباع عشرى برمودة نبس السلطان^{٢٢} شعبان
 القماش الابيض ائعد نيسه لايم انصيف

* وفي هذه الايام ترادفت الاخبار من البلاد الحلبية بارسال السلطان^{شعبان}
 محمد ابن عثمان عسكريا كبيرا مع اولاد عمته بنى قرمان لقتل اخيهم^(* VII, 733. 5)
 اسحق ابن قرمان ولم يتحقق الخبر الى الآن فغتم السلطان لهذا²⁰
 الخبر لكون اسحق منتميا اليه ويلزم من مساعدته الوقوع بينه
 وبين ابن عثمان فانه لا يتخلف عن مساعدة اولاد عمته والامر الى
 الآن على السكوت حتى يلقى السلطان ما يعتمد عليه

a) H marg. b) H احد. c) H marg. note (other hand):

اي السلطان محمد بن عثمان متملك الروم كما سياتى بمقروبية

سنة ٨٦٩ شهر رمضان أوله السبت في يوم الخميس سادسه *a* رسم باخراج
٦ رمضان الزينى الاستادار كان الى القدس بطلا فنتسحب من آخر ليلته ولم
يعرف مكانه

١٨ رمضان وفي *b* يوم الثلاثاء ثامن عشرة رسم السلطان باخراج الاتابك جرباش
(* VII, 733. 8) للمتمدى الناصرى الى ثغر دميظ بطلا فخرج في ظهر الغدء * نحو
وولده حسبما رسم به السلطان *d* وركب فرسا بغير قيد ولا اوجاقى
خلفه وولده امامه وشيعة ازبك حاجب للحجاب وجانبك كوهية الدوادار
الثانى وتمر الضاهرى الوالى وساروا به من داره الى ساحل البحر وعبأه
ومائيكه فى صراخ وبكاء ونظم فبكوا وابكوا وكثر اسف الناس عليه لعدم
10 موجب لذلك وسافر معه نقيب الجيش ابن ابى الفرج ولم يتناول
تسفيراً على العادة

٢٧ رمضان * وفي يوم الخميس سابع عشره لبس الاتابك قاتم خلعة انظر على
انبيمارستن المنصورى (* VII, 734. 9)

٥ شوال شوال اوله الاحد في يوم الخميس خامسه خرجت تجريدة الى جهة
15 المنوفية وانغريية وفي عدة كبيرة من اممايك السلطانية عليهم من امراء
الانوف ازبك رأس نوبة النوب ويشبك النقيه الدوادار الكبير وعدة
من امراء الطبختانات والعشرات لاجراج العرب القاضين هناك لكونهم
يفعلون افعلا اشد من العصاة مع دعواهم الضاعة
٦ شوال وفي ليلة السبت سادسه خرج الوزير المعلم محمد البباوى والامير
20 تمر الوالى وخشكلى رأس نوبة البيسقى الى بر الجزيرة فبيتوا بعض

a) H سادس. b) H fol. 111b. b...c) = VII, 733.6-8.

d) The end of the first line of the folio extends as frequently into the left hand corner of the upper margin; possibly there are one or two additional words here not visible in the photographic reproduction.

العرب ببعض بلاد الجيزة وامسكوا منهم عدة كبيرة وقدموا بهم في يوم سنة ٨٦٩
الاحد ثامن

وفي يوم الثلاثاء سابع عشره خرج امير حاج الحمل وهو جانبك
قلقسيير من القاهرة الى بركة الحاج دفعة واحدة لكونه بطل نزول امير
الحاج في الريدانية من سنين وكان امير الاول خشكليدى القوامى⁵
اناصرى احد امراء الطبليخانات^a وحج في هذه السنة قانبك لخمودى
الموتدى احد امراء الالف بالديار المصرية

وفيه ايضا عين السلطان تجريدة للبحيرة بسبب نزول عرب لبيد
الى البحيرة ياتي تعيين اسمائهم عند سفرهم ان شاء الله

وفي يوم الاربعاء خامس عشرية الموافق ايضا خامس عشرى بونة ٢٥ شوال
احد شهور القبط أخذ قاع النيل القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف
اليه من الماء الجديد^b زيادة هذه السنة سبعة اذرع سواء

وفي هذه الايام ارتفع سعر الغلال قليلا لعدم نتاج الزرع بالوجه
البحرى نقلة المطر بل لعدمه بديار مصر واعمالها فانه لم يحصل بالقاهرة
واعمالها غير مرة واحدة رشا خفيفا جدا لم ينجع الناس من تعانى¹⁵
اشغالهم وفرغ الشتاء والامر على ذلك وهذا شىء قد ان يكون بالديار
المصرية فابيع الاردب من القمح باشرفى ومن الفول والشعير بدون
المائتين

وفي يوم الاثنين سلخه خرجت التجريدة المعينة قبل تاريخه الى ٣٦ شوال
البحيرة وهي نحو اربعمائة ملوك من المماليك السلطانية وعليهم من امراء²⁰
الالف ثلاثة تمربغا وجانبك المرتد ومغلبنى طاز ونحو عشرة من امراء
الطبليخانات^c والعشرات لقتل عرب لبيد واجلائهم^d عن اقليم البحيرة
مع ان عرب لبيد لم يقع منهم في نزولهم اقليم البحيرة هذه المرة^e

a) H, as frequently, نارة. b) Add وكانت. c) H as a.
d) H واحلائهم. e) H المنز.

سنة ٨٦٩ سوء بل كان نزولهم للميرة وحصل بمجيباتهم نفع لاهل البحيرة لكثرة
البيع والشراء

١٥ ذى القعدة ذو القعدة اوله الثلاثاء في يوم الثلاثاء خمس عشرة ورد الخبر من
حلب ان اينال الاشقر اتابكها توجه الى آمد حسبها برزت به المراسيم
5 الشريفة واجتمع بصاحبها حسن بك بسبب تسليم قلعة كركر فآكرمه
وسلم اليه القلعة فسلمها اينال الى نائبها الذي ولاء السلطان وهو
انفخري عثمان بن اغل بك غير ان حسنا بك اراد تسليمها لاينال
الاشقر فاجملها *a* مائة *b* بذنك لما بينهما من الصعبة قبل ذلك

وفي هذه الايام صح عند السلطان ان عسكر ابن عثمان وصل الى
10 بلاد قرمان مع بنى قرمان الذين فرّوا من اخيهم اسحق بن ابراهيم
ابن قرمان لما تملك بلاد ابن قرمان بعد موت ابيه ابراهيم وهم اولاد
عمّة السلطان محمد ابن عثمان متملك الروم فقام ابن عثمان بنصرتهم
لقراية فلكوا البلاد وفرّ اسحق ابن قرمان في نحو ثلاثين نفرا من
اصحابه والمكثر يقول مائة واضمحل امره وملك اخوته البلاد بنجدة
15 ابن عثمان ثم فلما سمع السلطان ذلك سكت ثم رسم بعد ذلك الى
ملك اعلان ابن دغدر صاحب ابلستين بجمع عساكره ومعه تركمان
الطاعة فنصرة اسحق فلم يحسن ذلك ببال احد من الناس نفوات
الامر ولم يظهر بعد ذلك عدا الخبر واطنه بطل من يومه فآله اعلم

١٧ ذى القعدة وفي يوم الخميس سابع عشرة رسم السلطان بتوجه اربك بمن معه
20 من الامراء والعساكر من الغربية الى البحيرة مضفا للعسكر الذي صحبة
تمربغا المنصى

٢١ ذى القعدة وفي يوم السبت سادس عشرية ورد الخبر من نائب حلب بان
حسنا بك على خرت برت يحاصرعا ليأخذها من يد ملك اعلان
ابن دغدر وسببه انه قد تقدم ان *c* حسنا بك كان لما ملك كركر

a) Cp. 472.5; H نكمله. b) H مانه. c) H fol. 112a.

وتطلبها السلطان منه ارسل يطلب من السلطان اشياء عوضه حسبما سنة ٨٦٩
تقدم من ذلك خرت برت المذكورة فاعتذر السلطان بانه *a* اعطاه *b*
لنائبه بابليستين ملك اصلان وبقي في استرجاعها منه ما فيه واعطاه
ما طلب غيرها وهو مقدمة الف بحلب جعلها له ملكا بمشترى من *c*
بيت *d* ائمال وخمسة آلاف دينار واشياء اخر وكان السلطان قبل تاريخه *e*
توغر خاطره في البنطن على ملك اصلان لمالاته في البنطن مع ابن
عثمان فقطن *e* ملك *f* اصلان بذلك فارسل يعتذر بان ما يفعله مع
ابن عثمان يصانعه به تكون بلاده متاخمة *g* لملك ابن عثمان ولا
يمكنه مشاققته لكونه لا ساقه له به فقبل السلطان عذره وفي النفس
ما فيها ويوشك *h* ان حسنا بك فطن بهذه الامور فاتحرك لآخذ خرت *10*
برت من ملك اصلان او يكون السلطان امره سرا بذلك ولما وقف
المخبر بهذه الاخبار بين يدي السلطان في هذا اليوم سألته كم يكون
مقدار العسكر الذي جاء من ابن عثمان مع بني قرمان الى بلاد
قرمان فقال عشرة آلاف نفر فقال له تكذب ولا ثلاثة آلاف
فسكت المخبر ولم يتكلم واظن ان مقاتله بال عشرة صحيحة لكون *15*
عساكر التركمان اذا تقاحت العشرة *i* لا تجاوز *k* مقاتلتها خمسة آلاف
فالثلاثة منهم على هذا الحكم قليلة جدا
وفي هذا الشهر في اوائله كانت وقعة هائلة بالبحيرة بين خشقدم
الزيني كشاف البحيرة وبين عرب قصاب *m* والهداجنة *n* وقتل خشقدم
من الضائفين خلائق لا تحصى خارج مدينة دمنهور حتى كانت *20*

a...b) II not clear. *c...d*) H not clear. *e...f*) H illeg.

g) H مثجه. *h*) Crossed out in II, with insertion mark, but nothing visible in margin. *i*) I. e., النومان? *k*) H تجاوز.

l) II معانيها (read مقدارها?). *m*) «Zubda», 105:7 قصاب.

n) II not clear; حداج as a tribal name in «Lisân».

سنة ٨٦٩ عده القتلى نحو ثلاثمائة نفس والمكثر يقول خمسمائة وفي *a* الجملة *b* كثيرون ألحق الله بهم باقيهم فأنهم شرّ مكان وبوجودهم تلاف البلاد والعباد ثم وقعت وقعة اخرى في اواخر هذا الشهر بالصعيد فني فيها علم كثير اضعاف الذين قبلهم وسبب هذه الوقعة ان عرب ابن الاحدب ⁵ وفزارة وقتيل ومخرب اتفق جميعهم على قتال عرب هواره البحرية وواقعهم فقتلوا من هواره مقتلة عظيمة نحو خمسمائة نفس وقيل اكثر لان هواره كانت وحدها ومن قتلها كانوا اربع طوائف كما تقدم فذله يوقع بينهم العداوة والبغضاء ليستريح العالم منهم كلهم

١٣ ذى الحجة * ذو الحجة اوله الخميس في يوم الثلاثاء ثلث عشره الموافق ايضا
١٠ ثلث عشر مسرى وفي النيل ستة عشر ذراعاً وزاد ثلاثة عشر اصبعاً
(* VII, 734. 10-11)

من السابع عشر فنزل السلطان باكر النهار في موكب حائل من امرائه وعساكره واجتاز من الصليبية الى ان عدى النيل في الحراقة الذهبية وركب فرسه ببر الروضة حتى نزل بالمقياس وخلقه على العادة ثم ركب منه في الحراقة الصغيرة المعروفة بالقرادة وسار على ظهر البحر حتى ¹⁵ دخل الخليج وفتح السد على العادة في كل سنة ثم ركب من قنطرة السد وسار حتى طلع القلعة فكان يوماً مشهوداً وكان خدمته في هذا الموكب من امراء الالف اربعة لا غير وهم الاتيك قنم التاجر وقرقاس الجلب وبرديك هجين والشهابى ابن العينى واقم قايتباى الحمودى الظاهرى *d* وبلباى *e* امير اخور كبير بباب السلسلة على العادة وبقى الامراء الالف *f* اثنان في الحج قاتيك الحمودى وجانبك قلفسيز وخمسة في تجريدة البحيرة تمرغا وازيك ويشبك الفقيه وجانبك امرتد ومغلباى طاز فجميعهم ثلاثة عشر ازيد من حكم النصف عما كان في السلف بواحد

a...b) H not clear. *c*) H not clear. *d*) H insertion sign here, but margin illegible; perhaps احد امراء الالف. *e*) H وبلباى. *f*) H marg.

* وفي يوم السبت رابع عشرية نودي على الفلوس ان a يكون b كل سنة ٨٦١
 رطل من الفلوس القديمة بثلاثين ولجدد كل اربعة افلس عددا d ذى الحاجة
 بدرهم فشق ذلك على الناس وتوقفت احوالهم خوفا من الخسارة في
 الفلوس العتف ثم في يوم الاثنين سانس عشرية نودي بابطال ما تقدم
 وباستمرار الامر على ما كان اولا فسر الناس بذلك e

سنة سبعين وثمانى مائة

* استهلت وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية
 الظاهر ابو سعيد خشقدم والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف
 المتوكل على الله والقاضى الشافعى اشرف المناوى والحنفى الحنب
 ابن الشحنة والمائكى الحسام ابن حريز والحنبلى العز انكناى 10
 والامير الكبير قاسم من صفر خجا المويدى التنجر وامير سلاح قرقاس
 الاشرقى للجب وامير مجلس تمرغا من عبد الله الظاهرى وامير
 آخور الكبير يلباى f الاينالى المويدى ورأس نوبة انوب ازبك من
 سطخ الظاهرى والدوادار الكبير يشبك من سلمان شاه المويدى الفقيه
 وهؤلاء الثلاثة اعنى g تمرغا وازبك ويشبك h الآن فى تجريدة البحيرة 15
 وحاجب الحاجب جانبك الاينالى الاشرقى فلقسين وهو امير حاج
 الحمل وامير جانداره بردبك هاجين الظاهرى فهؤلاء ثمانية من
 مقدمى الالف والخمسة الباقون m قتبك الحمودى المويدى وهو ايضا
 فى الحجاز وجانبك k الناصرى المرتد وهو ايضا فى تجريدة البحيرة

$a...b$) II marg. (معملة) crossed out in text). c) H blurred.

d) H marg. e) There follow in II, as usual, امر النبيل (= VII, 804.9-10) and ذكر من مات (= VII, 798.8 et seq., with additions); see after the events of the year 872. f) II بلباى.

$g...h$) II marg. i) H خاندار (cp. 473.4). k) H ونامك.

سنة ٨٧٠ وقايتباى المحمودى الظاهرى ومغلباى طاز الابوبكرى المويدي وهو ايضا
فى تجريدة البحيرة والشهابى احمد ابن انعينى فهؤلاء الثلاثة عشر
امراء الانوف بالديار امصرية

واما ارباب الوظائف غير مقدمى الانوف من امراء الطبلخانات
5 والعشرات فجماعة كثيرون انزردكاش طوخ الابوبكرى المويدي امير
عشرة وكان فى القديم لا يليها الا مقدم الف وخلعته الى الآن
اطلسان a متمر والحاجب الثانى بدخاص b العثمانى الظاهرى برفوف
امير عشرة وكنت فى القديم لا يليها الا امير مائة ومقدم الف
وخلعته اطلسان الى الآن والحازندار سودون الظاهرى الافرم امير عشرة
10 وكان فى بعض الاحيان وليها امير مائة ومقدم الف ونائب قلعة
الجبل سودون السيفى قصره امير عشرة وربما وليها ايضا امير مائة
ومقدم الف وخلعته لذلك اطلسان واستادار الصحبة ارغون شاه
الاشرفى امير عشرة وربما ولى هذه الوظيفة كثيرا امير مائة ومقدم
الف ونذلك خلعته اطلسان ايضا ووالى القاهرة تمر للمودى الظاهرى
15 امير عشرة وربما وليها قديما امير مائة ومقدم الف وخلعتها ايضا
اطلسان ونقابة الجيش يليها الامير ناصر اندين محمد ابن ابى انفرج
خلعتها ايضا اطلسان ولم يحضرنى ان مقدم الف وليها ووليها طبيرس
صاحب مدرسة امير طبخانة وهى وظيفة جلييلة وصاحبها الآن اجلء
فهؤلاء الذين وقع للخلل d فى ترتيب منازلهم والدوادار الثانى جانبك
20 الاسماعيلى المويدي كوهية امير طبخانة وامير آخور ثنى جانبك من
سطح الظاهرى امير عشرة ورأس نوبة ثنى تمم الحسينى الاشرفى امير
طبخانة وشاد الشراب خاتاة نلق للمودى الظاهرى امير طبخانة
ومحتسب القاهرة سودون البرديكى المويدي الفقيه امير عشرة

a) H اطلسين (and so below also). b) = بتخاص. c) H
marg. note (other hand): مدح ابن ابى انفرج. d) H للخلل.

ارباب الوظائف من ائتمنين كتب السر الزين ابن مزهر وناظر سنة ٨٧٠
 الجيش والخاص مع التاج عبد الله ابن امقسى ووزير كان صاحب
 شمس الدين محمد البباوى وغرف في النيل قبل السنة بيوم والوزر
 شاعر والاستادار منصور وناظر الجوالى والكسوة والبيمارستان العلواء
 على ابن الصابونى وكانب ائتمنيك السلطانية العلم ابو الفضل ابن 5
 جلود a فهولاء هم الذين نوظفتم شأن يذكر في الآف واما من
 عداهم فكثير وان كان فيهم من كان نوظفتمه شأن قديما فقد اضمحل
 ذلك وصارت كلا شىء يليها من ليس لذكره فائدة وانسكت اجمل
 ذكر نواب البلاد الشامية وغيرها نائب دمشق برسباى السيفى
 تنبك البجاسى وحلب بردبك لخمدي انطهرى b وضرابلس محمد 10
 ابن المبارك رجل من الشاميين لا اعرفه وجماعة يشبك السيفى تنبك
 انبجاسى خجداش نائب الشام وصفد يشبك أش قلق المويدى
 وغزة جكم الاشرفى والكرك شخص من الانراف اظنه يسمى يشبك d
 من مائيك تنم من عبد الرزاق المويدى نائب الشام وملطية شادبك
 بشق الاشرفى والاسكندرية كسباى امويدى السمين والنوجه انقبلى 15
 اميرزة بن حسن بك بن سلم الدوكارى التركمانى فهولاء النواب
 الذين يطلق في حق كل منهم ملك الامراء وليس نائب البكيرية ولا
 نائب القدس ولا بقية نواب انقلاع الشامية والحلبية وغيرها منهم
 ذكر ملوك الحجاز صاحب مكة الشريف محمد بن بركات الحسينى
 وامير المدينة الشريف زهير والينبوع الشريف خنفر 20
 ذكر ملوك الاقطار بالمشرق اجلهم واعظمت ملوك اندشت فيها اربع
 خانات احدهم e صاحب سمرقند ابو سعيد من ذرية تيمور لذك ثم
 جهن شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى ملك اعراقين وعو

a) H حلود. b) H adds انبجمدار. c) Read 'المبارك'?

d) Marg. note: قدمت انه حناك; cp. جانبك, 485.9. e) H احد.

سنة ٨٧٠ على بغداد محاصر ابنه بها واسم ابنه بدير بصغ وله أشهر على حصاره
وحسن بك بن عليّ بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر وهو اصغرهم
وبين هؤلاء ملوك كثيرون ليس نذكرهم فائدة

وأما مالك الروم فقد استقلّ بغلبها السلطان محمد بن مراد بك
٥ ابن عثمان ألاّ اليسير منها مثل بلاد ابن قرمان ونائب ابلستين ملك
اصلان ابن دنغادر وهو نائب سلطان مصر
الحرم أوله السبت

١ الحرم * وفيه خلع على الصاحب شرف الدين يحيى ابن الصنيعنة كالمية
بمقلب سمر لتحدثه على تعلقات الدوثة الى ان يلبس خلعة الوزر في
(* VII, 734. 15)

١٠ يوم الثلاثاء عوضاً عن الوزير محمد البينوتي بحكم وفاته غريقاً ونزل
شرف الدين هذا من يومه وبشر ونبس خلعة الوزر في يوم الثلاثاء رابعه
٨ الحرم وفي يوم السبت ثمنه ضرب السلطان الناصري محمد بن قاتبي

البيوسفي المهندار ورسم بنفيه الى قوص وعزله^a عن وظيفة المهندارية
بأنسيفي تمربلي انتمرازي امير مشوي وسبب ذلك ان محمداً المذكور
١٥ قرأ بعض مراسيم السلطان المرسله الى بلاد الشام بعد ان ختمت ثم
شفع في محمد المذكور واقام بالقاهرة بضالا

١٣ الحرم * وفي يوم الخميس ثالث عشرة استقر ابن القاضي شرف الدين
الانصاري في نظر الاحباس عوضاً عن الصابوني المذكور^b
(* VII, 735. 0)

١٥ الحرم وفي يوم السبت خامس عشرة استقر الكمال محمد بن الجمالي ناظر

٢٠ الخاق في نظر الجوالي عوضاً عن ابن الصابوني ايضاً وسنه دون
العشرين سنة واستقر القاضي شرف الدين عبد الباسط ابن البقري
في نظر اليمارستان المنصوري عوضاً عن ابن الصابوني

١٦ الحرم وفي يوم الاحد سانس عشرة توجه الشهابي احمد ابن العينى الى

a) H fol. 114b. b) VII, 735.2.

فتح سدّ ابى منجّاً وفتح على العادة والذي يوافق هذا اليوم من سنة ٨٧٠
الشهور القبطية حادى عشر تسوت وانبكر يومئذى فى خمسة عشر
اصبعا من اذراع التاسع عشر

* وفى يوم السبت تاسع عشره استقرّ الزينى عبد القادر ابن ابى ٢٩ الحرم
الهورن فى نظر الاسطبلات السلطانية عوضا عن تلج الدين انشامى⁵ (* VII, 735. 10)

* وفى يوم السبت ثلث عشره خسف غائب جرم القمر من وقت ١٣ صفر
انغروب الى بعد العشاء فكان جميع الخسوف نحو ثلاث ساعات (* VII, 735. 11)
واستغرب كل احد وقوع الخسوف فى ليلة ثلث عشر انشهر وجوز
ذلك علماء الهيئة وغيرهم وقتلوا يقع ذلك فى ليلة ثلث عشر انشهر
وفى ليلة الرابع عشر وفى ليلة الخامس عشر انتهى 10

* وفى يوم السبت العشرين منه اخذ بعض اسوقة الطباخين بغلة ٢٠ صفر
القضى محبى اندين عبد القادر انطوخى احد نواب الحكم الشافعية (* VII, 736. 2)
وذبحها ودق لحمها وجعل منه كبيبات^a وباعه على الناس فعرف بحائه
فأخذ وضرب وشهر بشوارع القاهرة

وفيه وصل الى القاهرة من انشيخ ابراهيم وكيل السلطان بنغر 15
الاسكندرية كتاب يتضمن ان صاحب فاس بالمغرب حكم فى الرعية
حكما فنقم عليه الرعية فيما حكم فغضب صاحب فاس من ذلك
وحلف ان لا يحكم فيهم الا يهودى ونصب شخصا يهودى فحكم فيهم
فقامت عليه الرعية جملة واحدة وقتلوه وقتلوا اليهودى المذكور ثم
قتلوا جميع يهود المدينة فبلغوا خمسة آلاف نفر ثم ورد هذا الخبر 20
الى اعمال فاس فوثبوا على من عندهم من اليهود وقتلوهم فكنوا ثلاثة
آلاف نفر فجملة القتلى ثمانية آلاف نفر

وفى هذه الايام تواترت الاخبار من البلاد الحلبية بان حسن بك
ابن على بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر واقع ملك اصلان بن

a) كمن II

سنة ٨٧٠ سليمان بن نحر الدين بك ابن دغادر^a نائب ابلستين وانه دخل ابلستين في اثر ملك اصلان المذكور واخربها ثم اخذ خرت يرت من يد اصحاب ملك اصلان بحيلة فشق ذلك على السلطان في ابلستين ولم يظهر الغضب من حسن بك في الظاهر لكونه كان لما طلب 5 حسن بك خرت يرت من السلطان عوضا عن قلعة كركر قل السلطان قد اعضيتها لنائب ملك اصلان فان قدرت على اخذها منه فخذها ثم ان السلطان س لابن دغادر ملك اصلان ان لا يسلمها واستعين بتركمان السلطان على دفع حسن بك هذا على ما قيل وليس ببعيد وهذه الاخبار كلها غير قشينة بالديار المصرية غير ان كل احد 10 يحقق وقوع العداوة بين السلطان وحسن بك المذكور الا ان كلا منهما الى الآن لم يحرك ساكنا غير خروج نائب حلب من حلب الى جهة انفرات من باب النحرز من ان لا يضرب^b حسن بك انفراف حلب ان امكده ذلك وانه اعلم بما كان ويكون

وفي هذه الايام تواترت الاخبار بموت اسحق ابن قرمان واستقر 15 الامير بلاط احد امراء الالف بدمشق في نيابة الكرك عوضا عن جانبك التتمى بحكم توجهه لجهة دمشق بطلا^d وأنعم عليه بتقدمة قراجا بدمشق زيادة على نيابة الكرك وأخرج عن بلاط التقدمة^e التي^f كانت بيده لكونها كثيرة المتحصل بالنسبة الى التي أنعم عليه بها الا ان تلك اجبرت^g نيابة الكرك وهذه تكون لمن ينعم عليه 20 بها مستقلة

١ ربيع الاول شهر ربيع الاول اوله الثلاثاء فيه وصل السيد نور الدين القصيرى الشافعى من بلاد الروم وعليه خلعة محمد ابن عثمان متملك بلاد

a) H adds صاحب (sic). b) Marg. (other hand) يطرف. c...d) H marg. e...f) H marg. g) H apptly. واجبرت but prob. corrected from تجبر.

- الروم وعلى *a* يده كتاب يتضمن التوقد غير ان الخلل على ما كان عليه سنة ٨٧٠ من عدم انصاف السلطان في المكتبة وما ذاك بانصاف *b* منه لان قدر ملوك مصر معروف بالنسبة لغيرهم لا يشاحح فيه الا مجنون
- * وفي ٢ يوم الخميس ثلثة *d* ايضا استقر الامير تنم الحسيني الاشرفي ٣ ربيع الاول (٥٩. 736. VII) *
 5 الرأس نوبة اثنان ككشف التراب بالوجه القبلي من اعمال البيهنة ثم استعفى بعد ذلك بمدة مرض حصل له واستقر عوضه الامير جانبك قرا الاشرفي احد امراء العشرات ورأس نوبة واستقر بردبك التاجي الاشرفي احد امراء العشرات ككشف التراب باقليم الغربية والمنوفية وطوغان العمري المويدي احد امراء العشرات ككشف التراب باقليم الاشموين بالوجه القبلي
- 10 وفي يوم الاثنين سبعة استعفى بردبك التاجي المذكور *e* من كشف التراب ومن الامرة ايضا واستراح جملة واحدة فاعفى واستقر عوضه في انكشف قتبك لخمودي احد مقدمي الانوف بالديار امصرية ثم بطل امر قتبك هذا ايضا ووبه قاسم الكاشف وانعم السلطان باقطاع بردبك التاجي على كل *f* من *g* يلباي *h* الدوادار الخاصي ومغلباي الخاصي احد 15 مائيك السلطان قديما فرقه عليهما كل واحد منهما من حساب امرة عشرة
- * وفي يوم الخميس عشرة اموافق لرابع هاتور، لبس السلطان القماش ١٠ ربيع الاول (٨. 736. VII) *
 8 انصوف انعد لبسه لايم الشتاء ونزل في موكب حائل الى *k* المظعم السلطاني على *l* المسطبة بالريديانية خارج القاهرة وانلق امير شنكار بين يديه للجوارح وغيرها وخلع على امير شنكار وغيره ثم لبس امراء 20 الانوف كل واحد قوقاني صوف بوجهين على العادة ثم ركب من فوره وعاد من باب النصر وشفق ابلد حتى نلح القلعة

a) H fol. 115a. *b*) H apptly. بانصاف. *c...d*) H وفيه.
e) H marg. *f...g*) H marg. *h*) H يلباي. *i*) H marg. هاتور.
k, l) I.e., and سار الى (cp. 484.14, 15).

سنة ٨٧٠ * فارسى [السلطان] اليوم [يعنى نلممائيك] باتى تركت التوجه
 فاجابوه بانه لا بد لنا من ذلك توجهت او لم تتوجه فرسم ثم
 باربعائة تترى صوف مفرى بسنجاب بذيل حرير فلم تسكن الفتنة
 وطلب ذلك غيرهم ايضا ممن عو غير خاتكى وشال الامر

١١ ربيع الاول سنة ٨٧٠
 (* VII, 737. 3)

انس من الاجلاب شدائد من خضف انعمائهم والشقف الحرير المنعم
 بها على الفقراء والوعظ واصبح السلطان من انعد فابطل مولد زوجته
 خوند بالحوش وجعله بتربته بالصدحراء مخافة ان يقع لها كما وقع له

١٢ ربيع الاول * وفيه وصل قائد ملك اصلان ابن دغادر صاحب ابلستين فلم
 يذن السلطان له بالظلوع الى القلعة غضبا على ملك اصلان المذكور
 لكونه صدح حسن بك بن قرا يلك وسلم اليه قلعة خارت برت
 بغير اذنه

١٣ ربيع الاول وفي يوم السبت تاسع عشرة نودى على انفلوس كل رطل بستة
 وثلاثين درهما وان تبطل المعاملة بانفلوس معاددة ثم بطل ذلك بعد
 15 ايام وعادت المعاملة بانفلوس معاددة

١٤ ربيع الاول وفي يوم السبت تاسع عشرة نودى على انفلوس كل رطل بستة
 وثلاثين درهما وان تبطل المعاملة بانفلوس معاددة ثم بطل ذلك بعد
 15 ايام وعادت المعاملة بانفلوس معاددة

١٥ ربيع الاول * وفي يوم الاربعاء a استقر اشرف ابن كاتب غريب فى نظر الديوان
 مفرد ونيس b خلعة الرضى c وتسلم منصورا ونزل به فى عنقه باشة
 وجنيزير وهو راكب امامه d حمرا الى داره وابن كاتب غريب راكب فرسا
 ١ ربيع الاخر شهر ربيع الاخر اوتة الخميس فيه خلع السلطان على انزين
 20 الاستدار بالاستدارية وعلى ابن كاتب غريب بانظر بعد الباسيما خلعة
 الرضى وفي انتقدمة

١٦ ربيع الاخر وفي يوم السبت ثلثة احضر السلطان منصورا من بيت ابن كاتب
 غريب فوقفه بين يديه والجنيزير فى عنقه ووتخه على ظلمه ثم طلب

a) This item follows VII, 737.12, dated 28 Rabi' I.

b...c) II marg. d) II marg. e) II fol. 115b.

منه اُمّل فاجابه باجوبة مسكتة مفحمة فسلمه نوالى القاهرة تمر الطحمرى سنة ٨٧. ثم قام فدخل الدهيشنة وشفع فيه بعضهم فلزم من ذلك طلبه دنيا وضربه فى الملاء بانقاراع اربعة وخمسين شيباً او نحوها ثم انزل به بيت النوالى فاجرى عليه ايضاً العقوبة وعلى حواشيه واستمر اياماً فى العقوبة ثم فى الحبس عند انوالى اشهرها حسبما يلقى

* وفى يوم الاثنين ثلثى عشره اخرج السلطان اقطع خشكلى ١٢ ربيع الاخر (٧١١, 737. 15) القوامى الناصرى احد امراء النبذخانات عنه بحكم عجزه لنوح الابوبكرى امويدي الرردكاش وانعم على خشكلى باقطع يعمل فى السنة ازيد من مائتى الف يأكله رخناً وانعم باقطع نوح وهو امرة عشرة على دولات باى الابوبكرى امويدي وباقطع دولات باى على جقمق 10 امويدي البجمقدار وكل من الاقطاعين *a* امرة عشرة غير *b* ان خراجهما يتفاوت *c*

وفى هذا اليوم استقر فى نظر ائدونة شخص وضيع ممن اسلم من انصارى يسمى سعد الدين ابن سعدة بعد شغورها من مدة ذويلة فباشرها اياماً يسيرة دون عشرة ايام ثم تسحب بعد خسارة جملة 15 مستكثرة من امل

* جمادى الاولى اوله الجمعة فى يوم انسبت سدن عشره اموافق جمادى الاولى (٧١١, 738. 4) لثنى طوبة هبت عواء *d* مريسية مزجة ثم عقب ذلك برد *e* شديد ليلا ونهارا الى آخر الشهر مما لم تعبد المصريون بردا يشبهه الا نادرا وتلف من البرد والجليد ائدى جمد من عظم البرد غيب ما زرع من 20 ابرسيم باعمال الصواحي *g* وغيرها من اعمال الدير امصرية وكذا عدة كثيرة من اشجار البساتين حتى شجر الجميز وضر ذلك بحال الناس الى الغينة لكن زرع القمح والشعير لم تصل ابيه هذه الآفة فله الحمد

a) H الاقطى. *b...c) H* marg. *d) H* عوى. *e...f) H* acc. *g) H* الصواحي.

سنة ٨٧. وأما انقول فما كان منه في البدرى هلك عن آخره فما شاء الله كان
ويبيع الجليد على الحمير بالقاهرة ومع هذا البرد وما جمد من المياه لم
يقع بالقاهرة من المضر إلا النزر لكن امطرت في البلاد وسقت النزر
الى الغاية

٦ جمادى الآخرة * وفي يوم الخميس سادسه انعم السلطان باقطاع كسبى الششمى
(* VII, 738. 9) امويدى على جانبك من طسخ الظهري امير اخور ثنى بعد موته
والاقطاع امرة نبلخانة وفرق اقطاع جانبك على كدل من سيبى امير
اخور ثلث وجانبك الزينى

٩ جمادى الآخرة وفي يوم الاحد تاسعه الموافق لاول امشير تزايد سعر الغلال فبيع
10 فيه القمح باربعائة وعشرين وانقول بمائتين وثمانية وعشرين والشعير
بمئتين واربعين مع عزته وانبطة اندقيف العلامة بمائة وعشرين
وانرغيف الذى زنته نصف رطل ونصف اوقية بدرهم ونصف وباقي
المأكولات فى سعر متوسط

١٨ جمادى الآخرة * وفي يوم الاثنين سابع عشره تسحب الوزير شرف الدين يحيى
15 ابن صنيعة نعمة عن التقييم بالكلف السلطانية (* VII, 738. 17)

وفيه استقر نور الدين محمود ابن امعري كاتب سر حلب فى قضاء
الشافعية بحلب بعد عزل جلال الدين ابن الشحنة حفيد المحب
المشار اليه قبل

٢. جمادى الآخرة * وقاسم [الوزير] وعبد انقادر [ناظر اندولنة] كلاهما من غلمان
20 انبىوى امنتقدم التعريف به فى وفيات السنة الحادية واما حال الاخرين «
(* VII, 739. 3-14)

فقدسم ب فكان ابوه طحانا وصار عو يبيع الخبز ببعض حوانيت باب
الغرافة فى حدود سنة ستين وثمانى مائة وعبد انقادر لا اعرف حاله
وكننت اظن انه لا يلى هذه الوظيفة لليلة العظيمة فى سائر البلاد

a) II marg. b) II changed from قاسم.

بعد البباوى اوضع منه فوئيهما بعض غلمانه فحَقَّق قول انقائل ما سنة ٨٧.

ان وصلت الى زمان آخر الآ بكيت على انزمان الاول

وفي يوم السبت تاسع عشره وصل الى الديار المصرية الامير موسى ٢٩ جمادى الاخرة

انتركماني نائب مدينة الرها لحسن بك بن على بك بن قرا يلك

صاحب ديار بكر مينا مُخدومه فطلع الى القلعة وقبل الارض بين 5

يدى السلطان فسأله عن سبب فراقه لحسن بك ومجيئه فاجب

بفراغ *a* رزقه *b* من تلك البلاد فكرر عليه السؤال وهو يعيد جوابه بذلك

شهر رجب اوله الاثنين فيه بيع القمح *d* بستمائة درهم الارب رجب

وبضة الدقيق بمائة وثمانين ورضل الخبز باربعة دراهم والبقول والشعير

ارتفع عما مضى يسيرا 10

وفي يوم الاثنين ثامنه وصل كتاب بردبك نائب حلب الى السلطان ٨ رجب

يتضمن وصول سارة خاتون ابنة بير على وفي ام حسن بك بن على

بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر ومعها مفاتيح قلعة خرت برت التي

اخذها في هذه السنة من بنى دنغادر الى حلب وانها متوجهة للديار

المصرية تريد رضى السلطان على ابنها وانه يتودد بذلك الى السلطان 15

فقبل السلطان المفاتيح وشكر له صنيعه ثم رد المفاتيح لأمه سارة لما

حضرت وقال لها ان ابنها حسنا نائبه فيها كما هو نائبه في غيرها

ثم ورد من نائب حلب كتاب آخر يتضمن ان محمد ابن عثمان

متملك بلاد انروم جيز عساكر حكمة شاه سوار بن *f* سليمان *g* لاخذ

ابلسين فقامت قيامة السلطان من هذا الخبر لكون السلطان لما قتل 20

انقداوى ملك اصلان بن سليمان ابن دنغادر صاحب ابلسين وتى

السلطان *h* مكانه عليها اخاه شاه بضع *i* بن سليمان ابن دنغادر

a...b) H رزقه. *c*) H fol. 116a. *d*) H adds, in top margin, امشعر الغلت. *e*) See below, under رجب ٢. *f...g*) H marg. *h*) H marg. *i*) H sic (cp. 494.9).

سنة ٨٧٠ وارسل اليه التقليد وانتشريف بنيابة ابلستين من اشهر على يد دولات شاه الكردي فلزم السلطان الآن مساعدة شاه بضع واثني عشر بنصرته ومدته بالعاكر انشائمة والمصرية حتى يدفع بلام اخاه شاه سوار وعاكر ابن عثمان الذين جاءوا معه لمساعدته لاخذ ابلستين من شاه بضع وان لم يفعل السلطان ذلك كان اخذها عرا عليه لكونها جارية في معاملة السلطان وتائبها من جملة عماله وضم السلطان ان ذلك طلب اثره فتنة من ابن عثمان صاحب الروم ففي الحال عين تجريدة»

١٢ رجب * ثم نودي من قبل السلطان في يوم الجمعة ثاني عشرة بعرض امانيك السلطانية وبدأ بعرضهم من يوم السبت ثالث عشرة فعرض فيه طبقة الرفرف وبعض طبقة العنزة وعين منهما جماعة كثيرون واستمر العرض في كل يوم ما خلا الاثنين والخميس الى ان كان آخر العرض في يوم السبت عشرين فكان جملة من كتب الى التجريدة من امانيك السلطانية نحو من ستمائة نفر

١١ رجب واما غير ذلك من حوادث اشهر ففي يوم الخميس حدى عشرة نفل منصور الاستادار كان من بيت نمر الوالى الى بيت الاتابك قتم على انه يحمل ما تقرر عليه وهو جملة كبيرة تريد على ثلاثين الف دينار بعد ان قسى من العقوبة والضرب والتكدي وانعصارات ما يستحى من ذكره كثرة فقام عند الاتابك على انه يحمل الى امفرد في كل شهر اربعة 20 آلاف الى يوم الخميس ثمن عشرة واعيد الى بيت نمر الوالى ثنيا على حمار كما توجه اولاً وفي رقبته الجنزير وأجريت عليه العقوبة المهلكة الخارجة عن الحد

١٧ رجب وفي يوم الاربعاء سابع عشرة وصل ابو بكر دوادار نائب حلب وصحبته من قبل نفسه تقدمت الى السلطان ومن عند استذه برديك

a) H continues as VII, 739.15-740.4.

من الذهب شيء كثير عوضاً عن النقود التي ترسله النواب لسلطين سنة ٨٧٠ واختلف في تعيين ائبلع فقيل عشرون ألف ديناراً عشرة نقداً وعشرة عوضاً عن الخيول والبغال والجمال والقماش وقيل خمسة عشر ألف دينار وقيل غير ذلك مما لا احتياج لتحريره وليس عند أبي بكر هذا خبر مما أرسله استاذنا نائب حلب من خبر شاه سوار وعساكر ابن عثمان لانه خرج من حلب قبل ورود الخبر ثم تحقق السلطان للخبر فوجد كتاب نائب حلب ناشئاً *a* عن كتاب ابن قرمان *b* أرسل عرفه بما ذكرنا فعند ذلك سكن امر التجريدة وبطل

* وفي يوم السبت عشرينه وصلت سارة خاتون أم حسن بك

المقدم ذكرها الى انديار اميرية فاجتمعت بالسلطان وقدمت له مفتاح *c* خرت بريت وانعم عليها بانف وخمسمائة دينار وقماش سكندرية واضافها بالقلعة وخلع عليها وعلى جماعة اصحابها وسافرت بعد ايام قليلة الى بلادها بعد ان اجيبها بما تقدم قريباً

وفي يوم الاثنين تاسع عشره قبض السلطان على الزين الاستادار

وحبسه بطبقة الزمام على ما ليس له عنده وانما امل الذي وقف من ٢٩ رجب الجامكية كان على الشرف *d* ابن كاتب غريب ناصر ديوان المفرد فاراد السلطان من زين الدين وزنه من عنده فلى وامتنع فعند ذلك تكلم ابن كاتب غريب بما معناه ان الاستادار يكون له فائدة الوظيفة وخسارتها وان لم يرض بذلك انا اكون كذلك فخلع السلطان عليه كالمية بانكلم في الاستادارية وقبض على زين الدين ودام بطبقة الزمام 20 الى ما سيأتي

شعبان اوله الثلاثة فيه لبس الشرف ابن كاتب غريب خلعة ا شعبان

الاستادارية عوضاً عن زين الدين * واستمرت وظيفة ديوان المفرد شاعرة (* VII, 740. 7) عن ابن كاتب غريب الى ان استقر فيها بعد ايام التقى ابن نصر الله

a) شرف H. *b*) قرمان H. *c*) خارت H. *d*) شرف H.

سنة ٨٧٠ وفيه انحدر سعر الغلال فبيع الأردب *a* انقمح خمسمائة وأربعين ثم تراجع بعد أيام إلى السعر الأول ثم تزايد حسبما يأتي ذكره

وفي *b* يوم الثلاثاء ثلثه ثلث السلطان منصوراً من وإلى القاهرة فطلعت به على حمار وفي رقبتة جنزير فلما حضر طلب السلطان ما بقي عليه ⁵ من أمال المصادر به فأخذ منصور يعتذر عن دفعه *c* بأنه لم يأخذ من ديوان السلطان شيئاً وأنه سد باب السلطان سداً لا يقوم به غيره فلم يسمع له السلطان وأمر به في ملأ من الناس بالحوش فضرب بالبقارع زيادة على ثمانين ضربة وكذا ضرب فيما تقدم أول ما قبض عليه بالبقارع وقضى بينهما من الإهانة والعقوبة ما لم يقاسه غيره من أبناء جنسه *d*

١. شعبان وفي يوم الخميس عشرة رسم السلطان لثقيب الجيش بأخذ محمد الكمالي إلى بيته وجعله *e* في الترسيم حتى يدفع عشرة آلاف دينار لخزانة بنوع المصادر ومحمد عذا أصله من الشام يسمى محمد بن عبد الله بن تغلي وأبوه وجدّه تغلي غير معروفين بين الشاميين وإنما يعرف محمد هذا باستداه الكمال ابن البارزي لأنه خدمه في ¹⁵ حياة والده النصراني ابن البارزي ولزم خدمته حتى ولي كتابة السر بعد وفاة والده في سنة ١١٣٣ واستمر عنده في ولايته وعزله لا يفارقه بوجه من الوجوه وحظي عنده وحصل بجاهه *g* أموالاً كثيرة واستمر على ذلك إلى أن مات مخدومه الكمال في سنة ست وخمسين فانقطع محمد عذا في بيته مخفياً عن الناس لا يتقرب لأحد خوفاً على ماله ²⁰ فلما تسلطن الظاهر خشعده داخله ولا أدري لآي معنى من المعاني نعلّه لصحبة كانت له به أو غير ذلك ولما داخله أخذ يتقاضى اشغال الناس فشاع لذلك ذكره واشتهر صيته وترددت الناس لبابه

a) H marg. *b*) H fol. 116b. *c*) H دفعها. *d*) H end of line; poss. another word in margin. *e*) H not clear; apptly. corrected from وحبسه. *f*) H sic. *g*) H دجه.

لقضاء حوائجهم فزاد لذلك ماله وتفتحت الاعين اليه بعد ما كان سنة ٨٦٩ غنياً *a* مستورا وخيف عليه من سلطان يجمي بعد الظاهر مع كونه مع قربه *b* لم تزد منزنته بين الاكابر في المجالس ولكن بقيت له وجاعة وذكر لا غير وبينما هو في ذلك امر السلطان بانقبض عليه وأخذ نقيب الجيش له ومصادرته واخذ السلطان في الخط عليه وتعداد 5 مساويه حتى انه قل ما معناه انه لو سمعت منه اُخربت مصر فدام في بيت نقيب الجيش الى يوم الجمعة ثمن عشرة فأنلق على انه يحمل ستة آلاف دينار ثم بعد توجهه الى داره قال السلطان لا اخذ الا عشرة آلاف دينار وصم على ذلك وكان يقول ما يقوله السلطان وفي هذه الايام وصل سعر القمح كد اردب انفاً وزيادة ثم اخذ 10 في الاحضاظ لدخول القمح الجديد

وفي يوم الاثنين حدى عشرية خرجت تجريدة لبلاد الصعيد فيها ١١ شعبان عدة كبيرة من اماليك السلطانية وبعض امراء الطبليخات والعشرات وعلى الجميع جانبك قلق سيز حجب الحجاب

شهر رمضان اوله الاربعاء فيه خلع على جماعة من علماء العصر ١ رمضان باستقرارهم في وظائف *d* متعددة بمدرسة البدر العينية اُجاورة لجامع الازهر ومدرسة ابن انغام *e* لا على معلوم بمدرسة بل من جهات *f* وقفها حفيده امقر الشهابي احمد بن عبد الرحيم ابن العيني ابن بنت زوجة السلطان خشقدم الذي صار امير مائة ومقدم ألف قبل تاريخه والذين *g* قرروا *h* الشيخ امين الدين الاقصرائي الحنفي باستقراره 20 شيخ الصوفية ويكون حضوره بعد العصر بعد الفراغ من حضوره بلاشرفية المساجدة بالعنبريين لانه شيخ الشيوخ بها من قبل تاريخه

a) II عينا. *b)* H قربه. *c)* H الف. *d)* II وظائف. *e)* H only انغام visible (cp. VI, 473.7). *f)* H marg. *g...h)* Crossed out in H, but no substitute visible in margin.

سنة ٨٧٠ واثنتي الثماني *a* الحنفى شيخ تربة قانسى الجاركسى *b* باستقراره فى مشيخة قراءة الحديث النبوى بها وابن الصيرامى عضد الدين شيخ البرقوقية باستقراره فى درس التفسير واثنتي ابو بكر الحصنى الشافعى باستقراره مدرس العلوم العقلية ثم نزل جماعة كثيرين *c* من انقضاء ٥ والاعيان صوفية بالمكان المذكور ورتب للمشيخ والصوفية معاليم وتعجب الناس من غرض الشهابى فى ذلك حيث لم يقرر الا من له وجاعة ووظيفة مع انه كان يمكنه تقرير غيرهم من العلماء الذين ليست لهم وظيفة ويقع ذلك فى محله ولكنه خاف امر العقبة فى وقعه فقيده بتقرير هؤلاء العلماء الاعيان ليكون كل مناه مساعد له فى ابقاء التوقف 10 اذا حدث له امر بعد حين ففاته الحزم فيما قصد تكون الاقرب لما قصده تقرير من هو فقير مستحق لما يكون عنده من الاحراج فى الضلعة وامنزعة فى الحق وغيرها بخلاف الاغنياء المستكفين عن هذا المعلوم لا يبيئون بما يحصل منه ان حصل او لم يحصل

وفى هذه الايام ابيع الارب من انقمح باربعائة فا دونها الى

15 اثلاثمائة ندخول انقمح الجديد

٣ رمضان وفى يوم الجمعة ثلثة اموافق لخامس عشرى برمودة لبس السلطن القماش الابيض البعلبكي ائعد لبسه لايام الصيف على العادة فى كل سنة وقت صلاة الجمعة بقلعة الجبل

٢٥ رمضان وفى يوم السبت خامس عشرىه ورد الخبر ان شاه سوار مشى على 20 بلاد اخيه شاه بضع واخذها منه وان بردبك الحمدى الظاهرى نائب حلب خرج بعساكر حلب وغيرها من التركمان لقتاله وصحبته يشبك البجاسى نائب حماة

٢٧ رمضان وفى يوم الاثنين سابع عشرىه وصلت مقدمة نائب الشام برسباى

a) ? H الثمى or اشمى. b) H marg. c) H nom.

انبجاسي الى السلطان وكانت التقدمة تشتمل على ثمانين فرسا اثنين سنة ٨٧٠ منهم بقمش ذهب واحدها بانعال ذهب واثنين عليهما بركستوانات من آنة الحرب وبقا الخيل على العادة وعدة بغال وجمال وانواع كثيرة من انقرو والحير ومن الذهب ما ادري ما قدره وقيل انه عشرة آلاف دينار
سؤال اوله الجمعة
١ سؤال

* وفي آخر نهار العيد سافر محمد الكمانى منفيا الى *a* حمة في (VII, 740.9) *
مخارة على جمال

وفي يوم الجمعة سابعه رسم السلطان نقيب الاشرفى *b* ان يخذ *v* سؤال
الشمس منصور ابن الصفى من بيت امقر الشهبانى احمد ابن اعينى
ويتوجه به الى بيت الحسام ابن حريز قضى امالكية ويدعى عليه 10
بدعا فتوجه به نقيب الجيش الى بيت القاضى وادى رجل من رسل
القاضى يسمى اسمعيل عليه بدعا منها انه يظهر الاسلام ويبطن الكفر
وانه يسعى فى الارض بالفساد وانه يستحل اكل الحرام فسأله القاضى
للجواب فقال منصور اقم *c* الى وكيل القاضى الا ان يجيب فاجاب
بان قال يثبت ما يدعى او معنى ذلك فامر القاضى بالترسيم عليه 15
الى ان تقام البينة وركب القاضى فى الحال ونزع الى السلطان وقد
ظهر منه التكامل على منصور ولما نزع القاضى الى السلطان عرفه ان
مذهب الامام مالك *d* ينقد فى المدعى عليه كالتسليم من الترمية وان كان
نلسلطان فى مباشرة بقية يرسله الى غير هذا المذهب فيفعل فيه
الشرع من التعزير وغيره على مقتضى مذهبه فيكون ذلك اقرب لمراد 20
السلطان اذا اراد الرضى على منصور فأتى السلطان الا ان يحكم فيه
امالكي هكذا ذكر لى القاضى امالكي وقيل انه قال نلسلطان خلاف
هذا ولكنه اظهر هذا لدفع التريبة عنه ولما نزل القاضى نلب البينة

a) H fol. 117a. b) Sic H; read evidently الجيش
(cp. line 11). c) H اقيم. d) H ملك.

سنة ٨٧٠ وارسل منصور الى حبس الديلم واخذ اعداء منصور في السعي لاحضار
 البيئنة وشتموا في ذلك ساعدا لا يكف وكفنا لا يمل وبذلوا في ذلك
 امولا كثيرة فحضر يوم الجمعة جماعة وشهدوا على منصور فلم يقبل
 انقاضى واحدا منهم وقيل انه قبل بعضهم ورد البعض وهي لباقة في
 5 الجملة ثم طلب انقاضى تركية البيئنة وكتبت صورة اندعوى وطلب
 منصور من حبس الديلم ليبدى في البيئنة دافعا او يعذر فابدى ما
 شاء الله ان يبدى فلم يسمع له انقاضى وامر ان يجعل في رقبته
 الجنزير وان يعدد لدخول بعد ان اشيع ضرب رقبته وازدحم الناس في
 شوارع بين القصرين عند شبك الصالحية لينظروا كيفية ضرب رقبته
 10 واصبح الناس في يوم السبت تاسعه لا يشك احد في قتله ومن يومئذ
 اخذ غالب a انفس في الرأفة على منصور لما علموا من تحمل اهل
 الدولة عليه وانلقوا السننم بالوقيعنة في ارباب الدولة والقاضى وبلغ
 ذلك القاضى فتماسك عن قبول البيئنة وخشى القائلة فراج امر منصور
 بذلك قليلا واشيع نفيه الى البلاد البعيدة واخذ امره في التراخي
 15 حسبما ياتي ذكره

٨ شوال واما غير امر منصور من الحوادث فان السلطان ركب يوم الجمعة
 ثامنه ونزل من القلعة الى بعض جهات القاهرة ودخل في عوده الى
 بيت جتبيك من ططخ^e الظاهري امير^e اخور ثاني فعاده في مرضه
 وطلع الى القلعة

٩ شوال ثم في يوم السبت تاسعه ركب السلطان من القلعة ونزل الى بيت
 قايتباي الحمودي الظاهري احد مقدمى الالوف بالقرب من سوق الغنم
 وكان نرونه ابيه في وسط النهار ففرش الامير قايتباي الشفق الحرير
 تحت رجلى فرسه ورمى عليه خفائف الذهب والفضة وقدم له عدة

a) H marg. b) H ثَمًا. c) H طُطِخ.

خبول فأخذ منها اثنين ثم قدم مصكفاً شريفاً وجوشناً عظيماً *b* سنة ٨٧٠
 ثم عاد السلطان من وقته الى القلعة ولم يعرف أحد سبب نزول
 السلطان إليه والذي احسبه ان سببه تلك الاشاعة قبل تاريخه بمسك
 الامراء الظاهرية وقايتباي هذا هو احد اعيانهم فلما لم يتم للسلطان
 ما اراد اخذ يتألف خواطر الجماعة وهذا لسان حال الظاهرية يقول 5
 اليس وقد قيل

* وفي *c* يوم السبت سادس عشرة *d* نلب انشمس منصور ابن ١٦ شوال
 (* VII, 740. 15) انصفي من حبس الديلم فأحضر والجنزير في رقبتة وشهد عليه جماعة
 كثيرون من نواب القضاة وغيرهم المتهمين على الشهادة بعد ان اخذوا
 انذهب الجيد ممن له غرض في قتل منصور وسبب ذلك ان اخصام 10
 منصور لما رأوا انحلال امره خافوه وتيقن كل منهم انه متى بقى ولي
 وضيقة وكان في ذلك نمارهم وأخذ امواتهم فبذنوا جهدهم في تحصيل
 الشهود حتى صار بعض الناس يدور على الشهود وفي كمة انذهب
 ويعد من يطلبه للشهادة من مائة دينار الى عشرة فاجابت جماعة من
 الناس وشهدوا الا من عصمه الله من هذه الحادثة انقبحة الشنيعة 15
 التي لم يرد *e* بها وجه الله تعالى والشهادة التي *f* ثبتت عليه انه
 يسعى في الارض بالفساد ويستحل اهل الحرام وتركوا ما كانوا عزموا عليه
 اولا من انه زنديق ويبيضن انكفر ويظهر الاسلام والبيينة ستكتب
 شهادتهم ويسألون هذا كله والشمس منصور صابر على قضاء الله
 غير جازع مضمئن القلب ببقاء الله مستمر على الاكل والشرب الى يوم 20
 قتله حسبما ياتي ذكره

* وفي هذه الايام ورد الخبر بان نائب حلب رجع الى حلب من شوال
 (* VII, 740. 15) غير ان يلقي حرباً وان شاه سوار *g* خرج عن بلاده ابلستين وان

يُرد *e* H. وفي هذا اليوم *d* H. *c*...*d*) H nom. *a*...*b*)
f) H الذي. *g*) Cp. 513.22, 518.19.

سنة ٨٧٠ شاه سوار ارسل اليه يسأله في رضى السلطان عليه وتوليته موضع
اخيه بابلستين فلم يقبل السلطان واراد تولية عمه الآتى ذكره

٢. شوال * وفي يوم الاربعاء *a* العشرين منه طُلب الشمس منصور من حبس
(* VII, 740.16-741.3)

انديلم في وسط النهار فأخرج على حمار بجنزير في رقبته بعد ان
٥ اغتسل في السجن وصلّى الظهر وتنقل واخذ في قراءة القرآن من وقت
خروجه من الحبس الى حين وصوله الى خيمة الغلمان تجاه شباك
الصالحية وهو مع القراءة يكرر لفظ الشهادتين في الغالب سراً وجهراً
ولما أنزل من على الحمار تناول فكّ ازراره بيده وقلع قنشه وهو غير
مفكر بما يراى منه وهو مستمر على التشهد بتؤدة وسكون وعدم خوف
10 واضطراب فكن هذا ايضا مما هيّج *b* الناس لتأسف عليه والوجد
عليه لا سيما لما طلع الشرف موسى ابن كاتب غريب الاستادار الى
البيت الذى هو علو دكان البابا لينظر ضرب رقبة غريمه منصور
فشق ذلك على الناس قلابة وتناولوا ابن كاتب غريب بالسب والوقيعه
في حقه ولما ارادوا ضرب رقبة منصور جلس لذلك جلوسا متمكثاء
15 نحو اربع درج لا يتحرك حتى ضربت رقبته وهو يتلفظ بالشهادة
وحدثني غير واحد انه رأى شفّته *d* تتكلم *e* بيقية الشهادة ثم
حُمِل في الحال في تابوت وغُسل ودُفن وشهد الصلاة عليه جماعة رحمه
الله تعالى وقيل وسنه دون الاربعين سنة لكنه كان بدره الشيب في
عارضيه ايام محنته

v ذى القعدة * ذى القعدة اوله السبت في يوم الجمعة سابعه الموافق لسادس
(* VII, 741.7)

عشرى بونة أخذ قع النيل فجاءت القعدة اعنى اماء القديم وما
اضيف اليه من زيادة هذه السنة سبعة اذرع ونصفا

٢. ذى القعدة * وانعم السلطان [في ٢. ذى القعدة] باقطاع قتبني الحسنى على
(* VII, 742.2)

a) H fol. 117b. b) H هيح or نعيح. c) H متمكا.
d) H سفه. e) H سكلم.

سودون الظاهري الاقصر الخازندار وباقتضاع سودون على جانبك الزينى سنة ٨٧. امويدي وباقتضاع جانبك الزينى على بعض مماليك السلطان الاجلاب
 ذو الحاجة اوله الاثنين في العشر الاوسط منه ترادفت الاخبار من ذو الحاجة
 نواب البلاد الشامية بان جهن شاه بن قرا يوسف متملك العراقيين
 رحل عن حصار ولده بير بضع ببغداد بعد ان حصره ازيد من ٥
 سنتين وترك له بغداد على حاله اولا على وجه الصلح وذلك في ثلثي
 ذى القعدة من هذه السنة اعنى سنة سبعين ولما رحل جهن شاه
 عن بغداد كلمه بعض امرائه بان قل عن بير بضع انه ما صالح والده
 جهن شاه الا عن غلبة a من قلعة الميرة والزداد وضعف عساكره ولو
 كان له منعة ما صالحه ابدا ومتى ما استفحل امره ببغداد عاد الى 10
 عصيانه عليك ومخالفتك وهذا بانعنى فلما سمع جهن شاه ذلك
 غضب وارسل في الحال ولده محمد بن جهن شاه الى جهة بغداد
 وامره ان يسك اخاه بير بضع بن جهن شاه ويحضر به الى عنده
 فركب محمد في الحال ودخل الى بغداد فلم يسلم بير بضع نفسه اليه
 وقتله فانكسر ودخل الى بيت b ببغداد c فدخل اخوه محمد في اثره 15
 وقتله وقيل ان بير بضع اكل شيئا قاتلا فاشرف منه على اثوت فلما
 دخل عليه اخوه محمد وجد به بعض رمق فقتله وبعث برأسه الى
 ابيه جهن شاه ومحمد هذا شقيق بير بضع فولى جهن شاه على
 بغداد رجلا من اخصامه وورد كتاب بعض نواب البلاد الشامية
 يخبر ان بير بضع لما صالح اياه جهن شاه قدم لابيه الف فرس 20
 والف جمل واحجارا مثمنا كثيرة وانه لما قتله بعد ذلك قتل معه
 من مقاتلة بغداد ثلاثة آلاف مقاتل وسبعائة مقاتل صبرا وهذا الخبر
 صح عند السلطان ثم الذى ولاه على بغداد هو من اعظم امرائه ثم

a) عليه H. b...c) ببغداد H.

سنة ٨٧٠ أرسل ولده محمدا المذكور أو غيره إلى جهة الشعشاع *a* بعدة كثيرة من العساكر إلى نحو البصرة وهذا يشبه قول من قال الف الكفرة على الفجرة وهو أن جهن شاه المذكور والشعشاع كليهما لا حظ له في الاسلام واعتقاد كل منهما سيئ إلى الغاية وأما الفسق والفجور *5* والناجس بالمعاصي فهو دأبهما لكن الشعشاع يزيد بأنه يبيع الفروج المحرمة وذوى الحرام مثل الأم والاخت والبنات إلى أبيها وأخيها وولدها وحائه مشهور لا يحتاج إلى بيان هنا ثم أقام جهن شاه خارجا عن بغداد بمنزله في وسط طرق ثلاث *b* أحدها *c* تسلكه إلى تبريز والآخرى إلى بغداد والآخرى إلى جهة حسن بك بن علي بك بن قرا يلك *10* متملك ديار بكر بن وائل والأقرب عند المصريين أنه يسير إلى جهة حسن بك لأن له معه ثارا قديما من قتل امراء جهن شاه رستم وطرخان *e* وعربشاه وغيرهم في دولة الاشرف اينل قتل وان مشى جهن شاه على حسن بك يلزم سلطان مصر مساعدة حسن بك لأنه تحت طاعته والناجى اليه وانا اقول ان كان جهن شاه له عداوة مع *15* حسن لا بد ان يمشى على بلاده قبل ان يتوجه إلى محلكه وان لم يأت في هذه المرة فلا يعود يأتيه بعد إلى أمات

19 نص الحاجة وفي يوم الجمعة تسع عشرة *f* عقد الامير ازبك انضاعرى رأس نوبة النوب على ابنة استاده زوجة جانبك *g* الحريف المتوقى في هذه السنة بحبس المرقب بجامع القلعة بحضرة السلطان وهي زوجة ازبك الثانية *20* من اولاد استاده فان الاولى كانت أمها خوند مغل ابنة *g* القاضي ناصر الدين ابن *h* البارزى ماتت تحتها وخلفت منه ولدا ذكرا وهذه أمها أم ولد تعرف بالقرقسية كانت من جوارى *i* قرقنس الشعباتى الاتريك

a) H الشعشاع (so below also; cp. 360.4. *b*) H ثلاثه.
c) H احدها. *d*) H سسلط. *e*) H وطرخان. *f*) H عسر.
g) H fol. 118a. *h*) H om. *i*) H حوار.

وفي يوم الاثنين ثاني عشره الموافق لحدى عشر مسرى توقف سنة ٨٧٠ ذى الحجة
 البحر عن الزيادة بل نقص عدة اصابع واستمر على عدم الزيادة من
 هذا اليوم الى يوم السبت سابع عشره الموافق لسادس عشر مسرى
 لما سياتى ولما توقف النيل عن الزيادة في هذه الايام عظم قلق
 الناس وتخوفهم من حلول البلاء والغلاء والشراقة وكان الذى بقى من^٥
 وفاء ستة عشر ذراعا سبعة وثلاثين اصبعاً لا غير فندب السلطان
 القضاة والعلماء والمشايخ الى التوجه للمقياس وللاقامة به والابتغال الى
 الله تعالى بزيادة النيل فتوجهوا اليه وبانوا به اياماً^{١٠} ولما تمادى توقف
 الزيادة كثر هرج الناس وعظم انكلاهم على شراء الغلال وزاد تخوفهم
 وكثر تقلقهم واخذوا في انداء والابتغال الى الله تعالى بسائر الاماكن
 واما السلطان فانه كان في هذه الايام في امر عظيم من امور ثلاثة
 اعظمها توقف النيل عن الزيادة وتليها مرض ابنته مرض الموت والثالث
 من سوء سيرة محاليكه الاجلاب وفعلمهم بالرعية تلك الافعال القبيحة
 وايضا وقوع فتنة فيما بينهم لان جنس الجراكسة صاروا عصبا واحدا
 وجنس الابرار والاص^{١٥} وانتتر والروم صاروا عصبا واحدا فخاف السلطان
 من قتال يقع بينهم ويفنى بعضهم بعضا قلت ما احسن هذا لو وقع
 ودام الى ان يفنوا جميعا ويريح الله المسلمين منهم وما ذلك على
 الله بعزير

وفي يوم الاربعاء رابع عشره قدم مبشر الحاج واخبر عن الحاج^{٢٤} ذى الحجة
 بلامن والرخاء والسلامة

20

وفي يوم الجمعة سادس عشره وقت صلاة الجمعة والخطيب على المنبر

a) H marg. b) H marg. (other hand) c) VII, 857.7, ابنة. d) "Subh", IV, 465, بلاد الاص; الجراكسة with اللاص "Khitat", II, 241, mentions اللاص. اللاظ 41 spells I,

سنة ٨٧. انتهلت الخطباء على المنابر بالثناء بزيادة النيل وأمن الناس على نطائهم
وعظم الضجيج والبكاء بالجوامع والصياح بالثناء الى الله عز وجل بزيادة
النيل فكان وقت عظيم يضاهي الاستسقاء فلما *a* كان *b* في يوم السبت
المقدم ذكره من الله سبحانه وتعالى برّد النقص وزيادة خمسة اصابع
c فسر الناس بذلك وتباشروا بالخير والرخاء واستمرت الزيادة في كل يوم الى
ان وقى سنة عشر ذراعا حسبما ياتي في اول محرّم سنة احدى وسبعين

سنة *c* احدى وسبعين وثمانى مائة

استنهلت والسلطان والخليفة والقضاة على حائهم الا الشافعى فابو
السعادات البلقينى *d* والحنفى فالبرهان ابن الديبرى وكذا الامراء على
e حائهم الا الدوادار الثانى فخيربك الظاهرى وكذا ارباب الوظائف من
انتعمين ايضا على حائهم ما خلا النور فانه بيد قاسم شغيتة *e* والبلاد
الشامية فهي على حائها ايضا ما عدا نائب صغد فانه حكم وغزة فانه
اينال الاشقر وطرابلس فانه قنباى الحسنى المويدي وامراء الحجاز فعلى
حائهم ايضا

١ المحرم الحرم *f* اوله الاربعاء ويوافقه عشرون مسرى فيه وفي النيل سنة
عشر ذراعا وزاد ثلاثة *g* اصابع من النوع السابع عشر ونزل الاتيك قنم
التاجر فخلق المقياس وفتح خليج السد على العادة في كل سنة وفرح
الناس قنينة بوفائه بعد يأسهم منه *h*

٢ المحرم * وفي يوم الخميس ثانيه خرج قنباى الحسنى نائب طرابلس الى محل
كفائته طرابلس بعد تطيب وتجميل ^(* VII, 742. 5) 20

a...b) H marg. *c*) H fol. 121b.8. *d*) H marg. note:
شغيتة H (cp. VII, 738.10 and 742.10. *e*) H شغيتة (VII, 739.1). *f...h*) = VII, 742.3-5. *g*) H marg.
note: رايت بعصام قل اربعة فكرر. *h*) See *f*.

وفيه *a* وصل كتاب شاد بك الاشرفى نائب ملطية وكتب نائب البيرة سنة ٨٧١
يذكر كل منهما امر جهان شاه بنحو ما تقدم ذكره في ذى الحجة
من السنة الحالية

وفي *b* يوم الجمعة ثلثة نزل السلطان الى القرافة فسير بها ثم رجع ^٣ الحرم
من فوره ^c

وفي يوم السبت رابعه وصل الى القاهرة جانبك فلقسيز حاجب ^٤ الحرم
الحجاب من تجريدة الصعيد بمن كان معه من الامراء والاجناد

* وفي يوم الخميس تاسعه استقرّ إعلان من ضطخ الاشرفى احد امراء ^٩ الحرم
العشرات امير حاج الرجبية وكان بطل ذلك من سنين عديدة
(* VII, 742. 8)

* وفي يوم الخميس سادس عشره استقرّ يشبك من مهدى احد ^(VII, 742. 11)
الدوادارية الصغار كاشفا بالوجه القبلى وأنعم عليه بامرة عشرة وكان
ذلك بسؤال منه فاجابه السلطان في الحال لا تحبة منه فيه بل لابعاده
وشغله بهذه الوظيفة التى *d* لا يليها من له بقية في الدين ويشبك
هذا مستحق لها لميله للشر واثرة الغنى

وفي يوم الاربعاء ثلثى عشره وصل الى القاهرة امير حاج الاول ارغون ^{١٢} الحرم
شاه الاشرفى استادار الصحبة بالركب الاول من الحاج وشكرت سيرته
ممن معه من الحاج ووصل من الغد امير حاج الحمل وهو خيربك *f*
بالحمل بعد ان احتفل الاكبر ملاقاته وارسل اليه الامير ازبك رأس نوبة
النوب قبل ان يصل منزلة *g* البويب بفرس بسرج ذهب وكنبوش
زرکش وكاملية بمقلب ستمور ثم ارسل اليه الشهابى ابن العينى كذلك ²⁰
بدون كاملية ثم نانق الظهري ثم يردبك هجين كذلك كل ذلك

a) See *b*. *b...c*) H marg.; no sign to indicate whether
it belongs here or before *a*. *d*) H so originally, but crossed
out, and الذى written over it! *e...f*) H marg. *g*) H
fol. 122a.

سنة ٨٧١ قبل مجاوزته البويب ثم ترادفت اليه انتقاد بانقاعرة من الامراء
وامباشرين والاعيان حتى دخل اليه من الخيل وانقماش والسكر ما
يفوق الوصف والمكتر يقول مائتا فرس كل ذلك لقربه عند السلطان
وكونه من محليكه

٢٧ للحرم وفي يوم الاثنين سابع عشرية نودي بالرجبية بانقاعرة وان احدا لا
يكتري مع مقوم الا بيت امير الرجبية علان

٢ صفر صفر اوله الجمعة في يوم السبت ثبته اموافق لسادس عشر توت

فج سد ابي مناجا والبحر يومئذ في ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع

٧ صفر * واستقر [في يوم الخميس سابعه] ابن كاتب غريب في نظر الديوان

١٥ امفرد رفيقا نلزين امذكور^a باختياره لذلك واستقر اخو الكمال ابن
(* VII, 742. 16)

الجماني المذكور قريبا^b في نظر الجوالي عوضا عن اخيه كمال الدين

وكمال الدين هو الاكبر مولده في سنة ٥٣٣

وفي هذه الايام دفع العلائي على الازبكي^c المتكلم في عد الغنم

بابلاد انشامية في حجووية طرابلس انكبرى خمسة واربعين الف دينار

١٥ لتكون معه مصافة نوظيفة عد الاغنام وكان قاصد الشهابي احمد ابن

قليب حاجب طرابلس بالديار امصرية فدفع عن مخدومه في وظيفة

عد الاغنام مصافا لحجووية طرابلس خمسين الف دينار ثم وقعت

الزيادة بينهما حتى بلغت ستة وسبعين الف دينار فلم يبت^d

السلطان الامر بينهما وهذا شيء لم نسمع بمثله في سالف الاعصار وما

٢٠ يكون شأن عاتين النوظيفتين حتى تصلا^e الى هذا الحد ثم تكلم

الشهابي ابن العيني مع السلطان في استمرار كل منهما على وظيفته

على سبعين الف دينار ثلاثين على الازبكي والباقي على ابن قليب

١ صفر وفي يوم الاحد عشرة نزل السلطان من القلعة بغير قماش الموكب

a) VII, 742. 16. b) VII, 742. 12. c) 543. 1 ابن الازبكي

d) H ست. e) H يصلا.

الى تربته انى انشأها بالصحراء عند قبة انصر ثم عاد من باب القنطرة سنة ٨٧١
 ودخل فى طريقه بيت الامير ازبك انظاهرى ثم خرج من بابه الذى
 من بين السوريين ودخل بيت الزينى الاستادار ولم يكلفه لتقدمة
 نضعف حائه من كثرة كلف الديوان المفرد ثم خرج من عنده فدخل
 بيت ناظر للجيش الكمال بن الجمال ناظر الخاص ثم خرج من عنده 5
 فدخل بيت الاتابك قائم التاجر بدرج مقبل الزمام فلم يجده فى بيته
 ثم خرج من عنده فتوجه من بين العواميد حتى ظهر من بابى زويلة
 وطلع القلعة فلما عاد الاتابك الى بيته ارسل الى السلطان تقدمته من
 الخيول وغيرها فاخذ منها فرسا واحدا ورد الباقي فأتى قائم المذكور فى
 صبيحة تلك الليلة فجاءه حسبا يأتى فى الوفيات a وكان الامير ازبك 10
 ايضا قدم له عدة خيول وغيرها فاخذ منها فرسا واحدا ونبسا واحدا
 ورد ما بقى واما ناظر للجيش فقدم له الفى b دينار على ما قيل
 وفى يوم الثلاثاء ثلثى عشرة الموافق لستدس عشرى توت كانت فيه ١٣ صفر
 زيادة النبيل ستة اصابع من الذراع التاسع عشر وهو نهاية الزيادة فى
 هذه السنة على انه نقص بعد ذلك ثم زاد لكنه لم يتجاوز ما ذكرناه 15
 فى الزيادة

* وفيه قدمت تقدمته الامير بردبك الجمالى الظاهرى نائب حلب ١٨ صفر
 الى السلطان وهى تشتمل على نحو من سبعين فرسا خمسين فحلا (* VII, 743. 1)
 وعشرين اكديشا وثلاث قطر بغال وخمسة عشر جملا وصوف وبعليكى
 ومحمل وشفق حرير وفرو وسمور ووشق وغيرها من السنجاب وانقسمت 20
 وما اشبهها

* ولم يحضر سيفه [يعنى سيف برسباى البجائى] على يد الحاجب الثانى ٢٤ صفر
 على العادة وانما جاء بهذا الخبر رجل من حواشى نائب قلعة دمشق (* VII, 743. 9)

صبيحة قتل ابن شعبان وقيل انه كان سبب a) H marg. note.
 الفى H b) فى قتله فعوجل وتحدث الناس فى كونه سم

- سنة ٨١١ ففي الخال عتین السلطان السيفیّ سودون الساقی المنصوریّ لیتوجه
 الى *a* دمشق *b* للاحوطة على موجود *c* برسباى المذكور
 ٢٧ صفر وفي يوم الاربعاء سابع عشریه وصل قلنصوه الجلبانیّ *d* الحاجب الثاني
 بدمشق وعلى يده سيف برسباى اثبجاسیّ المذكور
 ٢ ربيع الاول * و[استقر] قلبك *e* السيفیّ يشبك من ازهر حاجبا ثلثيا عوضا عن
 بنخالس *f* العثمانيّ الظاهريّ برقوف بحكم كبر *g* سنه ونقص *h* حرکته
 ويشبك من مهدى الظاهريّ كشف البيهسة في كشف الكشاف بالوجه
 القبليّ جميعه وكسبى الظاهريّ معلّم الدالين عوضا عن تنبك المعلم
 وكسباى هذا هو احد الاجلاب الذين قدّمهم السلطان وأمرهم
 ٧ ربيع الاول وفي يوم السبت سابعه نودى على انفضة المعاددة ان تكون المعاملة
 بها بالميزان كلّ درهم باربعة وعشرين نفرة
 ١٩ ربيع الاول * وفي يوم الخميس تاسع عشره اموافق لثالث هاتور لبس السلطان
 انفماش الصوف فوقانيّ صوف اخضر بوجه محمل احمر ونزل من القلعة
 في اموكب من الامراء والخاصية الى مطعم الطير خارج القاهرة فنزل على
 15 انسطبة ونعب امير شكار بين يديه بضيورة الجوارح والكواسر ساعة
 ثم لبس السلطان *k* امراء الالوف كلّ واحد فوقانيّ صوف بوجهين
 وخلع على من له عادة بالخلع ثم ركب من وقته واجتاز من باب النصر
 ثم من داخل البلد حتى ظهر من بابى زويلة وصعد القلعة
 ٢٥ ربيع الاول * وفي يوم الاثنين خمس عشریه سافر تنم، نائب حمة الى محلّ كفالته
 ٢٩ ربيع الاول وفي يوم الخميس سادس عشریه رسم السلطان ان يكتب ليشبك
 اثبجاسیّ *m* المستقر في نيابة حلب ان يتوجه من حلب هو وجميع
 نواب المملكة الحلبية مع رستم بن نصر الدين ابن دلغادر المستقر في

a...b) H marg. *c*) H موحد. *d*) H الحلبيّ. *e*) H
 fol. 122b.5. *f*) H بنخالس. *g*) H marg. *h*) H ونقص.
i) H بطوح. *k*) H marg. *l*) Cp. VII, 743.15. *m*) H اثبجاسیّ.

نيابة ابلستين قبل تاريخه لقتال ابن اخيه شاه سوار بن سليمان بن سنة ٨٧١
 ناصر الدين بك ابن دلغادر ويكون خروج يشبك نائب حلب مع
 رستم بشرط وهو ان يتوجه دمرداش نائب طرابلس الى شاه سوار
 ويقول له ان قدم شاه سوار الى حلب او قريب منها من بلاد
 السلطان يلبس خلعتة نيابة ابلستين وان لم يحضر الى حلب كان 5
 رستم هو نائب ابلستين ويتوجه نائب حلب معه بجميع عساكر البلاد
 الحليية لقتال شاه سوار

وفي يوم السبت ثامن عشرية استقر دمرداش المذكور قريبا في نيابة ٢٨ ربيع الاول
 طرابلس على عادته أولا

شهر ربيع الآخر اوله الاثنين في يوم السبت ثالث عشره خلع ١٣ ربيع الآخر
 السلطان على بردك حاجين باستقراره كشف انتراب بالوجه الغربى من
 اسفل مصر وعلى جانبك كوهية باستقراره كشف انتراب باليهنساوية من
 اعلى مصر

* وفي يوم الثلاثاء سانس عشره وقعت حادثة قبيحة وهي ان ١١ ربيع الآخر
 شخصا من خاصية السلطان من مائيكه الاجلاب وهو من جملة 15
 البوابين يسمى اص بك امسك جماعة من الحكيك ورمى عليهم اطرونا
 بثمان زائد فشكوه الى السلطان فرسم مقدم المنيك بخلص حقم منه
 فراعاه مقدم المنيك وارسلهم اليه من نوع كثير a الشر فاخذهم وضربهم
 ضربا على سائر جسدهم حتى اشرفوا على الموت ولم يكتف بذلك حتى
 اخذهم في آخر يوم الثلاثاء المذكور وجاء بهم الى تمر الظهري الوالى 20
 وامره بضربهم واشهارهم بشوارع القاهرة فقاتلوا له هولاء قد اشرفوا على
 الموت فكيف امرهم وامتنع فلما يئس من موافقته على ضربهم قل له
 فاشهرهم فقال ان كان ذلك فنعن ثم اشهرهم على حمير وهم على غير

a) H كسر. b) Read prob. فقال.

سنة ٨٧١ استواء و^٥ ^a ينادى عليهم هذا جزاء من شكوا المماليك السلطانية في
 هذه ائدولة العداة واناس ^b شاكون عليهم فلما وصلوا بهم الى
 انقشرة نيدعوا بها مات اخدم وقيل بل مات عند باى زويلة واستمر
 ٢. ربيع الاخر ينادى عليه وهو ميت ثم مات آخر من الغد بكرة يوم الاربعاء فعند
 5 ذلك انطلقت الالنس بالصياح والبكاء والنعويل وحضر اعاليم فحملوها
 في تابوتين وتوجهوا بهما من الشارع الى جهة القلعة ومعهما من
 الخلائق ما لا يحصى كثرة مع الصياح والبكاء والصايج من سائر
 الناس الخاضع والعام فلما وصلوا بهم الى تحت القلعة نظر السلطان من
 القصر هذه الغوغاء العظيمة وكانت ليلة موكب فسأل فقيل له عن
 10 ائواقعة وبينما هو في ذلك ان نزل جماعة من الاجلاب من الطبقات
 للناس حمية لاص بكى وحملوا على الخلق وارادوا اخذ القنلى منهم
 ويقال ان ذلك كان قبل مجيء السلطان الى القصر فقائلهم العوام
 وهزموم اقبح هزيمة وردوهم الى القلعة على وجه غير مرضى وضج الناس
 واستغاثوا عذا ما يحل وحصر السلطان الى القصر ورأى ما الناس
 15 فيه ففي الحال امسك اص باى وسلمه لخيربك الدوادار الثانى وامره
 بالنزول به اليهم وتضييب خنرم بان السلطان يرضيهم من غريهم اما
 بقتله او بدينة ^d ترضيهم فنزل اليهم خيربك وتليب خواطرم واخذ
 القنلى الى بيته فغسلهم وكفنهم وصلى عليهم ودفنهم وانقص الجمع واصبح
 السلطان فامسك ضامن الاثرون وسلمه لوالى القاهرة فسمه وشهره ثم
 20 وسنه بامر السلطان واما اص باى فاته توجه الى داره وخجداشيته
 تجيء ائيه للسلام عليه فاثم اياما وامر السلطان في اليوم المذكور
 بالمناداة بشوارع القاهرة ان احدا من ارباب المظالم لا يقف بباب احد
 من الخاضكية الاجلاب ولا يحتمى به ومن تردد اليهم او احتمى بهم

a) H marg. b) H fol. 123a. c) H بحل. d) H بدنه.

او تجاهي بهم شنف بغير معاودة ونودي بذنك ايضا من الغد وبعد سنة ٨٧١
الغد فسكن ما كان بالنس قليلا لانهم كانوا في جهد وبلاء من كثرة
من ينجاهي ويحتمى بالماليك الاجلاب وانكف الاجلاب عما كانوا عليه
وانقمعوا بالنسبة لما كانوا عليه واخذ الامير خيربك في امر القنلى ولا
زال باهاليهم حتى صالحهم عن القنيلين بانف دينار وطلع بهم الى 5
السلطان وقاوا له قد رضينا وصولحنا عن ائدية بانف دينار ولم يبق
لنا حق فقال لهم السلطان انتم *a* رضيتم واخذتم حقمم وبقى
حقمى انا من اص بنى ودام اص بنى *b* محتفيا بداره اكثر من شهر
ثم شفع فيه بعض خجداشيتنه وعاد الى ما كان عليه غير انه كان منكفا
عن الناس بنكلىة 10

وفي يوم انسبت سابع عشرية نزل السلطان الى رماية البركة *c* ٢٧ ربيع الاخر
للصيد ثانيا واصطاد اربعة كراكى وعاد الى القلعة من شوارع انقاعرة
جمادى الاولى اوله الاربعاء في ثانيه صرح السلطان بعزل قاضى ٢ جمادى الاولى
القضاة بدر الدين ابى السعادات البلقينى عن قضاء الشافعية بئديار
المصرية وتطلب *d* قاضيا يوتيه بغير رشوة وعين جماعة لذلك مثل 15
الشيخ كمال الدين ابن امام الكاملية والشيخ زكرياء والشيخ ابى
الفضل النويرى خطيب مكة والقاضى جمال الدين يوسف اباعونى
قاضى دمشق فامتنع خطيب مكة وابن امام الكاملية وزكرياء واستمرت
القاهرة بلا قض شافعى الى ما سياتى

وفيه استقر نور الدين محمود المعرى قاضى انشاقعية بحلب بعد عزل 20
ابن الشحنة مع نظر جيشها وكتابة سرها فجمع بين اثلاثه جميعا
وفي يوم الخميس تسعه نزل السلطان الى رماية البركة وعده رمايته ٩ جمادى الاولى
ثالث مرة من يوم تسلطن فرمى وعاد من يومه ايضا من باب الفتوح
من داخل البلد وطلع الى القلعة

a) II marg. *b*) H اصلى. *c*) I.e., بركة الحاج. *d*) H وبطلب.

سنة ٨٧١ وفي يوم السبت حادى عشره سافر الشهاب احمد ابن العيني امير

أخو الكبير الى السرحة بنوجه البحرى اسفل مصر بتجمل كبير

1٥ جمادى الاولى [وفي يوم الاربعاء خامس عشره تارت المماليك] * وراسلتم السلطان
غير مرة فترصدتم حتى رضوا على ان السلطان يندى بشوارع القاهرة

5 ان منعتم من الفقهاء وغيرهم لا يركب فرسا ولا يتعلق احد من

العوام بمملوك ولا يتعرض له وحاصل الامر انتم كنوا من وقت حدثة

اصبى انكفوا عن مظهر الناس فشق ذلك عليهم وجعلوا هذه الوثبة

مندوحة لعودهم على ما كانوا عليه من اذى الرعية والظلم والجور

والكسف ونهب اموال الناس واخذ البضائع بغير ثمن فكانت هذه

10 المنداة اذنا ا ثم فيب كانوا كفوا عنه ولا قوة الا بالله

1٩ جمادى الاولى * وفيه [١٦ جمادى الاولى] كتب السلطان ليشبك البجاسى نائب
حلب بائه لا يمكن احدا من تجار المماليك ان يدخل فى ملكك

السلطان بمملوك جلب للبيع بنكلىة وانه يرد الى حيث جاء قلت

ما احسن هذا لو دام واستمر نكته b لم يتم بله لم يكن الا بعد

15 شهر او اقل وحضر قريب الشريف امير جان احد تجار المماليك

بمئة d مملوك فلشترام السلطان منه كل مملوك بمائتى دينار زيادة على ما

كان يشتريهم به اولا بقدر كبير ف شاء الله كان

٢٧ جمادى الاولى وفي ليلة الاثنين سابع عشره وصلت رمة على بن رمضان المتكلم

على ماحصل مكس جدّة من جهة الخلة وأدخل به من باب الشعريّة

20 وبب القنطرة احد ابواب امدينة e وقد عهدت الناس يتشاءمون

بدخول ميت من احد ابواب القاهرة فيختبر f بهذه الفعلة هل له

حقيقة ام لا وكان على بن رمضان المذكور قد توجه فى خدمة

الشهينى ابن العينى الى السرحة لكونه كان انتهى اليه وتردد لبابه

a) H اذنا. b...c) H marg. d) H fol. 123b. e) Cp.

541.2. f) H مسختبر.

بعد قتل مخدومه جانبك الظاهري وتستر بجاهه الى ان نال به بعض سنة ٨٧١
اغراضه وكان رمضان ابو على هذا من مسائمة^a انصاري رسولا بيب
الوزراء فنشأ ابنه على صناعة ابيه رسولا وقيل صبيا فراشا بخدمة الزين
الاستادار لما كان يلي نظر ديوان المفرد هكذا حكاه لي الزين من
لفظه وبالجملة كان يوم ذاك غنيا عن الصناعتين المذكورتين بحسن⁵
شكله وحلو معاشرته غير انه كان في الآخر يتستر بصناعة الرسلية عن
المقالة في عرضه وايضا مراعاة لسبب النسب ثم تردد مع هذا الى
خدمة النقي ابن نصر الله ودام على ذلك الى ان ولي السيفي جانبك
الظاهري التكم على بندر جدة في سنة تسع واربعين وثمانى مائة
فخدم على^b المذكور صيرفيا عنده بالبندر المذكور بسفارة النقي ابن¹⁰
نصر الله فرأى فيه جانبك يقظة وحذا فحظى عنده وفاتته السعادة
لنفوذ كلمة جانبك المذكور عند استانه الظاهر جقمق فعند ذلك
بسط يده في المضام فا عف ولا كف وظلم وعسف وانتشر ظلمه على
الاقطار للحجازية بل امالك ايمانية والهندية والسندية وقلبي اهل
الحجاز التجار^c منه شدايد واحوالا واثرى من هذا امل الحبيث جهة¹⁵
المكس والمظالم وجمع من الاموال ما لم يجمعه غيره واقتنى الجوارى^d
والعبيد وجمع بين النسوة الثلاث والاربع هذا مع الاسراف على
نفسه وانتهك بالخرمات وتبذير الاموال في وجوه انبرثيل والمصنعات
والانهمك في المعاصي مع قلّة المروة وعدم الغيرة على حرمه حتى ان
داره كانت تشبه بعض الخانات لكثرة ما كان يرد عليها من ارباب²⁰
الملاهي والاصراف مع عدم تستر وهتك حجاب ودام ذلك منه من
سنة تسع واربعين الى يوم وفاته فانه لا يفتر عن ذلك ليلا ولا نهارا
الا ليالى شهر رمضان ودأبه أخذ الاموال بغير استحقاق وصرفه في غير

a) H مسلمه. b) H marg. c) H والمحار. d) H الجوار.

سنة ٨٧١ استحققت هذا مع كثرة ما حصله في هذه السنين فيقول المجازف أنه استولى فيها فيما غلبه من انتحار وغيرهم على أكثر من خمسمائة الف دينار ولعل ذلك يكون قول الخقف لا المجازف هذا مع تبذير واسراف فيقول الختاج الى رفته المتردد الى بلبه من المنتقلين للجياج انسفلة ان ذلك كرم *a* وليس كذلك وإنما هو اسراف وتبذير هذا مع تحمل ديون على ذمته وقد كنت اردت ان اذكر من *b* احواله من مبدأ امره الى يوم وفاته نبذة *c* في وفيات هذه السنة يعرف منها شأنه ونسبه لكنني اضربت عن ذلك لحقارة قدره ووضاعته من ان يذكر في الوفيات مع ذكر رؤساء امالك في التراجم وبالجملة انه كان بوجوده 10 عار على جنس بنى آدم لما اشتمل عليه من انقبائح والمساوى وهو احق بقول انقائل [الوافر]

مَسَاوِ لَوْ قَسَمْنَ عَلَى الْغَوَائِبِ لَمَّا أُمِهْرْنَ إِلَّا بِأَنْطَلِقِ
 ووقع في مرضه وموته امور مضحكة منها انه لما خرج في خدمة الشهابي نزم التعاللي حتى وصل الى طندتا في رابع يوم من سفره 15 فحصل له حاصل من كثرة الشرب تولد منه خلط ردى آل به الى مرض القوننج فرسم له الشهابي بالتوجه مدينة الحلة ليتداوى بها واشتغل عنه بما هو فيه من الصيد وغيره فتوجه على الى الحلة وتمرض بها بامر الاضباء فلم ينتج *d* امره فدخل الحمام برأيه وخرج من الحمام فحصل له في ليلته ارق فطلب المغاني والملاحى فجاءوا اليه وسامروه ليلتهم 20 وفعلوا ما ارادوا بحضرتة من السخف والجنون واصبح من الغد وهو في حانة غير مرضية ومات من يومه في يوم السبت والشهابي بمدينة سخا فجاء خبره اليه وهو في الحمام فدخل بعض دوااريتة اليه *e* الحمام بقمائشه ليخبره فظن الشهابي انه حدث بالقاهرة امر فقل لدوااداره

a) H كرم. b) Added later, by mistake, before اذكر.
 c) H marg. d) H ينتج. e) Read prob. الى.

ما الخبر قال مات ابن رمضان فقال الشهابي في كذا وكذا له سنة ٨٧١
ثم خرج الشهابي من الحمام في آخر النهار فجاء اليه ماضى بن
جميل^a بن يوسف شيخ العرب وقال له يا خوند قد جهزنا^b خيال
العرب لتفرج انصبيان وامماليك عليه فقال بعض من حضر انه قد
مات في هذا اليوم على بن رمضان وهي ليلة وحدثه فقال بعض⁵
الخاصكية يا خوند كان على بن رمضان يحب اللهو والضرب وكل
ميت نعمل له ليلة مونه ختم فيكون هذا الخيل ختم ابن رمضان
فامر الشهابي حينئذ بعلمه فعمل تلك الليلة وسمى ختم ابن رمضان
وانت تعلم ما يشتمل عليه خيال العرب فمن تكون هذه ختمته ما
تكون ختمته نسال الله حسن العقابة بتمه وكرمه

10

جمادى الآخرة اونه الخميس فيه سافر الامير قرقاس الاشرفى امير^c ا جمادى الآخرة
سلاح وقائبك للمودى المؤيدى احد امراء الانوف الى المنصورة بالجيزية
لحفظ الخيول بالربيع ثم اضيف اليهما عدة بمائيك سلطانية وثمانية
امراء آخر ضبلخانك وعشرات ومع هذا كله نزلت العرب على الخيول
واخذت منها شيئا كثيرا للامراء والجنود

15

وفي يوم الجمعة تاليه وصل جانبك السلیماني الخصكي الذي كان² جمادى الآخرة
توجه نبلاد الشامية بطلب الزينى اى بكر دودار بردبك نائب الشام
وصحبته ابو بكر المذكور وكان حضور اى بكر هذا الى الدير المصرية
بعد امور وحوادث من تمنع استاذة بردبك من ارسائه وتهدج اناس
بعضيان بردبك الى ان كاتبه خجداشيتنه الامراء الظاهرية بالدير المصرية²⁰
فحينئذ ارسله وهو يتحقق ان السلطان لا يستطيع ان يوقع فيه امرا
لقوته وعظمة خجداشيتنه الظاهرية فنزل ابو بكر المذكور عند الدودار
الثانى خيربك الظاهرى فطيب امره وقرر عليه سبعة آلاف دينار فرضى

a) جميل II. b) جهزنا H. c) H fol. 124a.

سنة ٨٧١ السلطان عنه بعد ذلك بليام وخلع عليه واطهر الرضى عن مخدومه
 يردبك نائب الشام' ولحبة له وجهاز له خلعة عظيمة وفرسا بسرج ذهب
 وكنبوش زركش على يد ابي بكر هذا عند خروجه وسفره من القاهرة
 حسبما ياتي قلت وقد اذكرتني هذه الكائنة امر الاشرف اينال^a مع
 5 قنباى الحزاوى نائب الشام لان الاشرف كان يتحقق عصيانه وقنباى
 يعلم ان السلطان علم بحاله لكانه تقنع منه بالطاعة في الظاهر
 والعصيان في البطن وصبر الاشرف عليه حتى مات وانا اظن ان
 السلطان استعمل هذا المعنى ايضا مع يردبك غير انه ليس عنده صبر
 الاشرف اينال ولا نظره في عواقب الامور

10 وفي يوم السبت ثلثة نودى بالقاهرة بركوب الفقهاء والمتعممين الخيل
 على عوائدهم

٧ جمادى الآخرة * وفي يوم الاربعاء سابعه وصل الشهابى ابن العينى من السرحة
 الى النديار المصرية (* VII, 746. 3)

٢. جمادى الآخرة وفي يوم اثلاثاء عشريه نزل السلطان باكر النهار من القلعة الى جهة
 15 شبرا حيث هو مربوط خيله ومعه الامراء والخاصكية بغير قماش امكوب

واقم هناك الى عصر نهاره واكل السماط هناك في طرفى النهار

٢ رجب شهر رجب اوله الجمعة في يوم السبت ثلثيه سافر الزينى ابو بكر
 دوادار الامير يردبك نائب الشام المقدم ذكره وعلى يده خلعة لاستنانه
 باستمراره على نيابة دمشق على عادته وفي النفس ما فيها

20 وفي آخر يوم الجمعة ثلثيه نودى بزينة القاهرة لدوران الحمل وابطل

السلطان عفاريت الحمل وهم قوم من اوباش اماليك السلطانية يغيرون
 زيهم ولباسهم بزى مضحك بشع ويركبون خيولا عليها انواع الجرس
 والهيئة المزجة وياخذون في التشويش على الناس وجباية الدكاكين
 ودخول بيوت الامراء والطلب منهم فلما تزايد التشويش منهم كلموا

a) الانال H.

السلطان في امرهم فرسم بايظنهم وهذا الامر يجدد في هذه السنين سنة ٨٧١
واما في القديم ما كان تعمل هذه الصفة الا انراف القوم ليصحبوا
الناس بدون تشويش في حق احد فلما صارت الممالك تفعله انتقلوا
من شيء الى شيء

* وفي يوم الاحد رابع عشرية ظهر الشرف ابن كاتب غريب فخلع ٢٤ رجب
عليه السلطان كالمية بمقلب سمر وجعله متكلماً على متحصل الغلال
السلطانية على مائة وستين الف اردب التزم بتحصيلها

وفي صبيحة يوم الجمعة تسع عشرية كسفت الشمس قبل الشروق ٢٩ رجب
باربع درج ودام الكسوف بعد الشروق ثلاثاً وعشرين درجة وكان
سف من جرم الشمس اربعة اصابع من جهة القبلة
شعبان اوله الاحد

* وفي يوم الخميس خامسه استقر الشيخ سراج الدين عمر العبادي^a ٥ شعبان
في مشيخة خانقاه سعيد السعداء^b الصلاحية بعد موت تقى الدين
عبد الرحمان القلقشندي

وفي يوم الجمعة سادسه خرجت تجريدة من الممالك السلطانية الى ٦ شعبان
بلاد الصعيد نجدة ليشبك من مهدي الظاهري الكاشف وعليها الامير
قائتباي الحمودي الظاهري احد امراء الالوف وفي يوم الخميس ثاني
عشره ورد الخبر من يشبك ككشف الصعيد انه واقع العرب وكسرهم
كسرة قبجة وقتل منهم مقتلة عظيمة وارسل نحو من ثلاثين رأساً من
رؤوس الكبرهم وذلك قبل ان تصل اليه التجريدة صعبة قائتباي

20 وفي يوم السبت ورد الخبر من طرابلس بوفاة الشهابي احمد بن
قريب حاجب الحاجب بطرابلس واستادار السلطان بها

وفي يوم الخميس تسع عشره خرجت تجريدة الى شرق بلاد
الصعيد وعليها عدة امراء غير مقدمين منهم خشكليدي السيفي

a) العبادي H. b) السعداء H.

سنة ٨٧١ يسف شاد الشراب خاناة وتمر الوالى الظهرى وجكم احد امراء
العشرات من اجلاب السلطان وعلوا قريبا فى يوم الثلاثاء من غير ان
يلقوا حربا

١٩ شعبان وفيه سلخ جلد عبد الرحمان بن التاجر شيخ سفظ *a* الى تراب *b*
٥ وكان سلخ جلد ابنه اسمعيل قبله فى يوم الاحد وذلك لقتلهما جمال
الدين عبد الله شيخ ابشينة *c* الملك واخذ السلطان من موجود عبد
الرحمان هذا اشياء كثيرة خارجة عن النوصف فستراج منه ومن ولده
فقد كتا من مساوى الدهر لفظا ومعنى

١٢ رمضان شهر رمضان اوله الاتنين فى يوم الجمعة ثالى عشرة الموافق لثانى
١٥ عشرين برمودة لبس السلطان القماش الابيض البعلبكى المعد لبسه
لايام الصيف على العادة فى كل سنة

١٥ رمضان وفى يوم الاتنين خامس عشرة عاد السلطان الشرفى يحيى بن
الدوادار الكبير يشبك الفقيه فى *d* مرض تمالى به اشهرا قبل قدومه
من حلب الى انقاهرة

٢٠ رمضان وفى يوم السبت عشريه استقر ابراهيم بن محمد التاجر فى كتابة
سر دمشق ثانيا بعد عزل القطب الحبصرى ولزوم داره

وفى يوم الاحد حادى عشريه كان ختم البخارى عند السلطان
وخلع على من له عادة بلبس الخلع وغيرهم واحتفل الناس بالختم لمذكور
ومدحه الشعراء وخلع على غالب اعيان العلماء للجندات *e* الصوف
٢٥ المفراة بالسمور والسناجب وفرق على الناس الصرر الكثيرة وبالجملة فكان
يوم مشهود

a...b) سفظ بو تراب, Ibn Dukmâk, V, 91. *c*) ابشويه,
Ibn Dukmâk, V, 82. *d*) H من. *e*) H الجنداب (cp. Sa-
khâwî, 285.12, جندة بوجهين and جندتين; also prob. Ibn
Iyâs, I, 197.21, instead of جنداب بوجهين).

* وايضا انه لما مات علي بن رمضان المتكس ببندر جدّة في سنة ٨٧١
الغريّة أدخل الى القاهرة وهو ميت من باب القنطرة احد ابواب
القاهرة *a* ثم من باب القوس *b* واعل مصر يتشاءمون ايضا بدخول
الميت من احد ابواب القاهرة فلم يحصل بعد ذلك على اهل مصر
الا الخير

* وفيه [١٩ سؤال] سافر السيفي تمربلي المهمندار الى دمشق وعلى ١٩ سؤال
(* VII, 747. 12)
يديه خلعة الاستمرار لنائب دمشق برديك الظاهري
ذو القعدة اوله الاربعاء وهذا من النوادر يكون ثلاثة اشهر متوالية
نواقص شعبان ورمضان وسؤال

وفي يوم الاحد خامسه ركب السلطان من القلعة بغير قماش الموكب *h* ذى القعدة
ومعه من امراء الالوف خمسة تمربغا وازبك ويشبك الدوادار وجانبك
قلقسيوز وجانبك كوهية وسار الى القرافة ثم توجه منها الى مصر القديمة
وزار الآثار النبوية ثم نزل من تجاه المقياس النيل في مركب ومعه
الامراء المذكورون فاحدر الى القصر الذي عمره الشهابي ابن العيني
على النيل تجاه آخر الروضة فطلع اليه بمن معه من الامراء والخاصية *15*
وقبل ان يدجل الى القصر المذكور توجه الى القبة التي عمرها المرحوم
جانبك الظاهري الدوادار كان ثم دخل القصر وقدمت له الاسمطة
والفواكه والحلوى فاكل ورمى للعوام الحلوى وانفاكية من اعلى القصر الى
الارض فتخاطفتها العوام ثم رمى عليهم ايضا دراهم فضة وحصل *c*
للسلطان بسط *d* تام وأعجبه حسن بناء القصر ثم توجّه وصلى ركعتين *20*
ولبس ثيابه وركب وعاد الى القلعة قبل الظهر واصبح الشهابي فقدم
له مقدمة من خيول وماليك فاخذ البعض ورد ما بقي

وفي يوم الخميس تاسعه اعيد جلال الدين ابن الشحنة الشافعي *9* ذى القعدة

a) H originally المدينة (cp. 534.20). *b)* Cp. Salmon, p. 51;
see also above, 534.19. *c)* H fol. 125a. *d)* H apply. نسط.

- سنة ٨٧١ الى قضاء الشافعية بحلب بعد صرف نور الدين محمود ابن المعرق
وبقى ابن المعرق على وظيفته كتابة سر حلب ونظر جيشها
- ١٥ ذى القعدة وفي يوم الاربعاء خامس عشره نفي السلطان تقتمش الظاهري
الخاصكي احد المماليك الاجلاب الى جهة البلاد الشامية
- ١٨ ذى القعدة وفي يوم السبت ثامن عشره الموافق لسادس عشرى بونة أخذ قلع
النبيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الزيادة
هذه ائسنة ستة اذرع وعشرين اصبعاً وذاك انقص من قاعدة ائسنة
الخالية بنحو ذراع وزاد من الغد في يوم الاحد ثلاثة اصابع ثم في
يوم الاثنين اصبعاً ثم امسك عن زيادة ثمانية ايام وتزايد لذلك سعر
١٠ الغلال وقلت الاخباز بالحوانيت وكثر اهتمام الناس لشراء الغلال
وتكالبوا على ذلك وصار الناس في امر مريج لعدم الزيادة وكثر الداء
٢٦ ذى القعدة والتضرع الى الله الى ان من الله تعالى في يوم الاربعاء تسع عشره
فزاد فيه اصبعين ولم يقع في مدة توقف زيادة النيل استسقاء ولا
اجتماع للداء الا بالمقياس لا غير حضر فيه القضاة وبعض الاعيان غير
١٥ ان الناس ابتهلوا كثيراً الى الله فرادى في مواطن متفرقة ودعوا وسألوا
الله في اجراء النيل الى ان من الله عليهم بجرائه وزيادته
- ١ ذى الحجة ذو الحجة اونه للجمعة فيه رجع القضاة الاربعة من المقياس بعد
ان اقاموا به ثمانية ايام يبتهلون الى الله بزيادة النيل
- وفيه ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى القرافة ثم سار الى
٢٠ ساحل نيل مصر القديمة وعاد الى القلعة
- وفيه كتب بطلب القطب الحيصري من دمشق الى القاهرة
- ١ ذى الحجة وفي يوم الاضحى عشره توقف النيل عن الزيادة فلم يزد فيه ولا
في الغد وقلق الناس لذلك ايضاً غاية القلق وتضرع الخلائف
وابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء فلما كان يوم الثلاثاء ثنى عشره نودى
بزيادة اصبعين

وفي يوم الخميس ثامن عشره استقرّ العلائيّ على ابن *a* الازبكيّ سنة ٨٧١
المنكلم على عدّ الاغنام بالبلاد الشاميّة حاجب الحاجاب بضرابلس بعد
شغورها عن ابن قليب اشهرا واصيف اليه ايضا استنادارّية السلطان
بضرابلس عوضا عن علاج *b* الدين بن ارج *c* وكتابة السرّ بضرابلس
واعيد ابن المبارك *d* الى التكلّم على اعداد الغنم عوضا عن العلائيّ 5
المذكور

وفي هذه الايام عين السلطان اردبس الدوادار للتوجه الى البلاد
الخليّة وعلى يده تقليد شاه بضع بن سليمان ابن دلغادر بنيابة
ابلسين على عادته أولا عوضا عن اخيه شاه سوار بحكم خروجه عن
الطاعة ومشيه على بعض البلاد الخليّة ثمّ ترادفت الاخبار بعد ذلك 10
بمخروج الامير يشبك البجاسيّ نائب حلب الى قتل شاه سوار المذكور
ومعه قانباي الحسنّي نائب طرابلس وتتمّ التحسينيّ نائب حماة وورد الخبر
ايضا ان سيدي بك بن اوز امير التركمان لما ولي امره التركمان من قبل
السلطان بعد عزل قريبه ارگت بن اوز امر سيدي بك ارگت المذكور
بالخروج من بلاده فاستنجد ارگت بتركمان شاه سوار وركب على 15
سيدي وقتله وقتل ابنه وجماعة من اصحابه

وفي هذه الايام وصل السيفيّ تمربلي التمرزيّ ائمهندار من دمشق
بعد ان خلع على نائب الشام خلعة الاستمرار وكتب معه نائب الشام
محضرا يتضمنّ انه مستمرّ على ضاعة السلطان وانه من جملة ماليكه
وانه كلّ ما قيل عنه من باب العصيان زور وبهتان 20

a) Cp. 528. 13. b) H علاج. c) Vowel in H.

d) H الممرک.

سنة *a* اثنتين وسبعين وثمانى مائة

* استهلت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباسى (* VII, 747. 13)

والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة الشافعى الولى الاسيوطى والخنفى
 لخب ابن الشحنة والمالكى للحسام ابن حريز والخبلى العز الكنانى *b*
 5 وامراء الديار امصرية الامير الكبير يلبى *c* الاينالى المويدى وامير
 سلاح قرقس الاشرفى الجلب وامير مجلس تمربغا الظاهرى وامير
 آخور الشهابى ابن العينى والدوادار الكبير يشبك الفقيه المويدى
 ورأس نوبة النوب ازبك من ططخ الظاهرى وحاجب الحاجب جانبك
 الاشرفى قلقسيز وامير جانداز *d* بردبك الظاهرى حاجين وبقية
 10 مقدمى الالف قنبيك المحمودى المويدى وقايتباى المحمودى الظاهرى
 ومغلباى طاز الابوبكرى المويدى وجانبك الاسماعيلى المويدى كوهية
 وناقظ الظاهرى وهو امير حاج الحمل امصرى فيها

وشاد الشراب خنة خشكلدى البيسقى امير عشرة والخازندار
 الكبير سودون الظاهرى امير طبليخانة والزرديكاش طوخ الابوبكرى
 15 المويدى امير طبليخانة ونائب القلعة سودون القصروى امير عشرة
 واستادار الصحبة ارغون شاه الاشرفى امير عشرة وامير آخور الثانى
 جانبك من ططخ الظاهرى امير طبليخانة والدوادار الثانى خيربك
 الظاهرى امير طبليخانة ورأس نوبة ثانى تنبك المعلم الاشرفى والحاجب
 الثانى جانبك السيفى يشبك بن ازدمر ومتولى القاهرة تمر من
 20 محمود شاه الظاهرى ونقيب الجيش ناصر الدين ابن ابي الفرج

ومباشرو الدولة الكبار كاتب السر الزينى ابن مزعر وهو مسافر

a) H fól. 128a. b) H الكماى. c) II نلباى. d) II خازندار (cp. 503. 17).

في الحجاج *a* الرجبية ناظر للجيش الكمالي ابن كاتب حكيم وسنه دون سنة ٨٧٢
العشرين والوزير علمي لا اعلم كنيته غير ان اسمه قاسم جغبنة
وناظر الخاص التاج ابن المقتسى والاستادار الشرف ابن كاتب غريب
ومدبر المملكة الشرف الانصاري ونائب كاتب السر القاضي نور
الدين *b* الانبائي وكاتب المماليك العلم ابن جلود *c* وناظر الدولة *d*
شخص من مقولة الوزير وناظر الاسطبل السلطاني الزين يحيى ابن
البقرى وناظر ديوان المفرد شاعر وناظر الخزانة الزيني عبد القادر
ابن الجيعان وبقية مباشرة الدولة على عادتهم
ذكر نواب البلاد الشامية وغيرهم فنائب دمشق بردك الظاهري
وحلب يشبك البجاسي وهو مهتم *d* لقتال شاه سوار وطرابلس *e*
قائماي الحسني المؤيدي وقد خرج لقتال شاه سوار وجماعة تنم للحسيني
الاشرفي وقد خرج ايضا للقتال وصفد حكيم الاشرفي خال العزيز
وغزة اينال الاشقر الظاهري والكرك بلاط السيفي يشبك الامير اخور
وملطية تغري بردي بن يونس والاسكندرية كسباي المؤيدي السمين
والوجه القبلي يشبك من مهدي الظاهري فهؤلاء الكفلاء الذين *f*
يطلق على كل واحد منهم اسم ملك الامراء ومن عدائهم نواب كل
واحد منهم كانت نيابته مضافة لواحد ممن ذكرناه ولما كان الوالد
على نيابة دمشق كان يولي نائب القدس والرملة وصيداء وبيروت
وبعلبك وغيرها على عادة من كان تقدمه وكذلك نائب حلب كان
يولي نائب البيرة وبهسنا وكركر وقلعة المسلمين *e* ودوركي *f* وغيرها ما
خلا الرهاء فانها نيابة مستقلة بذاتها صاحبها يُطلق عليه اسم ملك
الامراء وهي الآن خارجة عن حكم سلطان مصر في حكم حسن بك

a) H الحجاج. *b*) H adds apparently الم, as though the beginning of المنبائي. *c*) H حلود. *d*) H مهم. *e*) = قلعة. *f*) H ودورك. (Kalkashandi, IV, 226).

سنة ٨٧٢ ابن قرا يلك صاحب آمد وكذلك ابلستين نيابة من سلطان مصر
مستقلة بذاتها وما عدا ذلك الكل مضافات للكفلاء كما تقدم ولا
عبارة بمكانيات موقعية زماننا هذا فانه لا يُعتبر بكتابتهم فانه *a* مخلیط *b*
لعدم ممارستهم ومعرفتهم باحوال الممالك ومن اشكل عليه شيء *c* من ذلك
٥ يسأل رجلا من *d* ابلاد عن اسم متوليها *e* فيظهر له صدق ما قلته
ذكر مالك الحجاز صاحب مكة الشريف محمد بن بركات بن
حسن بن عجلان الحسيني الينبوع خنافر الحسيني المدينة زهير
الحسيني

ذكر ملوك الروم وانشرف الروم باجمعها *f* بيد محمد بن مراد بك ابن
10 عثمان ما خلا بلاد قرمان فاتها بيد احمد ابن قرمان وديار بكر
باجمعها *f* بيد حسن بك ابن قرا يلك ما خلا ماردین فاتها بيد اخيه
جهان كير ابن قرا يلك والعراقان عراق العرب والعجم وما والاها
بيد جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني وبيد جهان
شاه ايضا مدينة شيراز وما والاها وهي اعظم ممالك العجم وكان خرج
15 عليه ابنه بيز بضع ببغداد فحاصره سنين حتى اخذه وقتله وولى
على بغداد عوضه بعض امرائه وسير الحمل العراقي الى الحج في هذه
السنة بعد انقضاء مدة كما سيناق في الحرم

واما ملوك الشرق فكثيرة ممالك عظيمة بها عدة خانات
فصاحب سمرقند وغيرها الخان بو سعيد من ذرية تيمور لنك وعدة
20 ممالك آخر بيد بو سعيد هذا وبعضها خارج عن حكمه وممالك الترك
فيها ملوك اربعة *g* الخان محمد الكبير والخان محمد الصغير وصاحب
قرم *h* واما اندشت والصين فيطول الشرح في ذكر ملوكها تسعة ممالك

a) Read فاتها or add فيها. b) H مخلیط. c) H blurred;
منهم عن اسم متولى بلاد *d...e* سها or poss. سا
f) H باجمعه. *g...h*) H sic.

وبلادهم وجميع من ذكرنا من هذه الملوك وعليهم حنيفة نيس بمالكهم *a* سنة ٨٧٣
من يتمذهب لغير ابي حنيفة غير شيراز والعراقيين فقيم من *b* غيرهم
لكن هم اكثر

واما ملوك بلاد الغرب فجماعة كثيرون ايضا فصاحب تونس عثمان
ابن ابي عبد الله بن ابي فارس وصاحب فاس رجل شريف غلب *c*
على البلاد وصاحب الاندلس *e*

المحرم اوله الاحد ويوافقه تاسع مسرى فيه ترادفت زيادة النيل
شيئا بعد شيء حتى انه زاد في يوم الثلاثاء ثلثة عشرين اصبعاً وفي
يومى الاربعاء والخميس عشرين فكانت الزيادة في هذه الايام
الثلاثة ستين

10

* ولما كان يوم السبت سابعه الموافق لخامس عشر مسرى وفي *v* المحرم

(* VII, 747. 14-16)

النيل ستة عشر ذراعاً ومن السابع عشر سبعة اصابع ونزل الظاهر
خشقداً في باكر النهار المذكور من القلعة في موكب عظيم الى ساحل
النيل بمصر *d* القديمة وركب في الحراقة الموسومة بالذهبية وعدى النيل
الى جزيرة الروضة وتوجه الى مقياس النيل فخلقه على العادة ثم نزل *15*
من شبك المقياس في الحراقة الصغيرة وسار في النيل الى خليج السد
فامر بفتحها على العادة في كل سنة ثم ركب وعاد الى جهة القلعة وامراء
الالوف بين يديه بالخلع التي خلعها عليهم بالمقياس وخص ثلاثة منهم
بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ثكل واحد منهم وهم الاتيك بلباي *e*
وامير سلاح قرقراس وامير مجلس تمرغا وكان يوم مشهود سر به الناس *20*
بعد ما *f* قاسوا *g* في هذه السنة شدائد من عدم الزيادة ويئس كل
منهم عدم الوفاء فيها وإن وقع فبعد مدة طويلة فجاء بخلاف ما كان
في ظنهم فكان من انفرح بعد الشدة ولله الحمد

a) H بمالكهم. *b)* H Marg. *c)* H rest of line blank.
d) H fol. 128b. *e)* H بلباي. *f...g)* H معاسدهم.

* و[في ثلثي عشرة ورد الخبر أيضا من نائب حلب ب[أنه يريد [شاه
سوار] اخذ عدة قلاع من معاملتها لزعمة انهم كانوا يريد آباءه واجداده
وطلب نائب حلب توجه نائب طرابلس بعساكر طرابلس الى جهته
وكذلك نائب حماة ليتوجهوا لقتاله فاجيب بان السلطان يقدم منه
اذن لهما بالتوجه اليه عند احتياجه اليهم

سنة ٨٧٢

الحرم ١٢

(* VII, 748. 1-3)

١٦ الحرم ثم لما كان يوم الاثنين سادس عشرة خلع على قانصوه الجياوي
الظاهرى احد امراء العشرات ورأس نوبة وندب الى التوجه على
النجب الى البلاد الشامية لاجراج نوابها باجمعهم بالعساكر الى البلاد
الخليبية لقتال شاه سوار وكذا امراء التركمان بعساكرهم وصحبة نائب
١٠ حلب شاه بضع بن سليمان ابن دلغادر وقد اعاده السلطان لنيابة
ابلسين على عادته أولا عوضا عن اخيه شاه سوار المذكور وكان شاه
بضع في حبس السلطان بحلب من يوم عزل عن نيابة ابلسين بعمه
رستم بن ناصر الدين بك ابن دلغادر

* وقتل [في واقعة الحج] من عربان ابن شعبان وقواسته خلف وكذا
ممن كان صحبة الاقامة وجرح *a* باقيهم وسلبوا عن آخرهم وكذا أخذ
١٥ اتركب الغزوى مع جميع ما كان فيه عن آخرهم *b* وانكسروا فاستولى
مبارك على *c* جميع الاقامة بتمامها وكمالها وكذا اخذها لها في الدار
البيضاء بعقبة ايبلا ثم قصد مبارك الحج فلم يظفر منهم بضائل غير
انه أرجف في القاهرة باخذه واما الحاج فحصل عندهم باخذ الاقامة
٢٠ امر عظيم نكونهم دخلوا العقبة فلم يجدوا فيها ما قيمته الدرهم الفرد
خصوصا عدم الجمال التي تتوجه صحبة الاقامة لان كل احد ينتظر
العقبة ليكتري له جمالا تحمل انتقاله الى القاهرة وادى من هذا وامر
عدم العلف فلما وقع هذا يئس كل احد من الوصول الى وضنه لفقد

الحرم ١٦

(* VII, 749. 2)

15

a) H ووجرح. b) Or اخره (end of line illeg.). c) Cp.
VII, 748. 13.

الاكل والعلف والجمال فما شاء الله كان فلم يسع كآ احد آلا التجلد سنة ٨٧٢
 وواسى a القوي الضعيف وساعد الناس بعضهم بعضا ومات من فرغ
 اجله وعاش من في اجله فسحة وبالجملنة فقاسى الحاج في هذه السنة
 محنة عظيمة وشدائد لا سيما من العقبة الى مصر واجرم على الله

* [ونزل الحاج الى البركة] بعد ان احتفل الناس واعيان المملكة ٢. المحرم
 (VII, 749. 7) لملافة ابن مزهر ودخل البركة في موكب عظيم الى الغاية وطلع من
 الغد الى السلطان فاكرمه وخلع عليه وعلى امير الاول وعلى من له عادة
 ونزل امير حاج محمد نانق لبركة الحاج عشية ليلة الاحد ثنى عشره ١٢ المحرم
 فطلع القلعة باكر يوم الاحد وخلع السلطان عليه ايضا ونزل الى داره
 وحج في هذه السنة الحاج العراقي بمحمل انعراف وكان له نحو سبعة 10
 عشر سنة لم يحج من سنة خمس وخمسين كان يمنعه سوء سيرة
 الشعشاع قبحة الله واخزاه

* وفي يوم الاربعاء تسعة الموافق لحدى عشر توت b فتح سد الى 9 صفر
 (VII, 750. 2) منجا وقد بلغت الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع فنقص لهذا
 الفتح ستة اصابع ثم اصبعين ثم اخذ في الزيادة فزاد اصبع من النقص 15
 ودام يزيد وينقص الى اوائل بابة فنزل دفعة واحدة فكان انتهاء زيادة
 النيل في هذه السنة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع

* وورد الخبر ايضا ان ابن اسلماس التركمانى احد تراكمين انسلطان (VII, 751. 12)
 واقع شاه سوار المذكور وقتل بعض اخوته وجماعة من اصحابه ولم
 يقدر على العود الى جهة حلب فتوجه بمن معه الى ابن قرمان فاكرمه 20
 الامير احمد ابن قرمان واظهر له طاعة السلطان

* وفي يوم الاربعاء اضلقت السلطان الحكيم محب الدين من البرج ٢٣ صفر
 (VII, 752. 8) وكان امره في مسكه انه لما رأى السلطان انحط في المرض خشى من

a) = واسى. b) H fol. 129a.

سنة ٨٧٢ نوبة الاشرف برسباى لما وسط العفيف *a* وخضرا في ضعفه فغيب
يؤيّمات *b* فغمر عليه فأمسك وحبس بالبرج واخرج السلطان معاليمة
الى العفيف *c* ثم شفع فيه فأطلق

ربيع الاول * قلت وقبل ان نذكر امر التجريدة المذكورة *d* نبين احوال العساكر
المصرية وما هي عليه من العداوة والشنآن واقتراف الكلمة ومصادرة
بعضهم لبعض لتعلم معاني ما ياتي من الكلام في حقهم وهم عدة طوائف
وامبينة *e* بينهم قديمة وبهذا المقتضى كان الباطن خشقدم في ايام
سلطنته مطمئن الخاطر طيب القلب آمنا على نفسه من طارق يطرقه
لعلمه باختلاف كلمتهم وانتناخر بينهم فنقول

10 هم كما قدمنا عدة طوائف اولهم الناصرية وهم ماليك النصر فرج
ابن برفوق وهم طائفة قليلة لم يبق فيهم بقية ولا رجل كبير يرجع
اليه غير الاتابك جرباش الحمدي وهو بطل بدمياط فكأنه مفقود

ثم المويدية وهم ماليك المويد شيخ وهم ايضا نزر يسير الى الغاية
بحيث انهم دون الثلاثين وهم مع قلتهم عضاء مصر منهم السلطان
15 خشقدم واتابك العساكر يلباي *f* ويشبك من سلمان شاه الفقيه الدوادار
الكبير ومن مقدمي الالف ثلاثة قاتبك الحمودي ومغلباي الابوبكري
طاز وجانبك الاسماعيلى كوهية ومن امراء الطبلاخانات طوخ الابوبكري
التردكش وعدة كثيرة من امراء العشرات ونحو خمسة عشر اجنادا
وهؤلاء المويدية هم امة وخدمهم وهم خجداشينة السلطان

20 ثم الاشرفية الكبار وهم ماليك الاشرف برسباى وكبيرهم الآن قرناس
الجلب امير سلاح ثم جانبك قلقسيز حاجب الخجاب وهو في تجريدة
العقبة وعدة كبيرة من امراء الطبلاخانات والعشرات واما الخصكية منهم
واصحاب الوظائف فجمع كبير وهم اعداء الظاهرية الاتي تعيينهم

a) Cp. VI, 767. b) H يوسمات. c) Cp. VII, 164.12.
d) VII, 753.12, الى الصعيد. e) H fol. 129b. f) H يلباي.

ثم الظاهرية الكبار وهم ماليك الظاهر جقمق وهم خلق ازيد من سنة ٨٧٢
 ستمائة نفر خمسة من مقدمى الالف وكبيرهم الآن بعد الامير بردبك
 نائب دمشق تمربغا امير مجلس ثم ازبك من طنطخ رأس نوبة النوب
 وهو مسافر في تجريدة العقبة ثم بردبك هاجين امير جندار a وهو
 كاشف التراب بالوجه الغربى من اسفل مصر والى الآن لم يحضر القاهرة 6
 ثم قايتباى المحمودى ثم نثف المحمدى ثم منهم عدة كبيرة امراء
 طبلاخانات وعشرات واما اصحاب الوظائف منهم والخاصكية فجم غفير لا
 يحصون الا بجهد وهؤلاء الظاهرية هم خواص املك ومن اليهم فى المملكة
 الحل والعقد لا سيما تمر الولى فاليه غالب تدبير المملكة وهم اعداء
 الاشرفية الكبار المذكورين

10

ثم الاشرفية الصغار وهم ماليك الاشرف اينال وهم نحو الف وستمائة
 لكن ليس فيهم امير ولا خاصكى معين b لبغض السلطان فيهم وغالبهم
 مشتت بالبلاد فى السخر بسائر اقليم مصر

ثم الظاهرية الصغار وهم ماليك الظاهر خشقدم القديمة ومن اشتراهم
 ورقاهم وقرباهم فى السلطنة وهم خواصه واعوانه الذين يستعز بهم وهم نحو 15
 من ثلاثة آلاف ملوك منهم نحو الاربعمائة كتابية c وباقيهم خاصكية
 واصحاب وظائف وامراء وكبيرهم خيربك الدوادار الثانى احد امراء
 الضلاخانات ومغلباى محتسب القاهرة امير عشرة وكسباى رأس نوبة
 امير عشرة ثم جكم رأس نوبة امير عشرة وخشكلى شاد الشراب
 خانة سيفى من عتقاء بيسف البشبكة نائب قلعة دمشق والظاهرية 20
 الصغار هؤلاء هم اكثر الطوائف عددا واقوام شوكة واعظم حرمة
 واطلمهم واعشمام d لعزهم بوجود استاذهم

فقد علمت الآن اصل طوائف العساكر المصرية ونشرع الآن فى ذكر

a) H corrected from حارندار. b) H معس. c) H كتاسه.
 d) H واعشمام.

سنة ٨٧٣ سبب افتراق هؤلاء في مرض السلطان فرقتين فنقول لما تسلطن
 الظاهر خشقدم بعد خلع المؤيد وتم امره اوقع بالاشرفية الصغار واخذ
 في مسكهم وتشتيتهم في البلاد واخذ اقطاعهم مخافة ان يكون لهم شوكة
 فيثبوا عليه حمية لابن استاذهم المؤيد احمد فابغضهم لهذا المقتضى
 5 وابعدهم وابادهم في مدة سلطنته حتى صاروا من جملة اعدائه ثم انه
 في اثناء سلطنته قدم الامير جانم الاشرفي نائب الشام في طلب
 سلطنة مصر فوجد الظاهر خشقدم قد تم امره فرام الامر بعد ذلك
 لنفسه فلم يتم له ذلك لقوة شوكة الظاهرية الكبار وميلهم الى الظاهر
 لا سيما قيام عظيم اماليك الظاهرية الامير جانبك الدوادار معه واقاعه
 10 جانم المذكور الى ان عاد الى نيابة دمشق حسبما تقدم تفصيله فعز
 ذلك على حجابشيبته الاشرفية الكبار لكونهم كان قسدهم سلطنة حجابشهم
 جتم وفضن الظاهر لذلك فاخفاه حتى طالت يده وامسك من اعيانهم
 جماعة كثيرة وحبسهم واظهر البغض لمن بقى منهم ومال الى الظاهرية
 الكبار واغدق عليهم وقربهم وادناهم ثم انشأ ماليكهم وغالب من تولى
 15 تربيتهم الظاهرية الكبار فلما علمت الاشرفية الكبار ان السلطان وتى
 عنهم واحط قدرهم في الدولة مالوا بالنطع الى الاشرفية الصغار الاينالية
 لبغض السلطان فيهم ايضا وبغضهم هم ايضا للسلطان فتوافقوا على
 محل واحد وانضموا اليه وصاروا حزبا واحدا في الباطن لا في الظاهر
 مخافة من الظاهر خشقدم وفلم الظاهرية الكبار منهم ذلك فانضموا على
 20 الظاهرية الصغار مائيك السلطان ثم عرفوا b ذلك على طول السنين والايام
 وداموا على ذلك الى ان ضعف السلطان واشتد مرضه فلنصمت الاشرفية
 الكبار والصغار على المؤيدية وصار الجميع حزبا واحدا على ان بين الاشرفية
 الكبار وبين المؤيدية بعض وقفة في الباطن لكون ان يلبى c الاتابكي

a) H unpointed. b) عرفوا. c) يلبى.

يروم الامر لنفسه فقيل له عن الامير قرقاس ايضا انه يروم الامر لنفسه سنة ٨٧٢
فأخوف منه مخوفا هيئا والاقرب ميل المؤيدية لطائفتين المذكورتين
واما الظاهرية الكبار فلما علموا انضمام هؤلاء الطوائف الثلاث معا
خافوا هم وانضموا على الظاهرية الصغار ولا زالوا بهم حتى استمالوهم
وصاروا حزبا واحدا واخذوا في التدبير على هؤلاء الطوائف وكتبوا
الظاهرية الصغار فيهم بان يجتهدوا في ابعاد هؤلاء والا لم يتم لهم امر
فاخذ الظاهرية الصغار في الوقوع *a* في هؤلاء الطوائف عند السلطان
ولا زالوا به حتى اجابهم لغرضهم مع ما كان في قلبه ايضا من البغض
لهم قديما وحديثا ولم يكن له الآن قوة لبيت *b* امرهم لضعفه وخوفه
من وقوع فتنة وهو على هذه الحال فما يبدو *c* بورود كتاب يشبك 10
الكاشف فلتنهزت الظاهرية الفرصة واملوا السلطان ان يكتب تجريدة
الى الصعيد نجدة ليشبك المذكور ويكون المعين اليها من تلك الطوائف
ليتشتت شملهم ويقطع عددهم عن مقاومتهم ان حصل امر

* [لم يات الامراء احد من اماليك المكتوبين] ونودي في الحال من ٤ ربيع الاول

(* VII, 755. 5)

قبل السلطان بشوارع القاهرة من كان مكتوبا الى الصعيد فليخرج من 15
يومه ومن تأخر منهم في بيته شنف فلم يخرج احد وكذلك نودي
من الغد فلم يخرج احد ثم بطلت المناداة في يوم الاربعاء واستمرت
الامراء بالمرآكب ولم يسافروا لكون اماليك السلطانية لم يحضر اليهم
منهم احد وانحط امر الاشرفية والمؤيدية بخروج الامراء المذكورين الى
جهة السفر وعلم كل احد استنفاحل امر الظاهرية فلما لم يسافروا الى 20
يوم تاريخه تراجع امرهم قليلا

* وفي يوم الاربعاء المذكور وصل بردبك هجين امير جاندار الظاهرية ٧ ربيع الاول

(* VII, 757. 5)

واحد امراء الالف من الغربية بعد ما انجز امر الجرافة والجسور فخلع
عليه ونزلى الى دارة

a) H fol. 130a. b) H لست. c) H ندى or ندى.

* وأما يوم الجمعة فكان حاله [يعنى حال السلطان] فيه كقول القائل [السريع] سنة ٨٧٢ (* VII, 757. 7)

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافِطٌ وَمُقَلَّةٌ إِنْ سَأَلْتَهَا بَاهِتٌ
وَمُغْرَمٌ تَضْرَمُ أَحْشَاءُهُ بِالنَّارِ إِلَّا أَنَّهُ سَاكِنٌ a
لَمْ يَبْقَ b مِنْ عَضْوٍ وَلَا مَفْصَلٍ c إِلَّا وَفِيهِ أَلَمٌ تَابِتٌ
رَقِيَ لَهُ الشَّامِتُ مِمَّا بِهِ يَا وَيْحَ مَنْ يَرْتِي لَهُ الشَّامِتُ

* فكان e الذين شهدوا دفنه من الامراء خاصة لاجين الظاهري (* VII, 760. 4d)

امير طبليخانة وتنبك المعلم الاشرقي ثلثي رأس نوبة واحد الطبليخانات
وضوغان العمري الميدي امير عشرة وتغري بردي ضفر الظاهري امير
عشرة وتنبك الظاهري امير عشرة وبرسبلي حشيش الظاهري امير
خمسة وجماعة من اعيان الناس وهم اقل ممن ذكرناه ومن المباشرين
الشرف ابن كذب غريب الاستادار

* ومع هذا كله لم يتأسف الناس عليه وشتمت عليه بالدموع (* VII, 760. 5-7)

لكثرة مساوي عليك لا بغضا فيه فانه كانت محاسنه اكثر من مساويه
غير ان بعض الناس تباكى فتذكرت قول ابى الطيب المتنبي [الوافر]

إِذَا أَشْتَبَهْتَ دُمُوعَ فِي خُدُودِ g عَلِمْنَا h مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى
وقد وقعت لي في موته نادرة وهي انه لما كان يوم تسوع سنة
سبعين وانا فيه صائم وكانت ليلة الجمعة نظرت فيما يرى النائم شخصا
من اصحابي دخل علي فسلم ثم قل الشيخ يسلم عليك وينشكر
20 منك وكأني كنت ارسلت الى الشيخ المشار اليه شيئا من الدنيا
وانا اعرف الشيخ اذناك ولكنه انسينته ثم قال ويقول لك الشيخ

a) H apptly بـ. b) H adds هـ. c) H مفصل.
d) There is no additional matter in H after VII, 757.10; delete the asterisk. e) H fol. 130b.15. f) So ed. Dieterici, p. 805; H اسهل. g) H حدود. h) Ed. Diet. تبين.

السلطان يموت في ربيع الأول ولم يعين سنة ثم تركني وذهب الى سنة ٨٧٢
 حال سبيله فقامت من نومي وانا متعجب وحررت في امرى إن سكت
 عن ذكر المنام ثم تكلمت به بعد ذلك ربما أتتهم وان تكلمت فربما
 يبلغ السلطان ثم بدا لي قوله لبعض من اتفق بعقله من اصحابي وهم
 خمسة نفر وترقبنا ربيع سنة سبعين فضى والسلطان في خير وطفية 6
 قلت هذا الذي رأيته اصغات a احلام وليست له حقيقة واتفق
 بلوغ المنام القاضي جلال الدين البكري احد علماء الشافعية ونواب
 الحكم بالديار المصرية فقال يمكن وقوعه غير انه في ربيع آخر ثم
 حكى عن شيخه الشيخ ابي عبد الله محمد سبط ابن اللبان b الفقيه
 الصوفي نعمده الله برحمته انه حكى له قبل توجهه الى مكة انه رأى 10
 في المنام شخصا دفع اليه ورقة فيها انه يموت في ذي الحجة من c سنة
 كذا d ولم يعين السنة قال فكان كلما جاء شهر ذي الحجة ينهياً
 للموت فيه ثم مات بعد الرؤيا بسنين في ذي الحجة بمى ودفن بها
 وهذا السلطان يموت في ربيع الأول قلت ومضت تلك السنة وسنة
 احلى فلما كان تسوعاً هذه السنة ابتداء e في مرض موته وهو اليوم 15
 الذي رأيت المنام فيه كما تقدم واستمر بمرضه حتى مات بعد الرؤيا
 بسنتين بعد ظهر يوم السبت عشر ربيع الأول مثل صبيحة يوم رأيت
 فيه المنام فكان في رؤيا زيادتان على موته في ربيع الأول وهما ابتداء
 مرضه في مثل ليلة الرؤيا وموته في مثل صبيحة ليلة الرؤيا

وكان امر الظاهر خشقدم في مرضه انه منذ مرض اخذ في التجلد 20
 وعدم اظهار المرض وصار يحضر المواكب السلطانية بالقصر ويحضر الجمعة
 بالكلفتاة وناقش الموكب واذا دخل عليه احد من القضاة او العلماء
 انتصب له قائماً واستمر على ذلك حتى تغلب من شدة المرض وترك

a) II اصغات. b) H اللبان. c...d) Possibly to be omitted.
 e) H اتبدى (sic).

سنة ٨٧٢ خدمة القصر ثم ضعف عن الجمعة وانقطع بقاعة البيسرية بالحريم السلطاني *a* حسبما تقدم ثم بعد انقطاعه بقاعة البيسرية لم يترك القيام للعلماء وصار يعمل الخدمة بالبيسرية ويحضر *b* امراء الالوف بغير قماش الموكب ويعلم على المنشير كل ذلك والمرص يتزايد به الى ان *c* ضعف امره عن العلامة قبل موته بثلاثة أيام لا غير *e*

[ذكر من توفي من سنة ٨٦٥ الى سنة ٨٧٢]

[سنة ٨٦٥]

* وكان *d* اصله *e* من عتقاء المويدي شيخ وصار خاضكيا بعد موته فدام على ذلك دهرًا طويلًا الى ان تسلطن الظاهر جقمق فجعله من جملة الدوادارية فباشر ذلك يوما واحدا واصبح فتأمر عشرة ثم صار *10* من جملة رؤس النوب وحج في بعض السنين امير حاج الركب الاول وعد واستمر على ما هو عليه الى ان اخرج الظاهر الى القدس بطلا فدام به الى ان استقدمه الاشرف اينال في اوائل سلطنته وانعم عليه بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب كما كان أولا الى ان مات يشبك الناصري فاستقر عوضه امير طبليخانة ورأس نوبة ثلثي بسفارة *15* الامير يونس الدوادار فاستمر الى ان مات ابو يزيد التمرغاوي احد مقدمي الالوف بالديار المصرية في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين فسعى سودون هذا في تقدمته بستة آلاف دينار حتى اخذها وكان هو ثاني امير سعي في التقدمة بالمال لاتنا لا نعلم في القديم ذلك ابدا فلم تطل أيامه بعد ذلك حتى وقع الطاعون بالديار المصرية ومات *20* يونس العلاني المقدم في السنة الحالية وتولى برسباي البجاسي

سودون الاينالي (* VII, 763. 13-14)

a) H السلطان. b) H وحضر. c) H has next VII, 760.7-9, and then the heading (fol. 131a) as VII, 821.5; see note r, p. 760. d) H fol. 88a.2. e) I. e., اصل سودون الاينالي.

حاجب للحجاب امير آخور عوضه وشغرت الحاجبوية بعده فوليها هذا [سنة ٨٦٥] بعد عرضها على قائم المويدي وامتناعه فلم يقم فيها هذا الا اشهرًا وعينه السلطان الى الجهاد مع من عينه من امراء الالوف فسافر صحبة العسكر المنصوري الى قبرس فكانت منيته بها وكان مليح الشكل متجملا في ملبسه ومركبه وبركه مع سرعة حركة وطيش وخفة وطمع 5 زائد وسوء معاملة في اخذه وعطائه وكثرة نلب من الناس والحاج ساقط المروءة قليل الغيرة وبالجملة فكانت مساويه اكثر من محاسنه عفا الله عنه

ثم صار [جانبك النوروزي] بعد موته من جملة مماليك السلطان جانبك نائب بعلبك
 (1) 764, VII (* 10
 ثم صار خاصكيا بعد موت المويدي شيخ ودام على ذلك الى ان تآمر 10
 عشرة في اول دولة الظاهر جقمق فصار من جملة رؤس انبوب ثم
 جهزه الظاهر بعد مدة الى المدينة لاقاع المفسدين بها فتوجه اليها
 واقام سنين وفعل بها الفعال الحسنة واطهر هناك من الشجاعة ما هو
 مشهور عنه ثم عاد الى مصر ودام بها على ما كان عليه أولا الى ان
 ندبه الظاهر ايضا في سنة احدى وخمسين لتوجه الى مكة المشرفة 15
 اميرا على المماليك السلطانية بها على عادة من تقدمه من الامراء واقام
 بمكة الى ان انعم عليه السلطان باقطاع شريكه تغرى برمش الجلالى
 المويدي نائب قلعة الجبل بعد اخراجه الى القدس بطالا فاستمر جانبك
 هذا بمكة الى سنة سبع وخمسين فاخرج السلطان نصف اقطاعه المنعم
 به على تغرى برمش الى بردبك التاجي الاشرقي ورسم بعوده الى مصر 20
 فقدم القاهرة صحبة الحاج صبيحة خلع الظاهر نفسه من الملك وسلطنة
 ولده المنصور فقام على اقطاعه الى ان انعم عليه المنصور بامرة طبوخانة
 بعد انتقال قرقاس الجلب عنها الى تقدمته ائف بعد القبض على دولات
 بلى الدوادر المويدي وسجنه بلاسكندرية فلم يزل جانبك على اقطاعه
 الى ان ولاه الاشراف اينال نيابة الاسكندرية بعد عزل يونس العلاني 25

[سنة ٨٦٥] عنها وقدومه الى القاهرة في سنة ثمان وخمسين فاستمر على نيابة الاسكندرية الى ان مات

محمد المشدالي * ومولده [يعنى محمدا البجائى] ببجاية^a من بلاد المغرب ونشأ تحت كنف والده وبه تفقه وبغيره من علماء المغرب مثل ابن مرزوق

(* VII, 764. 10-13)

5 وامثاله الى ان برع في علوم كثيرة كالنحو على طريقة ابن مالك والمنطق

والحكمة والطب والاصليين وعلمى المعانى والبيان وشارك في الفقه وغيره

ورحل من الغرب الى الشام في عنقوان شبيبتنه ثم قدم الى مصر وجاور

بمكة غير مرة وولى بالقاهرة تدريس التفسير بالمنصورية قلاوون بعد

القاضي محبى الدين عبد القادر الطوخى الشافعى في سنة اربع

10 وخمسين وثمانمئة ثم نزل عنه وتشتت في ارياف مصر مدة طويلة

ثم جاور بمكة وسافر اليها من البحر من غير ان يعلم به اعيان

الناس ثم عاد بعد المجاورة الى جهة حلب ثم خرج منها الى بعض

اعمالها فادركته امنية هناك رحمه الله وكان عالما بالمعقول يلقى فيه الدروس

المغلقة^b التى لا يفهمها الا المتمكن من العلوم وكان مع كثرة علمه

15 قليل الكلام في المحافل وان تكلم في النادر لا يقع لكلامه الموقع في

النفوس وكان لا يكتب على الفتوى ابدا ولاجل هذا نسبة من نسبه

الى قلّة العلم بالفقه وفروعه على انه كان حاد الذهن جيد الذكاء

والتصور سريع الادراك وكان اذا ضاع على درس اتى فيه بالغرائب من

تحقيق وتدقيق وقد بلغنى عنه من بعض اعدائه انه كان سريع

20 الحفظ سريع النسيان رحمه الله تعالى

الاشرف اينال * توفى^c السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر اينال العللى

(* VII, 765. 1-3)

الظهري ثم الناصرى سلطان الديار المصرية بعد ان خلع نفسه من

السلطنة بيوم الخميس خامس عشر جمادى الاولى بين الظهر والعصر

a) H بحاه. b) H العلقه. c) H fol. 88b (cp. VII, 765, note a).

وَصَلَّى عَلَيْهِ بِبَابِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْقَلْعَةِ وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي [سنة ٨٦٥] انشأها بالصحرَاء خارج القاهرة وقد ناهز الثمانين بعد ان مرض نحو ثلاثة عشر يوما وكان جاركسى الجنس جلبه خوارجا علاء الدين الى الديار المصرية مع اخيه طوخ وكان الاكبر فاشتراها الظاهر برفوق واعتق طوخا وترك هذا كتابيا *a* الى ان ملكه الناصر فرج بن برفوق ⁵ فاعتقه وصار خاصكيا في دولته ودام على ذلك سنين الى ان تآمر عشرة في دولة المطهر احمد وصار من جملة النوب ثم صار من جملة امراء الطبليخانات ثم صار رأس نوبة ثانيا *b* بعد توجه قلباي البهلوان لنيابة ملطية في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة فدام على ذلك الى ان توغر خاطر الاشرف برسباي على جماعة من الامراء والخاصكية بسبب الاتابك ¹⁰ جانبك الصوفي وامسك *c* قطع *d* ونفى جرباش الكريمي امير مجلس الى دمياط فخلع على اينال نيابة غزة بعد عزل تراز القرمشي وقدمه الديار المصرية امير مائة مقدم الف وذلك في سنة احدى وثلاثين فاستمر على نيابة غزة الى ان *e* سافر الاشرف برسباي *f* الى آمد في سنة ست وثلاثين فاخذه معه من غزة فلما عد ونزل على الرهاء سلبه ¹⁵ ليوليه نيابتها فامتنع كل الامتناع وافحش في الرد على السلطان ورمى بسيفه غير مرة فغضب عليه بسبب ذلك وامر بمسكه فلم يتقدم اليه احد لمعرفة الناس ان ذلك غير حقيقة وانما هو للارداع لما رأيت انا من وجه الاشرف حينئذ فلما اعيان *g* السلطان امره طلب مملوكه قراجا الاشرفي شاد الشراخانة وخلع عليه نيابة الرهاء وخلع في الحال على ²⁰ الشرف الاشقر نائب كاتب السر بكتابة سر الرهاء وخرجا من المخيم معا وانفض الموكب فاخذ القوم في تخويف اينال عاقبة ما وقع منه ولا

a) H كُتبا (remainder illegible in copy). *b*) Sic, corrected from ثلما. *c*) H apptly. امسط. *d*) H not clear, but cp. VI, 633.17. *e*) H om. *f*) H marg. *g*) H اعنى.

[سنة ٨٦٥] زال به خجداشيتنه واصحابه حتى انعن ولبس نيابة الرهاء في عصره واستعفى شرف الدين ايضا من كتابة سر الرهاء فأعفى بعد ان حمل الى الخزانة الشريفة خمسمائة دينار ثم امد السلطان اينال هذا على نيابة الرهاء بالسلاح والمال والعليق واصلح جميع اموره لكون انه 5 الرهاء كانت يومئذ خرابا ثم انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية زيادة على ما بيده من نيابة الرهاء عوضا عن جتبك الخمزوى بحكم استقراره في نيابة غزة عوضا عنه ثم سافر الاشرف الى جهة الديار المصرية ودام اينال هذا في نيابة الرهاء نحو ثلاث سنين ثم عزله عنها بشادبك الحكيم رأس نوبة ثلثي وقدم اينال هذا الى الديار المصرية امير 10 مائة ومقدم الف وهو الاقطاع الذى كان بيده زيادة على نيابة الرهاء فدام بمصر مدة ثم خلع عليه برسباى بنيابة صفد بعد عزل اينال الششمانى عنها وتوجهه الى دمشق امير مائة ومقدم الف بها فاستمر اينال على نيابة صفد الى ان طلبه الظاهر جقمق الى الديار المصرية وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بها وولى نيابة صفد بعده قانباى 15 البهلوان فاستمر على تقدمه الف الى ان مات تغرى بردى البكلمشى المؤنى الدوادار فاستمر اينال هذا عوضه في الدوادارية وذلك في سنة ست واربعين فباشرها الى سنة تسع واربعين فنقله الظاهر جقمق الى اتابكية العساكر بعد موت يشبك السودانى المشد دفعة واحدة من الدوادارية الى الاتابكية وانعم السلطان بتقدمة اينال هذا الذى انتقل 20 عنها على الشهابى احمد بن على بن اينال فاستمر اتابكا الى ان مات الظاهر وتسلطن ولده المنصور من بعده في ثالث عشرى الحرم سنة سبع وخمسين فلم تزل أيام المنصور في السلطنة ووقعت الفتنة بينه وبين الامراء والماليك وآل امرها الى ان خلع المنصور وتسلطن اينال

هذا في *a* يوم الاثنين ثامن ربيع الأول من السنة *b* بعد ان قتل المنصور [سنة ٨٦٥] وماليك ابيه الظاهرية ثمانية ايام ولبس خلعة السلطنة من مبيت الحرافة بلاسطيل السلطاني وركب بابهة السلطنة من الاسطبل وطلع الى القصر من قلعة الجبل وجلس على تخت الملك وقبل الامراء الارض بين يديه وتم امره ولقب بالاشرف ونودي باسمه بشوارع القاهرة وخلع على ولده بالاتبكية عوضه ثم عزله من الغد لكلام بلغه عن الامراء والجند لكونه ولي الاتبكية دفعة واحدة فلما عزله عنها ولاها تنبك البردبكي الظاهري فكان ذلك اول وهن وقع في ملكه حيث ولي ولده ثم عزله في الغد ثم وقعت له امور مذكورة في اصل هذا الكتاب في حوادثه وذكرنا في ترجمته من النجوم الزاهرة ايضا اموره مفصلا من يوم ولايته 10 الى ان خلع قبل موته وذكرنا له ايضا ترجمة في المنهل الصافي وله ايضا ترجمة في مورد اللطافة فن اراد الوقوف على احواله فلينظر هذه الكتب واستمر الاشرف هذا في السلطنة الى ان مرض واشرف على الموت فخلع نفسه في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وستين وسلطن ولده احمد ومات من الغد في يوم الخميس كما تقدم 16 وكان رحمه الله نه محاسن ومساو لكن محاسنه اكثر وهي انه كان رجلا عاقلا سيوسا غير سباب ولا فتكاش في لفظه كثير الاحتمال بعيدا عن اثرة الفتن والشرور عارفا بالحروب والوقوع شجاعا مقداما عارفا بانواع الملاعب من انواع الفروسية صبورا قليل الشر لا يحب سفك الدماء الا في المفسدين باستحقاق ما نعلم له قتيلا من الامراء والجند ولا من 20 اعدائه في سلطنته بل ولا محبوبا غير من حبس من اعيان الامراء في اول دولته وله في ذلك اعداء مقبولة وكان لا يحب ان يحرك ساكنا وقصته مع قانبي الخراوي نائب حلب والشام مشهورة مذكورة في حوادث هذا الكتاب *c*

a...b) H marg. *c*) End of fol. 88b (see VII, 765, note e).

[سنة ٨٦٥] * فامسكه a المؤيد وضربه وصادره واخذ منه جملة ثم اطلقه فلما
 استقر ارغون شاه الاعور النوروزى وزيرا في سنة عشرين عوضا عن فخر
 الدين ابن ابى الفرج استقر فيروز هذا في كشف اقليم البحيرة
 فساعت سيرته لظلم كان فيه وطمع فلما قبض المؤيد على خجداشه
 5 ارغون شاه المذكور وعزله عن الوزر وصادره امسك هذا ثانيا وضربه
 بالمقارع وسلمه الى الفخرى ابن ابى الفرج فاخذ منه جملة من المال
 وحبسه بحبس الديلم اشهرا ثم اطلقه المؤيد ورسم بسفره الى مكة
 فقام بها مدة الى ان شفع فيه امير اخور طوغان في سنة اثنتين
 وعشرين ليتوجه الى دمشق فاجيب وتوجه من مكة الى دمشق فخدم
 10 عند نائبها فاستمر مدة الى ان ولاة الاشرف برسبلى رأس نوبة الجمدارية
 بعد ان انتقل عنها الطواشى خشقدم الى الزمامية بعد موت كافر
 الصرغتمشى في سنة ثلاثين وثمانمائة فعد فيروز هذا من حينئذ من
 رؤس الخدام واخذ في تحصيل المال من كل وجه الى ان اثرى وملك
 اموالا كثيرة الى ان ولاة الظاهر جقمق الخزندارية بعد موت الطواشى
 15 جوهر التمرزى بحكم عزله في سنة ست واربعين ثم اضيفت اليه
 الزمامية عوضا عن هلال الطواشى الرومى الظاهرى بحكم عزله فعظم
 وضعه ونالته السعادة وجمع من الاموال ما لم يجمعه خاتم قبله في
 الدولة التركية وحصل من الاملاك والرزق والاقضات اضعاف ما جمعه
 من اذهب النقد وسافر في بعض السنين امير حاج الحمل وعاد على
 20 ما هو عليه من جمع المال وصار كلما كثر ماله وكبر سنه قل دينه
 وعظم حرصه وطال امله حتى انه اقم عدة سنين لا يصلى المكتوبة
 (* VII, 766. 13) ويعتذر بضعف بدنه وقوته * وخلف مالا كثيرا لم يظفر السلطان الا
 ببعضه وهو نحو مائة الف دينار على نفقات متفرقة وقاشا كثيرا

a) I. e., فيروز الرومى (II fol. 89a.1). b) حور (cp. VI, 328.22).

وَذَهَبَ مَا عدا ذلك لمن له فيه نصيب وأى شيء وُجِدَ بالنسبة لماله [سنة ٨٦٥] وقد اخذ منه الظاهر جقمق في حياته بالطيب والبائس مائة ألف دينار وأربعة عشر ألف دينار ولم يتأثر لذلك أبدا * وبالجملة أنه كان (١٣. 766. VII*) سيئة من سيئات الدهر على أنه كان يحبني ولكن الخف يقال كان ظالما بخيلا متكبرا سيئ الخلق شحيا قليل الدين بل عديمه ولله 5 الحمد على موته لراحة الناس منه

[وتوفى يونس الاقبائي] * وكان أصله من ماليك أقبى المويدي نائب يونس الدوادار الشام وصار بعد موته بخدمة المويدي ثم صار خاضكيا في دولة المظفر احمد ثم بوابا في دولة الاشرف برسباي ثم ساقيا في أوائل دولة الظاهر جقمق ثم تأمر عشرة وصار من اخصاء الظاهر الى ان نُقل الى شد 10 الشراب خاتاة بعد قاتباي الجاركسي لما انتقل الى الدوادارية الكبرى فدام على وظيفة المشدية الى ان انعم عليه المنصور بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية عوضا عن تم امير سلاح بحكم انتقاله الى اقطاع المنصور فلم تطل أيام يونس على ذلك وثار الفتننة بين المنصور والاتبك اينال فكان يونس هذا من حزب الاتبك فلما تسلطن وآله الدوادارية 15 الكبرى وزوجه ابنته الصغرى البكر فباشروا وظيفة الدوادارية بحرمة وافرة وعظمة زائدة وسار فيها احسن سيرة من اقتناء المماليك الكثيرة والحشمة a وانتفضل عليهم بالجوامك الهائلة والاسمطة الكثيرة والاحسان اليهم بحيث أنه كان يعطى الواحد منهم ثمن b الثين والدريس c والتجمل d في مركبه وملبسه الى ان مات رحمه e انبه f على أنه كان 20 شجاعا مقداما عارفا بنواع الملاعب من انواع الفروسية وغيرها وله ذوق وفيه حشمة مع الشكثة الحسنة والهيئة المليحة والطول الفائق وبالجملة

a) H om. و. b...c) II من اليبس والدرس d) I.e., e...f) H marg. (cp. line 17). ومن التجمل

[سنة ٨٦٥] أنه كان حسنة من حسنات الدهر وتولى وظيفة الدوادارية بعده
جنبك الظاهري نائب جدة

عبد الوهاب الوزير * وولد [الوزير تاج الدين الشيخ الخطير] بالقاهرة على دين النصرانية
(* VII, 767. 15-17)

وبها^a نشأ وخدم في جهات كثيرة الى ان اكرهه بعض الرؤساء على
5 الاسلام فظاهر الاسلام وخدم الاشرف برسباي قبل السلطنة فلما تسلطن
ولاه نظر الاسطبل السلطاني حين نقل البدرى ابن مزهر منه الى
كتابة السر ثم اضاف اليه التكلم في ديوان ولده المقام الناصري محمد
ثم من بعده لولده العزيز وكان الاشرف ضنينا به وبمباشرة فلما
استعفى الجمالي يوسف ابن كاتب حكم عن الوزر في جمادى الآخرة
10 سنة ثمان واربعين طلبه السلطان فولاه الوزر عوضه فباشرا قبح مباشرة
وعجز عن القيام بالكلف السلطانية وساءت سيرته من ضيش كان فيه
وحدة مزاج فعزله ولزم داره وقد انحط قدره عند الاشرف وتخومل
فلما تسلطن انظاهر امسكه وصادره ونكبه واخذ منه جملة كبيرة من
المال ثم اضلقه وقد زاد خموله اضعاف ما كان لتعطله ولقربه من دين
15 النصرانية ان كان اسلامه على حقيقته وفيه نظر لان غالب من كان
ببيته من النسوة جميعهن على دين النصرانية وايضا فلم يكن عليه
نور الاسلام والله اعلم بحقيقة امره

ولى الدين البلقيني * ونشأ [القاضي ولى الدين البلقيني] تحت كنف والده وحفظ
القرآن وعدة متون في انواع العلوم واشتغل في كبره على علماء عصره
(* VII, 768. 3)

20 الى ان برع وشارك في فنون كثيرة احسن مشاركة وناب في الحكم سنين
وخطب ودرس وولى عدة وظائف دينية الى ان ولى قضاء دمشق في
اواخر عمره بعد عزل القاضي جمال الدين الباعوني فلم تطل مدته
بدمشق ومرض وطال مرضه الى ان استعفى وطلب العود الى الديار

a) H. ونها.

المصرية وتجهز لذلك فات وهو في امر السفر وتولى عوضه القاضي [سنة ٨٦٥] قطب الدين الحيصرى

* فانه كان [الشيخ السطوحى] اذا صحا وتكلم يتكلم بكلام يدل احمد السطوحى على انه كان في مبدأ امره قبل جذبته له اشتغال واطلاع ومعرفة بانساب الفقهاء والفقراء واحوال الصالحية فيسرد منها اشياء منتظمة بعضها ببعض الى ان يبدأ فى الشطح فيتغير ذلك كله بالسفه والاساءة المفردة الفاحشة بغير سبب من المساء a اليه كائنا من كان رحمه الله ونفعنا ببركة اوليائه

* ثم b تزوج [محمد القوى] بعد الكهولية ورزق الاولاد وقدم القاهرة [سنة ٨٦٦] فى سياحته ايام الشبيبة غير مرة وطاف البلاد وحج وجاور مرارا وآخر مجاورته فى سنة ثلاث وستين وكان احد الافراد فى معناه وكانت له به محبة وانتفعت بصحبته كثيرا ومنه تلقنت الذكر واخذت عنه التصوف الذى على طريقى الكتاب والسنة وكان حسن السميت كثير الصمت ملازما للعبادة منقطعا عن الناس رحمه الله

* وصارت له [يعنى قنباى الجاركسى] كلمة فى الدولة مع جنون قنباى الجاركسى وخفة وظيفش وعدم تحشم فى كلامه حتى انه يخاطب الشخص بما يكرهه فى الملاء مع تدلين بظريف النصيح ولم يعلم بقول امير المؤمنين عبد الله ابن المعتز النصيح بين الملاء تقريع وكان اذا تكلم مع احد فى بيت يسمع كلامه من خارجه واكثر كلامه هذيان لا سيما لما كان يتكلم فى فن من فنون الفروسية او العلوم الشرعية فكانت تسمع من الصياح والتخبيط والمجازفات فنونا وعلوما ما سمعتها فى عمرى ولا تسمعها الى يوم القيامة ومن مجازفاته قال يوما لحافظ العصر شهاب الدين ابن

a) II الموسى. b) H fol. 94b.6. c) H سياجه.

[سنة ٨٦٦] حجر قضى القضاة انت شيخ الاسلام وانا فارس الاسلام فقال له ابن حجر بتودة وتأن انت شيخ الاسلام وفارس الاسلام معا فاعجبه ذلك والتفت لمن حوله من الاتراك وضحك وكان ابن حجر في رتبة من العلوم يعلمها كل احد حتى قيل عنه انه لم ير في فن الحديث مثل نفسه 5 وهو الاصح وقد كُتب له بامير المؤمنين في الحديث وحافظ المشرق (* VII, 771. 9-10) والمغرب انتهى * وكان [قانبلى] رجلا ضوالا نحيفا طويل اللحية اهو ج في كلامه كثير الهذيان ظنيانا^a بنفسه وبرأيه وبعلمه يتدين وينفقه ويعف عن القذورات الا انه كان في الخفة والطيش غاية لا تدرك وهو معذور في ذلك لقول بعض الحكماء وهو مشهور انا كان الرجل طويلا كبير اللحية صغير الرأس فاحكم عليه بقلّة العقل ولو كان ^b ابن عبد شمس

[سنة ٨٦٧] * واستمر^c امر جانبك هذا [نائب جدّة] في زيادة ونمو حتى صار جانبك الدوادار في ايام انحطاط قدر خجداشيتنه الطاعرية في الدولة الاشرفية اينال كالستر عليهم بالانعام والاعطاء وقضاء حوائجهم والذب^d عما يقع منهم 15 وانقيام بعمل مصالحهم مع كثرة عددهم واختلاف مواضعهم ومحل اقامتهم في اى بلد كانوا فيها واستمر ذلك منه لهم دهورا طويلا وهو لا يكل ولا يمل من ذلك لان الكرم والسخاء كُنا له سجية لا يتكلف لذلك ولو كان هذا منه بتكلف لِمَا فعل ذلك مع رئيسهم ووضعهم وغنيهم وفقيرهم ولا سيما لما صار امير مائة ومقدم الف بالديار المصرية زادت همته اضعاف ما كانت اولا وسار في الامرة طريف الملوك السالفة من

a) H ضننا (= ضنيانا?). b) H not clear. c) H fol. 96a, preceded by portion of a sentence: خمارويه من الحاسن ومع (the preceding folio is missing; cp. VII, 773, note f). d) H والذب.

كثرة المماليك والسماط العظيم وانواع النجمل في سائر تعلقات الامرة [سنة ٨٦٧] ولا بدع ان فعل ذلك الآن فانه كان وهو امير طبلاخانة يصاهى بركه مقدمى الالوف وازيد فكيف انت وقد صار من جملتنا ثم سافر الى بندر جدّة وهو امير مائة ومقدم الف في سنة خمس وستين وقد صار هو المنتصرف في البلاد للحجازية بنمامها وكمالها واليه امرها في الولاية والعزل من صاحب مكة الى من دونه على انه كان له على هذا الامر سنون* وقد كتبه الاكبر ملوك الهند وغيرها من ايام الظاهر جقمق (* VII, 779.3-780.9)

الى يومنا هذا بعدة مكاتبات وقفت انا على بعضها قديما ما بين نظم ونثر يدل على ان منشئه ذو فضيلة تامة ومعرفة جيدة بنوع الادب والبديع وانواع العلوم واستمر على ذلك الى ان مات الاشراف اينال 10 وتسلطن المؤيد ابنه فعظم a قدره زيادة على ما كان عليه وخافه المؤيد لقوة شوكته من خجداشيتته وحواشيه ولعل جميع خجداشيتته تحت اوامره وفي طاعته وبينما هو في ذلك تغيرت خواضر الامراء والجند على المؤيد واجمعت الاراء على خلعه فكان جانبك هذا هو القائم في خلعه وقتاله الى ان تم له ذلك وعلم ذلك كله المؤيد وكتبه قبل ان 15 يزول ملكه في يوم الواقعة بمكاتبة بخطه وقفت انا عليها في اليوم المذكور بعده فيها بالاتبكية ويترقف له ويكرر السؤال له في الدخول في طاعته فلم يلتفت جانبك للكتاب المذكور ومزقه ودام فيما هو فيه الى ان خلع المؤيد وتسلطن الظاهر خشقدم في الملك ومات الدوادار 20 يونس الاقبائي بعد سلطنة الظاهر بثلاثة ايام فخلع عليه الظاهر باستنقاره دوادارا كبيرا عوضه فلما وليها قال له الدهر خذ وقد صار مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها فكان اول ما ظهر من حسن تدبيره مصنعه جانم نائب الشام لما جاء ووصل الى خانقاه سرياقوس

a) عظم H.

[سنة ٨٦٧] في طلب الملك واضطربت الدولة لمجيئه وملج الناس وكثر الكلام في شأنه وتيقن كل احد زوال الظاهر خشقدم لقرب عهده من السلطنة وقوة شوكة جانم من خجداشيتنه الاشرفية وبمن كاتبه ايضا من اعيان الظاهرية في دولة المويّد احمد فخلف جانبك هذه الخلائف قنينة وقام 5 بالملك اتم قيام وجمع خجداشيتنه واصحابه. ولا زال يدبر على جانم الى ان اضماحل امره وطلب العود الى عمله فخدعه جانبك وحسن للسلطان ان يعطيه ما طلب فوافقه السلطان على مقاتته الى ان تم عود جانم الى نيابة دمشق ثانيا ووقع ما حكيناه من امره في حوادث هذه السنة فعند ذلك صار جانبك هذا صاحب العقد والحل في المملكة 10 وزادت عظمته وشاع ذكره وبعد صيته في الآفاق وكثبتته ملوك الاقطار وقصده الناس من اماليك لقضاء حوائجهم لكون جميع امور المملكة صارت معذوقة به وبقي « بابه محط الرحل يأوى اليه كل ملهوف ويقصده كل محتاج وعظم في الدولة زيادة على ما كان عليه أولا وكثرت املاكه وضيعة وعائره شأما ومصرًا وحجازا اضعاف ما كان حتى انه 15 اشترى ايام دواداريتنه فقط من البلاد والضياع بمبلغ مائة الف وازيد يعرف ذلك كل احد واقول انه انعم بمثلها على الناس من النقد واما ما اعطاه من الخيول والجمال والبغل والنقماش فخارج عن الحد لان عطاه كان في الغائب من الفى دينار الى ما دونها الى مائة دينار الى عشرة دفعة واحدة في يوم واحد ومن المغل من الف اردب الى خمسين الى 20 عشرة ونو شئت سميت المنعم عليهم بلاعلى من الصنفين واما الادنى فهو مصدق لا يحتاج الى برهان وانعم مرة على بعض اعيان خجداشيتنه من الامراء بمائة ناقة من جياذ الابل غالبها بانباغ خلفها وقس على هذا ايها المتأمل وان شئت المقايسة فاطلب من بعض الامراء

a) Cp. VII, 779.20.

الموجودين ناقلة واحدة فان اعطاك فاشكر مولاك وان لم يعط فتعلم [سنة ٨٦٧] صدق مقالتي واما انعامه بالاملاك والعقارات فكثير جدا يكفيك انه انعم بعدة دور من *a* بيوت امراء الالف بالقاهرة زيادة على العشرة كل بيت منهم بيت امير مائة ومقدم الف اقلهم يزيد ثمنه على الف دينار يعرف ذلك كل احد وفي ايام دوادارته اكمل زراعة بستانه *b* وعمر به تلك البحيرة العظيمة التي لم ير مثلها في معناها في الدنيا انشا بطرف بستانه المذكور بالقرب من منشية *c* المهراني تجاه جزيرة الروضة القبتين العظيمتين الكبرى والصغرى والرصيف *d* الهائل تجاه القبتين المذكورتين وانزل بالقبتين جماعة كثيرة من صوفية الاعجم واجرى عليهم الرواتب الهائلة والجرابات وما يكفيهم ووقف على هذا المعنى اوقافا جليلة كثيرة جدا وبعد فراغه من عمارة انقبتين عمل تلك الوليمة في *e* ليلة الجمعة سادس عشرى نى القعدة *f* التي حكينا امرها في حوادث اواخر نى القعدة من السنة فلهج كل احد من الناس بان هذه الوليمة تمام سعد جانبك المذكور لما اعجب الناس من محاسنها فلم يمض الا اربعة ايام وقتل حسبما تقدم ومات ولم يخلف *g* بعده مثله معانٍ شتى *g* *ومما يدل على علو همته عمارة وبستانه بل وبعض عمائر ماليكه واتى لاعلم ان ملوكا من ماليكه كان له سباط وبرك احسن واضرف من بعض امراء الالف في زماننا هذا ولو شئت لذكرت الشبه والمشبه به لكنني ابقيت للصلح موضعا وبالجملة انه كان بوجوده *h* تجمل في الزمان وعزة خجداشيتته الظاهرية وبموته كان انحطاط قدره ولو بلغ من امره ما عساه يبلغ رحمه الله وعفا عنه واسكنه الجنة بعمه وكرمه

(* VII, 780.16-781.1)

a) H في. b) Cp. VII, 779.18. c) Cp. Ibn Dukmâk, IV, 120.

d) H الوصف. e...f) H marg. g) H adds انه and then continues as VII, 780.9. h) H بوحود.

[سنة ٨٩٧] * وابن *a* الشحنة يوم ذاك كاتب سر الديار المصرية والمصاهرة ان ابن
 الشحنة زوج ابنة الصواف ثم وقعت بينهما امور ودعاو وعقود حسن ابن الصواف
 (VII, 782. 15-16) *
 مجالس وعداوة شديدة واستمر العداوة بينهما حتى اطلق ابن
 الشحنة ابنته قبل ان يدخل بها فاخذ ابن الصواف في انسى في
 ٥ اخراج ابن الشحنة من الديار المصرية وعزله عن القضاء بها فوكت
 امور وحاصل القضية انه بذل مالا كثيرا وولى القضاء عوضا عن ابن
 الشحنة ولم يقدر على اخراجه من الديار المصرية وكان الذى بذله في
 ذلك سبعة آلاف دينار * وبالجملة انه لم يزل منصب الخفية بالديار
 المصرية اسوء حالا منه فيما نعلم الاول انه ولى بالبذل ولم يقع ذلك
 10 لفاص من قضاة الخفية بالديار المصرية والثاني انه قليل العلم عديم
 السياسة في اموره واحوائه هذا مع عدم البشاشة *b* والجمودة ولو كان
 مع هذا عنده مداراة وياخذ بالحواطر لا استترت *c* مساويه وانما كانت
 شخصته تدل على كافة طبعه وبلادة ذهنه

تنم من عبد الرزاق * ومن غريب ما اتفق في امر تنم هذا انه لما حبسه الاشرف
 اينال شق ذلك على بعض اصحابه وصار يتلقت الى ما يكون من امرة (VII, 789. 13-
 790. 7) *
 فقصده شخصا من علماء المنجمين ممن شهر في ذلك بالمعرفة التامة
 فاجتمع به في خلوة ووعده بكل خير فعمل له المنجم *d* زائجة وحررها
 واتقنها فظهر له ابيات نظم مضمونها * تنم لا بد ان يلى ملك مصر
 فلم يشك ذلك الرجل في قوله وحكى *e* ذلك ودفع الى الابيات المنظومة
 20 من الزائجة وهم ان يرسلها اليه في حبس الاسكندرية او ارسلها اليه
 فلما تأملت الابيات رأيت انها شينا مفتعلا لا حقيقة له فقلت والله
 هذا هو الفشار بعينه وما تم في عصرنا هذا من يعلم من هذا العلم

a) H fol. 105a. 5. b) H الشنشه (sic). c) H لاسبرت.
 d) H marg. e) H insertion mark, but nothing in margin;
 add prob. لى. f) H انها.

شيئا وأقصد في امره الله سبحانه فهو انقدر على كل شيء فقل [سنة ٨٦٨]
صحيح ما قلته ولكن قول هذا المنجم لا بد ان يكون له حقيقة
فقلت له لا تعجل ع انا اكتب هذه الابيات في ترجمة تنم فان
اصب كلامه فهو الاستاذ في فنه وافجازة علمه بشراه بكل جميل وان
كان هو كذب فيعلم الواقف عليها بهتن هولاء الكذبة الجهلة المارقين⁵
من الذين يكذبون على الله ودخولهم في المغيبات التي لا يعلمها الا
الله عز وجل b وما مات * تنم حتى مات الرجل المنزع لي والا فكان (* VII, 790. 14-21)
يكون لي وله شأن ولم تقع عينى في منذ عمرى على اوقح وجهها ولا
ابلط حدقة ولا اكذب لهجة من اعد هذا الفن فان الكذاب يكذب
امرأة والثنية والثالثة ثم يستحيى بعد ذلك ويرجع ويعتذر ويستغفر¹⁰
وهولاء مستمرين على كذبهم مع كل من الاكابر والعلماء والافاضل وهم
مصرين على البهتن والكذب الى يومنا هذا الا لعنة الله على
الكذابين ورشح بعد موت تنم الى نيابة الشام خجداشه جانبك
التجى المويدي المعزول عن نيابة حلب وخرج اليه التقليد وانتشريف
على يد قنى بلى الحسنى المويدي احد امراء الضبلخانات فقبل ان¹⁵
يدخل قنى بلى المذكور الى قضيا وافاه الخبر بموت جانبك ايضا فاقم بها
او غيرها حتى جاءه الامر من السلطان بالتوجه الى برسبي البجاسى
نائب ضرابلس وتوليته نيابة دمشق وجاءه التقليد بذلك

[وتوفى جانبك الابلق قتيلا] * وسببه انه كان توجه الى قبرس جانبك الظاهرى

(* VII, 792. 5-9)

²⁰ هبة العساكر امتوجهة مع حاكم العفرنجى صاحب قبرس ومقدم
العساكر حينئذ الامير يونس الاقبائى الدوادار وكان جانبك الابلق
جندياً من جملة العسكر فلما انتهى امر العساكر بجزيرة قبرس وارادوا
العود الى جهة الديار امصرية قرر الامير يونس جماعة من المماليك

a) H fol. 106a. b) H has the verses as VII, 790.9-13.

c) H as frequently حاكم.

[سنة ٨٦٨] السلطانية وآخرين من مماليك الامراء هناك فكان هذا كبيرهم والمقدم عليهم واقاموا بقبرس اعنة لجاك على اخته وعساكرها فدام جانبك هناك الى ان تسلطن *a* الظاهر خشقدم فقدم القاهرة هو ومن معه من امماليك السلطانية بعد ان كان السلطان انعم عليه قبل حضوره بامرة 5 عشرة فلما حضر خلع عليه ودام بالفاهرة في جملة الامراء وساق للحمل من جملة الباشات ثم ان السلطان عين تجريدة اخرى الى قبرس فعينه ثانيا مع المعينين باختياره لكونه صارت له هناك مآرب من املاك ومواش وغيره فلما توجه الى قبرس اقام بها ورد العسكر حسبما تقدم واقام معه جماعة من امماليك السلطانية كما كان اولا فاستمر 10 بالجزيرة الى ان عين السلطان تجريدة ثالثة ومقدم العسكر فيها الامير بردبك الحمدى الظاهرى حجب للحجاب وجانبك قلفسيز الاشرفى وغيرهما من الامراء والاجناد وسافروا في رجب سنة سبع وخمسين فحاصروا قلعة المنغوصة ومدينتها ورجعوا بغير نائل و *b* يرجع جانبك هذا معظم بلد *c* استمر مقيما عنك ومعه جماعة من امماليك السلطانية 15 على عادته فلم يلبث بعد رجوع العسكر الا يسيرا وتسلم جاكم المنغوصة من اهلها بالامان وكان جاكم سلمها الى جانبك هذا فكأنه ضمنت نفسه بالاستقلال بها دون جاكم وقيل ان جانبك لما أخذت المنغوصة مديده لبعض من بها من اولاد الفرنج فاستغاثوا بجاكم وقالوا له قد سلمناكم البلد بالامان فلا سبيل لكم علينا في السبي 20 فارسل جاكم الى جانبك يرجعه *d* ويرد ما اخذه من اولاد الفرنج فلم يسمع له وضرب *e* قاصده وقيل انه بعث قاصدا آخر فرمى عليه بالنشاب فحضر اليه جاكم وكلمه فضعنه *f* جاكم *g* بشيء كان في يده فجرحه فسقط مغشيا عليه فلما رأى الفرنج ذاك مدت ايديها الى

a) H سلطان. b...c) H marg. d) I.e., ان يرجع. e) H fol. 106b. f...g) H marg. (other hand) وضعن جاكما.

جانبك ورفقته فقتلوه وكانوا زيادة على مائتين وستين نفس من المسلمين [سنة ١٦٨] واختلفت الأقوال من عنا في قتل جانبك ورفقته وفي السبب وفي عدة القتلى اختلافاً يفول الشرح في ذكره ثم أرسل جاكم يعقوب الفرنجي إلى السلطان يخبره بما يختار فلما بلغه موت جانبك ندب سودون المنصوري الساقى إلى النوجه إلى قبرس فكشف خبر جانبك على حقيقته فسافر إلى قبرس فأخذ في الطريف وقد ذكرنا في حوادث هذه السنة أمر سودون مفصلاً في وقته

* ونشأ [شيخ الإسلام صالح البلقيني] تحت كنف والده وتفقه صالح البلقيني باخيه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن وغيره إلى أن برع في حياة أخيه وناب عنه في الحكم سنين ثم تصدى للافناء والتدريس 10 بعد موته من سنة أربع وعشرين وعمل الميعاد بمدرسة أبيه ثم ولي تدريس الحشانية^a ثم القضاء بعد عزل قاضي القضاة ونهى الدين العراقي في يوم السبت سادس ذي الحجة سنة ٢٥ فبشره إلى أن صرف في محرم سنة سبع وعشرين بالحفظ ابن حجر فدام بطلاً إلى أن أعيد بعد عزل ابن حجر في سنة ثلاث وثلاثين فبشره إلى أن عزل في 15 جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين بابن حجر فدام بطلاً إلى أن أعيد إلى القضاء بعد عزل ابن حجر في سنة أربعين ثم عزل به في سنة إحدى وأربعين فدام معزولاً إلى أن أعيد في سنة اثنتين وخمسين بعد عزل ابن حجر نفسه قبل موته فدام قاضياً إلى أن عزل في يوم السبت عشر رجب بالقاضي شرف الدين يحيى المناوي فاستمر معزولاً 20 إلى أن ولّاه المنصور بعد عزل المناوي في يوم السبت ثامن عشر صفر سنة سبع وخمسين فاستمر في هذه الولاية مدة طويلة إلى أن عزله الظاهر خشقدم بالمناوي أيضاً في يوم الخميس ثلث عشر شوال سنة

a) الحسنه H.

[سنة ٨٦٨] خمس وستين فاستمرّ مصروفا الى ان ولاة الظاهر خشقتم في يوم الخميس
العشرين من شوال سنة سبع وستين بعد عزل المناوى فدام الى ان
مات في التاريخ المقدم ذكره واستقرّ المنوى بعده *a* ومن مصنفاته
تكميل التدريب لاييه وكتب على البخارى في جزئين سماه الغيث *b*
5 الجارى على صحيح البخارى ثم ضمن حواشى اييه على الروضة في الفقه
في اربع مجلدات وسماه الاعتناء والاهتمام بفوائد شيخ الاسلام وجمع
فتوى والده في مجلد ورتبه على ابواب الفقه ثم التقط حواشى
الروضة لاختيه جلال الدين في مجلدين وكتب ايضا على الروضة عدة
مجلدات وله ديوان خطب في ستة مجلدات وترجمة والده في مجلد
10 وترجمة اخيه في مجلده وكتب قطعة على الكشاف من قوله تعالى
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ إِلَى الْإِنْعَامِ وله *d* الرائق في اربع
مجلدات وهذا الذى بلغنى من مصنفاته رحمه الله وعفا عنه

محمد بن محمد [وتوفى الشيخ محمد ابن الشيخ الحنفى] * وكان للنس فيه محبة
(٩-١٠، ٧٩٤، VII*)
وله شهرة ولكن لا كشهرة اييه ولم اعرف من حائه الا انه كان تحت
15 نظره مسجد بين دارى باع اوقافه وتصرف في تعلقته تصريف اوصياء
السوء وكان نظره على المسجد المذكور نظر الاكهم الذى لا بصيرة في
قلبه وحسابه على الله

على الاهنسى [توفى الوزير على بن محمد الاهنسى وهو وابوه رئاستهما من
(١٥-١٦، ٧٩٤، VII*)
غلضات اندعر] * لا بل كانت ولايتهما من القبائح التى يستحى من
20 ذكرها فيما يأتى من الاعصار واصل على هذا ان اياه كان وهو صبى
يتخدم نبيوسف ركب دار الوالد ثم صار بعده عند الشريف الجباس
داخل باب النصر يسوق له *e* حمير الجبس *f* فاقام عنده مدة طويلة ثم

a) VII, 793. 3-5 follows. b) H العيب. c) H poss. here
مجده. d) Blank space after وله in H. e) H marg. f) Marg.
note in H, other hand, concerning the spelling of this word.

حسن حاله وصار رسولا في الدولة ولا زال يترقى الى ان عمل مقدم [سنة ٨٦٨] الدولة وولد له ابنه هذا في تلك الايام فنشأ وتعاين الرسالية وكان حلو الوجه في شببته فخدم عند الزين الاستادار وتقرب عنده بوسائط اللائق عدم ذكرها فجعله بردارا عنده ودام على ذلك دهرًا فترى وحسنت^a حاله وعمر الاملاك وعرف بسفارة مخدومه الزينى وحاجته^b اليه فلما كان في اواخر دولة الظاهر جقمق وقعت منه امور اغضبت استاذة فرام القبض عليه فهرب واحتفى ببعض خاصكية الظاهر فتركه الزينى لوضاعة قدره ف هو الا ان مضت مدة يسيرة وقبض المنصور على الزينى وصادره وعزله عن الاستادارية ثم تسلطن الاشرف اينال فلجأ على هذا الى ولده المقام الشهابى احمد فخدمه وتشبث بانبيائه^c 10 ثم استقر في استاداريته وسمى استادار ابن السلطان هذا وقد اعيد الزينى الى الاستادارية ثم انفق برمه منها فعزل عنها فاعلم الشهابى ابا ان هذا يعلم امور ديوان المفرد وينهض لسد التوظيفة ولا زال به حتى استقر في الاستادارية مع تخوفه من عدم اهليته وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر شوال سنة سبع وخمسين فبشرها ولم يغير زيته^d 15 الاول مع عدم خبرته بالباشرة بل وكان يكتب كتبة هيئة مثل صغار المكتب فلم تطل مدته وعزل باستاذة الزينى في يوم السبت خامس عشر صفر سنة ثمان وخمسين واستمر بطلا مدة الى ان عجز سعد الدين ابن النحال الوزير عن القيام بكلفة الدولة واستغفى فسعى الشهابى لهذا ايضا في الوزير فاجيب واستقر في يوم السبت سابع^e 20 عشر جمادى الآخرة سنة ستين فبشره الى ان عجز عن القيام بالكلف السلطانية فهرب واستقر عوضه فارس الركنى في يوم السبت ثنى عشر صفر سنة ثلاث وستين ودام هذا بطلا الى ان اعيد الى الوزير بعد

a) H poss. حسب. b) H وحاصم or وحاصم (i.e., حاجة). c) H marg. (حاجته or read perhaps). d) H poss. حسب. e) H poss. حسب.

[سنة ٨٦٨] استعفاء فرج ابن النكاح ثلث مرة في يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين فدام الى ان قبض عليه ببلاد الصعيد وجيء به الى القاهرة محتفظا به على اقباح وجه وتولى عوضه الشرف يحيى بن صنيعة احد اصغر الكتاب في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وستين وصور ونكب وكذا كان صور قبلها غير مرة ثم أطلق واستمر بطالا الى ان ولى وظيفتى الوزير والخاص مع دفعه واحدة بسفارة جانبك الدوادار في يوم الخميس حادى عشر صفر سنة سبع وستين فالوزير عن ابن صنيعة والخاص عن الشرف الانصرى فبشرهم بظلم وعسف وساعت سيرته ولم تحمد افعاله الى ان تسحب 10 في ليلة السبت ثامن شوال من السنة a من غير عجز ولا موجب سوى الخذلان من الله وزوال نعمه لدعوة مظلوم لم يسمعها واستجابها الله واستقر في الخاص عوضه انتاج ابن المقسى مصفاً لنظر الجيش مسؤولاً في ذلك وفي الوزير المجد ابن البقرى واستمر هذا محتفياً الى ان أمسك بعض حواشيه وهدد فظهر له من النقد والقماش ما يقارب مائة الف 15 دينار او دونها هذا بعد ان كان شكوا الفقر والعدم حتى تقرص في بعض الاحيان مائة دينار فا دونها فلما ظهر له هذا المال قلت رحمة النفس عليه ورأفتهم به ثم ظهر بعد ذلك من اختفائه بمدة فأمسك وأدعى عليه عند المائكى بدعاو ذكرتها مفصلة في تاريخنا حوادث الدعور في مدى الايام والشهور ان عو محل الاضناب في ذكر 20 للحوادث وليس للالذنب هنا محل ثم رسم باخراجه الى مكة فسافر اليها في البحر وهو مكره فكدت عليه ايشم السفرات الى ان مرض بها اشهرًا ومات في التاريخ المتقدم وكان رجلاً علمياً خفيفاً عارياً من كل علم وفن وفيه ضيغ وسرعة حركة وخفة زائدة وهذيان في كلامه واسترسال

a) H marg. b) H شكوا. c) H marg.

فيما لا طائل تحته على عادة العوام هذا مع الظلم والاسراف على [سنة ٨٦٨] نفسه والتعاضم زيادة على وضاعة قدره ومساويه وقد تقدم ذكره ايضا فيمن ولي هذه الوظيفة الجليلة العظيمة بكل قطر من الاقطار شرقا وغربا اعنى النوزر من الاصاغر بما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا وابوه الى الآن في قيد الحياة فآله يلاحقه به عن قريب ان شاء الله تعالى

5

*وكانت سيرة [السلطان] ابراهيم [ابن قرمان] جيدة في رعيته مع ابراهيم ابن قرمان عداوة كانت بينه وبين ابن عثمان ملك الروم وهي عداوة قديمة ايضا ابا عن جد وكانت ملكته ضخمة وله عساكر هائلة وهو من بيت مشهور في الممالك وفي شهرته ما يغنى عن الاطباب في ذكره رحمه الله تعالى

10

*وصار [طوخ الحكيم] بعده *a* من جملة اماليك السلطانية دعوا الى ان امره الظاهر طنط امره عشرة وبقي على ذلك سنين لا يلتفت اليه في الدول الى ان نقله الظاهر جقمق فعلاه امير صبلخانة ثم رأس نوبة ثانيا بعد طوخ من *b* تراز بحكم انتقله لتقدمة الف بعد موت أنطوغا المرقبي فلم تزل أيام طوخ هذا بعد ذلك الا يسيرا وعمى فأخرج الظاهر اقطاعه ووظيفته وانعم عليه بنصيب في قرية *c* البندارية *d* يعمل في السنة بمائتي الف درهم فاسترزق ذلك الى ان مات

15

وقصده [يعنى بردبك الاشرف] الناس نقضاء حوائجهم وسار في بردبك الدوادار الوظيفة احسن سيرة وعرف بما انعم الله عليه فاكتر من الصدقات وفعل المعروف وبنى عدة جوامع بالديار المصرية والشامية فأول ما عمره منه جامعته الذي بخط قناطر السباع خارج القاهرة ثم جمعه بدمشق ثم بغزة ثم برحبة الايدمرى بالقاهرة هذا مع كثرة ماليكه

20

a) I.e., بعد موت جكم نائب حلب. b) H. c) H. قدره. d) H البندارية (cp. Ibn Duqmâq, V, 83; "Description. de l'Egypte", XVIII, 228).

[سنة ١٦٨] وزيادة حشمه وحواشيه وصدقاته ومعه *a* في الدوادارية يونس الاقبائي *b*
الدوادار الكبير وفي الاختصاص بالسُلطان لكونه ايضا متزوجا بابنته
الآخري غير ان امرها في انصهرة كان يشبه اللف والنشر المشوش وهو
ان الامير بردبك كان دوادارا صغيرا وهو متزوج بالابنة الكبيرة والامير
5 يونس كان دوادارا كبيرا وهو متزوج بالابنة الصغيرة وكان بينهما وقفة *c*
في البطن كعادة ارباب الوظائف وكذا الاصهار كما قيل في الامثل
عدو امرء من يعمل بعلمه واستمر كل منهما على ما هو عليه حتى
مات الاشرف وتسلطن ابوه المؤيد فصارا هما الكلمة في المملكة فلما
مرض يونس وطال مرضه ونزم الفراش انفرد هذا بالكلمة في الدولة
10 وتدير المملكة فلم يحسن ذلك وكان في تديره تدميره فانه اخذ في
التدنى في امور المملكة والاحتمال الزائد وعدم الفتك بمن يستحق
انجازة ولم يجسر في بث امر من الامور وتخوف من الاقدام فاداه ذلك
كله الى زوال دولته وخلع ابن استانه المؤيد من الملك وسلطن الظاهر
خشقدم فوق بردبك فيما كان يحذره وأمسك وصور وأخذ منه نحو
15 مائتي الف دينار للسُلطان ونغيره على نفقات في أيام ضاهرا وباننا
ثم أمر بلزوم داره فلزمها الى ان رسم له بالتوجه الى مكة فتوجه باولاده
وعيائه في موسم سنة ست وستين فقام به الى ان رسم له بالعود الى
الديار المصرية فخرج فيها *e* من مكة صعبة امير الحاج فلما قرب من
خليص *f* ركب بغلة وسبق وحده مع السقائين فخرج عليهم جماعة
20 من العربان فغزوا السقائين وقتلوا بردبك هذا بحربة ولم لا يعرفونه ولم
ياخذوا سلبه بل تركوه بما عليه فأخذ وغسل وكفن ودفن بخليص *g*
رحمه الله تعالى وكان رجلا عاقلا سيوسا ضحكا الى الطول والشقرة اقرب
وعنده ادب وتواضع وحشمة ومحنة للفقهاء ومجالستهم واحسانهم وله فيما

a...b) H sic. *c*) H و معه. *d*) H marg. *e*) I. e., في
هذه السنة. *f*) H حليص. *g*) H حليص.

يقولونه فلم وذوق بحسب الحال وعنده محبة واعتقاد للفقراء وارباب [سنة ٨٦٨] الصلاح وكان في أيام دوا داريته يستميل في الغالب استناده لفعل الخير والمعروف لكنه كان يحب جمع المال وله في الاخذ والبلص والبرضيل فنون مشهورة عنه وكان يحسن الكلام باللغة العربية الا انه كان يلثغ بعدة حروف فيجعل الشين المعجمة مهملة ولجيم زايا والشقف كفا ومع 5 هذا كله فكلامه سريع بغير توقف ولا لكنه رحمه الله وعفا عنه

[وتوقى a الشهاب بديد بن شكر وزير الشريف محمد بن بركات [سنة ٨٦٩] صاحب مكة] * في ليلة السبت السابع من جمادى الاولى كذا ورد بديد بن شكر (* VII, 799. 8) على كتاب الشيخ شمس الدين محمد ابن عزم المغربي مؤرخ مكة وصورة كتابه بعد الفاظ كثيرة الى ان قال وصدورها من الحرم الشريف 10 وجوار بيته المعظم المنيف برسم السلام وتقبييل مواشي الاقدام وتعريف الخواطر الكريمة ان العبد لم يزل ولا يزال كما في علم الله سابقا على المحبة والولاء والتناء والنداء وانه لم يتجدد من الاخبار ما تطالعون به غير وفاة زعيمة الاقطار الحجازية وعميدها الشهاب بديد ابن شكر وانتقاله الى رحمة الله تعالى b

15

[قيل ان السلطان مراد بك اوصى السلطان خليلا صاحب شماخي السلطن خليل على ولده محمد] * وانه امر ولده المذكور ان يستشيره فيما حل به من الامور المشككة والخطوب وفي هذا كفاية ومملكه واسعة جدا وكرسى مملكته شماخي والدريند ومدينة باكو ومحموداباد c وقبالا وما يلي الكرخ d واقليمه يزيد على ثلاثة آلاف كورة وله غير ذلك عدة 20 قلاع معروفة اعظمها قلعة كلستان ومملكه حدها القبلي الى قراباغ بين

a) H fol. 112a.37. b) H adds من الغر من الغ (or الغم) only is clear; read القمر? c) H واما d) H الكرخ.

[سنة ٨٦٩] عراق العرب وبين عراق العجم على بعد وحد مالكة الشرقى بحر
القلزم وحده الشمالى الى جبل اللكر وبلاد الجاركس ولحد الغربى الى
بلاد كرج ^a وعساكره تقرب عشرين الف مقاتل منها ماليكه الجاركس ^b
الف ملوك تحمل الف طير بين يديه من طيور الجوارح وكان مغرما
5 بالصيد ومملكته مستقلة له قل ان ينازعه فيها احد من الملوك لحسن
سيرته وغزير دينه وكانت له زوجة واحدة ومائة سرية وتسلطن بعده
ابنه شروان شاه واه زوجته المذكورة ولعله لم يتزوج غيرها وكان
ملكا دينيا خيرا يزرع عساكره على ترك الصلاة حتى ^c قل ان يكون
فيهم من يحد بالمكتوب واما الفواحش فلعل احدا من اهل مملكته لا
10 يجسر على فعل شئ منها بل جميع عساكره ورعيته على تقوى وخير
وغائبهم من مريدى الشيخ على الاربيل اعاد الله علينا من بركته
وفي الجملة انه كان بالسلطان خليل هذا تجمل في الزمان رحمه الله
وعفا عنه

محمد انبىوى * واما كان [الوزير انبىوى] معاملا واصبح ناظر الدولة ثم وزيرا
15 دفعة واحدة والله در القتل فيا نفس جدى ان دهره هازل ومع
هذا كتبه فكان في نفسه لا ذات ولا ادوات ولا كتابة ولا فضيلة ولا
ملق ولا بشاشة بل كان به قلة ادب وفحش في انفاظه في محاطبة
الرؤساء والاعين وعدم درنة في انكلام العرفى والاصطلاح حتى انه كان
اذا اراد ان يقول لشخص من الكتبة اكتب يقول له يا فلان
20 اضرب بانقلم على هذه الورقة فعلى هذا لا يخف على منصب الوزر
بعد اليوم ان يليه احد اوضع فدرا من هذا وقيل في ولايته الوزر
عدة اعجاج منها ما انشدنى من لفظه لنفسه الفاصل بدر الدين
حسن التلوى ^e [الوافر]

a) H كرج. b) H margin (other hand) الجراكسه. c) H om.
d) Delete the asterisk VII, 840.4. e) H انملوى.

تَبَدَّلَتْ a الْمَحَاسِنُ بِالْمَسَاوِي بِمِصْرَ وَقَدْ تَوَلَّاهَا b أَلْبَبَاوِي [سنة ٨٦١]
 وَزِيْرًا وَعَمَّو قَعْرُ أَلْتَسْتِ وَجَبَهَا قَبِيْحًا فِي c حَصِيصِ أَلْجَهْلِ هَاوِي
 وَقَالَ غِيْرَهُ فِي وَلايْتِهِ اِيضًا [البسيط]
 إِنَّ أَلْبَبَاوِي خُرَّ النَّجْسِ لِأَمْرًا قَدْ يَهْدَلْتُ مِصْرَ d لَمَّا وَلِيْتَهُ e أَلْوَزْرُ
 قَلْتُ وَبَيْتَهُ مَعَ هَذِهِ الْمَسَاوِي كَلَيْهَا لَمَّا وَلى أَلْوَزْرُ سَاسَ اِنْفَاسِ وَسَارَ 5
 فِي الْوَضِيْفَةِ سِيْرَةَ حَسَنَةً وَلَكِنَّهُ لَمَّا وَلىيْهَا سَارَ فِيْهَا اَقْبَحَ سِيْرَةَ مِنْ
 اِنْظَمِ وَالْعَسْفِ وَالْجَبْرُوتِ وَالاسْتِخْفَافِ بِاِنْفَاسِ وَقَلْتُهُ اَلدَّبُّ مَعَ الْاَكْبَرِ
 وَسَاءَتْ سِيْرَتُهُ وَكَثُرَتْ اَلْقَالَةُ وَالْوَقِيْعَةُ فِي حَقِّهِ عَذَا مَعَ نَشْرِ اَمْطَلِهِ عَلَي
 اِنْفَاسِ وَمِطَابَةِ اِنْفَاسِ بِمِيْرَاتٍ مِنْ مَاتَ لَمْ مِنْ قَدَمِ اَلسِّنِيْنَ وَالْحَوْنَةَ
 عَلَي مَوْجُودٍ مِنْ مَاتَ وَخَلَفَ وَرَثَةً شَرِيْعِيَّةً وَالتَّغْلِيَّ وَالتَّشْدِيْدَ فِي اِخْذِ 10
 الْمَكُوْسِ وَالتَّحَاجَّرِ عَلَي اَلسُّوقَةِ فِي بَضَائِعِهِمْ وَاِخْذَ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ بِوَجْهِ مِنْ
 اِنْوَجُوهِ وَقَامِي اِنْفَاسِ فِي اَيَّامِ وَلايْتِهِ اَلْوَزْرُ شَدَائِدٌ وَلَا اَعْلَمُ فِيْهِ مِنْ
 اَلْحَاسِنِ اِلَّا اَنَّهُ كَانَ يَعْقِفُ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْفُرُوجِ الْحَرَمَةِ وَبِالْجَمَلَةِ اِنْ ظَلَمَ
 اِنْفَاسِ اِحْقَاقًا مِنْ ظَلَمِ الْعِشَاءِ f وَعَلَي كَلِّ حَالٍ فَسْتَرَا حَ مِنْهُ وَتَلَهُ لِحْمَدِ

* ثم قدم [قراجا العمري الناصري] مصر وتآمر بها عشرة وصار من [سنة ٨٧٠]
 جملة رؤس النوب ثم صار بعد ذلك رأس نوبة ثلثي في اوائل دولة قراجا العمري
 انظاهر خشقدم ثم وقع منه في وثبة الاتابك جرباش مملأة الى جرباش
 المذكور فصار في نفس السلطان منه شيء واخرجه بعد ذلك الى
 دمشق على مقدمة الف ضعيفة

[وقع لاسحق ابن قرمان حروب مع اخوته] * وسبب ذلك انه لما اسحق ابن قرمان
 كان ابوه ابراهيم متملك بلاد قرمان مريضاً واسقى على الموت اوصى
 بالملك من بعده لابنه اسحق هذا دون اخوته ولم يكن اسحق هذا
 (* VII, 805. 7-8)

a) H fol. 113b. b) H ولي بها. c) H وفي. d) H adds به.
 e) H تولى. f) H apptly العبا.

[سنة ٨٧.] اعزّ اولاده وكان بقية اولاده غالبهم أمم بنت ابن عثمان احد ملوك
 الروم وعمّة السلطان محمد ابن عثمان متملك الروم يومئذ فقبل له في
 توثيقه اسحق فقبل ابراهيم إن ولي ملك بلاد قرمان بعدى ابني
 اسحق بقى اسم بنى قرمان في بلاد قرمان وإن ولي غيره من اولادى
 ذهب اسم بنى قرمان من مالكننا وصار الاسم في مالكننا لبني عثمان
 اعدائنا هذا معنى ما قاله واللفظ له فكان ما قاله السلطان ابراهيم
 فان اسحق لما ولي ملكة ابيه عصى عليه اخوته وتوجهوا الى ابن
 عمته السلطان محمد ابن عثمان فقام بنصرتهم ووقع لاسحق معهم
 حروب وخطوب وكان اسحق يظن ان سلطان مصر يقوم بنصرته على
 10 اخوته فلم يقع ذلك وانكسر وقهر وتوجه الى حسن بك بن على بك
 ابن قرا يلك متملك ديار بكر فات هناك واستمر اخوته بمالك ابن
 قرمان غير انهم ايضا مقهورون مع ابن عثمان وهم له كالنواب واقل وقد
 ذكرنا امور اسحق هذا من اول امره الى آخره في تاريخنا للحوادث

جانم امويدي [استقر جانم حرامى شكل من جملة رؤوس النوب] * فعند ذلك
 15 زاد في الجنون والطيش والحقة حتى كان يأخذ العصا a بيده ويعدو b

خلف انعبيد وانصغر الذين يتناولون حمل بغل الخاصكية والجد
 فيضربهم وهم يقولون هش هش c ويقول له بعضكم انت والى سوق
 الحمر ووالى الرمييلة فيزداد غضبه ويزيد في ضربهم ويعود ثم يكر
 عليه كرة بعد اخرى فاذا ارادوا كفه عنهم قال له بعضكم ان شاء الله
 20 تبقى سلطانا او يا وجه القمر ويفرح بذلك ويقول لهم عافية
 ويدعاهم ويتوجه الى حل سبيله ووقع لى مرة بمجلس بعض الاكابر ان
 قلت كان نلمويد اربعة ماليك كانوا في رتبة اعيان ماليك برقوق
 فنظر اليّ جانم شزراً وقل كانوا احشم منى فضحك الحاضرون من

a) H العصى. b) H ويعدوا. c) H عس (sic).

كلامه وقمتُ انا فلنصرفتُ قلتُ وهؤلاء الاربعة المشار اليهم هم اقباسى [سنة ٨٧٠] نائب الشام وجانبك نائب الشام ويشبك نائب حلب واقبردى المنقار ودام جانم المذكور على امرته الى ان مرض وطال مرضه مدة طويلة ومات [ثم تآمر جانبك من الامير الاشرفى] * وكنت في امرته غريبة وهي جانبك الظريف ان الظاهر جقمق انعم على دقاق البشبيكى بامرة عشرة وجعله زردكشاشا⁵ (١٣-١٠، ٨٠٧، VII *) على مال بذنه دقاق وانعم على جانبك a باقطاع b دقاق جنديّة فوق من دقاق ما اقتضى غضب السلطان عليه بعد ايام قليلة نحو العشرة او اقل فعزله عن الزردكشاشية واستعد منه الامرة ورد عليه اقطاعه الذى كان اعطاه c جانبك فلزم من هذا ان يعيد لجانبك ايضا اقطاعه وكان قد انعم به على بعض الاجلاب وملوك مصر ليس لهم 10 حكم على الاجلاب فحار السلطان في امره فتنعم على جانبك بالامرة التى كان انعم بها على دقاق وكان عطاء d الظاهر كما علمت بالبحث والنصيب ثم جعله من جملة رؤس النوب ودام على ذلك الى ان كنت واقعة المنصور مع الاتابك اينال فكان هذا من جملة حزب اينال ومن اشد الناس على المنصور مكافأة لما سبق لابييه الظاهر جقمق عليه 15 من الايادى فلما تسلطن الاشرف اينال جعله امير طبليخانة وخازندارا وعظم وثالثه السعادة وعمل معلّم سوق المحمل وتزوج بابنة الظاهر جقمق فلما توفى الاشرف اينال وتسلطن ولده المؤيد طلب جانبك هذا تقدمة الف فلم يعطه ووجه الامير يونس الدوادار فانقمع وسكت فلما كانت الفتنة بين المؤيد والاتابك خشقدم وتسلطن خشقدم انعم 20 على جانبك بامرة مائة وتقدمة انف واستقر دوادارا ثانيا وهذا شىء لا نعلمه في دولة من الدول ان يكون الدوادار الثانى امير مائة ومقدم الف بله العادة ان يكون الدوادار الثانى امير طبليخانة وربما كان

a...b) H marg. c) H marg. d) H marg. e...a, p. 584)

H marg.

[سنة ٨٧٠] أمير عشرة هذا في هذا القرن وأما في القديم فكان الدوادار الكبير أمير عشرة وأول من عمل الدوادارية الكبرى بتقدمة الف طشتمر الدوادار الذي أخذ عنه التحدث برفوق العثماني الذي صار سلطاناً لكن قال ذلك كله بانفاجور وقلة الادب ولما صار كذلك خف وطش 5 ومد يده اليماني للمشرق واليسري للمغرب وكاد يطير لو لا قص الله جناحه وألهم الظاهر بالقبض عليه مع جماعة من خجداشيتته فله دره فيما فعل وحبس بالاسكندرية مدة ثم أخرج الى البلاد الشامية فحبس بقلعة صغد الى ان مات في هذه السنة وهو في عشر الخمسين مع انه اصغر الاشرفية عمراً

شكرباي الاحمدية (* VII, 809. 12-13)

* [تزوجت خوند شكرباي الامير ابرك] ومات b ابرك عنها بعد سنة ثلاثين فتزوجها الظاهر خشقدم وهو يومئذ خاسكي c واستولدها عدة اولاد ودامت في عصمته الى ان تسلطن فجعلها خوند الكبرى صاحبة القعدة ولم يتزوج عليه بل تسرى بعدة سراي امهات اولاد مع انه كان عنها بمعزل والخصوصية والحبة بينهما باقية الى ان ماتت وقد ناعتت 15 الثمانيين من العمر وكانت من المتخدرات الخيرات الدينات ولها اعتقاد كبير في الشيخ احمد البدوي وقد توجهت اليه وزارته بعد سلطنة زوجها غير مرة حسب تقدم في الحوادث رحمها الله

كسبي الششمانى (* VII, 810. 2)

كسبي الششمانى [جعل كسباي الششمانى من الدوادارية] * وكان حقه ان يتأمر فانه تأمر من خجداشيتته اذ كان من كان اصغر قدراً منه لكن الارزاق بيد 20 الخلاف وما احسن قول بعضهم قيراط حظ احسن من قنطار خط فبشر الدوادارية وحصلت له محن من انظاهر جقمق ونفى لبلاد الشامية غير مرة من غير نذب يقتضى ذلك ولكن انا اذكر لك شيئاً من انواع نفور خواطر الناس منه وهو ان كسباي المذكور كان عارفاً

a) See e, p. 583. b) H fol. 119a.12. c) H حاسكي.

املا في فنون الفروسية كلعب الرمح والرمي بالنشاب والضرب بالسيف [سنة ٨٧٠] ومعرفة فن اللجام وضرب المنماز واستخراج *a* الخيل الا انه كان لا يعرف صناعة الكلام بل كان اذا رأى شيئا خارجا عن القواعد العرفية يبرز ما عنده بسرعة بدون تأنن في كلامه لكن بكلام خشن وعبارة غير لائقة فتتفر منه خواطر الحاضرين ثم يريد تلافى ما وقع منه فيعتذر 5 فلا يقدر على ذلك الا بعبارة خشنة ايضا فيفارق المجلس وهو ظالم يزعم اهله وفي الحقيقة هو مظلوم وليس فيه ما يعاب سوى هذا وكل ما فيه حسن كان كريم النفس سليم الباطن متواضعا افنى عمره في طلب الفضيلة والتفنون والاشتغال بالعلم فلم يكن له محنة في مدة حياته في غير ذلك وكان عنده احتمال وتدبير ونقد شاهدت من 10 حسن تدبيره في سفره الى الحجاز امير الاول سنة ثلاث وستين ما لم اشاهده من امراء الحاج المتقدمين

[توفى جوهر الارغونى شاوى] *وكانت عنده فضيلة ويكتب المنسوب جوهر الظهري وعنده محبة لاهل العلم والصلاح وكان اصله من عتقاء انسيقي ارغون شاه الصالحى الظهري برقوق احد الاجناد الظاهرية ومات ارغون شاه 15 المذكور في حدود سنة ٨٣٣ وخدم بعده عند الظاهر جقمق وهو يومئذ امير اخور كبير فدام على ذلك قانعا منه باليسير *c* وسافر معه في بعض سفراته الى البلاد الشمالية وعاد معه واستمر عنده حتى تسلطن فقربه وادناه ثم جعله ساقيا فعظم قدره في الدولة وصارت له كلمة مسموعة مع عقل وادب وسيرة حسنة مع الناس ثم صار بعد 20 موته رأس نوبة الجمدارية *d* فزادت بذلك عظمته في الدولة ولم ينزل على ذلك حتى مات وقد انتهت اليه رئاسة الخدام في زمانه بعد جوهر النوروزى المتقدم وفي الجملة كان به تجمل للزمان رحمه الله

a) الجمدايه H. *b*) بالسر H. *c*) بالسر H. *d*) واستخراج H.

[سنة ٨٧٠] *وحفظ [الشاعر احمد ابن ابى السعود] انقرآن وقرأ على علماء عصره
 أبو العباس المنوفى في الفقه وغيره وناب في الحكم وغلب عليه نظم القريض فقال منه
 (VII, 812. 4) *
 اشعر المتوسط الرتبة *a* كما سأورده وكان مليح الشكل حسن الهيئة
 ذا معرفة بمعاشره الاكبر والنس فيه على قسمين قسم يرفعونه الى المحل
 5 الرفع وقسم يضعونه الى المحل الاسفل وهم الاكثر وقد سماه قبل موته
 بسننيت غلب شعراء عصره وافاضله في نحو مجلد كبير وسمى المجلد
 بجامع امارداني فلم يجب ابن ابى السعود احدا منهم بيت واحد
 ولا بكلمة نثر وكان سكوته اما لعدم انتفات اليام وصبر واحتساب
 (VII, 812. 7) * واما لعجزه عنهم وهم لجم الغفير * [ومن شعره] في مليح يسمى
 10 عليا [البسيط]

قَدْ لِي مَتَى نَعْنَهُمْ جَدَّهَ الشَّرَى بَعْلِي
 وَأَيُّ ذَمِّعَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَنْهَمِلِ
 قَدْ سَارَعَ الْخُحْرُونَ نَحْوِي بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ
 فَلَا تَسَلُّ عَنِّي مُتَنَبِّئِي يَوْمَ سَارَ عَلِيٌّ^e

15 وله وقد ارسل الى الحفظ برهان الدين البقاعي يتقاضاه وعدا [الطويل]

يَا مَنْ زَكَ^f أَصْلًا وَصَبَّ تَفْرَعًا
 وَأَثْمَرَ غُصْنًا يَانِعًا وَرَبًّا^g غَرَسًا
 فَقَدْ^h أَدْرَكَ الْوَعْدَ الَّذِي سَمَّيْتُ بِهِ
 مَحْسِنُكَ الْعَظْمَى وَحَشَاكَ أَنْ تَنْسَى

20 فكتب اليه برهان الدين

يَا مَنْ سَمَا حَذْفٌ وَحِفْظٌ وَمَقُولًا فَكَانَ إِيْنَسًا أَوْ أَحْمَدًا^e أَوْ قَسَا
 مَعَدَّ إِيْلَاهِي أَنْ أَفْرَطَ فِي الْإِنْسِي جَعَلْتَ لَنَا بَسْطًا يَنْعَمُ^e أَوْ أَنْسَى

a) H انتمه. b) H واحسب. c) H ول. d) H حد.
 e) H illeg. f) H زكى. g) H وربما or وربما. h) H om.
 i) Meter defective (read لَأَحْمَدًا?).

قلت له اسمع في انجاز الوعد كقول الاستاذ مهيار الديلمي [الطويل] [سنة ٨٧٠]
 أَصَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَهُ أَضَاءَ لَنَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشَتَهَا
 فَلَا غَيْمَهَا يُجَلِّى فَيُبَيِّنُ سَمَاعُ وَلَا غَيْبَتَهَا يَأْتِي فَيُرَوِّى عِصَابَتَهَا

ومن شعره من القصائد الطوال قصيدته المشهورة التي أولها [انوافر].

خُذُوا بِدِمِي رَقِيمًا *a* أَوْجَنْتَيْنِ *b* عَلَيَّ الْجَرَّعَاءُ بَيْنَ الرَّقْمَتَيْنِ *c* 5

وقد اعترض العلامة شمس الدين النواجي على هذا المطلع في قوله
 على الجرعاء بين الرقمتين وقال هذا الكلام ليس له معنى لأن الجرعاء
 مكان على حدته والرقمتين مكان آخر ومستحيل نقل مكان الى مكان
 وقد بلغ ابن ابي سعود عني هذا الاعتراض فلم ينتصر لنفسه ولم يتكلم

* وكان ختده [بن ايوب] رجلا صالحا عالما عاملا معدودا من فضلاء

خالد بن ايوب

(* VII, 812. 7)

الشافعية وله مشاركة في فنون كثيرة اقرأ ودرس سنين كثيرة وقعت في
 ولايته الخنقاء *d* غريبة لطيفة وهي ان واقفها صلاح الدين يوسف بن
 ايوب وخادمها الشيخ جمال الدين ابن ايوب وهذا كما علمت
 ختده بن ايوب فتوافق الثلاثة في اسم الاب رحيم الله

* كان ابوه [يعني ابا منصور ابن الصفى] من جملة كتبة الاقباط منصور بن صفى

(* VII, 813. 5)

المسلمين ونشأ ابنه هذا تحت كنفه الى ان كبر وتعلم قلم انديونة
 والحساب وخدم في بعض جهات المفرد ثم اتصل بخدمة اتابك العساكر
 قلم من صفر خجا المويدي المعروف بالتاجر فدام مدة وعُرف بخدمته
 وسافر معه الى العراق لما توجه في دولة الظاهر جقمق رسولا الى
 جهان شاه بن قرا يوسف ثم *f* بعد سنين الى متملك بلاد الروم 20

مراد بك ابن عثمان ثم الى الحاجز مرتين كان فيهما مخدمه امير الحاج
 ودام بخدمته الى ان اثرى وتمول وعُرف بين الناس ثم سحب الزين
 الاستادار وتزوج بابنته واستقر في نظر ديوان المفرد بسفارة صهره ولم

خانقاه *d* I.e., خلد *c* H. الوجودتين *b* H. رقم *a* H.
 سعيد السعداء *e* H. خلد *f* H fol. 120a.

[سنة ٨٧٠] يلبث ان ولى انوزر مرة بعد اخرى ايام الاشرف اينال ثم الاستنادارية
 ايضا مرة بعد اخرى وعزل وصور مرارا ولزم دارة مدة طويلة الى ان
 عجز جماعة عن انقيام بكلف الديوان المفرد وتغلب السلطان من عدم
 انسداد من الاستنادارية فلم يجد بدا من طلب هذا وسأته بالاستقرار
 5 في الاستنادارية لكونه لم يعزل قط عن وظيفة بسبب انه عجز انما هو
 باغراء بعض اعدائه فيه فامتنع من النولاية وصمم على عدم القبول فلم
 ينزل السلطان حتى ولاة غضبا بعد ان وعده باقامة حرمة وشدة
 عضده والاحسن اليه وعمل مصالحة فعند ذلك ولى وبشر بحرمة وافرة
 وعظمة زائدة واقم بالكلف السلطانية اتم قيام حتى ان السلطان صدر
 10 في آخر كل شهر يخلع عليه خلعة عظيمة وبركبه فرسا بسرج ذهب
 وكنبوش زركش ويعمن في النداء له والشكر منه ويلزم بعض اعيان
 امرائه تقبيل رأسه ويدعوا له في املاً فشى على ذلك سنة وشهرا لم
 يعجز فيها شهرا واحدا حتى تعاجب كل احد من اعدائه وغيرهم
 مع كون ظلمه في مباشرته وعسفه اذا وجد من ينضل عنه يكون
 15 اخف من ظلم غيره وبينما منصور في ذلك بعد ان سد جامكية
 شهر ربيع الاول ونزل يوم الاثنين ثامن عشره الى القلعة فكلمه
 السلطان في امر من الامور بكلام شق عليه فتوجه الى عند نائب القلعة
 واخذ في نوع الاستعفاء فامر السلطان بالنزول الى دارة على وظيفته
 فدافع مدافعة هيينة اذلالا منه على السلطان فوجب السلطان عليه
 20 وامر بحبسه بالبرج بقلعة الجبل فحبس في الخل وطلب الامير زين
 الدين فاستقر به عوضه وخلع على غريم منصور وهو الشرف موسى ابن
 كذب غريب بنظر ديوان المفرد وتسلمه شرف الدين منصورا من
 السلطان بمال كثير نحو من سبعين الف دينار ونزل به الى دارة ثم
 بعد ايام اجرى عليه العقوبة وضربه السلطان بالمقارع مرتين في الملاء

بين المرّتين اشهرًا ووقع له امور بالضرب والاعتناء والعصارات وافحشوا في [سنة ٨٧٠] امره فلما وقع ذلك وتفاقم علم كل واحد ممن اعان عليه انه متى خلس من هذه الشدة وعاد الى ولايته كان في ذلك دمارهم وخراب ديارهم وداخلهم الخوف منه فاخذوا من يومهم في التندبير على قتله وازهت روحه واعلم في ذلك من له معه بلطن قديم ولا زانوا بانسلطان حتى استمالوه وانعن نثم فيما يرومونه فجعلوا الدعوى عليه عند عدوه القاضى المالكى فالتدب لقتله وسفك دمه ثم اخذ يتوقف وينظر في الشهود لانهم كانوا عجائب فقبل بعضهم ورد البعض فاجتهد فلان وفلان في قتله فقاموا جماعة بذلوا نثم اموالا كثيرة خارجا عن الحد فشهدوا ثم رجع بعضهم واختفى البعض فلما رأى ذلك من له 10 غرض تام في قتله وعلم ان شهادة a من شهد عليه امرهم b مفلوك اقاموا من اختاروا من الشهود وغيروا ما كانوا انهوه عنه وقالوا عنه انه يسعى في الارض بالفساد ويساكن اهل الحرام وانه يخرّب البلاد واشياء من هذه المقلات التى لا يتصل منها الا من يكون من الزهاد الصالحين المنقطعين الى الله فقبل القاضى البيّنة وحكم بسفك دمه وطلب منه 15 الاعذار فلجاب بان له فيهم انف دافع ومطعن وكان اذذاك في حبس الديلم وفي رقبتة جنزير فلم يستطع بيان ما ادعاه d على ان القاضى لم يلتفت مقالة وامر باراقة دمه فلم ينفذ ذلك احد من رقبتة فلم يلتفت القاضى لذلك ايضا وما احسن قول من قال صاحب الحاجة اعنى لا يروم الا اقصاءها فعند ذلك تطلب من سجين الديلم في 20 وسط نهار الاربعاء المقدم ذكره فأخرج من السجن وأحضر على حمار وقد ازدحم الناس لرؤيته وكيفية اراقة دمه فوصل للموضع الذى قتل e فيه f تجاه شبك الصالحية وهو باحسن زى وابهى منظر ونزل من على

(but H الفساد c) امر شهادة من شهد عليه = a...b) (ep. 521.17). d) H ادعاه. e...f) H صل دمه.

[سنة ٨٧٠] للمار بسكينة *a* ووقر وحشمة زائدة وعدم اضطراب وهو يتلو القرآن من حين خروجه من السجن الى حيث المكان المذكور هذا مع تكرار الشهادتين منه سرًا وجهرًا وتناول فك ازراره بيده من غير وجد *b* ثم جرد نفسه وحدث السجان بكلام *c* ثم جلس لضرب رقبته تخشوع وسكون ولسانه لا يفتر عن القراءة والتلفظ بالشهادتين 5 وجلس عدوه شرف الدين ابن كاتب غريب المستقر في الاستدارية بعد عزل الامير زين الدين قبل تاريخه بالطبقة التي تعلق دكرن البابا تجاه شبك انصاحية لينظر كيف موته والناس يصرخون عليه بالبكاء والعيويل حتى ان بعضهم اسمع ابن كاتب غريب المكروه في وجهه 10 بحيث ندم على حضوره قلت ما يفعل الاعداء في جاهل ما يفعل للجاهل في نفسه فلما وقعوا بالامير منصور الضربة طارت رقبته في لمحة عين وهو يتلفظ بالشهادة حتى انه اخبرني *d* من رآه ممن لا غرض له عند احد وشفته *e* تتحرك ببقية الشهادة على الارض واخبرني آخر ان الذي ضرب رقبته لما اراد ان يضربها قل له منصور بعد ان ربطوا 15 عينيه اصلى وجهي الى جهة القبلة قال فصرع عنقه على اليسار فلما صاحت رأسه على الارض وقع وجهه نصبًا الى القبلة واخبرني غير واحد ان بعضهم رأى رأسه على الارض وشفته تتحرك بالشهادة الا ان كلامه لا يفهم وبه يتأكد الكلام الاول ولما وقعت رأسه على الارض حمل في الحال وغسل وكفن *f* بتربة بالصحراء بجانب *g* لحد *h* والدته 20 وكانت دينة خيرة تسمى فاطمة ابنة احمد بن علي وهي مسلمة ليست من الاقباط وكثر اسف الناس عليه قاضية وانطلقت اللسان بالوقية فيمن تحامل عليه من الاعيان واما انشهود قهم في بحبوحة *g* فل وصغار من

a) H fol. 120b. *b*) Read وجل? *c*) H not clear. *d*) See *e*.
e) I.e., انه رأى شفته (cp. l. 17, and 522.16). *f*) Add ودفن?
g...*h*) Not clear. *i*) Not clear.

الناس من كثرة ما يسمعونهم من أنواع السب والتوبيخ وروى [سنة ٨٧٠] منصور بعد موته عدة منامات عظيمة واجمع الناس على انكم لم يروه في عمرهم احسن هيئة ولا انور وجهها منه عند قتله والامة لا تجتمع على ضلالة وندم السلطان على قتله حيث لم ينفعه الندم ونسبان حال منصور يقول بقول العرجي اصاعوني^a واتي فتى اصاعوا^b ليوم⁵ كريمة وسداد ثغر رحمه الله تعالى

[وقرأ شمس الدين انغلاتي في المنقول والمعقول] * وساعده في ذلك محمد ابن انغلاتي (١-2) (* VII, 814.1-2) جودة ذهنه واجيز بالفتوى والتدريس وكان في اول اشتغاله تريبا بزي الفقهاء الطلبة وترك لبس العوام ولا زال يديم الاشتغال الى ان عد من اعيان الطلبة الفضلاء وافتي ودرس وخطب بعدة جوامع واقرا مدة 10 طويلة ولعله لو طال عمره ربما كان له شأن كبير لكنه مات في الكهولة وسنه ثلاث واربعون على ما قيل وكان له نظم ونثر لكن لم يبلغني عنه شيء من ذلك حتى اذكره هنا رحمه الله تعالى

[توفى تغرى بزمش السيفي قرا خجا الحسنی] * وكان^d اصله من تغرى بزمش سبي قبرس سنة تسع وعشرين وملكه الامير قرا خجا الحسنی امير¹⁵ آخر كبير وهو حينئذ امير عشرة ساكن بالبرقوقية فاعتقه ورقاه حتى جعله دواداره وصار بعد موت استاذه من جملة المنايك السلطانية خاصكيا فلما تسلطن الظاهر خشقدم انعم عليه بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب لا لشجاعته بل لايا سبقت له عليه ودام على ذلك الى ان مات بالفالج ولم يكن من اكابر الامراء لتشكر²⁰ افعاله او ندم

[توفى بير بضع بن قرا يوسف قتيلا بعد ان حاصره والده جهن بير بضع شاه في بغداد زيادة على سنتين] * فلما زال الامر على بير بضع المذكور (* VII, 814.11)

a) H اصاعوني. b) H اصاعوا. c) H تنزي. d) H fol. 121a.2. e) H writes always بضع, but see below, بضع.

[سنة ٨٧٠] وعجز عن الحصار كتم ابا في الصلح فصالحه وخرج الى ابيه من بغداد وقيل لم يخرج بل سلم بغداد اليه وقدم لايه الف فرس والف جمل بختى واحجارا من الفصوص المثلثة واشياء غير ذلك فآثره ابوه على عمله ببغداد وطلب جهن شاه اعود الى بلاد ممالك العجم فعند ذلك 5 تكلم بعض خواص جهن شاه وامرأته مع جهن شاه وامر ابنه بامر بضع بان قال له ما معناه انما سلم لك الامر عجزا وضعفا ومتى قوى عد الى مخالفتك وعصيانك فآثر ذلك في خضره وعلم وقوعه عن قرب فندب ولده الآخر محمدا *a* وشقيقان *b* ليعود الى بغداد ليحيى باخيه بامر بضع فان امتنع فليقتله فضى محمد بن جهن شاه الى 10 اخيه فاحس بالامر فخرج اليه وقتله فظفر به اخوه محمد وقتله وبعث برأسه الى ابيهما وذلك في ثلثي ذي القعدة ومات وهو في الكهولة وولى بغداد بعده بعض امراء ابيه وكان رافضيا فسكا عديم الدين كائرا مارقا من الدين كما هي عادة آباءه واعمامه بنى قرا يوسف وبني خربت ممالك بغداد وتلك البلاد العظيمة معهد الخلفاء والاولياء والصالحين 15 ولما قتل محمد اخيه بضع قتل معه من اهل بغداد من عساكره ثلاثة آلاف نفس وسبعائة نفس صبوا حسبا وردت به كتب كثيرة من نواب البلاد الشمالية مع معنى ما اوردته *d* ووقفت انا على بعضها ثم بعث جهن شاه بعد ذلك ولده محمدا عذا الى جهة الشعشاع الرنديف بالبصرة *e* ومعه العساكر العظيمة واقم جهن شاه بالقرب من 20 بغداد ينتظر عود ولده محمد هذا ومجيئه قلت لا بأس بهذه الفعلة وهو نوع من إلقاء الكفرة على الفجرة فن مات منهم فستراح منه لما تقدم ان بنى قرا يوسف ليس لهم اعتقاد في دين من الاديان واما ذلك فاجح سيرة واقل ديننا بل لا دين له فانه يحتل الحرمات

a... *b*) H marg. *c*) H محمدا. *d*) H اوردته. *e*) H بالبصرة.

ونكاح المحارم ويزوج الاخت لاختها والبنت لابنها وهو من انفسدين [سنة ٨٧٠] في الارض ومن اجله انقطع حاجاج العراق عن الحج وقد طالت ايامه وهلك وقام ابنه عوضه وهم نوع من القرامطة الذين كانوا في القرن الرابع ومع هذا القبح يدعى الشعشاع الشرف عليه من الله ما يستحقه وبير بضع بباء العجم مكسورة وبعدها ياء آخر للحروف وراء مهملة^٥ كلاهما ساكن ثم باء *a* مضمومة وضاد *b* مفتوحة وغين *c* معجمة ساكنة وبير بضع مرتب من لفظ تركي وعجمي بير بالعجمي وبضع بالتركي ومعنى هذا الاسم شيخ غصن لان بير هو الشيخ بالعجمي وبضع هو الفرع من الاغصان *وتوقيت *d* خوند فرج ابنة الظاهر خشقدم وهي في السادسة من (11. 814. VII*)

العمر يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة وقت الظهر وهي اكبر اولاد 10 السلطان وامها ام ولد جاركسية وهي الآن خوند الكبرى تسمى سوار بكى وصلى عليها تحت طبقة الرمام تجاه باب السنارة من القلعة تقدم للصلاة الخليفة المستنجد بالله يوسف العباسي ودُفنت بتربة ابيها التي انشأها بالقرب من قبة النصر ووجد السلطان عليها وجدا عظيما لكونه لم يكن له ولد اكبر منها لا ذكر ولا انثى وابطل خدمة يوم 15 الاثنين لشغل خاطره بحزنها وقرئ على قبرها سبعة ايام واما امها فوجدت عليها وجدا عظيما واقام النوائح عليها اياما ونزلت الى تربتها ولم يكن النزول *e* بعادة للخوندات لا الى التربة ولا غيرها ما دامت في عصمة السلطان الا الى *f* حج او سفر الى جهة مع السلطان

[توفى الاتابك قنم من صفر حجا فجاءة] * بعد *g* ان صلى العشاء [سنة ٨٧١] قنم اتاجر (* VII, 814. 18)

وسمر مع حواشيه وقتنا من الليل ثم دخل الى مبيته ونام على عادته الى آخر الليلة المذكورة فقام الى الخلاء فوقع ميتا وفي المحل الذي وقع

a) H بآ. b) H وضاد. c) H وعن (cp. 306.14). d) H fol. 121b. e) H marg. f) H الحج (sic!). g) H fol. 125a.36.

[سنة ٨٧١] فيه وكذا في الوقت اختلاف كبير فنالم من قل في الدهليز بعد اذان
 الصبح ومنالم من قل وقت التسبيح وقع على كرسي الخلاء وبالغ بعضهم
 حتى قل كان وجهه في شق الخلاء ومنالم من قل غير ذلك ثم جهز
 في باكره يوم الاثنين المذكور وأخرج من داره عند السبع قاءت
 5 الجبورة مدرسة مقبل الزمام بالقرب من سويقة الصاحب وصلى عليه
 بمصلى المؤمني وحضر الصلاة عليه السلطان فيمن دونه ودفن بتربته
 التي انشأه بالصحرَاء خارج القاهرة وقد قرب السبعين من العمر
 قلت وقبل التعريف بحاله اقول صدق الله العظيم وكذب المناجمون
 واصحاب رؤيا انمامات الكذبة ولقول هؤلاء الكذبة كانت الناس اجمعوا
 10 على سلطنته وقضوا به وصدق هو ايضا بذلك فتلفت بهذا المقتضى
 عليه دنياه وتعلقت امانه بالامر وكذلك لماليكه وحواشيه وألزاه فصار
 غلب الناس يراعيتهم ويخاف عاقبة امرهم الى ان جاء الحف انوعود
 (* VII, 815. 2) وزحف الباطل المكذوب [صار قائم خصكينا] * ودام الى ان ارسله
 الاشرف برسباني الى بلاد الجركس لاحضار اقاربه فتوجه وعاد الى مصر
 15 في حدود سنة ثلاثين وثمانمئة فاقام على ذلك دهرًا طويلًا ثم صار
 من جملة الدوادارية الصغار الاجناد في اواخر دولة الاشرف برسباني
 (* VII, 815. 15) [فلما جعله خشفدم امير مجلس ثالثه السعادة] * وقصدته انفس نقضاء
 حوائجهم وشاع ذكره وحصل اهل الجريل اضعف ما كان له اولا وعمر
 الاملاك انكثيرة واقتنى النحف من كل شيء لكثرة دخله وقلة خرجه
 20 لبخل كان فيه وشح وانشأ مدرسة على ظهر الكباش b بالقرب من
 الجامع الضونوني وبالجملة انه نال من المال والجاه ووفور الحرمة وكثرة
 الاملاك والبساتين والذهب العين ما لم ينله غيره في زمانه [ثم صار
 (* VII, 816. 1-3) اتلكننا] * وكان ذلك تمام سعده وولى امرة مجلس بعده تمربغا انضاهرى

a) H fol. 125b. b) H الكس.

رأس نوبة النوب ولما استقرّ اتبكا تحقّف ما كان في ضنه وقطع به [سنة ٨٧١] وجزم وكذلك جميع حواشيه وجماعة من الناس فكان المقدور بخلاف ذلك وبينما هو والناس من اصحابه يترقّبون ما في الامل جاء المختوم من الاجل في ساعة واحدة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكانت صفته رجلا طويلا تامّ الخلقه مليح الوجه كبير اللحية ابيضها 5 ضاخما جليلا وقورا معظما في الدول طالت ايامه في السعادة ومات ولم ينتكب يوما واحدا وكان قليل الكلام وعنده سكيننة مع عدم بشاشة وتودّد للناس ولم يُشهر بشجاعة ولا كرم رحمه الله تعالى

[وُلد محمد ابن ابي الخير شيخ مكنة في بلاد انصعيد] * ثم نقله محمد المكي
 (* VII, 818. 3-4)
 10 والده سنة خمس وتسعين الى مكة المشرفة عن انقضي في البحر
 الملمح فقرا بمكة القرآن وحفظ مختصرات في علم الحديث وتفقه وطلب
 الحديث بنفسه سنة اربع وثمانمئة فسمع البرهان ابن صديق وانشمس
 انغرافى وزين الدين بن الحسين المرغى وجمال الدين ابن ظهيرة
 وسمع ايضا من شيوخ مكة والقادمين اليها ورحل الى اليمن مرتين
 احدهما 15 في سنة خمس وثمانمئة فسمع بها من جماعة منهم صاحب
 القاموس في اللغة وسمع بالمدينة من يحيى بن مزروع وابن الحسين
 وغيرهم ومسموعته من الكتب الكبار وانصغار كثيرة واجاز له خلائف
 من امشايخ يجمعهم b معاجمه تخريج c ولده الحافظ نجم الدين محمد
 اندعوه وخذ علم الحديث عن الحافظ غرس الدين خليل الاقفهسى
 20 ولازمه وانتفع به وتفقه بانقاض جمال الدين ابن ظهيرة والشيوخ شمس
 الدين انغرافى d واذنا له بالافتاء والتدريس واجازة ايضا بالافتاء
 والتدريس العلامة نور الدين بن سلامة وخرج لجماعة من مشايخه
 وكتب وآلف كتبا كثيرة وجمع المجاميع واختصر e وصنف وانتقى f
 a) H احدهما. b...c) H unpointed. d) H انغرافى.
 e) H واحصر. f) H وانقى.

[سنة ٨٧١] وشارك في الفضائل وبرع في الحديث وعلمه منب واسباندا ومات وهو احد مشايخ مكة ومسندها وكان الغالب عليه سلامة ائباطن وكثيرا ما اودى بسبب ذلك وفيه مروءة وقيام مع اصحابه وعنده بادرة مع سرعة الرجوع وبالجملة انه كان احد مشايخ مكة واكبرها وهو والد 5 صاحبنا الحافظ نجم الدين عمر بن فهد غفر الله لهما

تمراز الاينالى * وكان [تمراز الاينالى الاشرفى] جاركسى الجنس جلبه الامير a اينال للمحمدى المعروف اينال ضضع فشتراه المؤيد شيخ ثم انتقل الى الاشرف برسبى فاعتقه وجعله زردكشا صغيرا فلما مات الاشرف وتسلطن ولده العزيز ووثب عليه الاتيك جقمق كان تمراز هذا مع الاتيك ولم يكن 10 من حزب العزيز فعرف له جقمق ذلك اولا ثم تغير عليه لسوء ضباعه وسرعة تغيره فابعد الظاهر لذلك واخرجه من البلاد المصرية الى البلاد الشامية ووقع له بالبلاد الشامية تنقلات ومحن الى ان عاد اليها بعد امور وحكايات دائة على سوء خلقه وخفة عقله فدام بمصر الى ان توفى على بلى b الاشرفى فتنعم عليه الظاهر باقطاعه بالبذل وهو امرة عشرة 15 فاستمر الى ان وثب الاتيك اينال على المنصور فكان تمراز هذا من حزب اينال من خجداشيتنه فلما تسلطن عرف ذلك له فتنعم عليه بامرة ضبلخانة وولاه دوادارا تليا وعظم في الدولة ونالته السعادة كما هي احوال ارباب الشوكة في اوائل الدول فلم يعرف تمراز بما انعم الله عليه واخذ في مكافحة الاشرف ومعارضته في غيب اموره مع شراسة خلف 20 وحدة مزاج وخشونة لفظ في معارضته للسلسطان واما اهل الدولة فاتفعوا منه لفحشه لا خوفا منه كل ذلك وانسلطان سماع مطيع وصار عذا في كل قليل يغضب ويعزل نفسه من الدوادارية وينقطع عن الخدمة السلطانية وتكرر ذلك منه غير مرة الى ان ضاجر منه

a) H fol. 126b. b) H عليبنى.

السلطان فأخرجه الى القدس بظلا فلم يصل اليه حتى أمسك وحبس [سنة ٨٧١] ووقع له ايضا بالبلاد الشامية محن يظول الشرح في ذكرها اكثرها المذكور في الحوادث ونما مات الاشرف وتسلطن ولده جاء تمراز هذا من البلاد الشامية بغير اذن فعظم على المؤيد ذلك ورسم باخراجه الى حيث جاء فساعدته خجداشيتنه في الافامة بمصر فاني الآ اخراجه لكتنه 5 انعم عليه بامرة مائة وتقدمة ائف بدمشق وخلع عليه كاملية بسمور وسافر الى دمشق فلم يلبث بدمشق الآ يسيرا واغرى جانم a الاشرفي نائب دمشق على انوثوب على السلطان وساعده على ذلك جماعة وحضر معه الى جهة الديار المصرية ووصلا الى الخنقانة السرياقوسية فصادف مجيء لها خلع المؤيد من السلطنة وسلطنة الظاهر خشقدم 10 فلم ينتج b امر جانم ومخلى عنه من كان كاتبه من خجداشيتنه وغيرهم لميلوا الى الظاهر خشقدم ووقعت بسبب ذلك امور وضئت اقامتهم بخنقانة سرياقوس اياما الى ان استقر الحال على عود جانم ندمشق على نيابتها على عدته واستقر تمراز في نيابة صفد وعاد مع جانم الى نيابة صفد فلم تطل مدته واراد السلطان انقبض عليه فتسحب من صفد 15 واختفى فلما كان من خروج جانم من دمشق وتوجهه الى حسن بك ابن قرا يلك صاحب آمد [ماء حكيناه في غير هذا امكان d] لحق به تمراز بديار بكر واقام معه حتى قتل جانم على فراشه بمدينة الرهاء فترامى تمراز المذكور على حسن بك بن قرا يلك فشفع فيه عند الظاهر فقبل شفاعته فيه وفي الشرفي يحيى بن جانم نائب الشام 20 وعاد تمراز هذا الى البلاد الشامية وبعد مدة انعم عليه السلطان بامرة عشرين بطرابلس وفي نفس السلطان منه ما فيها من وثوبه مع جانم وغير ذلك ثم اتفق بعد مدة ان رجلا من الجند من جيرانه افسد

a) H جانم. b) H تنتج. c...d) H om.

[سنة ٨٧١] له جارية من موطوءاته واخفاها عنده وعلم بذلك تمتاز فقبض على الرجل وضربه ضرباً مبرحاً أسفى منه على الموت وحمل الرجل وأحضر إلى القاهرة فشكى تمتاز *a* إلى السلطان فحرك ما كان عنده من الكهائن فأمر بحبسه بساجن المرقب فأنحبس به وأنفق أن مات الرجل المضروب ^٥ بعد أيام فأتى أنس بدم أميت فندب السلطان شخصاً من الناس يدعى بالشارعى وهو مالكى المذهب ليتوجه ويعمل الشرع مع تمتاز المذكور فتوجه إليه إلى المرقب وحكم بسفك دمه فقتل بالمرقب ونقل إلى ضرابلس فدفن بها وكان تمتاز المذكور يظهر التدين والمعرفة والعفة عن المنكرات والفروج ويقراً القرآن بالحاضر إلا أنه كانت فيه بادرة وسوء ^{١٠} خلق وبطش وظلم وجبروت وحدة أخرجه عن الإسلام وكان إذا غضب يصير كلسكران أو من به جنون مطبق فإذا ظفر بمن غضب عليه في تلك الحال كان هلاكه وكان يعاقب العقوبة الشديدة المؤلمة الخارجة عن الحد على الذنب الصغير والجرم اليسير وبالجملة أنه كان من مسوى الدهر لفضاً ومعنى وكان بوجوده عار على جنس بنى آدم ^{١٥} اعرفه من صغره إلى كبره فما انتقل من طبقة إلى أخرى إلا وكان أسوء حالا مما كان وما كان جزاءه إلا ما فعل به الله عز وجل وكان قد قتل قتيلاً آخر بغزة في دولة الظاهر جقمق وأمكن أيضاً بسببها وأشرف على القتل غير أنه كان في عمره بقية إلى حد أجله ومستراح منه على كل حال *b*

يجبى المناوى [توفى القاضي يجبى المناوى] * ومولده *c* بالقاهرة *d* وبها نشأ تحت كنف والده ثم عند صهره زوج اخته قاضى القضاة ولّى الدين أحمد ابن العراقى *e* الشافعى وبه تفقه وبغيره من علماء عصره ودام على

a) H تمتاز. *b*) Note in margin of H: على بن رمضان. *c*) H fol. 127a.6. *d*) Blank space follows in H. *e*) H العراقى.

الاشتغال الى ان برع في الفقه والاصول وشارك في عدة فنون وافتى ودرس [سنة ٨٧١] وشغل الطلبة عدة سنين وانتفع به الناس وتفقّه به جماعة من اعيان فقهاء الشافعية ودام على ذلك دهرًا طويلًا الى ان طلبه الظاهر جقمق وولاه تدريس قبة الامام الشافعي عوضًا عن قاضي القضاة وليّ الدين محمد السفطي في سنة اثنتين وخمسين وثمانى مائة ثم طلبه الظاهر 5 جقمق في يوم الاثنين ثنى عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وفوض اليه قضاء الشافعية بالديار المصرية بحكم عزل القاضي علم الدين البلقيني فدام على القضاء الى سنة سبع وخمسين ثم صرف عنه بقاضي القضاة علم الدين المذكور ثم اعيد بعد ذلك الى القضاء ثم صرف ثم ولي ثم عزل بصلاح الدين المكينى في سبعين فدام معزولًا 10 الى ان مات في التاريخ المتقدم ذكره ولم يخلف بعده مثله علما وصيانة وديانة مع الصلاح وكثرة العبادة والتهجد والحنة الزائدة في الفقراء وارباب الصلاح والسيرة الحسنة والعفة رحمه الله تعالى

[كان قد خدم الامام نور الدين السيفي] * الاشرف برسبى وأم به في أيام امرته في حدود العشرين وثمانمئة فلما تسلطن قربه وجعله 15 احد ائمة السلطان ونائنه السعادة وولى حسبة القاهرة واستمر على وظيفته يوم السلطان الى ان مات وتسلطن ولده التعزيز ثم خلع وتسلطن الظاهر فنكبه وصادره وابعده فلزم المذكور دارة حتى تسلطن الاشرف اينال فطاهه الى الامامة فلم يزل عليها الى ان كبر وشاخ فرسم له الظاهر خشقدم ان يستريح ببيته ويتناول المعلوم بدون مباشرة 20 الى ان مات وفي الجملة انه كان معدودا من الاعيان فيمن رأى انسلف من الملوك والاكابر لكن كانت بصاعته مزجاة من العلوم غير انه كان يحفظ القرآن رحمه الله

* ونشأ [عبد الرحمان القلقشندى] في حياة والده [احمد] فحفظ القلقشندى

(* VII, 820.6-8)

25

القرآن وتفقّه باخيه العلامة علاء الدين القلقشندى وبغيره ونزوم حفظ

[سنة ٨٧١] انصرف الشهاب ابن حجر وقرأ عليه نبذة من علم الحديث وسمع منه أشياء من كتب الحديث وسمع من غيره وقرأ بنفسه ودأب وحصل وسمعنا بقراءته أشياء علية منها سنن ابى داؤود من غير فوت على المشيخ الثلاثة المسندين الربيع عبد الرحمان ابن الصّحان والعلاء ابن بردس *a* والشهاب ابن ناصر الصاحبة وسمعت ايضا بقراءته بغير فوت جميع جامع الترمذى *b* على ابن بردس *c* وابن ناصر الصاحبة وكذا عليهما ايضا الشمائل للترمذى ومشيخة الفخر *d* ابن البخارى وسمعت ايضا بقراءته جميع صحيح البخارى على الحب محمد بن الصدر عبد الكافى السويفى كل ذلك من غير فوت فهذا الذى وقع لنا بقراءته 10 من العوالى وله سمعت غير ذلك كثيرة وكان غائب اشتغاله فى فنون الحديث وله مشاركة فى غيره بالذكاء مع فصاحة كانت فيه وتصور جيد وذهن مستقيم وبهذا كان يستعين *e* فى المجالس ويتكلم مع العلماء ويتلايق فى الاجبة مع انه كتب وصنف فى الحديث اربعين حديثا متبينة / الاسانيد وانتم *g* فيها الصحابة العشرة وكتب غير 15 ذلك ودرس بعدة اماكن وما اضنه اقبى الا ان يكون فى علم الحديث فيمكن مع انه لم تكن له رحلة الى غير مكة والمدينة واملى بالجامع الازهر مدة بعد موت الحافظ ابن حجر ثم ترك ذلك لعدم اجتماع الناس عليه ثم حُبب اليه الرئاسة وتولى عدة وظائف دينية وتردد الى اعيان الدولة وولى *h* مشيخة خانقاة سعيد السعداء قبل موته 20 بمدة ثم سعى فى منصب قضاء انديار المصرية وسأنته عن ذلك منكرا عليه فيما فعل فذكر وحلف واستمر على ما هو عليه الى ان ابتداء الناس فى قراءة البخارى وقرأ البخارى عند الشهابى ابن العينى

a) H بردس. b) H الترمذى. c) H بردس. d) H الفخر.
e) H سعى. f) H متعانه or متعانه. g) H والنزم.
h) H fol. 127b.

امير آخور ثاني وكان يحضره في كل سنة فلما حضر في هذه السنة [سنة ٨٧١] جلس على اليمين تحت الشيخ سراج الدين العبدى ثم رسم صاحب المجلس الى الشيخ الى الفصل خطيب مكة ان يحضر المجلس فحضر بعد امتناع كبير فلم يسمح له الشيخ تقى الدين هذا بالجلوس فوجه فجلس الشيخ ابو الفضل خارجا عن الناس على حدته فلما خرج 5 صاحب المجلس ورأى الخطيب في ناحية قام اليه واخذ بيده واجلسه فوق الشيخ تقى الدين هذا فشق ذلك على تقى الدين واخذ في الكلام مع الامير في معنى الجلوس فقال له هذا اكبر منك انت سمعت عندنا في انقضاء فلم تقبلك *a* وهذا سأنه انسلطان في قضاء انديار انصريّة فامتنع فعظم ذلك على تقى الدين اكثر من جلوسه 10 فوقه وجلس تحته حتى فرغ المجلس وقام من المجلس وقد حصل له قهر زائد فنزل الى بيته محمومًا ولزم الفراش نحو خمسة ايام ومات فقال بعضهم قتله حب الرئاسة وكان رحمه *b* انله تعالى ملبح الشكل بآذره الشيب قبل الكهوليّة وعنده عقل واحتمال صحبى من سنة سبع وثلاثين لازمنى منها عدة سنين فلم ار عليه الا خيرا عفا الله 15 عنا وعنه

[توقى جانبك الناصرى المرتد] * وكان اصله من عتقاء الناصر فرج جانبك المرتد ابن برفوق وتوجه بعد قتل استناذه الى بلاد جاركس ثم عاد الى مصر وبهذا المقتضى سُمى المرتد ثم صار خاضكيا بعد موت المؤيد شيخ ودام على ذلك دهرًا طويلًا الى ان تأمر عشرة في لبول دولة الظاهر 20 جقمق بعد ان باشر السقاية ايامًا ثم صار من جملة رؤوس النوب ثم صار من جملة امراء الضبلخانات في دولة الاشرف اينال ثم زاده الاشرف بعد مدة امرة طبليخانة *d* اخرى وزيادة اقطاع آخر وجعله من جملة

a) H . بعبلك . b) H . جمه . c) H . مادره . d) H . ناب .

[سنة ٨٧١] مقدمى الالفوف وصار هذا الاقطاع من جملة اقطاعت مقدمى الالفوف الى يومنا هذا فدام عل ذلك سنين كثيرة الى ان كبر وشاخ وعجز عن الحركة فاخرج السلطان الظاهر خشقدم اقطاعه الى جانبك الاسمعيلى المؤيدى كوهية الدوادار اثنانى وانعم على جانبك هذا باقطاع جندينا ه ياكله بطلا فدام على ذلك نحو سنة او اكثر ومات وكان ديننا خيرا مكفوف الشر والخير عن الناس وعنده ثين جانب وتواضع مع بخل وسلامة باضن رحمه الله تعالى

سنة ٨٧٢ ذكره سلطنة الظاهر ابى النصر سيف الدين

يلباى ه الاينالى المؤيدى على مصر

١. ربيع الاول * ووقع فى سلطنة يلباى امور منها انه تسلطن وقت المغرب حين اقبل الليل ودخل انليل وهو بابئة السلطنة ومنها انه لم يركب فرس النوبة بابئة السلطنة على العادة فنه جارية بانه بعد انلبس يركب إم من الاسطبل انسلطانى ويطلع الى القصر والخليفة ركب بين يديه وإما من قاعة اندهيشة كذلك والامراء مشة بين يديه الى القصر وإما 15 من الحوش انسلطانى فكانت سلطنة هذا خليفة عن هذا الصنيع نكونه تسلطن بالقصر وجلس مكانه وما ذاك الا نصيف الوقت والخوف من عجوم الليل ومنها انه لقب بالظاهر وهو لقب الذى قبله ومنها انه تسلطن من غير حرب ولا مندوحة وحيلة كخلع احد من اولاد املوك الصغار او غير ذلك وتم امر الظاهر يلباى فى الملك وبات 20 بالقصر انسلطانى وعنده جميع اكبر امراء الدولة على العادة

١١ ربيع الاول * تم نودى فيه d ايضا بشوارع القاهرة بان من كان من المائيك

(* VII, 826. 2)

a) H fol. 131a. b) Pointed in H. c) H fol. 131a.20.

d) I.e., فى ١١ ربيع الاول.

الاشرفية الايدالية ببلاد الصعيد وقدم الى القاهرة في مرض الضاهر سنة ٨٧٢
 خشف قدم من غير اذن يعود الى ناحيته التي كان بها من بلاد الصعيد
 وهُتد من اقام بعد ذلك بالقاهرة وكان قد قدم منهم جماعة كثيرون
 الى القاهرة لما بلغهم ضعف السلطان وقالوا في انفسهم لعل ان يكون
 بموته الفرج مما نحن فيه فلم يقع الا ما ذكرنا فزادوا بهذا النداء ٥
 همًا على همهم وكذلك الامير قرقاس فانه كان يترجى العود وعدم
 السفر اذا تسلطن احد من الامراء فلما تسلطن يلباي وامره بالسفر
 اخذ في امره واعطى واما امراء الظاهرية الكبار فانهم لما عينوا ما
 فعله الظاهرية انصغار من اقامة يلباي وسلطنته لم يسعهم الا التملق
 له ومغائضته *a* والتقرب اليه بكل ما تصل القدرة اليه ومساعدة خيربك 10
 لهم لصحبة كنت بينه وبينهم فراج بذلك امرهم وايضا لكثرتهم وتعصب
 بعضهم لبعض ولوجود خجداشهم الامير بردبك نائب الشام وبالجملة ان
 امرهم تماسك وتوقف

* ثم خلع على الناصري محمد بن المبارك باستقراره في نيابة حماة ١٥ ربيع الاول
 عوضا عن تنم الحسيني الاشرفي بحكم طول مرضه وعوده من تجريدة 15
 شاه سوار

* ثم *b* لم يصح هذا الخبر بعينه بل الذي صح ما في كتاب ٢٤ ربيع الاول
 دمرداش السيفي تغري بردي نائب قلعة حلب الذي وصل من الغد
 انه لما كان يوم الاثنين خامس ربيع الاول واقع في عصرية نهارة انعدوا [٥ ربيع الاول]
 المخذول شاه سوار بعساكر حلب وطرابلس وحماة وتركمان الضاعة الى 20
 وقت الغروب وهو يستنجد بنائب الشام بردبك ونائب الشام يتقاعد
 عنه ثم حضر بعد اذان المغرب وبين يديه فانوسان *d* فوقف على
 حدته ثم اطلق صواريخ *e* النفط واحدا عن يمينه وآخر عن شماله

بعضيان بردبك *c* I. e., *b*) H fol. 131b.20. *a*) H ومغائضه *d*) H فانوسين *e*) H صواريخ
 نائب الشام

سنة ٨٧٣ وأخر ثم انقضى فوانيسه ومشى فعند ذلك انكسر نائب حلب من
 معه بعد ان قُتل منه اطلبك حلب أناس الاشرفي وشادبك فرفور^a
 اطلبك حماة وابن حاجي شيخ البانقوسيين بحلب هذا نص كتاب
 دمرdash بالنعني وتمم التوقعة مما ظهر لنا بعد ذلك انه لما رجع
 5 نائب حلب على اثره الى جهة حلب انتهب القوم جميع ما كان في
 عسكر حلب وعسكر طرابلس وحماة وكذلك انتهب ايضا وطوق نائب
 انشام وقتل من مائيكه ومن اهل حلب وانتركمان وغيرها خلائف لا
 تدخل تحت حصر غير اننا لا نعلم في هذا القرن بعد واقعة تيمور
 واقعة تشبه هذه من كثرة القتل والنهب ويكفيك ان نائب حلب
 10 دخلها مسلوبا على جمل وفقد نائب طرابلس وقتل يشبك اوش قلق
 المويدي احد مقدمي الالوف بدمشق وغيرها واستمر مجيءهم الى
 حلب مسلوبين ايما كثيرة وتأخر من القوم نائب انشام عند شاه
 سوار وبهذا التأخر راج امر نائب حلب وصدقت شكواه على بردبك
 نائب انشام انه كان مباحثه مع شاه سوار ومضاوعه على عصيان الظاهر
 15 خشقدم لما كان في نفس بردبك من الظاهر وهذا قول نائب حلب
 ومن ضاوعه والذي يقوله بردبك نائب b انشام c معناه انه ليس
 بعاص وانما نائب حلب لم يحسن التدبير في القتال حيث قتل في
 آخر النهار ولم يخش هجوم الليل وان نائب انشام كان اشار عليه
 بمبيت تلك الليلة ثم يصبح فيقاتل اول النهار ويوافق نائب انشام
 20 على القتال فاني نائب حلب وقتل في عصر النهار المذكور فخشي نائب
 انشام عقبه ذلك فتقاعد عليه ثم لما رأى عساكر حلب ضعف امرها
 عن مقاومة شاه سوار لم يجد بدا من ركوبه واللاحاق به فلما وصل
 بالقرب من نائب حلب ظن انه لم يحضر الا نجدة لشاه سوار فخاف

a) H فرفور. b...c) H marg.

على نفسه فانهزم قبل ان يضعف عسكره فلما انهزم انهزم ايضا نائب سنة ٨٧٢
 الشام معه لسواد الليل وانتهبت جميع امواله وقتلت مائيكه وبقي
 عند شاه سوار كالمأسور ولو كان مباحنا معه ما نهبت امواله ولا قتلت
 عساكره ثم اختلفت الاقوال *a* والذي اقوله انا بالحدس ان نائب الشام
 كان له بعبض غرض مع شاه سوار مخافة من الظاهر خشقدم غير انه
 ما كان يريد الامر يجيء على هذا المنوال وما اوجب إفحاش هذا الامر
 الا مخافة نائب حلب من نائب الشام وسوء ظنه به لما كان بينهما
 من البغض والفتنة قبل ذلك فلما وافق شاه سوار وتناوش القوم بالقتال
 وتقاعد عنه نائب الشام لم يشك فيما ظن فلما وصل نائب الشام
 بعد المغرب تحقق الظن فانهزم قبل ان يوول امره الى الانهزام فعلى 10
 هذا كل منهما له ذنب حتى ينفذ القضاء والقدر ويموت من دنا
 اجله ولله الامر من قبل ومن بعد حتى تكون هذه الكائنة العظيمة
 من مثل شاه سوار اضعف التركمان الذين لا يلتفت اليهم ولا يعتد *b*
 مثلهم وهو احد تركمان السلطنة الشريفة ونائب السلطان بمدينة
 ابلستين واحد من يضاف في المهمات السلطانية الى نائب حلب ولما 15
 انهزم عسكر حلب على الوجه الذي ذكرنا قوى *c* امر *d* شاه سوار في
 اخذ ما كان عزمه اخذه من المدن والقلاع الداخلة في اضافة الممالك
 الخلبية فاستولى على عدد منها مثل ادنة وطرسوس وانصاكية ومرعش
 وعينتاب وبغراض *e* وغيرها وهذا الذي ذكرناه على نوع المجازفة في
 الاخذ وعدمه

20

وفي يوم الاحد خامس عشرية وصل برسباى قرا الظاهري رأس ٢٥ ربيع الاول
 نوبة ورفيقه جكم رأس نوبة وشرباى *f* الظاهريان الى ساحل شبرا وقد
 امسكوا قرقاس وقلمطاي وارغون شاه من قرية ابي تيج *g* من الوجه
 وبغراض *e* *a*) H fol. 132a. *b*) H يعتد. *c...d*) H marg. *e*) H
f) II وطربان. *g*) II ابو تنج.

سنة ٨٧٣ القبلية ومروا بهم على ساحل شبرا لقضاء حوائجهم ثم سافروا بهم الى
مجن الاسكندرية

٢٦ ربيع الاول * وفي يوم الاثنين المذكور وهو موافق لثمان عشرى بابة امضت
القاهرة مطرا عظيما غالبه برد قدر الواحدة من البرد دون بيضة (* VII, 830. 8)

5 الدجاجة واكبر من بيضة الحمامة هذا الذي شاهدناه واما الذي
سمعنا ان بعضهم وزن واحدة منه فجاءت اربعة اواق وقال غيره نصف
رطل وقال آخر بحضرة الوزير رطلا ونصفا وعن بعض a اثنتان انه رأى
بردة قدر بيضة الاوز وعن الشيخ سائر خليفة الشيخ احمد ابدوى
ولم اسمعه منه انه وقع في ذلك اليوم من البرد بقربة طوخ ضئيلة b
10 بالوجه الغربى من اسفل مصر ما قتل مواشى كثيرة حتى انه جفت
الارض منه واما ما مات منه من الوحوش البهائم فشيء كثير

٣ ربيع الاخر * فتشعبت مملوك الامراء من الغد في يوم الاحد وصاحوا فلما كان
عصر النهر منعوا الامراء من الصلوع الى القلعة واجتمع منهم خلائف (* VII, 831. 5-11)

بالملة ولم يطلع الامراء لخدمته السلطانية الا بجهد كبير هذا
15 والفتنة كثيرة بين الناس والداء على السلطان وعلى من كان السبب
في منع النفقة على من ذكرنا صريحا كثير وبلغ السلطان فعل مائيك
الامراء فلم يلتفت اليهم وصمم على عدم الاعطاء كل ذلك والسلطان
يسمع ما يكره c من الناس بسبب ذلك باذنه واما الامير خيربك
الدوادار الثاني وعلم الدين ابن جلود كاتب المائيك فان كل d الدولة
20 عليهما على الدوام

وفي هذه الايام استقر تنبك الاشرفى المعزول عن كشف الشرقية
في اتابكية حماة بعد موت خجداشه شادبك فرفر الاشرفى بسعي وبذل
وامره انه لما رأى امر خجداشيتنه الاشرفية الكبار في الادبار ومُسك

a) H marg. b) Ibn Duqmāk, V, 94, طمبش. c) H بكرة. d) H كل.

منهم من ذكرنا اراد الخروج من مصر وسعى حتى ولى اتابكية حماة كما سنة ٨٧٢
تقدم ذكره

وفي يوم الاثنين رابعه طلب السلطان من الامير قنبيك للمحمودى امير ٤ ربيع الاخر
سلاح مماليكه الذين صاحوا في امسه فقال قنبيك ما معناه يا مولانا
السلطان جميع مماليك الامراء صاحوا وقاموا على الامر فلم يسمع له 5
وصتم على احضارهم فاحضر منهم يوم الثلاثاء جماعة فضرب السلطان ٥ ربيع الاخر
منهم اثنين كل واحد نحو العشرين عصاة وحبسهم في البرج من انقلعة
ثم انطلق بعد ايام فلما سمع انشهبى احمد ابن العينى امير ٨ اخور
بذلك صرف من مماليكه ١٠ نحو ستين نفرا دفعة واحدة فعابه على ذلك
كل احد وصرف غيره من الامراء عدة من مماليكهم فكان في هذا قطع 10
رزق ثان فلهجت الناس بان ابتداء هذه الدولة بقطع الارزاق فهى
دولة مشؤومة وعمل الناس عدة مقاطيع في ذلك اشعرا وارجلا وكان
هذا بخلاف ما قلناه في كتابنا الامثل السائرة اوائل الدرر غرر واواخر
الدرر غرر فكانت هذه الدولة عررا ١١ من اولها فما يكون آخرها
وفي يوم السبت المذكور نفق السلطان على ضبقتين من اطباك 15
المماليك الذين عيّنوا للسفر الى البلاد الخلية هذا وانقائه موجودة
بين الناس مع حصر وضييق صدر وكذلك وقع لغائب الامراء واعين
المماليك ورؤساء الناس فان العادة جرت ان اوائل الدول يكون فيها
تنقل الاقطاعات من واحد الى واحد والنقطة وتغير الوظائف وذهب
من كانت ثقلت وضاءته على الناس من الحكام وارباب الشوكة وإفراج 20
هم من لم تكن له في تلك الدولة الذاعبة شوكة فيترجى ان تكون
له شوكة في هذه الدولة ولهذا المعنى يرغب الناس في تقلب الدول

a) II fol. 132b. b) H مماليك. c) H جُرر (sic!); cp. VII, 846, w. d) II عُرر. e) I.e., VII, 830.11; but note that later dates are mentioned VII, 583.19, 584.7, 10.

سنة ٨٧٢ وما هو اصعب من هذا وادى وامر سطوبة الاجلاب التي كانت ايلم
استاذهم خشقدم ما بانك اليوم وقد صاروا هم حكام النديار المصرية وامر
المملكة وعقدتها وحلها بيدهم وبيد كبيرهم الامير خيربك الدوادار الثاني
وهو كبيرهم وعظيمهم وهم طائرون بجناحه وليس للسلطان مع خيربك
5 شىء من الامر والنهى والاخذ والعطاء وما ذاك الا لقلته معرفة السلطان
بتدبير الملك وغيره فان انسلطان سالبة كلية من كل فن وعلم ومعرفة
وكبر سن فانه يوم تسلطن كان سنه نحو خمس وسبعين عاما تخميننا
ومع هذا كله لا يقرأ ولا يحسن الهجاء حتى ولا العلامة على المناشير
وامراسيم الا بالنقط ولعله ان تحذف « كُتِبَ اسمه بغير علامة واما ما
10 عدا ذلك فلا بد من العلامة بالنقط ولا يهتدى ان *b* يعلم بغير نقط
ابدا انتهى ولم يقع من هذه الاشياء التي ذكرناها شىء في هذه
الدولة فازداد الناس همًا على همهم فكان الذى طُرف الناس من الغم
بسلطنة السلطان عما لا مزيد عليه وتلى لسان حاتم قول القائل
ما ان وصلت الى زمن آخر الا بكيت على الزمان الاول

٨ ربيع الاخر وفي يوم الجمعة ثامن الموافق لتاسع هاتور لبس السلطان القماش
الصوف والبس الامراء على العادة

٩ ربيع الاخر وفي يوم السبت تاسعه وصل الامير يشبك الفقيه المويدي الدوادار
الكبير من تجريدة بلاد الصعيد بمن معه من الامراء والعساكر فخلع
انسلطان عليه

١٢ ربيع الاخر * وفي آخر النهار المذكور تكلم الامير ازبك نائب الشام مع السلطان
في زيادة العسكر الذى يتوجه لقتل شاه سوار قلت والخوف ما هو
من شاه سوار وانما هو من بردبك نائب الشام كونه مع شاه سوار
معًا فعين السلطان في الحال جانبك الاسماعيلى المويدي كوهينة ونانف

(* VII, 832. 8)

a) H تحذف. b) H poss. يان.

المحمدي الظاهري وهما من امراء الالف وذكر انه يتم عدة من يتوجه سنة ٨٧٣
الى انجريد من الممالك السلطانية الف واحد

* وفيه a وصل قانسوه انجياوي الظاهري رأس نوبة وهو الذي كان ١٨ ربيع الاخر
(* VII, 834. 2)

سافر من مصر لاجرا العساكر بالبلاد الشامية لقتل شاه سوار

* فتوجه [ازدمر تمساح] اليه [يعني الى بردبك نائب الشام وهو في (* VII, 834. 10-11)

ظهر القاهرة] فاخذه وسار به على اكديش من غير قيد على ما قيل

واناس مختلفون في اى بلد يكون اقامته محبوبا او غير محبوب ولم

يصدق احد ان التوجه به الى القدس وسيناقى واما السلطان فانه

سّر بانظر به وكاد ان يظير فرحا وسكن ما كان به من حركة التجريدة

كانها لم تكن وانا كلموه في ذلك يلوح بانها تكون بعد انفصال فصل 10

الشتاء فلنظر الى المقدور لا يعنى عنه الخذور فان بردبك هذا مات

الظاهر خشقده بحسرة ان يظفر به واعياه امره وارسل اليه عدة

فداوية وتحيل عليه بالسّم وغيره فلم يظفر به حتى كان من عمره ما

كان من قضية شاه سوار واراد شيئا فجاء بخلاف ما اراده وكان تدميره

في تدميره ولا قوة الا بالله

15

* وفي يوم الخميس حادى عشرية وصل كتاب يشبك البجاسى ٢١ ربيع الاخر
(* VII, 834. 14)

نائب حلب يذكر فيه انه يريد الاستعفاء من نيابة حلب لضعف

حاله مما اصابه في واقعة شاه سوار المقدم ذكرها من النهب والنسب

وقتل عليكه وانه ان استمر يطلب القوة من السلطان فكتب له

بالاستمرار وعمل مصالحه

20

* وانما كان يشبك b وغيره كالمعصوب لهذا الامر مع ائتاب القوة ٤ جمادى الاولى

(* VII, 836.5-838.19)

والنهضة غير انه ليس التكتل في العينين كالكل وحانه انه كان

مامورا بهذا الفعل من الظاهر يلبى في الباطن ولعله لم يحسن بباله

a) H fol. 133a.2. b) Scil. الفقيه الدوادار.

سنة ٨٧٢ ذلك على ما قيل فإن جُلّ قصد الظاهر يلبى كان اخذ الظاهرية
الكبار والظاهرية الصغار الاجلاب فاراد اخذ الثأر^a بيد غيره لامر
جمادى الاولى حسن ببائه وهو اسوء رأى فلما اصبحوا يوم الخميس خامسه اعلنوا
بالركوب واجتمعوا لجميع بيوت يشبك الدوادار ولبسوا آلة الحرب ثم
5 نادى مناديتهم انله ينصر السلطان ولا غريم لنا الا خيربك اندوادار
الثاني ومجداشيتته الاجلاب يرضون بذلك الاعوام والناس فشى ذلك
لهم وماتت اليهم العائمة والناس وانتضلفت أنسنتهم للدوادار واصحابه
بالدعاء لهم وعلى الاجلاب ومن يوافقكم بالدعاء عليهم وأما امر السلطان
ومن بالقلعة من عضاء الظاهرية الصغار فانهم لم بلغهم امر الدوادار
10 واصحابه ثروا بالقلعة ولبسوا له الحرب وتببعوا لقتال

قلت وقبل ان نذكر امر الوقعة الآتي ذكرها نذكر سببها الحقيقي
وهو ان الظاهر يلبى كان فيه ييس طباع مع خشونة في كلامه وعدم
معرفة باخذ خواصر العسكر والجند وقلة سياسة ودربة مع خفة عقل
كما يعلن عن ذلك شهرته قديماً، يلبى^b تلى اى مجنون وزائد
15 عن عذا كته عدم المعرفة بالماكيد والتصريف في امور المملكة وانواع
الحيل والمكر في الاتصال الى اغراضه هذا مع سلامة باطن والشجاعة
بحسب الحال غير ان قلة الدربة والسياسة، دائرة عليه من الجهات
الست لا يخلص له منها فلما تسلطن من غير حرب ولا قتال بل ولا
مدافع كما تقدم ذكره في سلطنته ظهر عليه في الحال عدم التقييم
20 باعباء الملك والمعجز الواضح عن التدبير فشى بذلك حال الامير
خيربك اندوادار الثاني وايضا نغيب الامير يشبك اندوادار انكبير ببلاد
الصعيد فصار لهذا الامر جميع امر المملكة معذوقا به وهو يومئذ
صاحب الحال وانعقد واليه تدير السلطنة وشاع ذلك عند كل احد

a) Read so VII, 76.17. b) II يلبى. c) II fol. 133b.

حتى ان العامة سمته قل له يعنى اذا سألته احد في شيء يقول سنة ٨٧٢
 قل ذلك الى خيربك وقد شاهدت انا ذلك منه غير مرة فقوى
 بذلك امره *a* خيربك وخجداشيتنه الاجلاب فعظم لهذا الامر حصر الناس
 فانهم كانوا يريدون زوال دولة الظاهر خشقدم لا بغضا فيه بل لكثرة
 شره عليه الاجلاب فزال الظاهر ولم يزل شر الاجلاب بل قوى امرهم 5
 زيادة على ما كان فانه تأمر منهم في دولة الظاهر يلبي هذا جماعة
 كان يبعد اخذهم في ايام استناذهم وقس على هذا ولو كان اعضائه لهم
 ذلك بدربة او حسن تنفيذ كان ربما يهون على الناس قليلا بل كان
 ذلك منه بعدم سياسته واضهار انخلى عن تدبير امور الناس والنظر
 في حاتم فتزايد من ذلك قلق الناس وداخلهم من الغم ما لا مزيد 10
 عليه فلما كان من امر خيربك ما كان اوحى اليه على ما قيل مسك
 قرنس لللب الاشرفى وخجداشيتنه قلمطاي الاسحاقى الاشرفى وارغون
 شاه الاشرفى من تجريدة بلاد الصعيد فامسكهم وسيرهم الى اسكندرية
 فكان هذا على الناس ادهى وامر لكونهم لا ذنب لهم ولا جناحة في هذا
 المقتضى صار هو اسما في السلطنة وانعنى لخيربك فعز ذلك على 15
 خجداشيتنه المويدية واكثروا له اللوم ووبخوه وامعنوا في ذلك مع ما
 كان في خواطرهم ايضا من البغض للظاهرة الكبار ولم يقدروا على
 مبارزتهم بالعداوة لكثرتهم وقوتهم فال الظاهر يلبي الى كلامهم واخذ في
 التدبير في زوائهم وكان له في ذلك مع شهامة السلطنة وقوة القلعة
 وعظم شوكة الملك انواع كثيرة من الخيل في اخذهم بحيث انه كان 20
 يمكنه *b* اصطلامهم عن اخرهم بمكايد الحروب وانواع الدهاء والمكر فلم
 يحس ببائه من هذه الامور كلها الا اتفق خجداشيتنه المويدية مع
 هذه الضائقتين الاشرفية الكبار والاشرفية الصغار في امتناعهم عن تلوع

a) H امر. b) H بمكالم. c) H sic.

سنة ٨٧٢ القلعة وموافقنا من بالقلعة وقتلنا حتى يظفروا من بها وخفى عليه استمراره هو مع اعدائه بالقلعة اسيرا بين ايديهم ميماء شاءوا فعلوا به على الحانتين انتصرت خجداشيتنه المؤيدية من معهم او انتصر من بالقلعة فانه رهين بايديهم على كل حال فكان ذلك وخلعوه في اسرع وقت 5 من غير خوف ولا فرع وبالجملة كان في تدبيره تدميره ولله در القائل ما يفعل الاعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه انتهى فنرجع الى ما كنا فيه

٥ جمادى الاولى ولما اصبح نهار الخميس خامس جمادى الاولى تهيأ كل من الفريقين الى القتال وقد عظم جمع كل الطائفتين الى الغاية واحس اهل القلعة 10 بان ركوب المؤيدية ومن معهم بمنازعة السلطان لهم غير انهم لم يسعوا اظهار ذلك له وندبوه الى النزول الى الاسطبل السلطاني والجلوس بالمقعد امطل به على الرملة وكان القائم باعباء الحرب من اهل القلعة ومعظم القتال الظاهرية الكبار وعظيمهم الاتابك تمربغا وجميع خجداشيتنه غير انه لم ينزل من القلعة بل جلس عند الطائر بمقعد الاسطبل وندب 15 خجداشيتنه الى النزول فنزلوا وكان رأس الامير قيتبى الحمودى الظاهرى رأس نوبة النوب واعيان خجداشيتنه وشاركهم في ذلك الامير خيربك اندوادرا الثانى واكبر خجداشيتنه وجماعة الاجلاب وتناوش اصغر الطائفتين بالقتال وساعد الزعر والعبيد يشبك الدوادار فانكوا في القلعتين مع انتصاف القلعتين عليهم في كل وقعة تكون بينهم ولم 20 يجاوز اصحاب الدوادار رأس سويقة منعم ولا دخل احد منهم الرملة قاطبة واما القلعتيون فكانوا انا كروا عليهم تبعوهم الى تحت مدرسة الامير سناجر الجاولى التى بالكبش وكان غالب القتال يقع بين الطائفتين من اول سويقة منعم الى مدرسة الامير صرغتمش رأس نوبة النوب ومعظم القتال يكون بينهم بالرمل وغيره عند بيت الامير 25 صرغتمش المذكور وهو يومئذ سكن الامير جانبك النقيب الظاهرى

الامير آخور الثاني ودام يوم الخميس كله القتال بينهم ولم يركب الدوادار سنة ٨٧٢
 للقتال بل *a* اصحابه يتداولون ذلك عنه وقتل بين الفريقين جماعة
 كثيرة وثأختن جراحاتكم وتعصبت العبيد وبعض الزعر والعامّة لعسكر
 الدوادار وبالغوا في قتال القلعيين الى ان كان بعد عصر يوم الخميس
 المقدم ذكره فقصد الامير قينباي الظاهري رأس نوبة النوب بيت 5
 يشبك الدوادار من الرملة وسار معه خشكلى انبيسقى احد امراء
 الالوف وخيربك الدوادار *b* ومغلباي الظاهري شدّ الشراب خذاة وتم
 الوالى وبرسباي قرا الظاهري وصحبتم ايضا جماعة كثيرة من اعيان
 الظاهرية وغيرهم واستمروا في سيرهم قليلا قليلا الى ان وصلوا الى قرب
 الجاولية فلم يبرز لهم احد فعادوا الى جهة القلعة ولم يلقوا حربا نكتهم 10
 سمعوا ببعض مكروه وما ذاك الا لبغضهم في الاجلاب ولكون حولا
 قائمين بنصرتهم ولم يتحققوا الخبر كل ذلك والدوادار يعد اصحابه
 بالمبارزة في الغد بعد صلاة الجمعة وكان ذلك تسويفا منه من وقت الى
 وقت لينظر ما يكون من امر الظاهر يلباي وما عساه يفعل من المكاييد
 في نصرتهم فكان حاله معه كقول انقائل [الوافر] 15

لَقَدْ اَسْمَعْتَ اِذْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي
 ثم دخل الليل وقد تحقق انقوم ان السلطان مناظر اندوادار
 واصحابه واته هو الذي امرهم بهذه الفتننة فانفقوا على خلعه وسلطنة
 الاتابك تمربغا عوضه واخذوا في استجلاب خواطر الاشرفية انكبار
 واستمئنتهم اليهم وكتبوا خجداشهم جانبك فلقسيز في ذلك وكان مع 20
 القلعيين من اول الامر الى آخره ووعده انهم اذا صاروا معلم يزول ما
 كان بينهم قديما وحديثا من العداوة والشنآن ويصيرون حزمة واحدة
 فلا زال جانبك يرسل خجداشيته المشار اليهم حتى اجاب بعضهم

a) H marg. b) Scil. الثاني. c) H fol. 134a.

سنة ٨٧٣ وحصر اليد من انغد وهو يوم الجمعة ^b في بكرة انهار ثم حصر باقيهم
٦ جمادى الاولى آخر نهار الجمعة وكذلك فعلوا مع الاشرفية الصغار حتى اجابوا
لموافقتهم حسبما ياتي

ولما اصبح نهار الجمعة سادسه ^c وكث من الفريقين على حاله وقع
٥ قبل الصلاة بعض قتال فلما بلغ ^d جماعة من الاشرفية الى القلعة خارت
ضباع الدوادار واصحابه وجاء وقت صلاة الجمعة فلم يصل احد من
الفريقين الجمعة الا بعض نفر وانقضى وقت الصلاة فسرعوا في القتل
ايضا بالشوارع على العادة ولم يبارز الدوادار القلعيين بقتال غير ما
كان من القتل بالشوارع بالصليبة وقوى القتل بينهم في آخر النهار
١٠ ومعظم المقتلة من جهة الدوادار العبيد والنزر وقتل بينهم جماعة
وبينما هم في ذلك طلعت الكبر الاشرفية الكبار والكبر الاشرفية الصغار
الى القلعة وقبلوا الارض بين يدي الظاهر يلباي الذي لم يبق له
من السلطنة الا مجرد الاسم فقط فعند ذلك تلاشى امر الدوادار
ورفته واخذ امرهم في ادبار وسرعوا في اسباب الهرب فلما جن عليهم
١٥ ائليل قم الدوادار من بيته وتسحب فلم يعرف اين توجه وتفرق
عنه اصحابه كل واحد الى حال سبيله وجاء الخبر بتسحبهم الى اهل
القلعة فرسلوا الى بيت الدوادار جماعة ليعلموا حقيقة الامر فوجدوا
البيت بلاقع ليس فيه الا اثنساء ^e والخدم فعادوا انيهم بهذا الخبر فلما
كان قريبا من ثلث ائليل نزل الامير قايتباي بنفسه في جماعة الى
٢٠ بيت الدوادار فوجد الامر كما قيل فعاد الى القلعة الى ان طلع
النهار فعلنوا بخلع الظاهر يلباي من السلطنة واجمعوا على سلطنة
الاتابك ترميغا

٧ جمادى الاولى * وكان ^e لما خرج [يلبای المخلوع عن السلطنة] ماشيا مشى خلفه
(* VII, 839. 3)

a...b) H marg. c) H سادس. d) H marg. e) H
fol. 134b.16.

رأس نوبة الجمدارية بالنمجة والدرقة والفوضنة فنقدم نهر الظاهري النوالى سنة ٨٧٢
ونهر رأس نوبة الجمدارية واخذ منه الفوضنة والدرقة والنمجة وجابها
الى الاتابك تمرغا

ذكر سلطنة الظاهر ابي سعيد تمرغا على مصر

* وفي *a* ليلة الثلاثاء عشرة رسم بتوجه الظاهر يلبى الى الاسكندرية ١. جمادى الاولى
(* VII, 850. 1-3) ليساجن بالثغر وكان نُقل من حبس القصر الى قاعة البكرة بالحوش
السلطاني في يوم الاحد صبكة سلطنة الظاهر تمرغا وساروا به من
داخل الدور الى الحوش ثم الى البكرة فقام بالبكرة الى هذه الليلة
فلما كان بعد العشاء الآخرة انزلوه على فرس بغير قيد ولا احد راكبا
خلفه بل جماعة من امراء الآخورية والاوجاقية حوله منهم من هو 10
ملاك لجان انفس ومنهم من عو حوله كالخدم ومنهم الامير خشكلى *b*
رأس نوبة النوب وزيادة على مائة ملوك من المملوك السلطانية وغيرهم
ومروا به من صليبة احمد بن ضنون وأمانه قنبيك الحمودى المؤيدى
امير سلاح على بغل مقيدا وخلفه على البغل رديف له اوجاقى بكلى
يدى الاوجاقى حناجر من جهة اليمين واليسار وهذا 15
فإننا لا نعلم بيد الاوجاقى الذى يركب خلف الامراء الا سكين
واحدا من جهة اليمين فكان هذا معه حناجران واحد من اليمين
وأخر من الشمال وانزلوهما الى بحر النيل وسفروا فى الخيل الى ثغر
الاسكندرية ليحبسا بها

* وفي *d* يوم الاربعاء حادى عشرة ظهر تلوح الابوبكرى المؤيدى ١١ جمادى الاولى
(* VII, 851. 6) انزردكاش من اختفائه ببيت الاتابك قينباى فشفع فيه وتوجه الى ثغر
دمياط بطالا

a) II fol. 134b.25. *b*) II كسكلى. *c*) H marg. *d*) H
fol. 135a.2.

- * وناجزت انفقة ولم تُعطَ اولاد الناس من المماليك السلطانية شيئا
 بعد ان وقف بعضهم قبل تاريخه وفي هذا اليوم ايضا بسبب ذلك
 ووعدهم *a* فقال بعضهم متى فقال ما معناه انا معكم في الترسيم
 فعند ذلك تفرقوا وعلم كل احد انهم قد منعوا وكثر الداء بسبب
 5 ذلك على الظاهر يلبى لكونه كان هو السبب في منعهم اولاً وعلى
 الظاهر تمربغا لمعه لهم ثانياً ولهج بعضهم بزوال ملكه كما زال ملك
 الذي قبله لكونهما منعا من اسمه اسم نبي او صحابي واعضيا من
 اسمه اسم المماليك وانهما يبغضان من *b* يسمى *c* بلهاء الانبياء والصحابة
 وشاع ذلك في الناس ونفرت القلوب بسبب ذلك عن الظاهر تمربغا
 10 ايضا ولهج المقطوعون بالداء عليه الى ان نُكِب وزال ملكه وغالب
 الناس تزعم *d* ان كلاً من يلبى وتمربغا انما نُكِبا بقطع ارزاق اولاد
 الناس وامتعمين وحوم وكذا ما تراه من الله غير انهم لو بذلوا لهم
 عدايتهم كان اجمل لهم واحسن ولكن كلمة الشخ مطاعة والكرم
 والاحسان خير من هذا كله
 15 وفي آخر النهار ظهر الامير يشبك الفقيه الدوادار كان في بيت
 الاتريك قايتبى فوعده بالشفاعة فيه ليتوجه الى القدس بطالا ووقع ذلك
 * وفيه *f* سافر الامير يشبك الفقيه الى القدس بطالا
 ١٦ جمادى الاولى (* VII, 853. 16)
 وفي ليلة الثلاثاء *g* زلزلت القاهرة زلزلة خفيفة سقط منها اماكن قليلة
 ١٧ جمادى الاولى
 * وفي *h* يوم الاحد ثاني عشره استقر تنبك الاشقر الاشرفى امير
 ٢٢ جمادى الاولى (* VII, 854. 17)
 الركب الاول وقد تقدم ذكره *i*
 * وفي يوم الخميس سادس عشره حكى لى السلطان من لفظه انه
 ٢٤ جمادى الاولى (* VII, 855. 3)
 حضر اليه شخص من طلبة العلم الشاميين واخبره انه سمع بسلطنته

a) Scil. السلطان. b...c) H marg. d) H ترعم. e) H بذلوا.
 f) ١٦ جمادى الاولى. g) ١٧ جمادى الاولى. h) H fol. 135b.3.
 i) Cp. VII, 835.12.

بمدينة غزة وأنه أخبر بدمشق أنه روى درهم فضة عنيف مصروب سنة ٨٧٢ عليه اسم الظاهر تمربغا وذلك قبل ان يتسلطن الظاهر تمربغا بأيام وأن جماعة من المعتبرين شهدوا برويته وسألني السلطان هل تسلطن احد بمصر او الشام اسمه كسمى او لقبه كلقبي مع الاسم فقلت لا فقال هذا من الغرائب ثم فحصت انا عن هذه القضية فوجدت لها حقيقة 5 مشاعة a بدمشق لكن قال بعضهم ان منطاش صاحب الوقعة مع الظاهر برقوق كان تغلب على دمشق وكان اسمه تمربغا الاضلى وكان يدعى منطاش قلت وان كان ذلك صحيحا من تغلب تمربغا الاضلى على دمشق لكنه لم ينعن بالظاهر فالاشكال بك

* وفيه خرج الامير ارغون شاه نائب غزة الى الريدانية يريد محل كفائته ٤ جمادى الآخرة

(* VII, 855. 10)

* وفي يوم الجمعة تسع عشرة ورد الخبر من نائبى البيرة والشام بان

(* VII, 856. 12)

حسن بك بن قرا يلك تحدثه نفسه بامور وأنه يريد اندخول الى اطراف البلاد الحلبية لقتال شاه سوار وأن نائب البيرة يخاف من غدره

* وفي يوم الاثنين تسع عشرية استعانت الناس من علو سعر القمح ٢٩ جمادى الآخرة

(* VII, 857. 3)

والدقيق وكان وصل سعر الورد القمح الى خمسمائة درهم فما دونها 15 فامر السلطان ان ينادى بان كل اردب بثلاثمائة وفتح شونته وباع كذلك فتبعه اناس ومشى الحال بذلك

ذكره سلطنة المقر الاشرف قاينباى على مصر

* [ولما تم امر الاتريك قاينباى فى السلطنة وهو جالس بمبيت الحراقة (* VII, 870. 7)

من الاسطبل السلطانى وحضر الخليفة والقضاة] * ارسل من يشهد على ٦ رجب الملك الظاهر تمربغا انه خلع نفسه من الملك فتوجهوا اليه الى البحيرة فقال الظاهر تمربغا اشهدوا على ابنى رددت ما فوض الي الخليفة من

a) II مساعه. b) II fol. 137a.

سنة ٨٧٣ امر المسلمين فشهدوا عليه بذلك واعلموا للخليفة والقضاة وهذه الرواية فيها نظر والصحيح الذي أعتد عليه أنه لم يشهد عليه بالخلع ولا التفت ابدا الى هذا المعنى بل جعلوها تزكية *a* بالشوكة لمن غلب

* ثم أمسك كسباى الظاهري الدوادار الثاني لكن رُفق به كونه كان (* VII, 872. 10)

من حزب الملك الظاهر تمربغا وأخرج بعد أيام الى حلب بعد ان اقام ببيت الامير يشبك من مهدى الدوادار أياما

ثم تتبع السلطان الاجلاب من الامراء وغيرهم وحبس منهم جماعة

كبيرة ونفى من امرائهم العشرات عدّة الى البلاد الشامية ثم رسم

10 السلطان باحضار الامير قرقلش الاشرفي امير سلاح كان من تغر دمينا

وكتب ايضا باحضار الامير بيبرس خال العزيز رأس نوبة النوب كان

والامير جانبك المشد والامير *b* بيبرس *c* الاشقر انضويل *d* من القدس

الشريف فخرجوا من القدس الى جهة القاهرة فلما وصلوا قريبا من

مدينة قطيا رسم بردهم الى القدس ثانيا فكان هذا الرجوع عندهم

15 اعظم من نفيهم اولا وكان سبب رجوعهم مكيدة من خجداشية السلطان

الظاهرية لئلا تكثر اعداءهم الاشرفية بالديار المصرية لا سيما اذا تأمروا بمصر *e*

٩ رجب وعاد الملك الاشرف قيتباى في ليلته الى القصر السلطاني ودام به

الى يوم الخميس هذا والمماليك الاجلاب تمسك وتُحبس بالبرج من

قلعة الجبل والظاهرية تُخوف السلطان تقريبا الاشرفية الكبار والاشرفية

20 الصغار وابعاد الظاهرية الصغار الاجلاب ويملوه انه يجعل طائفة قبال

طائفة قال الى قولهم واضلق غائب من امسكه من الاجلاب وكتب بعود

من كان كتب بمجيئه من القدس وغيره حسبما تقدم

ثم طلب السلطان من خيربك وابن العينى المال وارسل يقول الى

a) H تركيه. *b...d*) H marg., *b...c* illeg. *e*) H has next VII, 867.1—869.4. *f*) H fol. 137b.8.

خيربك انت وعدت أنك تُنفق مائتي دينار لكل ملوك سلطنتي^a سنة ٨٧٣ هـ
 فان لنا من حساب مائة وحاصل الامر ان خيربك حمل الى الخزانة
 الشريفة نحو ستين ألف دينار او دونها واما الشهابي احمد ابن
 العيني فانه لم يحمل في هذه الايام شيئا ووقع له امور ونقل بعد
 ايام الى طبقة الزمام واقام بها مدة فلم ينتج^b امره مع السلطان فيما
 يطلبه منه من المال ثم نقل الى بيت الامير يشبك اندوادر على مال
 يحمله نذكره عند الافراج عنه ان امكن ذلك

ثم وصل الامير قرقس في يوم الاحد ثاني عشرة من ثغر دميض^c ١٢ جمادى الآخرة
 وخلع عليه الملك الاشرف قايتباي كالمليّة بمقلب سمر

واصبح السلطان في يوم الاثنين ثالث عشرة فخلع على الامير بردك¹⁰
 هاجين الامير اخور الكبير بامرة سلاح عوضا عن جاتيك قلقسيز بحكم
 انتقاله الى الاتباكية قبل تاريخه وخلع على الامير يشبك من مهدتي
 دوادارا كبيرا عوضا عن خيربك الظاعري بحكم القبض عليه واستنقر
 قن بردي الاشرفي دوادارا ثانيا عوضا عن كسبي الظاعري بحكم
 نفيه الى حلب واستنقر قانباي الحسني الاشرفي والى الظاعرة عوضا عن¹⁵
 اصبي الظاعري بحكم نفيه وانعم السلطان على الامير قرقس بامرة
 مائة وتقدمة الف وانعم على قراجا الضليل الاشرفي ايضا بامرة مائة
 وتقدمة الف وكذلك على تمتاز الاشرفي بامرة مائة وتقدمة الف فاما
 الامير قرقس فلا كلام في استحقاقه فوق ذلك وقراجا فهو الآن رأس
 الاشرفية الصغار والكلام انما هو في اخذ تمتاز مع وضاعة قدره²⁰
 وفيه وصل الناصري محمد بن الاتباك جرباش الحمدتي من ثغر
 دميض وخلع عليه السلطان كالمليّة بمقلب سمر

وفي يوم الاربعاء خامس عشرة عين السلطان تجريدة عاتلة لقتل^{١٥} جمادى الآخرة

a) H سلطنتي. b) H ينتج. c) H adds ايضا.

سنة ٨٧٢ شاه سوار ابن دغندر علينا عدة من مقدمي الالف والضباخانات

والعشرات يلقى ذكر اسمائهم عند سفرهم من القاعة

١٦ جمادى الآخرة وفي يوم الخميس سادس عشرة خلع انسلطان على الامير يشبك

الدوادار خلعة الانصار المتعلقة بوظيفته وفيه استقر الامير ثلق

انظرى رأس نوبة النوب عوضا عن الامير خشكلدى البيسقى بحكم

تسحبه واختفائه واستقر الامير جانبك من نطق الفقيه انظرى

امير آخور كبيرا عوضا عن بردبك عجبين المنتقل الى امرة سلاح واستقر

الامير يشبك الاسحقى الاشرفى امير آخور ثنيب عوضا عن جانبك

الفقيه المنتقل الى الامير آخورية الكبرى وكان نها اشهر a شاعة واستقر

١٠ قنصوه الاشرفى محتسب القاعة عوضا عن طربلى بحكم نفيه واستقر

الامير تنبك قرا الاشرفى امير عشرة ومعلم اندلاني

١٧ جمادى الآخرة وفي ليلة الجمعة سبع عشرة حمل خيربك الدوادار الى سجن

الاسكندرية بعد ان أخذ منه قريب b من ستين الف دينار وغائب

بركه وخبوله وجماله

٢٠ جمادى الآخرة وفي يوم الاثنين عشرينه استقر الامير قرقاس c الاشرفى امير مجلس

عوضا عن انشهبى احمد ابن انعينى بحكم عزله ومصادرته وفيه

نيس الامير جانبك الامير الآخور خلعة الانصار

وفي يوم الثلاثاء حادى عشرينه فرق انسلطان عدة مثلات وامثال

عبرة عن اقطاع ما كبير وانقليل d فكان الذى فرقه فى عدا اليوم

20 خمسمائة ثلاثة وعشرين مثلا وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل وكان

فرق قبل تاريخه مثلات كثيرة باقتضات ثقل ما بين مائة الف الاقطاع

الى اكثر وفرق المثلات e ايضا على جماعة كثيرة بامریت عشرة من سائر

انصوائف يظول الشرح فى ذكر اسمائهم هذا والقائلة موجودة فى f

a) H اشبرا. b) H حرمنا. c) H قرقاس. d) Read او قليل

e) Only ال, visible. f) Next word illegible.

وفي ليلة الخميس ثالث عشره أرجف بالقاهرة بركوب الظاهرية سنة ٨٧٢
 ٢٣ جمادى الآخرة
 الكبار خجداشية السلطان على السلطان ومعهم الظاهرية الصغار الاجلاب
 وبلغ ذلك السلطان وكل واحد ولم يقع شيء من ذلك وتله الحمد
 غير ان السلطان اصبح ذكر لامراء شيئا من ذلك وابرق وارعد ثم
 سكن الامر على خير

5

وفي يوم الخميس هذا استقر شادبك الجلباني اتبك دمشق عوضا
 عن الامير شرمرود العثماني المهدي بحكم القبتن عليه وذلك بسعي
 منه وبذل ثمانية آلاف دينار

وفي عدة الايام اتج السلطان على ابن العيني بطلب المال وصمم

10

على اخذ مائتين الف دينار

وفي يوم الخميس هذا نودي بعرض المماليك السلطانية في يوم
 السبت ليعين السلطان من يختار منهم الى تجريدة حلب لقتال شاه
 سوار هذا بعد ان تكررت المنداة من قبل السلطان بسفر من كان
 له اقطاع او امرة ببلاد الشامية وهدد من تأخر عن السفر

وفي يوم السبت خامس عشره جلس السلطان على اندكة بالحوش ٢٥ جمادى الآخرة
 السلطاني مجلسا عاما لعرض المماليك السلطانية وعرض عليه اجناد
 كل طبقة الى آخره حتى فرغت الاطباق جميعها وامراء الانوف
 جلوس بين يديه وجميع ارباب الدونة وقوف وتم هذا العرض من
 باكر النهار الى قبيل العصر لم يتحرك السلطان من محله الا الى صلاة
 الظهر لا غير ثم عاد من وقته ولم يفطر الى بعد عصر نهاره وكذلك
 الناس جميعا فتعجب الناس من عظم تجلده وثباته وكتب من
 المماليك السلطانية خلائف من كل طائفة لعل الذين كتبتم انتم زيادة
 على القصد ممن يعين الى التجريدة جعل ذلك من نوع الاحتياط

20

سنة ٨٧٣ تم نودي في اليوم المذكور بالنفقة على من عيّن في يوم الخميس الآتي وانفض الموكب وقد ضاجرت النّس عن الوقوف ونول الخدمة في هذا النهار

٣١ جمادى الآخرة وفي الأحد سادس عشره وصل الامير سودون البرقي المنعم عليه

5 قبل تاريخه بامرة مائة وتقدمة الف بمصر من دمشق وهو مريض وكان

عيّنه السلطان الى التّجريدة فلما رأى السلطان ضعفه اعفاه وحضر في

هذا اليوم ايضا الامير ازدمر الابرعيميّ الاشرفي من حلب بعد ان

اودع الامير يشبك نائب حلب في قلعة دمشق محبوسا وازدمر هذا

انعم السلطان عليه في غيبته بامرة مائة وتقدمة الف بمصر

10 وفي هذه الايام شرع السلطان في مصادرته جماعة من الناس من

اولاد الامراء واعيان الناس ومباشري الدولة فاخذ ممن لم يأخذ منه

ملك قبله وهم اولاد الامراء فهذه السنّة لم يسبقه احد اليها ولا قوة

الا بتله

٢٩ جمادى الآخرة وفي يوم الاربعاء تسع عشره حمل السلطان النفقة للامراء المعيّنين

15 الى التّجريدة فارسل الى الامير انكبير اربعة آلاف دينار ونكل من بردبك

امير سلاح وثلث رأس نوبة النوب ونمر حاجب الحاجب ثلاثة آلاف

دينار نكل واحد وحمل الى امراء الضبلاخانات نكل واحد خمسمائة

دينار ونكل امير عشرة مائتي دينار

١ شعبان شعبان اوله الخميس فيه انفق السلطان على المماليك السلطانية

20 المعيّنين للتّجريدة نكل ملوك مائة دينار ذهبا وفيه استقر يشبك

السيقي على بك نائب قلعة دمشق ببذل خمسة آلاف دينار

عوضا عن جنبك الظهري واستقر نمر بك الاشرفي الاينابي اخو أماس

في نيابة قلعة حلب عوضا عن دمر داش السيقي تغري بردي المونى

ببذل ستة آلاف دينار واستقر انصرمي ابراهيم بن بيغوتⁿ في

n) بيغوت H

حجوية دمشق كما كان أولا بستة آلاف دينار وفيه بث السلطان سنة ٨٧٢
 جماعة مطالبة المصنفين واستحثتهم في حمل ما قرّر عليهم من ائمال
 فتصرّر الناس بذلك غاية التصرّر
 وفي يوم السبت ثلثه غلق^a السلطان نفقة المماليك المسافرين^٣ شعبان
 ونودي بالحوش السلطاني من قبل السلطان ان تفرقة انكسوة يوم 5
 الخميس الآتي ويعنى المماليك المسافرين فيه جمالية شهر ويعنون^b
 في دمشق جمالية شهر آخر وان في الغد وهو يوم الاحد يكون فيه
 تفرقة للجمال على المسافرين وكل من كان له فرس في ديوان السلطان
 ياخذ عوضه في يوم الاحد المذكور
 وفي هذا اليوم ايضا نلب السلطان انشهايي احمد ابن العيني من 10
 نبقة الزمام وكان نقل ابيها من بيت يشبك الدوادار قبل امسه وضربه
 بداخل اندعيشة وسبب ذلك ان السلطان كان اتفق معه ان يحمل
 الى الخزانة الشريفة مائة وخمسين الف دينار وجهي لذلك جهة كبيرة
 عند ارباب وذلك غير ما اخذ له من انبرك والخيول والبيوتات وغير
 ما اخذ منه الملك انضاهر تمربغا خمسمائة تكرة فلفل وثلاثة عشر تكرة 15
 وهي بجملة كبيرة من ائمال وكان السلطان املك الاشرف قينبي اخذ
 لابن العيني هذا شونة مغل تشتمل على تسعة عشر الف اردب
 وعلى فسحات صديون بنحو خمسة عشر الف دينار فقل ابن العيني
 هذا الصديون وانغل داخل ائمة وخمسين الف دينار وقل السلطان
 بل خارجا عنهما وغضب السلطان على ابن العيني بسبب ذلك ونقاه 20
 من بيت الدوادار الى نبقة الزمام بالقلعة فلما كان هذا اليوم كلمه
 حواشي السلطان في ذلك فصم ابن العيني ان ليس له موجود سوى
 ما ذكر فطلبه السلطان وقد حنق عليه بسبب قوله ذلك وامر

a) II علق. b) II دعنوا in marg. c) II كلمة.

سنة ٨٧٢ بضربه^a فضربه بعض الخدام ضربا لم يحجب السلطان فقام السلطان
وضرب الخادم الضارب وتناول العصاة بيده وضرب ابن العيني المذكور
ضربا اشرف منه على الهلاك والذي ضربه السلطان بيده دون العشرين
ضربة غير ان كل ضربة صارت تدمي في الحال بحيث تلوث^b جماعة
5 من الحاضرين من ادم فلما قوى الضرب عليه اعترف ان له ودائع
عند جماعة من الناس وبيع بعض الخواصل فتتبع ذلك فوجد له بلهاتين
متفرقة نحو ستين الف دينار او زيادة على ذلك فحملت الى السلطان
٤ شعبان من وقتها وانسلطان يفتنه الى الآن بودائع آخر فلما كان يوم الاحد
اعترف ان له عند دوايره الثاني محمد انطرابلسي تسعة آلاف دينار
10 فحملت في الحال الى السلطان ثم من انغد اعترف ايضا ان له عند
انطرابلسي المذكور خمسين الف دينار فحملت ايضا من وقتها كل
ذلك من غير ضرب وانما هو باليوم حال ما يقال له السلطان يطلبك
يقر بلهات

٦ شعبان وفي يوم الثلاثاء سادس شعبان استقر السيد الشريف نور الدين
15 على انقصيري^d احد اصحاب السلطان وندمته ناصر خانقة سرياقوس
عوضا عن خيربك اندوادر بحكم انقبض عليه وحبسه بلاسكندرية
وفي هذا اليوم ضرب السلطان جماعة من المماليك السلطانية ممن
زاد في الكلام يوم تفرقة الجمال ونفى^c بعضا وصار السلطان في كل يوم
يظهر الحرمة ويبرق ويرعد ومشى له ذلك وخافه كل احد من الناس
20 لانه ظهر لهم منه بادرة قوية وحدة مزاج مع سوء خلق وعدم التفات
من يشفع عنده في احد من الناس وعرف الامراء والاعيان منه ذلك
فتركوه في ما يرومه وكذلك في الولايات والعزل صار لا يشاركه فيه احد
الا نادرا من ارباب الوظائف السنينة

a) H fol. 138b. b) H بلوث. c) H adds المذكور.
d) H انقصيري.

وفي يوم الأربعاء سابعه نودي من قبل السلطان بأن النفقة في سنة ٨٧٢
 المماليك المسافرين تكون في الغد يوم الخميس والنفقة في كسوة المماليك^٧ شعبان
 على العادة في كل سنة وجامكية أربعة أشهر مقدّمة لهم
 وفيه ايضاً ظهر للشهابي ابن العيني خمسة عشر ألف دينار
 حملها ايضاً من غير ضرب بل بالوهم^٥ وانخوييف
 وفي يوم الخميس انفق السلطان كسوة المسافرين وقدم لهم^٨ شعبان
 جامكية أربعة أشهر حسبما ذكرناه فيما تقدم
 وفي يوم الاثنين ثلثي عشرة الموافق لحدى عشر برميات خرجت^{١٢} شعبان
 الامراء المجردون لقتل شاه سوار ابن دغندر بعد تضليل وتجميل زائد
 وفيهم من مقدمى الانوف أربعة الاتابك جانبك قلقسيوز وعو مقدم¹⁰
 العسكر ثم برديك حاجين امير سلاح ثم نائف رأس نوبة النوب ثم
 تمر حاجب الحاجب ونحو من عشرين امير عشرة او دونها فيهم امير
 ضباخانة واحد وعو تمربكي انظرتمري سلاح دار وامراء العشرات
 المذكورون يشبك الاشقر وايدكى وتنبيك اساقى وقطبلى لخمودى وجاتم
 امير شكار واقبردى وتمربكى اساقى ونوروز حميدان¹⁵ « وعولاء اثنتيئة
 اشرفية مماليك الاشرف برسبلى وتمربكى اسلاح دار مقدم ذكره وقوزى
 ويشبك القرمى وتمربكى الاحمر وعولاء ضاعرية مماليك انظرتمري جقمق
 ونوعان العمري ودولات بلى الابوبكرى وعولاء¹⁶ الاتندان مؤيدية من
 مماليك المؤيد شيخ ويشبك خزندار¹⁷ المؤيد احمد وآخر من الاشرفية
 الايدنية ومن نسيقية اتندان مغلبلى الجقمقى وتنبيك نسيقى جانبك²⁰
 الثور فهولاء الذين تحضرنى اسماءهم الآن والف¹⁸ ملوك من المماليك
 السلطانية او دونها اذا حرر ذلك واستمروا بانريدانية خارج القاعة

a) Blank space follows in H, for one or two words.

b) In margin (other hand) عذان. c) حازندان H. d) Marg.:
 بل كانوا فيما بلغنى ألفاً وأربعمائة وخمسين.

سنة ٨٧٢ الى ان استنقلوا بالمسير منها الى قسدم البلاد الحلبية في صبيحة الخميس
او قبل الاذان

١٤ شعبان وفي يوم الاربعاء ركب الاشرف قليتبنى من القلعة ونزل الى الميدان
ثم خرج منه ودار حول القلعة وطلع من باب انسلسة وعذا اول
٥ ركوبه وفيه ارسل السلطان الى الامراء المسافرين نذل امير مائة ومقدم
الف خمسمائة دينار زيادة على ما اخذوا قبل تاريخه من النفقة
السلطانية

وفي يوم السبت سابع عشره طلب السلطان الشهبى احمد ابن
العينى الى قعة اندعيشة وطلب منه المال فاجب بقلعة الموجود فامر به
١٠ فضرب بين يديه ازيد من مائة عصى الى ان اشرف على الهلاك ثم
اعيد الى مكانه بضقة الخزندار من قلعة الجبل ولم يظهر له في هذا
اليوم شىء من المال

وفي يوم الاحد ثامن عشره استقر عبد القادر ناضر الدونة متكلما
في انوزر خلعة من السلطان عوضا عن قسم جعينة^a انوزير بحكم
١٥ تسخبه واختفائه وعبد القادر هذا وقسم جعينة^b كلاهما من اجلاف
العمنة الاوباش

وفي يوم الخميس ثالى عشره استقر دمرdash العثمانى في نيابة القدس
بعد عزل ابن ايوب التركمانى عنها نسوء سيرته وفيه ايضا استقر
برديك اتناجى الاشرفى في نظر الحرمين القدس والخليل بعد عزل
٢٠ البدرى حسن التمنى وطلبه الى انديار المصرية وفيه ايضا وصل
خيربك الاشرفى البهلوان احد الامراء المنفيين بانشم الى انديار المصرية
وفيه أفرج عن الشهبى احمد ابن العينى وخلع عليه كاملة خلعة
انرضى ونزل من القلعة على انه يحمل عشرين الف اخرى لتكون

a) جعينة II. b) جعينة II.

جملة ما جملة في *a* هذه المصدارة قريب من مئتي ألف دينار من انقذ سنة ٨٧٢
وقال لي من اتق به عن ابن العيني مائة ألف دينار وتسعة وتسعين
ألف دينار وذلك خرج عن قمشه وبيوتانه وبركه وخيله وبغائه *b*
وجمائه وتعلقاته ومعاملاته وما تجره وهو ايضا ما تزيد قيمته على مائة
وخمسين ألف دينار ⁵

وفي هذه الايام عين السلطان ثلاثمائة مملوك من الظاهرية الاجلاب
المشقدمية الى بلاد الصعيد ليكونوا عوناً لكشاف الصعيد ثم عين
السلطان في يوم الاحد خامس عشرية جماعة اخر منهم الى الاقامة بمكة
وفي هذه الايام ترادف مجيء جماعة من الامراء الاشرفية البقطين
بالبلاد الشامية فاعنى السلطان بيبرس الاشقر منهم اذ بكية صفد ثم ¹⁰
رد من عداه الى حيث جاء على سوء اذبه

وفي يوم الاثنين سانس عشرية استقر الحاج محمد الاعنسي وزيراً ^{٣٦} شعبان
بالديار المصرية بعد تسحب قاسم جعينة *d* واستقر وئده ناصر الدولة
عوضاً عن عبد القادر بحكم القبض على عبد القادر المذكور وكان
الحاج محمد الاعنسي هذا باشر تقديمه دولة نعدة وزراء ثم دبر وزارة ¹⁵
وئده على ثم ولي انوزر بعد وئده على في بعض الاحيان ايما قلائل
شهر رمضان اوله الجمعة في يوم الاحد ثلثة ظهير للسلطان انه ^٣ رمضان
سرق من خزانته عشرون ألف دينار ولم يعلم من اين سرقت عنذا
ذكر لي السلطان من نغضه وسأته من اين عدى على الخزانة فقل لا
اعلم غير انه قل قد نقص ذلك من غير ان يكسر قفل ولا باب ²⁰
ثم ظهير بعد ايام ان الذي اختلس المثل المذكور انما هو جوارى
الظاهر خشقدم اللاتي *e* يتولين *f* تربية اولاد الظاهر خشقدم المقيمت *g*
بالدور السلطانية من قلعة الجبل ووجد من المثل نحو اثني عشر ألف

a) H fol. 139a. *b*) H marg. *c*) H محمد بن، i.e., محمد بن.
d) H جعينة. *e*) H الذين. *f*) H بتولون. *g*) H المعمون.

سنة ٨٧٢ دينار وقد تصرفن^a فيما بقي في شراء قمش وغيره فقتبعت السلطان ذلك الى ان استوفى غائب المال

١٣ رمضان وفي يوم الاربعاء ثالث عشرة وصل الى القاهرة من الحجاز الشريف علي بن بركات مغضب لاختيه محمد بن بركات امير مكة واشيع انه 5 حضر ليلى مكارم اخيه امرة مكة وصح ذلك ولم ينل^b ما اراد ولما نزع الى انقلعة اكرمه السلطان وخلع عليه واحسن نزله ثم وصل بعد ذلك بليزم قائد الشريف محمد بن بركات يريد استمرار محمد علي امرة مكة ثم وقعت امور من اتسعى بينهما الى ان راج امر محمد علي ان يحمل ستين ألف دينار معجلة وموجلة ويستمر على حاله وأخرج 10 الشريف المذكور الى مكة ليكون الصلح بينه وبين اخيه محمد فخرج الى مكة لحبة الحج مرغوما في النباشن راضيا في الظاهر واضن ان ذلك آخر عهده لدخول مصر والله اعلم

٦ شوال شوال نوله الاحد في يوم الجمعة سادسه الموافق ثرابع بشنس لبس السلطان القميش الابيض البعلبكي اعد لبسه لايام الصيف على 15 العادة في كل سنة

وفي هذا الشهر ايضا ارتفع سعر الغلال فبيع القمح بنحو ستمائة درهم الاردب فما دونها والفول بمائتين و٥٠ دونها وفوقها بانصواحي والشعير بمائتين واربعين وهو قليل الوجود والخبز الرغيف وزنته اربعة اواق بدرهم ونصف والارز بالف وخمسمائة مع عزته والسمن والسيرج كل 20 منهما باربعة وعشرين الرنل مع ان الغلاء موجود في سائر الدولات غير ان الشيء^c موجود ببلدى اناس

واما امر التجريدة المتوجهين الى جهة حلب لقتال شاه سوار فلم يات عنها الى الآن خبر شاف غير تاريخ وصولهم الى حلب وهو في

a) التصرفوا H. b) نزل H. c) السى H.

سابع عشر رمضان ^a ولم يتحقق احد الى الآن تاريخ توجهم من سنة ٨٧٢
حلب الى نقاء اعدو المأخذول متى كان غير ان المعلوم انهم لم يخرجوا
من مدينة حلب الا بعد شهر رمضان والله اعلم

وفي يوم الاحد خامس عشره توعدك انسلطان في بدنه توعدك له ١٥ شوال
يمنعه الركوب ولا الخروج الى الحوش انسلطنتي غير انه انقطع عن خدمة
القصر في يوم الاثنين سانس عشره ثم عمل انسلطان خدمة القصر في
يوم الخميس تاسع عشره

وفيه ادير الحمل وبرز الى بركة الحج دفعة واحدة من غير ان ينزل
بالريدانية كما كان العادة قديما وامير حنج التركب الاول الامير تنبك
الاشرفي الاشقر وباش المماليك انسلطنتية الاجاورين بمكة انسيقتي مغلبتي 10
الشريفتي الاشرفتي الحصكتي وكان الحج قليلا جدا في هذه السنة

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره امسك انسلطان القضي علاء الدين ٢٤ شوال
ابن الصابونتي قضى قضية الشافعية بدمشق وناصر جيشها وكان باشرها
معا وهو مقيم بالقدحرة الى يوم تاريخه ولم يعلم بمثل عذا قط من ان
قاضي دمشق وناصر للجيش بها يكون مقيما بالقدحرة ونوابه بدمشق 15
وقبض عليه من غير جنحة الا الضم في مائه

وفي يوم الخميس سانس عشره وصل الى النديار المصرية الامير جنبك ٢٦ شوال
حبيب ^b الاشرفتي من بلاد الروم وعليه زي الاروام العمامة ^c واللبس
فخلع عليه انسلطان كالملية بمقلب سمور ونزل الى داره بعد ان احتفل
الناس لملاقته لا ادرى لاتي معنى وانما هي حظوظ ^d واقبل ^e 20

وفي هذه الايام ترادفت الاخبار من البلاد الحلبية بخروج العساكر
المصرية والشامية من حلب لقتل شاه سوار في سانس عشرى رمضان

a) Marg. note, other hand: سياتي بمقروبيها قوله انهم خرجوا من
حبيب ^b II. بلاد حلب لقتل شاه سوار في سابع عشرى رمضان.
c) H fol. 139b. d) H حظوظ. e) H واقبال.

سنة ٨٧٢ وأنتم اخذوا مدينة عينتاب^a من اعوان شاه سوار ولم يرد هذا الخبر

على السلطان بل وردت لندس مكاتبات بذلك فإله اعلم

١ ذى القعدة ذو القعدة أوله الاثنين استهل هذا الشهر ويوافقه ثامن عشرين

بشنس والاسعار على حائبا بل في زيادة والغلاء موجود في سائر

٥ اما كولات لا سيما الغلات والوقت اواخر بشنس واوائل بونة مع جودة

المغل وكثرته بالنوجه القبلي جميعه غير ان الآفة انما كانت بسفل مصر

بالوجه البكري والآفة في بعض خس ولم يكن ذلك ايضا في جميع

الوجه البكري وانما في بعض قرى لا غير والاسعار بيد الله والتغير

يقول لعدم الحكم والنظر في امور الرعية انتهى

٣ ذى القعدة وفي يوم الاربعاء ثلثه وردت اخبار من بعض امراء التجريدة تشعر

باخذ عينتاب^b من يد اصحاب شاه سوار واخبار آخر لم يسعني ذكرها

الا بقول واضح حسبما يلقى ان شاء الله تعالى

٤ ذى القعدة وفي ليلة الخميس رابعه طلعت زوجة السلطان ابنة العلاءي على

ابن خاتم بك الى القلعة من بيت زوجها خط سوق انعم في محفة

١٥ وكان السلطان من يوم تسلطن لم تكن عنده بالقلعة احدى^d من

حرمة فان السلطن لم يكن له زوجة ولا سرية غير زوجته عنده

وكانت من يوم تسلطن بالقمرة

١٥ ذى القعدة وفي يوم الاثنين خامس عشره استقر ابن ايوب المعزول عن نيابة

القدس في نيابة الكرك بعد عزل الامير بلال عنها وقدمه الى القمرة

٢٠ وتوجهه الى الشام على امرة مائة وتقدمة انف

١٨ ذى القعدة وفي يوم الخميس ثامن عشره وصل نجاب من عند الامير اربك

نائب الشام ومعه كتابة تتضمن انه على حصار قلعة عينتاب وان

اشرف على اخذها وفي ضمن الكتاب ايضا انه وصل اليه رسول الشهابي

a) H عناب. b) H عناب. c) H نكي. d) H احد.

أحمد ابن قرمان وعلى يديه كتابة تتضمن أن ابن خاله السلطان سنة ٨٧٢
 محمد ابن عثمان صاحب مالک الروم يريد أخذ بلاده منه نوحشة
 وقعت بينهما أو نعداوة كانت بين آبائهما وأن عسكر ابن عثمان
 نزلوا مدينة قونية من بلاده ومثلكه وأنه ملوك السلطان ويريد تجدة
 منه» على ابن عثمان

- 5 وفيه أيضا وصل الخبر من اقليم البكيرية بأن جميع العرب اتفقوا
 على العصيان وأنهم افسدوا باقليم البكيرية افسادا كثيرا ونهبوا وحرقوا
 وخربوا وأيد هذا الخبر كتاب الامير لاجين احد مقدمي الانوف
 ائتوجه قبل تاريخه الى جهة بالبكيرية بجماعة من المماليك السلطانية
 وغيره^a الى جهة مسيس البكيرية وأن لاجين المذكور كالمحصور هناك 10
 من كثرة عصاة العرب فلما بلغ السلطان هذا الخبر امر في الحال بخروج
 تجريدة الى جهات مصر جميعها البكيرية والشرقية والغربية والفيوم
 وعين سبعة امراء من مقدمي الانوف وهم من وجد من المقدمين بمصر
 في هذا الوقت لأن منهم في تجريدة حلب اربعة وبالجز واحد
 وبالبكيرية لاجين وجانبك الفقيه الامير اخور الكبير مريض وعولاء 15
 اربعة بقية مقدمين فان جميع مقدمي انديار المصرية الآن اربعة
 عشر اميرا وعين السلطان ايضا من امراء العشرات ستة واربعين
 وزعم أنه يعين من المماليك السلطانية نحو الفى ملك ونودي في الحال
 بالعرض بجميع شوارع القاهرة قلت لا نعلم وقتنا من الاوقات ولا
 زما من الازمنة ان العرب شاع ذكرها بالمانك المصرية وقويت شوكتهم 20
 مثل هذه الايام فاتها انتشرت بالشرقية والغربية والمنوفية والبكيرية
 وسكنوا بهذه الاقاليم واستولوا على اموال الناس واما البكيرية فصارت
 لهم كلاقضاع وما ذاك الا لعدم اكرات الحكام بهم واشتغلتهم بتقلب

a) أنه توجه. b) Scil. منهم II.

سنة ٨٧٢ الدول لا سيما في هذه السنة قد تغير فيها اربعة سلاطين كما تقدم
وقد استوعبنا ذكرهم مطلقا في تاريخنا انما نجوم الزاهرة في ملوك مصر
وانقاهرة مفصلا مشيعا ان هو موضوع لذلك وما كفى الناس ما هم
فيه من امر العربان حتى استقدم يشبك من مهدى الدوادار عرب
5 حزنبل من اوجه انقبلى وانزلهم باقليم الجيزة فلما نزلوا بالجيزة افسدوا
بها غاية الافساد ثم انتشروا باقليم المنوفية وغيره وشمل ضررهم كل
بلد فذلهم صاروا يفعلون في ابلاد باليد العادية لا ضبارهم الضاعة ولأنهم
عرب يشبك الدوادار والذين قموا بنصرته أيام ولايته كشوفية الوجه
انقبلى ولا يعلم احد ما السبب في نلب يشبك لهم وتخليتهم^a بالقرب
10 منه مع علم السلطان بما جئناهم^b وافعنهم القبيحة فمن اناس من قتل
ان السلطان يخوف من الاشرفية الاينية الذين انشأهم وامرهم وولاهم
الوضائف لليلة وامر يشبك بطلبهم تحرزا من وثبة الاشرفية المذكورين
عليه وانه اذا كان منهم حدث تعيينه عرب حزنبل عولاء مع يشبك
الدوادار عليهم وهذا من اعرا ما يكون من كون انترك تستنجد
15 بالعرب على بعضهم ومنهم من يقول غير ذلك والاول اقرب انتهى

وتم عرض انسلطان المماليك اشر ان يكون سفرهم في يوم الاثنين
ثاني عشرى الشهر وانه يفرق المماليك المذكورين مع الامراء بلاقليم
المذكورة فليل ان قراجا الاشرفى الطويل وسودون القصوى مع عدة
امراء عشرات واربعائة ملوك تتوجه الى الفيوم وان قرناس الاشرفى امير
20 مجلس وتمرز^d الاشرفى وعدة من امراء العشرات واربعائة ملوك من
المماليك السلطانية تتوجه الى الغربية وان سودون الاقرم الطاعرى وعدة
من العشرات واربعائة ملوك تتوجه الى المنصورية بالجيزية وان يشبك

a) H حليتهم. b) H محكم. c) H marg. d) H

الدوادار وازدمر الابرهيمي مع عدة كبيرة من امراء العشرات وعدة سنة ٨٧٢
كبيرة من المماليك السلطانية تتوجه الى البحيرة
وفي هذه الايام اخرج السلطان قرية منبابة بالجيزة تجاه بولاق
عن الخليفة المستنجد بالله وكانت من جملة اقطاعه الى جنبك
حبيب القادم من بلاد الروم قبل تاريخه من غير سبب بل استنكثراً 5
عليه وكان اخرج عنه قبل تاريخه نصف جزيرة الصابوني لبعض مماليكه
فعظم ذلك على الناس قاضية كونه يخرج جهات الخليفة عنه الى من لا
يستحقه وكثرت القالة في حقه

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره ورد الخبر على السلطان على يد الامير ٢٣ ذى القعدة
قنصوه للبلاتي الحاجب الثاني بدمشق ان اعسكر السلطانى انكسر 10
من شاه سوار ابن دغدر ودخل الامير ازبك نائب الشام الى حلب
على اقباح وجه وبه جراحت وحضر معه الى حلب الامير برديك نائب
حلب والامير اينال الاشقر نائب نرابلس وذكروا انهم لا يعرفون حال
العسكر مصرى ولا الى اين توجه والاقوال في حقه العسكر مصرى
مختلفة كما سياتى بيان ذلك كله عند تحرير الجميع وذكر كيفية الواقعة 15
وانكتاب انوار على يد قنصوه انما هو صادر عن الامير ازبك نائب
الشام وليس فيه مما يذكر غير انه انجز من شاه سوار بعد ان قتله
وان الواقعة كانت يوم الاثنين سابع ذى القعدة لان الشير كان اوله [ذى القعدة]
عندم الثلاثاء واته اقام بحلب يومين حتى ياتيه خبر عن العسكر
المصرى فلم ياتيه عندهم خبر 20

وذكر قنصوه القادم بعض كيفية الواقعة وهو انه لما كان الجميع
العسكر مصرى وانشأ على حصار عينتاب جاءهم الخبر على حين
غفلة بما جرى شاه سوار الى قتلهم فارسى نائب الشام وهو انيش b

a) H سوار. b) Points in H; but cp. 630.21.

سنة ٨٧٣ الامير ابا بكر بن صالح حاجب حاجب حلب لكشف الخبر فعاد ابوبكر
المذكور منبهما من اعوان شاه سوار واخبرهم ان شاه سوار في اثره فلم
يكن الا ساعة وبارن ثم عسكر شاه سوار فنهض الى قتلهم العسكر
امصري بتمامه وكماته وتوجهوا الى قتلهم وكان الذي بان لهم اما هو
5 بعض عساكر شاه سوار وكان شاه سوار في كمين له فلما جاوزه العسكر
المصري خلف العسكر الذي بان لهم خرج شاه سوار بمن معه ولم
يتوجه خلف العسكر امصري بل قصد النواصب الذين يحاصرون
عينتاب^١ وكان به نائب الشام ونائب حلب ونائب نرابلس ومن
اضيف انيهم فحال ما علموا بما جرى شاه سوار ركبوا وتلقوه فكان بينهم
10 قتل شديد انهزم فيه شاه سوار ثلاث مرات وفي الرابعة هزمهم فوئوا
الادبار الى جهة حلب فاستولى شاه سوار على جميع ما كان معهم وقتل
واسر واستمرت النواصب في الهزيمة الى حلب ولم يعرفوا ما وقع للعسكر
امصري ولا ما كان من امره فهذا معنى ما ذكره قنصوه في بعض
الكتب وامعول^٢ على ما نذكره ان شاء الله فيما ياتي عند صحيح الخبر
15 وتم بلغ هذا الخبر السلطان قامت قيامته وكاد يموت قهرا وغبن
واضطرب الناس وماجوا وعظم ذلك على الناس جميعا حتى على اهل
الذمة وعلى اهل كل قطر وبلد لا سيما اهل انبلاد الحلبية والشامية
فكان هذا اليوم من الايام المهونة امرجة التي يستعاد من وقوع مثلها
ولا قوة الا بالله فما شاء الله كان ومعظم قبر السلطان والناس اما هو
20 نوقوع هذه الحادثة المشنعة في حقه وحق عساكره من شاه سوار
المذكور الذي هو اضعف التركمان واقلهم وضعا وقبيلة وكثرة من توجه
الى قتاله من العساكر المصرية ونواب انبلاد الشامية مع كثرتهم وجلالة
قدر امرائهم ونوابهم فان العسكر المصري وحده يشتمل على نحو ائف

a) H صلح. b) H عسا.

ملوك من المماليك السلطانية واربعة امراء من امراء الالفوف وهم جانبك سنة ٨٧٣
 قلقسيز اتابك العساكر وبرديك حاجين امير سلاح وناق رأس نوبة
 النوب ونمر حاجب الحجاب وعشرين اميرا من امراء الطبلخانات
 والعشرات وهذا بخلاف نائب الشام وما اضيف اليه ونائب نرابلس
 وما اضيف اليه ونائب صفد وما اضيف اليه ونائب صفد هو الامير 5
 جكم الاشرفي وهو مفقود مع العسكر المصري كل ذلك بخلاف تركمان
 الطاعة وامراء العرب والعشير وغيرهم مع كثرة اعدادهم وعظم شأنهم
 وكثرة اعوانهم ومع هذا كله تكون الهزيمة عليهم من هذا الرجل التوضيح
 القدر الصغير السن القريب العهد من الرئاسة والامرة فإ شاء الله كان
 ولما بلغ السلطان هذا الامر تحير في امره وأمر في الحال الامراء 10
 والجند ان يجهزوا امرهم لسفر حلب وترك ما كان عزم عليه من امر
 البحيرة وغيرها من الارياف وولى سقر بن رحاب البدوي مشيخة
 البحيرة ومحمدا الصغير الكاشف نيابة البحيرة عوضا عن خشقدم
 الزينى وضمنا له امر اقليم البحيرة وشغل ما اهمه عن غيرها من
 الاقليم وشكى السلطان قلّة المال في الخزانة الشريفة وعدم المتحصل في 15
 الذخيرة السلطانية وعلم انه لا بد له من صرف المال لتفقة من
 يتوجه من الامراء والعساكر لقتل شاه سوار قامر في الحال باحضار انقضاء
 والخليفة والعلماء الى عنده من الغد ليستفتيهم في اخذ المال من
 التجار ومن متحصل الاوقاف ومن ارباب الاقطاعات وعزم على اشياء
 يفعلها مع الناس لا يحل ولا يجوز فعلها وبات الناس تلك الليلة في 20
 امر مريج من ترادف الهموم وضمّن كلّ احد الظنون المهولة لعلمهم بعضهم
 ضمّ السلطان وقلّة اكراته باعيان دولته لأن السلطان عنده *a* حدة
 مزاج مع بادرة وطميش وعدم التفات لمن يشفع عنده شفاعاة او يتلطّف

a) H fol. 140b.

سنة ٨٧٢ هـ في امر من الامور او يشير برأى او يُحسِّن *a* شيئا من الاشياء فانه لا يرجع الى احد ابدا بل شأنه من صغره الى كبره لا يفعل الا ما بدا له برأيه لا برأى احد ولا مشورته وعرف الناس منه ذلك قديما وحديثا فلما امر باحضار القضاة ليستفتيهم في اخذ الاموال علم كل احد ان ماله ماخوذ ان لا شفيع له ولا ناصر الا الله تعالى ومعلوم عند كل احد ان ارباب الوظائف والقضاة لا يميلون الا حيث مآل السلطان فما بقى بعد ذلك الا الازعان والوزن لما اشار به الملك

١٤ ذى القعدة واصبح الناس يوم الاربعاء رابع عشره فحضر الخليفة والقضاة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل وجلس السلطان وقعد الخليفة المستنجد بالله يوسف عن يمينه والقضاة الاربعة على مراتبهم وكذلك امراء الانوف ونهض القاضي زين الدين ابن مزهر كاتب السر انشريف قائما وتكلم مع الخليفة والقضاة عن لسان السلطان بكلام معناه ان السلطان طرقه هذه الحادثة وليس عنده بيت مال المسلمين ما يجيز به العساكر الاسلامية وانه ثم زيدات مع اناس في ارزاقهم ووظائفهم واقطاعاتهم وفائض اوقافهم وانه يريد اخذ ذلك ليستعين به على تجهيز العساكر لقتال هذا الخارجي فاجبه الخليفة والقضاة بكلام معناه الرضى بمقابلة السلطان وعند *b* ما بقى الا الامر بالرضى حضر شيخ الشيوخ امين الدين يحيى ابن الاقمرائى الحنفى شيخ مدرسة الاشرفية برسباى فاعد عليه كاتب السر انقول فانكر امين الدين ذلك غيبة الانكار واجاب بانه لا يحل للسلطان اخذ مال احد الا بطريق شرعى ولو نقد ما في بيت امال فلا ياخذ من احد شيئا حتى ينقد ما بايدي الامراء والجند من الاموال والمتاع والامثلة مما لا يحتاج اليه في الحرب وهذا معنى كلامه واللفظ متغير تطول المجلس وكثرة الكلام وطال الكلام بين الشيخ امين

عند (= وما *b*) II above, correcting *a*). II not clear. *b*) II above, correcting *a*). (ما ما بقى).

الدين وكتب السر فكاتب السر يظهر مساعدة امك في الظاهر وفي سنة ٨٧٢
البنان مساعدة الشيخ امين الدين وكذلك الخليفة والقضاة وجميع
المسلمين ثم اخذ كاتب السر في براعة الوعد^a الى ان انقض المجلس
على غير رضی السلطان واقناعه عن الوصول الى مراده
ولما توجه الخليفة والقضاة والشيخ امين الدين الى حال سبيلهم
تکلم السلطان مع امراء الالف بكلام طويل بسبب التجريدة واته
يريد السفر بنفسه لقتال شاه سوار وكذلك كان مبدأ كاتم كاتب السر
في اول المجلس مع الخليفة والقضاة فاشار كل من الخليفة والقضاة بانه
ليس في سفر السلطان مصلحة للمسلمين بل يجتهد العساكر فاعتذر
عند ذلك بقله المال في الخزانة الشريفة وبعد ان تكلم السلطان مع
الامراء نودي بالحوش السلطاني بحضرة السلطان والعساكر ان العرض
يكون في يوم السبت ومن كتب من العساكر في يوم السبت يكون
على اقبنة السفر وقام السلطان من الحوش الى قعة اندهيشة وهو مصر
على ما عزم عليه من اخذ اموال الناس لكنه شرع يدبر في شريف
ياخذ بها المال ليكون له مندوحة بذلك عند الناس واته لم يخائف
الفقهاء والقضاة وحال جلوسه بالقاعة وقبل ان ينزل القاضي كاتب السر
اشغله الله بنفسه فورد عليه الخبر من الامير يشبك الدوادار من بلاد
الحوف بلشرقية بان محمد بن عجلان وعيسى بن سيف انهزما منه
وتوجهتا بمن معهما من الاعراب الى ثغر دمياط واخذوا الملك الظاهر
تمربغا من الثغر وحضرا به الى جهة الصالحية ولم يعلم احد الى اين
يريدان فكان هذا الخبر على السلطان اعظم واضعف من كل مصيبة
فضطرب في الحال امره ونسى ما كان ابرمه من سائر الاشياء وبان له
اختلاف كلمة عسكره والتلفت الى غيره
فكان الوارد عليه في هذه الايام من الخطوب الوان ودخل في بحر

(sic) انوضع II a)

سنة ٨٧٢ للهجرة والفكرة وسقط في يده وكثرت الأقوال في شأن الملك الظاهر تهربغا
 فن أناس من يقول كانت موافقته لابن عجلان وخروجه معه من نغر
 دمياط بدسياسة من العساكر المصرية لا سيما خجداشيتنه الظاهرية فأنهم
 يميلون إليه دون الأشرف قايتباي ومنهم من يقول خاف على نفسه
 5 من تكلم الأشرفية الأينية في حقه عند الأشرف قايتباي فاراد الخروج
 إلى الشام ومنهم من قال جاءه النوار من خجداشيتنه الأمراء المجردين
 لقتال شاه سوار ومن خجداشيتنه النواب بالبلاد انشمية بتوجيه انبيهم
 هناك ومنهم من يقول يشبك الدوادار بالثمنه على الخروج وآلا لكون
 كبس عليه وامسكه ومنهم من قال غير ذلك وكل هذه الأقوال في يوم
 10 واحد من ضحوة النهار إلى آخره

٢٤ ذى القعدة وسكن الخبر عن الناس إلى آخر نهار الأربعاء رابع عشرينه فعاد
 الأمير سودون المنصوري الذي كان السلطن وجبه في يوم نرقه خبر
 كسرة العساكر إلى البلاد الحلبية لكشف أخبار العسكر على حقيقته
 وكان من أمر سودون المذكور أنه لما سار إلى نحو الشام ووصل إلى
 15 البئر بحرى الصالحية وافته الأعراب الخارجة عن طاعة السلطن من
 أصحاب الظاهر تهربغا وأخذوا جميع ما كان معه حتى مراسيم السلطن
 ولم يدعوا له غير ما معه من المراكب لا غير فعاد على اقبح وجه
 فعظم ذلك أيضا على السلطن وسأله فيما بينهما هل رأيت الملك
 الظاهر فقال لم أراه وقيل أنه قال رأيت على بعد وفي ذلك نظر
 20 فإن سودون المذكور أحد إنبات الظاهر تهربغا وأعواده فندب السلطن
 في الحال تغرى بردى الأرمني الخاصكى إلى البلاد الحلبية عوضا عن
 سودون المذكور لكشف الأخبار وسافر من وقته
 ٢٦ ذى القعدة وفي يوم الجمعة سادس عشره نودى بشوارع القاهرة من قبل

السلطان بانّ احدا لا يخرج من العشاء *a* من دارة ولا يحمل سلاحا سنة ٨٧٢
ولا ينم على دكان *b* ونحو ذلك مخافة من اتفق اماليك على الخروج
الى الظاهر تمربغا فا مضى النهار حتى جاء الخبر من يشبك الدوادار
انه ارسل من كبس على الظاهر تمربغا وكاد ان يظفر به ثم نجا بنفسه
وسيوخذ عن قرب وكان من خبر يشبك المذكور انه لما خرج من
القاهرة جماعة من امراء العشرات وعدة ماليك من الخاصكية وغيرهم
مجموعهم نحو ثلاثمائة ملوك تقريبا وتوجه يشبك جريدا لثقبص على
محمد بن عجلان وعيسى بن سيف ووصل الى القرب منهما انهزما
منه قبل وقوع قتال وتوجه محمد وعيسى بمن معهما الى ثغر دمياط
ودخلوا على الظاهر تمربغا وكلموه بامور الله يعلم بصحتها منها على 10
ما قيل انهم قتلوا له هذا يشبك قد جاء بالقبض عليك وملك الى
سجن الاسكندرية ونحو ذلك ولا زالوا به حتى وافقهم وخرج معهم من
الثغر في يوم الاثنين ثلثي عشره وخرج معه السيفي تنم رأس نوبة [٣٣ ذى القعدة]
الجمارية ودولت بلى البجمقدار الظاهري من ماليك الظاهر خشقدم
من كان نفى بعد موته وعدة من ماليك الجميع دون عشر انفس 15
وساروا معهم فاجتازوا بفارسكور وقت الظهر من اليوم المذكور ثم ساروا
الى جهة الصالحية فجاء الرائد بخبره الى يشبك الدوادار وهو مقيم
بقرية العلائة فلما بلغه ذلك عين الامير حكم قرا الظاهري احد امراء
العشرات ومعه جماعة من اماليك والعربان لا يعلم قدرهم وامرهم يشبك
باخذ امك الظاهر تمربغا ومن معه كائد من كان فخرج المذكورون غارة 20
الى ان قابوه وهو بالقرب من الصالحية ومعه من ذكرنا وعدة كبيرة من
العرب يقول الكثير نحو الف فلما عينوا غيرة انقوم قام الظاهر تمربغا
وركب فرس محمد بن عجلان لجودته ونجا بنفسه ولحق به من خف

a) II انعبا. b) H fol. 141a. c) H الجمدايه (cp. 563.16).

سنة ٨٧٢ من اصابه من الترك والعرب وتوجه نحو البلاد الشامية وجاء القوم في اثره الى موضع اقامته فلم يجدوه ووجدوا رحله ومنتاعه فاخذوا له اربعة جمال محملة بالزاد والقماش وثلاث بغل محملة بزكا^a في اخراج^b وغيره واخذوا له مملوكا امرد كان اشتراه بثمن كبير وعدة عبيد وفرسه 5 الادم الذي كان اخذه بعد خلع امويده احمد وكان هذا الفرس ارجل فان احدى يديه كان بها يعض فرجعوا بذلك جميعه الى يشبك اندوادر واعلموه انه فانهم فنذب جماعة من المماليك والعربان وعلى المماليك ملوك من الاشرفية الاينية يسمى سيبى وعاد الدوادار من وقته بطلب من السلطان الى جهة الديار المصرية فوصله في باكر يوم 10 انسبت سبع عشرية وعرف السلطان بجميع اواقعة ونزل يشبك الى داره والاقوال مختلفة في امر الظاهر تمربغا واما الاشرف قينباى فانه اختار في امره مما نرقه من امر العسكر الحلبي وخروج الظاهر تمربغا واضطراب الارياف وقلة المال في الخزانة وغير ذلك من اختلاف العساكر فيما بينهم

٢٦ ذى القعدة وفي هذا اليوم ايضا استقر انبدرى حسن ابن^c المنزلق^d في نظر

جيش دمشق بعد انقبض على علاء الدين ابن الصابونى وانقاضى قطب الدين محمد الخيصرى كاتب سر دمشق في قضاء الشافعية عوضا عن ابن الصابونى ايضا مصفا لكتابة السر

وفيه ورد الخبر بان الحاج انينبعى^e امتوجه للاحج من القاهرة اخذه

20 اعرب بتمامه وكماله وجميع من كان رافقا من التجار والشريف على

ابن بركات وانقاضى ابا البركات قاضى جدة وكان امكان الذى

أخذوا فيه^f

وفيه في آخره جاء سيبى الاشرفى الاينالى الذى كان توجه في

a...b) II حراج. بزكا في اخراج. c...d) II marg. e) II انينبعى.

f) Remainder of line and next line blank in H.

اثر الظاهر تمربغا ولم يظفر منه بطائل واخبر السلطان ان الظاهر تمربغا سنة ٨٧٢
 وافى بمدينة قطيا الامير يشبك الجمائى المتوجه قبل تاريخه الى انبلاد
 الحليية فى مهمات السلطان ومعه جمل من المال فلم يتعرض اليه الظاهر
 تمربغا قلت فعلى هذا ان صح الخبر يكون خروج الظاهر انما هو
 للاخوف على نفسه لا لطلب عود الملك فانه اعلم

وفى يوم الاثنين تسع عشرية ورد من الامير ازبك نائب الشام سنج^a ٢٩ ذى القعدة
 ومعه كتابة تتضمن هلاك غالب امراء المصريين بمن معهم فى قتل شاه
 سوار وانه لم يسلم منهم الا القليل حسبما يلقى خبر القتل بعد تحرير
 الخبر وكيفية القتل وذكر الاعيان منهم فى وفيات هذه السنة ان شاء
 الله وقرئ الكتاب على السلطان بانقصر انسلطاني فى الملاء من الامراء 10
 والاجناد فحصل على السلطان من هذا الخبر بلاء لا مزيد عليه وكذلك
 جميع الناس قاضية اعظم من الخبر السابق المخبر بدخول الامير ازبك
 الى حلب منهزما لان ذلك الخبر كان فيه نوع ترجح^b لمن توغل من
 العسكر المصرى فى بلاد شاه سوار بعسى^c انهم يلاجؤون الى مكان او
 يجدون ضريفا الى الوصول الى املكة الحليية او بعض هناك السلطان 15
 من ان يحمى بعضهم بعضا الى ان يخلصوا سائين فكان بخلاف ذلك
 وما شاء الله كان

وفى يوم الاثنين المذكور ويوافقه سادس عشرى بونة اخذ قاع النيل
 فجاءت القعدة اعنى الماء انقديم وما اضيف اليه من الماء الجديد ستة
 اذرع واربعة عشر اصبعاً

وفيه^d ايضا طلب السلطان الامراء الالف الى القلعة فطلعوا فلما
 جلسوا كلهم شانورهم فى سفره الى قتل شاه سوار فلشار كل منهم بعدمه
 وبارسال تجريدة ثنية الى قتائه وكثر الكلام فى ذلك الى ان قال السلطان

a) H سنعا. b) H ترحي. c) H sic. d) H fol. 141b.

سنة ٨٧٣ ما معناه أنه ليس عندنا ما ننقده عليهم فقل يشبك الدوادار
 بروحوا بلا نفقة فقال الأمير ازدمر الأبراهيمي هذا مما لا يكون
 ومتى خرج عسكر من مصر بلا نفقة أو نحو ذلك ثم وقع الاتفاق
 على خروج تجريدة بعد كلام طويل وعين السلطان أربعة من أمراء
 5 الأتوق قرقاس أمير مجلس وسودون النقصروقي وقراجا الأشرفي الطويل
 وازدمر الأبراهيمي المقدم ذكره وأربعين ألف مملوك من أماليك السلطانية
 وعدة من أمراء العشرات وأراد يشبك الدوادار السفر فمنع من ذلك
 فقال إن لم أسافر فأنا أحمل إلى الخزانة الشريفة عشرين ألف دينار من
 مالي مسعدة للنفقة ثم التفت إلى الأمير ازدمر وقال له واعضيك
 10 أنت ألف دينار فباس ازدمر المذكور الأرض ثم باس يد الأمير يشبك
 الدوادار فعند ذلك قال السلطان لازدمر وأنا اعضيك ألف دينار
 يعني زيادة على نفقة أمثاله من الأمراء المتوجهين وانقض المجلس على
 ذلك فلما نزلت الأمراء جلس الأمير يشبك الدوادار وجلس حوئه
 مباشرة الدوئة الأعيان وقل لهم كل منكم يساعد السلطان فضل
 15 الكلام بينهم إلى أن قرّر على كل منهم بحسب حائه وكذا قرروا على
 أعيان الخدام من الضواشية والرؤساء والأعيان جملا مستكثرة يطول
 التشرح في إيراده ضربت عن ذكره لكون الأمر لا يتم على ما قرّر بل
 بتغيير غالب ذلك إما نعيم أو لشفاعة أو غير ذلك وأيضا لا فائدة
 في ذكره فيما يأتي من الأزمان

20 وفي آخر نهار الإثنين المذكور ورد خبر من نائب الشام أيضا يذكر
 فيه أن الأمير الكبير جانبك قلقسيز وصل إلى قريب حلب وهو في
 خير وسلامة ومعه تمرّاز إنّيّه أتبك حلب وكان ممن أشيع موته
 بانديار المصرية وعمل عزاءه ثم تلاشى هذا الخبر وظهر أسر جانبك
 عند شاه سوار

a) H sic.

ذو الحجة أوله الثلاثاء وكان بالحجاز وغيره من الاقطار يوم الاربعاء سنة ٨٧٢
 ووثقوا بعرفة يوم الخميس ولم يثبت أوله يوم الثلاثاء الا بمصر وما ذاك
 الا من حكاهم مراعاة لحاضر السلطان لئلا تتكرر في يوم واحد خطبتان
 تنتشأ النفس بذلك على الملك فإ شاء الله لا قوة الا بالله وقد اعتبرنا
 ذلك ممّا تقدم b فلم نجد له تأثيرا

5

وكان سعر القمح بسبعمئة فما دونها وانفول بمائتين وشعير بثلاثمئة
 فما دونها وقد عم الغلاء بالبلاد في سائر اماكن لا سيما للحبوب
 وفيه وقع كلام بين الامراء الاشرفية الاينائية والامراء الظاهرية واغلظ
 السلطان على الامير ازدمر الابرهيمي احد الامراء الاثوف من الاينائية
 ثم انقض الموكب ولم يقع شيء غير ذلك مع ان القلعة موجودة بين
 طوائف المماليك والحال غير مستقيم لا سيما الارياف فانه آل امرعا الى
 الحراب من تسلط العربان عليها

وفي يوم الاربعاء ثنيه طلوع الامير يشبك الجملي الى القلعة وقبل ٢ ذى الحجة
 الارض وذكر انه لم يحصل عليه من الظاهر تمربغا لما صدغه بقطيا في
 قدومه الى القاهرة الا خيرا

15

وفي يوم الخميس ثلثه ورد الخبر على السلطان بمسك الظاهر تمربغا ٣ ذى الحجة
 بانقرب من مدينة غزة وامره انه لما سار من قطيا بمن معه وتم محمد
 ابن عجلان وعيسى بن سيف بجماعتهم ومعه ايضا ابو الفتح ناظر
 دمياط ودولات باى وتنم الظاهريين الخشقدميان ونحو اربعة مماليك
 آخر او اقل من ذلك وكان السلطان ارسل لنائب غزة وغيره بمسك
 انصرت على الظاهر تمربغا ورقفته فلما قرب غزة بلغ نائبها خبره فركب
 من وقته بعساكر غزة وسار الى جهة خان يونس الدوادار فرأى تمربغا
 بالعين على بعد فانهزم تمربغا الى بعض الجهات بدون قتال وتفرقت

a...b) H marg.

سنة ٨٧٢ اصحابه عنه وسار القوم في أثره فكنن الذي تبعه دوادار نائب غزة
 وشخص آخر من عليك الاشرف قاينباي قديما كان هناك في حاجة
 السلطان ومعهم اناس آخر وتوجه ارغون شاه نائب غزة الى جهة اخرى
 في نلبه ولم يدركه احد سوى دوادار نائب غزة وملك السلطان
 5 المقدم ذكره فاتيها « ادراكه » في نجيع *b* عرب فاخذاه وتوجها به الى غزة
 ودخلا به في الليل ولم يحضر ارغون شاه الى غزة الا في آخر الليل
 فلما حضر ارسل كتابة للاشرف بما وقع وطلب من السلطان من يحضر
 ابيه من اديار المصرية لئيتسلم الظاهر تمربغا منه ثم طال عليه الامر
 فركب بعساكره من غزة ومعه الظاهر تمربغا الى جهة اديار المصرية الى
 10 ان سلمه الى يشبك اندوادار بمدينة بلبيس حسب ياق ذكره ان شاء الله
 ه ذى الحجة وفي يوم اتسبت خامسه وصل الى القاهرة السيفي يشبك قمر
 الظاهري الخاصكي من ابلاد الحلبية وهو ممن تجرد من اديار المصرية
 واسره شاه سوار في الوقعة وقرر عليه الفين ومائتي دينار فضمنه الاتابك
 جانبك قلقسيز عند شاه سوار حتى انلقة ليجيء الى مصر ويحمل
 15 ما قرر عليه وجامعه خزندار الاتابك جانبك المذكور فقبل يشبك قمر
 الارض بين يدي السلطان واخبره ان شاه سوار المأخوذ اسر جماعة
 كثيرين من الامراء والخاصكية فاما الذين اسرهم من الامراء فالاتابك وقد
 قرر عليه شاه سوار اربعة وثلاثين الف دينار ليطلقه بعد اخذها الى
 حل سبيله والامير قنم ناز الاشرفي دوادار السلطان بحلب وقد قرر
 20 عليه سبعة عشر الف دينار والامير تمربغا الظاهري السلاح دار احد
 انبلخان بمصر وقد قرر عليه تسعة آلاف دينار والامير يشبك
 الاشرفي احد العشرات بمصر وقد قرر عليه تسعة آلاف دينار
 ايضا ونوروز حميدان الاشرفي احد العشرات بمصر وقد قرر عليه

a) H plur. b) H جمع. c) H marg. d) H fol. 142a.

ايضا تسعة آلاف دينار ومن امراء الحلبية ابن والى الحاجر وابن سنة ٨٧٢
القبشاني ^a وجماعة كثيرون من الخاصكية وقد فرض على الجميع ما
يحملة اليه بحسب حاله وحكى يشبك الى السلطان جميع ما وقع
للعسكر المصرى من الاهوال وانقتل والاسر ثم نزل الى داره واجتهد
في بيع متاعه وتحصيل ما قرره شاه سوار عليه ليعود به الى شاه سوار ⁵
لكون الاتريك جانبك ضامن فيه وكذلك فعل قتاد الامراء ^b المقبوض
عليهم عند شاه سوار فتم اخذ كل واحد منهم في بيع تعلقات مخدمه
لتحصيل ما قرره عليه وبينما هم في ذلك ضعف يشبك ثم اياما ثم
مات وما ذاك الا لما كان نرفه من الترجيف والخوف وذكر يشبك انه
فقد من اماليك السلطانية في الوقعة وغيرها نحو ثلاثمائة نفر ثم ¹⁰
تحرر بعد ان المفقود من اماليك السلطانية فقط مائة نفر وسبعة
وثمانون نفرا واما من قتل من الامراء والاعيان فسياتي ذكرهم في
الوفيات في ذكر من قتل في وقعة شاه سوار الثانية فان واقعة الاولى
مع العساكر الحلبية والشامية كانت ايضا في هذه السنة فنذكر الاولى
في محلها والثانية في محلها وكلاهما في هذه السنة ¹⁵
واما كيفية الوقعة بين العساكر السلطانية وشاه سوار فقد اختلف
كثيرا في حكايتها التي تواردت به الاخبار واجتمع عليه غلب من
حضر الوقعة ان العساكر المصرية والشامية والحلبية والطرابلسية لما
خرجوا من مدينة حلب في سادس عشرى رمضان من هذه السنة
وساروا حتى نزلوا مدينة عينتاب في ثامن عشرىه واخذوا في حصر ²⁰
عينتاب واقاموا عليها يقتلون من بقلعتها وقد استولوا على مدينتها
حتى اشرفوا على اخذ قلعتها ودام ذلك الى باكر يوم الاثنين سابع
نقى القعدة وهو الثامن على روية هلال مصر فجاءهم الخبر ان شاه سوار ^v [نقى القعدة]

^a) القبشاني (read القبشاني cp. Ibn ash-Shihna, "Ad-Durr",
p. 128, for (قبشاني). ^b) المراد II.

سنة ٨٧٣ قُصد العساكر المنصورة بعسكرة فارس لالامير ازبك من نطنخ الضاعري
 نائب انشام الامير ابا بكر بن صالح^a انكردي حاجب حاجب حلب
 لكشف خبر شاه سوار وازبك يومئذ مقدم العساكر ونيس لالامير
 انكبير جانبك فلقسيز معه امر ولا نهى فعاد ابو بكر للحاجب بعد
 ٥ وقت كبير واخبر انه رأى جنيش شاه سوار وناوشام بالقتل وجرح
 منهم جماعة فلم يكن الا ان سمع العسكر هذا الخبر فتاروا لقتل شاه
 سوار من غير تعبئة ولا احتراز وسببه ان شاه سوار كان قبل تاريخه
 بايام حضر الى جبل صوف وهو على بريد وربع بريد من عينتاب
 واقم به يومين ثم عاد الى خلف بقدر بريد فلما بلغ العسكر عوده الى
 10 خلف ندم اكثرهم على عدم قتاله وانتوجه اليه ثم رجع شاه سوار
 بعد ايام الى جبل صوف المذكور ثانيا فلما كشف خبره الامير ابو بكر
 للحاجب وعلموا عوده قام العسكر يدا واحدة وتوجهوا الى جهة شاه
 سوار من غير تليلب ولا ترتيب ولا تعبئة بل ولا امير عليهم وانما
 لحقتهم الامراء بعد ذلك وتقاعد نواب البلاد الشامية عن السير معهم
 15 ولم يتوجه مع المماليك السلطانية لقتال شاه سوار الا الامراء المصريون
 الاتابك وامير سلاح بردبك ورأس نوبة النوب ذئف وحاجب الحاجب
 ثم ثم جميع الامراء المصريين وتبعهم ذئب صغد جكم الاشرقي وسار
 اكثرهم الى قتال شاه سوار كالتوجه الى انصيد لا يلوى احد على احد
 الى ان وافوا عسكر شاه سوار بارض وعرة بقرب مضيق هناك والنجم
 20 انقتال بينهم والعسكر المصري فرَّق فرَّق لا يردف بعضهم بعضا فتهزم
 عسكر شاه سوار امامهم حتى ادخلوهم الى مضيق بلادهم ثم ادوا عليهم
 وقتلوهم قتلا شديدا وقربت الرماة على المصريين من بين الشجر ومن
 على رؤس الجبال وهم مشاة وثبت كل من الفريقين على القتال ارادة

a) II صلح. b) II in margin, not legible. c) II وقرى.

وكرها حيث لم يجدوا ملجأً إلا القتل ثم ان الامير ازبك نائب سنة ٨٧٢
الشام استدرک فرطه بعد ان فارقه العسكر المصري لقتل شاه سوار
وركب بعساكر الشام ومعه اينال الاشقر نائب نرابلس واقم الامير
بردبك نائب حلب بعساكر حلب او بممليكه على عينتاب لخرج كان
به اصابه في حصارها فلم يصل نائب الشام الى العسكر المصري حتى 5
هلك غالبهم وأسر اكثرهم وانيزم من بقى وظهر اصحاب شاه سوار بالعسكر
المصري واستولوا على جميع ما كان معهم فوقف نائب الشام على تل
على بشر نصب له ساعة عينة واختلفت الاقويل بعد ذلك فتم من
قل قاتل قليلا ثم انهزم وخرج ومنهم من قال لم يقاتل بل انهزم قبل
القتل وخرج وتقفز عن فرسه في الهزيمة ومنهم من قل انه لما بلغته 10
هزيمة العسكر المصري لم يثبت وانيزم وعاد من حيث جاء وكتاب
نائب الشام ينصتن معنى من قل انه اقام على ائتد ثم انهزم وبالجملة
ان مجيء نائب الشام لم يفد العسكر المصري شيئا وكان نائب الشام
لما انهزم تقفز عن فرسه حتى لحقه البدرى حسن ابن رمضان
التركمانى ومله على فرسه حتى بلغ به الى حلب ومحصل القصة ان 15
العساكر المصرية والشامية لم يراع بعضهم بعضا مع اختلاف الالهواء
اولاغراض لا سيما في اوانل الدول وايضا فغلب من كان في العسكر
من الاعيان لم يكن لهم دربة بالقتل ومكايده مع جهل واستخفاف
بشاه سوار وان الوقعة الاولى التى كانت بين شاه سوار وبين العساكر
الشامية والحلبية في شهر ربيع الاول من هذه السنة لم يكن ظهر شاه 20
سوار فيها الا بسبب محلاة الامير بردبك نائب الشام معه بغضا في
الظاهر خشقدم رحمه الله وإلا فأيش هو شاه سوار حتى يهزم العسكر
الشامى والمصرى فساروا في هذه المرة وفي ضمهم ان شاه سوار لا يقف

سنة ٨٧٣ الى قتالهم ولا يصانفهم البتة وهو الواقع غير انهم لم يكثرثوا به وتوجهوا الى قتاله على اقباح وجه فكان من امرهم ما كان من الكسرة وغيرها وفي الواقع ما كانت عزيمتهم الا من سوء تدبيرهم لعدم من سوس امرهم فلنهم لم يكن معلّم من يسمعون نه ولا يطيعون امره هذا وقد تعبى لهم شاه سوار وتهيأ لقتالهم واجتهد غاية الاجتهاد وجمع العساكر وخف منهم خوفا عظيما واقام نحو اربعين يوما لا يجسر على قتالهم وهو مع ذلك في امر كبير من حشد العساكر واكمن كمائن وحصن انقلاع كل ذلك وفي ظنه انه هو انهزوم وكذلك جميع من كان معه من امراء التركمن واقربه الى ان رأى حال العساكر المصرية وراءهم 10 انفلوكة وتديبرهم السبي فوجد بذلك فرصة لما اراد فكن من امره ما كان ومع هذا كله فكانت القتلى في عسكره اكثر من القتلى في العساكر المصرية ولو كان للعسكر المصري من يقوم بتدبيره لكان لشاه سوار امر اخر ولم يظفر البتة والا فن هو شاه سوار حتى يقع له ما وقع في الواقعة الاولى وفي هذه الثانية ونكل شيء سبب واذا اراد الله 15 شيئا يكون لتعلم ان الله على كل شيء قدير

1. ذى القعدة] وفي يوم الاثنين سابعه خرج الامير يشبك الدوادار بجماعة من الامراء الاشرفية الايدنية ومعه علبكه في ضحوة النهار وتوجه الى جهة مدينة بلبيس ليتسلم انقاعا تمرغا من ارغون شاه نائب غزة ويتوجه به الى ثغر الاسكندرية لتكون اقامته به في بيت العزيز يوسف من 20 غير ترسيم ولا يحفظ وان يحضر الجمعة والعيدين مع الجماعة فكان ذلك

ونما كان عصر هذا اليوم وصل كتاب الظاهر الى الاشرف قيتبلى وانا جالس عنده فاخذ الكتاب وشقه ودفعه الى لاقراه فاعتذرت عن قراءته بعذر غير مقبول فقال السلطان انا اقرأه فقرأه قراءة جيدة 25 فصحة وانا اسمع ما فيه والناس على بعد ثم ارسل الكتاب الى بعد

نزولي من القلعة فكان مضمونه في العنوان *a* الملكى الاشرفى وخطه سنة ٨٧٢
 المملوك تمربغا في عنوان الكتاب وفي بائنه كلاًهما بخطه *b* ثم افتتح
 الكتاب بعد البسملة يقبل الارض وينهى اته مبتهل الى الله تعالى
 بدوام الايام الاشرفية وخلود نعم الله تعالى عليها في الدنيا والآخرة
 ونيس خاف عن العلوم الشريفة ما قدره الله تعالى ووالله ما كان هذا
 باختيار المملوك ولكن مع تقدير الله تعالى لا بد لكل شيء من سبب
 ففي كل وقت صار يبلغ المملوك ان مولانا السلطان تعالى يقصد حج
 المملوك في الاسكندرية فظهر المملوك من دمياط خوفاً من ذلك ووالله ما
 كان قصد المملوك بظهوره ان يتوجه الا الى الضر ليتوجه منه الى مكة
 امشرفة فالآن صار المملوك بين يدي مولانا السلطان وتحت حكمه وعفوه 10
 فهذا وقت المروة ووقت فعل الخيرات فاذى تقدم من مولانا السلطان
 من الاحسان والخير فقد مضى ذلك والاحسان والصدقات والفضل فهذا
 وقته وسؤال المملوك من فائض الصدقات الشريفة العفو عن المملوك وعدم
 التضييق عليه ومهما فعله فيه كان اجره على الله تعالى ومولانا السلطان
 خلد الله تعالى ملكه اعمل للعفو والحلم انهي ذلك ان شاء الله وفي 15
 حاشية الكتاب والمملوك يذكر الخواطر الشريفة بالحدس القديمة التي
 بين المملوك وبينه فلا ينسأها نصره الله تعالى انهي ذلك فهذا كتبه
 بلفظه ومعناه وقد قل لي السلطان انه كتب له املك امويده احمد بن
 الاشرف اينال في كتابه المملوك وكذلك الظاهر يلبي *d*

وفي يوم السبت ثلثي عشرة وصل الى القاهرة الامير ارغون شاه ١٣ ذى الحجة
 الاشرفى نائب غزاة وقبل الارض بين يدي السلطان وذلك بعد ان

a...b) Apparently in the superscription only the words
 المملوك were in his handwriting, while in the body of
 the letter both الملكى الاشرفى and المملوك were in his
 handwriting. *c*) Subject is المملوك. *d*) Points in H.

سنة ٨٧٢ سلم الظاهر تمرغا للامير يشبك الدوادار بمدينة بلبيس ليتوجه به
يشبك الى ثغر الاسكندرية حسبما تقدم ذكره

وفيه وردت الاخبار من الحجاز ان الشريف خنفر صاحب الينبوع
كس على الشريف سبع وسباع ابني هتجان الذين كنا اخذنا ركب
5 الينابغة مع ما بصاحبته من التجار واموالهم قتلها وقتل جماعة من
اعيان العربان واسترجع جميع ما كانوا اخذوه للاحتياج فله الحمد

١٤ ذى الحجة وفي يوم الاثنين رابع عشرة ضرب الاجلاب الوزير والاستادار وحصلت
عليهما بهدنة زائدة بسبب ذلك

١٥ ذى الحجة وفي صبيحة يوم الثلاثاء منع الوزير طلوع اللحم راتب الممالك الى
10 القلعة فوق بالقاهرة بسبب ذلك ضجيج من عبيد الانراك وخطفوا

عمائم الناس وافحشوا وصادف ذلك نزول الاجلاب وطلبوا زيادة في
جوامعكم فكثر الهرج في القلعة وغلقوا ابوابها واستمر ذلك ساعة كبيرة
حتى خرج انيلهم بعض الامراء ووعدهم بعمل مصالحهم على لسان السلطان

١٦ ذى الحجة وفي يوم الاربعاء سادس عشرة ركب قاتبلى الحسنى والى القاهرة
15 وامسك عبيد الناس ظمًا كان او غيره فحصل بسبب ذلك عموم ضرر

على الناس وسعى كل واحد في عبده فانلق بعضا وطلع بآخرين الى
انسلطان في صبيحة يوم السبت فضربهم ضربا مبرحا وقطع آذان بعضهم
وشهرهم بالقاهرة

١٩ ذى الحجة وفي يوم السبت تسع عشرة وردت الاخبار من المملك a للبيبة بان

20 احمد ابن رمضان كسر عسكر محمد ابن عثمان ونهبه وقتل منه وذلك
عند رحيل ابن عثمان وعوده من بلاد ابن قرمان الى بلاده لما اخبر
ان الفرنج مشوا على بلاده وفي هذا الخبر نظر حسبما ياتي بيانه

٣٣ ذى الحجة وفي b يوم الثلاثاء ثاني عشره وصل تغرى بردى الارمنى البجمقدار

a) H المملك. b) H fol. 143a.

المتوجه قبل تاريخه الى البلاد الحلبية لكشف الاخبار وعلى يده كتاب سنة ٨٧٢
نائب الشام ازبك ينتصم ان ابن قرمان كسر عساكر محمد ابن
عثمان كما تقدم

وفيه توفيت خوند ابنة الزينى عبد الباسط

وفي يوم الخميس أمسك الشمس محمد الاهناسى الوزير واعتقل ٥

بضقة الحازندار بقلعة الجبل

وفي يوم الجمعة والسبت والاحد لم يزد البحر شيئا فقلق الناس ٢٨ ذى الحجة

لذلك مع ما هم فيه بالارياق من جور العربان والخس في الزرع ثم من

الله في يوم الاثنين بزيادته وسروا بذلك سرورا زائدا

وفي يوم الاثنين المذكور تليف بشخص قطعت يده وشهر بشوارع 10

القاهرة لكونه سرق ستر ائليث بن سعد رضى الله عنه

وفيه ظهر الزين قاسم جعينة a الوزير كان من اختفائه

وفي يوم الثلاثاء أُطلق الشمس الاهناسى من محبسه وخلص عليه ٢٩ ذى الحجة

بستنقراره في الوزارة واستنقر عبد القادر ناظر الدولة على عادته عوضا

عن ولد الشمس ابن الاهناسى بحكم عزله 15

وفرغت هذه السنة بعد ان قاسى اهل الدنيا فيها شدائد بغالب

اقطار الدنيا شرقا وغربا ونعله لم يكن في هذا القرن التاسع سنة

مثلها مع علمى بسنة اثنتين وثمانى مائة وما وقع فيها من فتنة

الاتيك ايتمش وتنم نائب الشام وعقبها في سنة ثلاث واقعة تيمور

لنك وخراب البلاد الشامية والحلبية وغيرها ومع هذا فكانت هذه 20

السنة اكثر نكدا من انتشار الفتن بسائر الاقطار ودوام الخصب وتقلبات

الدول وعلو الاسعار بسائر الاقطار وكثرة القتال بين المسلمين والكفار

الخارج وقلة محصول الزرع باسفل مصر وبالبلاد b الحلبية والشامية لا سيما

a) H جعينة. b) H om.

سنة ٨٧٢ انفواكه فاتها لم تنتج بالشام في هذه السنة ومخافة السبل وقطع
انطراقت بالبلاد انشامية والمصرية وخراب البلاد بلاقليم الحلبى من جهة
شاه سوار وكثرة المفسدين من العربان وغيرهم واستيلائهم على غالب
مغل البلاد البحرية بسفل اراضي مصر واضطراب امور الديار المصرية
5 لتغير سلاطينها فانه حكم فيها في نحو اربعة اشهر اربعة سلاطين
حسبما تقدم الى ان تسلطن الاشرف قايتباى فلم ينهض بما هو
انغرض لاضطراب مملكته وانت تعلم انه لا يخلع ملك ويلى آخر حتى
تنزل دول وتخرب بيوت وتزهق ارواح وتذهب اقوام وتأتى آخرون
وغالب من ياتى لا ياخذ الا بالشوكة بغير استحقاق كما هي عادة اوائل
10 الدول فقس على هذا

ولم يكن هذا البلاء مخصوصا بالديار المصرية واعمالها بل بسائر الدنيا
فاول السنة كان بالروم جميعه وباء عظيم ذهب فيه اكثر الناس وامند
هذا النبوء الى اطراف البلاد الحلبية وغيرها وكان قبل جرت واقعة
عظيمة بين السلطان محمد ابن عثمان متملك بلاد الروم وبين الروم
15 من الفرنج قتل فيها من المسلمين نحو عشرين الفا وقتل بعض الكبر
امراء ابن عثمان المذكور ثم كانت الدائرة على الروم قتل منهم اضعاف
ما قتل من المسلمين فله الحمد والمنة ثم وقع له مع النصرى في
غضون ذلك عدة وقائع قتل فيها خلائف من الخائبين

ثم كان بين حسن بك بن على بك بن قرا يلك صاحب ديار
20 بكر وبين القآن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد صاحب
العراقين ومالك اذربيجان واطراف بلاد انجم واقعة عظيمة قتل فيها
جهان شاه المذكور كما سيأتى وقد تقدم مجيء رأس جهان شاه في
الحوادث ثم وقعت عدة وقائع وقتل ببلاد الشرق بين جماعة من
التركمان وغيرهم يطول الشرح في ذكرها قتل فيها خلائف ثم عقب
25 ذلك كانت الواقعة العظيمة في شهر ربيع الاول بين شاه سوار وبين

نواب البلاد الشامية والحلبية وتركان الضاعة وكانت الكسرة على سنة ٨٧٢
العساكر الشامية والحلبية وكان ذلك بملاة الامير بردبك نائب الشام
مع شاه سوار في البنائن بغضا منه في الظاهر خشقدم وقتل في هذه
الوقعة جماعة من اعيان امراء البلاد الشامية ياتي تعيين اعيانهم
ويتميزون بقولنا ذكر من قتل في وقعة شاه سوار الاولى لان الوقعة 5
الثانية الاتي ذكرها اعظم مصيبة من هذه الوقعة الاولى كما بيناه في
الحوادث مما تقدم وكانت الوقعة ايضا مع شاه سوار في اوائل ذي
العدة من السنة وقتل فيها ايضا خلائف لا تحصى من العساكر
المصرية والشامية والحلبية والضرابلسية وغيرها وكيفية كسرتهم ذكرناها
ايضا في الحوادث هناك ونحن ايضا نعرف من قتل في هذه الوقعة 10
الثانية عند ذكر تراجم من قتل فيها بقولنا ذكر من قتل في وقعة
شاه سوار الثانية انتهى

وكان في اول هذه السنة وقعة عظيمة بصعيد مصر بين يشبك
من مهدق الكشاف وبين يونس بن عمر الهوارى قتل فيها خلائف
من الطائفتين وانهزم فيها يشبك وارسل يشبك الى السلطان يطلب 15
تجريدة فخرجت اليه تجريدة من مصر ثم كانت بين يشبك وابن عمر
المذكور وقعة ثلثية انكسر فيها اولاد ابن عمر وانتصر يشبك وقتل منهم
واما الوجه البحري من اسفل مصر فلم يبطل منه القتال البتة الا
نادرا لا سيما بلاد الخوف من الوجه الشرقي ثم انتقل الشر ببلاد
الجيزية والمنوفية والغربية من انتشار طوائف العرب فيها ومن قلة الحكم 20
بها وعدم التفات السلطنة اليها لشغل السلطان بما هو فيه من
اضراب دولته وما وقع لعساكره بالبلاد الحلبية مع شاه سوار وغيره
وطال هذا الامر بارياف مصر حتى خرب اكثر قراها فهذا ما كان
بصعيد مصر واسفلها واما اقليم البحيرة فشأنهم للحرب a وانقتال مع

a) II fol. 143b.

سنة ٨٧٢ العرب دواما حتى شمل اكثر قراها الخراب ويحرق لها ان مخرب فان
 اقليم الغربية والمنوفية جزيرة بين بحرين وهما امر بلاد مصر قد خرب
 الآن اكثر قراها فكيف انت باقليم البحيرة وغيرها ومن غريب ما
 اتفق لبعض قرى المنوفية وهي قرية قليب ابيار بالجيزة وبعضها جار
 5 في اقصاى وهذه القرية المذكورة كانت قديما في غاية العمر والاحترام
 عند العرب نكون بها قبر الشيخ عبد السلام الثقليبي وغير ذلك
 ومن جملة مقطعي هذا البلد رجل يسمى يشبك احد دوايرية
 السلطان انصغار وله بها فلاح فارسل المذكور قلده لآخذ خراجه من
 فلاحه بالقرية المذكورة فضيب الفلاح جرنه لبيعه ويعطى قلده استاذ
 10 فيبينما هو في a ذلك b حضر الى الناحية بعض عرب بنى سائر وكلم
 هذا الفلاح بكلام فرد عليه بما لا يرضيه من غير فحش فا ان كان
 الا ان سمع جوابه نزل عن فرسه وانقاه الى الارض واراد ذبحه بسكين
 معه فجرحه من ظهره الى رقبته وهو يظن انه قد ذبحه وذلك في الملاء
 من الناس قبيل الظهر فلما رأى الناس ذلك حملوه عنه فقام الفلاح
 15 من حرارة الفولاذ ساعيا الى داره فتبعه البدوي ويده السلاح ليتم
 قتله حتى دخل معه داره فالتقى الفلاح نفسه من داره الى دار اخرى
 وسار الى النحرارية فلما علم البدوي انه فاته عاد الى جهة جرن
 الفلاح ونادى باعلى صوته متى راح من هذا الجرن القديح الواحد
 نهبت جميع اجرانكم وتوجه لباتي بما يحمل القمح عليه ثم عاد
 20 بعد ساعة واخذ جميع ما بالجرن بنمامه وكماله واختلف في مقداره
 فقيل ثلاثون اربابا وقيل ستة عشر وقيل ازيد من عشرين واستولى
 عليه ولم ينتطح في ذلك شأنان فهذا نوع من افعال العربان بالغربية
 والمنوفية وقس على ذلك هذا مع قلته محصول الزرع بسائر الوجه
 البحري لا سيما القمح فانه في غاية من الخس حتى ان من غريب

a... b) II marg.

ما سمعته من الثقات في نوع الخس أن رجلا استأجر ثلاثة أفدنة سنة ٨٧٢
 بارض النحرارية بثمانى اشرفية وبذر فيها ثلاثة ارادب قمح لما زرعها
 بثلاثة اشرفية حسبما كان سعر القمح يوم ذاك ثم تكلف عليها الى ان
 صارت في الجرن فلما فرغ امرها احضر الكيل واكتائها فجاء محصول ما
 رمته *a* من القمح ستة وثلاثين قدح فلزمه قدحا *b* في حقها *c* مدرك *d*
 النحرارية اربعون قدحا فاعطاه الرجل ما يحصل له واسقط عنه المدرك
 الباقى وهو اربعة اقداح وذهب الى داره بغير قحمة وليس هذا الخس
 الا باقليم بحرى لا غير واما الصعيد فكان لا بأس به في هذه
 السنة انتهى

ولما سار الحج من الديار المصرية وقارب الينبوع سبق ركب الينبوعة 10
 وفيه جماعة من التجار وقاضى جدّة وعلى بن بركات اخو صاحب
 مكة ومعهم اموال عظيمة ومتاجر فخرج عليهم الشريفان سبع وسبع
 ولدا هجان بمن معهما من العربان ووقعوا بهم واخذوا جميع ما كان
 معهم من الاموال ثم ورد الخبر في آخر السنة ان الشريف خنافر صاحب
 الينبوع قتلها مع جماعة كثيرة من عربها واسترد جميع ما كانوا 15
 اخذوه من الاموال فقتل في الاولى وكذا في الثانية خلائف لا تحصى
 ثم كانت قتل كثيرة من اول السنة الى آخرها بنابلس وخوران وقتل
 كبير بين مشايخ العشير فن جملة ذلك كانت وقعة بين شخصين من
 مشايخ العشير فقتل بين الفريقين خلائف كثيرة خارجة عن الحد
 ويكفيك انه ضبط قتلى بعضهما وهو الذى انتصر وظهر فجاءت عدة 20
 القتلى ألفا ومائتى قتيل ونيفا وثلاثين قتيلاً فهذه القتل من الذى
 انتصر فالك بقتلى من هزم وهرب وهذا الذى ذكرناه انما هو فى

a) H رمته or رمقه. b...c) II فداحها, with mark after
 a and في in margin. d) Pointed in H (cp. VII, 93.16, and
 correct the text and glossary, s. v.).

سنة ٨٧٢ انواتع المشهورة بالافطار والبلاد اما مثل قتل الكشاف مع المفسدين وقتل سعد ووائل وطوائف العرب بعضها مع بعض فشيء كثير يطول الشرح في ذكر بعضه وبالجملة اذها كانت سنة شديدة على الناس قاطبة b امر انبيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع ونصف مبلغ 5 الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وستة اصابع

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

توفى الامير سيف الدين قانصوه بن عبد الله الحمدى الاشرفى الساقى احد امراء الانوف بدمشق بالبلاد الحلبية وهو من جملة من تجرد لقتال شه سوار في صفر وهو في عشر الستين من العمر من مرض 10 تمادى به ايما كثيرة وكان اصله من عائيك الاشرف برسباى وخاصكيتته ثم سار ساقيا في اواخر دولته ثم امتحن بعد موت استانه وحبس ثم أطلق ودام بالبلاد الشامية مدة طويلة ثم استقدم الى مصر واقام بها الى ان انعم عليه الملك المنصور عثمان بامرة عشرة ودام على ما هو عليه مدة دولة الملك الاشرف اينل كلها ثم في دولة ولده المويّد احمد 15 ثم في دولة الظاهر خشقدم وقد مله الظاهر خشقدم وحقد عليه لكونه كان هو سبب الفتنة التي خلعت فيها المويّد احمد بن اينال بسبب حميه الامير جاتم الاشرفى نائب الشام ثم كان حضور جاتم المذكور الى خانقاة سرياقوس في اوائل دولة الظاهر خشقدم ووقع ما حكينه الى ان عاد جاتم الى كفالته بدمشق بعد امور اتهمه الظاهر 20 خشقدم بلليل d الى صيره جاتم وكرهه لكنه ابقاء على امرته فدام على حاله الى سنة ثمان وستين اخرجته الى دمشق على امرة مائة وتقدمة

a) Margin. b) An illegible sentence follows in the margin, probably *وما شاء الله كان*. c) I.e., فانهمه. d) H الميّل الى.

الف بها فدام *a* بها الى ان كانت تجريدة شاة سوار الاولى خرج فيمن [سنة ٨٧٢] خرج من الشام فرض بالبلاد الحلبية ومات بها وكان رجلا فتولا ملبج الشكل كثير الادب عاقلا ساكنا شجاعا دينيا خيرا عفيفا نادرة في ابناء جنسه رحمه الله تعالى

- وتوفى السلطان الملك الظاهر ابو النصر سيف الدين خشقدم بن 5
عبد الله الناصري المويدي بعد ظهر يوم السبت عشر شهر ربيع
الاول بقاعة البيسرية من قلعة الجبل بعد مرض طويل نحو الشهرين
وقد نهر خمسا وستين سنة من العمر وصلى عليه بباب القلعة من
قلعة الجبل وحضر الصلاة عليه الخليفة وجميع اكبر الامراء ودفن بعد
عصر يومه بانقبة التي انشأها بمدرسته بالصكراء بالقرب من قبة النصر 10
وشاهدت دفته رحمه الله تعالى ودفن قبل ان يتسلطن مجداشه الاتابك
يلبى *b* الاينالى المويدي وهذا بخلاف العادة لان العادة جرت بالديار
المصرية انه اذا مات سلطان يتسلطن آخر ثم ياخذون في تجهيز
الميت ودفنه ولهذا المقنصى شهد جنازته عام كثير من الامراء وعادوا
انشورة في سلطنة يلبى ولم يشهد دفنه الا بعض الامراء ولم ينزل 15
معه امام نعشه كبير خلق بل الذى كان امام نعشه ماشيا من طائفة
الانراك دون العشرين نفرا ويقول امقل عشرة انفار وباقي من شهد دفنه
توجه راكبا وهم ايضا نفر قليل وتسلطن بعده الاتابك يلبى *d* في
وقت اذان المغرب حسبما ذكرناه في وقت سلطنة يلبى المذكور
وكان اصل الملك الظاهر خشقدم رومي الجنس جلبه خواجه ناصر الدين 20
الى مصر فاشتراه منه المويدي شيخ في سنة خمس عشرة او في اوائل
سنة ست عشرة هكذا املى على من لفظه بعد سلطنته وسأنته ايضا
عن سنة يوم اشتراه المويدي شيخ فقال نحو عشر سنين تخميننا ونسبته

a) H fol. 144a. b) Points in II. c) = الشورى.

d) Points in H.

[سنة ٨٧٢] بالناصرى في *a* لتاجر ناصر الدين وهذه النسبة تلتبس على جماعة من الناس بأنه ملوك الملك الناصر فرج بن برفوق وليس كذلك ولما اشتراه المويد جعله كتابيا بضيقة المقدم انبا لتغرى بردى اخى قصره نائب حلب وابطأ في عنقه لصغر سنه ثم اعتقه بعد سنين وجعله 5 من جملة المماليك السلطانية ودام على ذلك الى ان صار خاصكيا في دولة امظفر احمد بن شيخ واستمر دهرًا ضويلا وأول اقطاع اخذه حصنة في منية عقبة ثم غيره بحصنة في ناحية بسهند *b* ثم غيره باقطاع آخر ثم اخذ ثلث ساحورية بالشرقية في اول دولة الظاهر جقمق وقد صار ساقيا وكان اخذه ساحورية عوضا عن الملك امظفر يلباي بحكم 10 انتقل يلباي الى نصف قرية بينها العسل ودام خشقدم على ذلك الى حدود سنة ٤٥ فتأمر عشرة وصار من جملة رؤس النوب بسفارة الامير تغرى بردى امونى انبكلمشى الدوادار ودام على ذلك الى سنة خمسين وثمانى مائة انعم عليه الظاهر جقمق بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام بدمشق الى سنة ٥٤ وغضب الظاهر جقمق على الامير تنبك 15 البرديكى الظاهرى حاجب الحاجب ونفاه الى ثغر دميانظ في يوم الجمعة ثلث عشر صفر سنة اربع وخمسين ورسم بمجىء الظاهر خشقدم هذا الى الديار المصرية على اقطاعه ووظيفته حجوية الحاجب بالديار المصرية بسعى من ابى الخير النحاس والاهير تمربغا الظاهرى الدوادار الثانى وبذل في ذلك عشرة آلاف دينار على ما قيل وقدم خشقدم الى الديار 20 المصرية في يوم الاربعاء سادس عشر شهر ربيع الاول فدام على وظيفة حجوية الحاجب الى ان نقله الاشرف اينال الى امرة سلاح في اوائل سلطنته عوضا عن تنبك البرديكى ايضا المقدم ذكره بحكم انتقال تنبك الى اتابكية العساكر فدام على امرة سلاح الى ان خلع عليه المويد احمد بن اينال بلسنقراره اتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن

a) هو II. *b*) بسهند II (not identified).

نفسه فلم تطل أيامه في الاتابكية وثارت المماليك من الطائفتين الاشرفية [سنة ٨٧٣] والظاهرية وانضم عليهم عدة ضوائف ايضا وقاتلوا المويدي في اول نهار السبت ثامن عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين واختار الجميع سلطنة الاتابك خشقدم هذا فلما انكسر المويدي من الغد في يوم الاحد تاسع عشره ودخل الى الحرم السلطاني وطلع الاتابك خشقدم الى الاسطبل السلطاني من باب السلسلة فانفق الجميع على سلطنته وسلطنوه وبقبوه الضاهر وكان وقت سلطنته وقت الظهر من يوم الاحد المذكور ولبس ابهة السلطنة من الاسطبل وطلع الى قلعة الجبل بأبهة الملك وعليه السواد الى ان جلس على تخت الملك وقبلت الامراء الارض بين يديه وتم امره في الملك وفرق الاقطاعات والوظائف واكثر من عدة 10 ارباب الوظائف اضعاف ما كانوا كذل ذلك ليرضى العساكر المصرية وبينما هو في ذلك ورد عليه مجيء جاتم الاشرفي نائب الشام الى الخانقة ثم وقعت امور وحوادث ذكرنا كذل حادثه في وقتها في حوادث هذا الكتاب وايضا في ترجمته في تاريخنا النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وايضا في تاريخنا المنهل الصافي والمستوفي بعد النوافي وذكرناه ايضا في تاريخنا 15 المختصر المسمى بمورد اللطافة في ذكر من ولي انسلطنة والخلافة وثبت قدمه في املك ونالته السعادة وعظم وضحخ وشاع اسمه وبعد صيته وهابته ملوك الافطار وتللت أيامه وكثر ماله واقتنى من كل شيء احسنه وكثرت ماليكه مشنرواته وهم الذين شانوا سودده بسوء افعلهم القبيحة مع الناس وكثر فسادهم ولو لا هم لكان من اجل الملوك واعظمها واحسنها 20 سيرة وقد استوعبنا غالب احواله في التواريخ المقدم ذكرها ولم ينزل في ملكه من غير معاند الى ان مرض في العشر الاول من محرم سنة اثنتين وسبعين ولزم الفراش الى ان مات في التاريخ المقدم ذكره رحمه الله تعالى a

a) Remainder of the biography, beginning H fol. 144b, as collated VII, 760.10—762.7.

[سنة ٨٧٣]

ذكر من مات في وقعة شاه سوار الأولى من اعيان الامراء والعساكر
 الشامية قد تقدم ان الوقعة بين العساكر الشامية والحلبية وبين
 شاه سوار بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دغدر كانت في آخر
 نهار الاثنين خمس شهر ربيع الأول من هذه السنة فنقول
 5 توفي الامير سيف الدين قانبي بن عبد الله الحسنى المويدي
 نائب طرابلس فقد بعد انهزام العسكر المقدم ذكره في ليلة الثلاثاء
 ولم يعرف كيف كانت موته على الحقيقة وقيل في ذلك اقوال ليس
 الوقت يحتاج الى ذكرها وكان اصله من مماليك المويد شيخ وعتقائه
 وصار خاصكيا في دوتة ولده المظفر احمد ودام على ذلك لا يوبه نه في
 10 ندول الى ان تآمر عشرة في اوائل دوتة الظاهر جقمق لما تحرك في
 ايامه سعد المويدية ثم نقله الظاهر بعد سنين الى اتابكية حماة فقام
 بها الى ان تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم فقدم الى الديار المصرية
 فصار من جملة امراء التطلخات بها ودام على ذلك الى ان اتقعدة
 من سنة سبعين فولاه خشقدم نيابة طرابلس دفعة واحدة من قبل
 15 سيف رئاسة له بالديار المصرية ولا ولاية قبلها والعادة انه لا يلي طرابلس
 الا كبار اعيان امراء الانوف بالديار المصرية قلت نكن على قدر
 الصعود يكون الهبوط فانه ولي طرابلس فقام نحو سنة وشهر وتجرد الى
 قتال شاه سوار فكانت منيته بتلك البلاد ومات وقد نهر السبعين
 من العمر وكان لا بأس به اعرفه قديما وحديثا وكانت له معرفة بلعب
 20 الرمح وعفة عن القادورات مع بعض طيش وكثرة كلام
 وتوفي الامير زين الدين قراجا بن عبد الله الخازندار الظاهري
 اتابك دمشق قتل في الوقعة وقد زاد عمره على الخمسين وكان اصله
 من مماليك الظاهر جقمق ايم امرته وجعله في سلطنته خاصكيا ثم
 خازندارا صغيرا ثم امره عشرة وجعله خازندارا كبيرا بعد قاتيك
 25 الابوبكري الاشرفي ثم صار امير صبلخانة ونما مرض استانه وتسلطن

ولده المنصور عثمان انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية [سنة ٨٧٣] ثم ولي حجوينة للحجاب في اوائل سلطنة الاشرف اينال عوضا عن خشقدم الناصري بحكم انتقاله الى امرة سلاح فلم تطل ايامه ثم أمسك وحبس ثم خرج الى البلاد الشامية اتابكا بدمشق الى ان قُتل في هذه الواقعة وكان رجلا عاقلا ساكنا دينا كريما متوضعا ذا إمام بالفقه 5 ومعرفة بمسائل فيه محبة للفقهاء والفقراء مع إسراف في الكرم وحمل ديون بحيث مات وعليه جمل من الدينون

وتوفى الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله المؤيد المعروف بأش قلق احد امراء الالف بدمشق بها بعد عوده من تجريدة شاه سوار وقد بلغ السبعين من العمر وكان من محليك المؤيد شيخ 10 وصار خاتميا بعد موته ثم خرج من مصر في دولة الاشرف برسباي على امرة بدمشق فدام مدة وتنقل في عدة وظائف الى ان نقله خجداشه الظاهر خشقدم الى نيابة صفد بعد عزل خيربك القصري فلم تُشكر سيرته بصفد فعزل عنها وعاد الى دمشق على امرة مائة وتقدمة الف حتى مات وكان خيلا مسرفا على نفسه لم يُشهر بشجاعة 15 ولا كرم ولا تدئين وأش قلق معناه بالعربي ثلاثة آذان

وتوفى الامير سيف الدين أماس بن عبد الله الاشرفي اتابك حلب قتيلا في وقعة شاه سوار في يوم الواقعة وقد زاد سنه على الخمسين وكان من صغار محليك الاشرف برسباي ولم تسبق له رئاسة مصر وتأمّر بحلب وتنقل هناك في عدة وظائف وولايات ثم صار اتابكا 20 بها الى ان مات وكان مليح الشكل مشكور السيرة مشهورا بالشجاعة وتوفى الامير شادبك بن عبد الله الاشرفي المعروف بفرفور اتابك حماة بالواقعة المذكورة وهو مقارب خجداشه أماس المتقدم في السن ومن صغار محليك الاشرفية ايضا ولا اعرف a حاله

a) اعرفه H.

[سنة ٨٧٢] وتوفى انصاري محمد بن الامير a جلبان نائب الشام كان وهو

احد امراء دمشق في الوقعة وهو في عنفوان الشبيبة

وتوفى الامير سيف الدين كرتبلي بن عبد الله الاشرفي احد

امراء نرابلس في الوقعة وكان كرتبلي المذكور من اعيان الاشرفية وتآمر

عشرة في اوائل دولة الظاهر خشقدم ثم قبض عليه ونفى الى البلاد

انشامية ثم أعطى اقطاعا بطرابلس فدام هناك الى ان قتل في هذه

الوقعة وقد نهر الستين وكان من خيار النمس

وتوفى الامير سيف الدين بك بلاط بن عبد الله الاشرفي احد

امراء نرابلس قتيلا في وقعة شاه سوار وهو شب وهو من ميثيك الملك

10 الاشرف اينال ونفى بعد موت استانه الى نرابلس على امرة بها فدام

هناك الى ان قتل

وتوفى ابن حاجي احد امراء العشرات بحلب وكبير اهل بانقوسا

بحلب قتيلا في هذه الوقعة

فيولاء المشهورون ممن قتل في واقعة شاه سوار الاولى واما غيرهم من

15 امماليك والخدم وانتركمان فكثير لا يدخلون تحت حصر

وتوفى الثقان جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني

الاصل صاحب العراقين وملك انشرف الى شيراز b ومثلك انريجان قتيلا

بيد اعوان حسن بك بن قرا يلك بيرية موش بالقرب من ديار بكر

ابن وائل وقد زاد على الستين تخمينا وفي موته خلاف فالتى اتاه

20 حسن بك بن قرا يلك لما ارسل رأسه الى مصر ان جهان شاه كان

قصده بعساكره ليأخذ منه اقلبيم ديار بكر فلما وصل الى بيرية موش

حصل عليه امور من مرض تمادي به وكثرة الامطار والثلوج والبرد وغير

ذلك فاراد العود الى جهة مائكة ونادي بالرحيل فرحل غالب عساكره

a) H fol. 145a. b) سرار H.

وامرائه وبقي هو في نفر يسير من عسكره نحو الف وخمسمائة رجل [سنة ٨٧٢] وبلغ ذلك حسناً بك المذكور فندب اليه ابنه محمد بن حسن بك فطرقه في عدة كبيرة من عساكر ابيه وقتله جهان شاه بمن بقي معه من عساكره ثم اردف حسن بك ابنه محمداً نفسه وعساكره وانكسر جهان شاه وقتل في الواقعة وهم لا يعلمون به ونهبتم امواله وخزائنه ثم علم حسن بك بقتله ففحص عنه من بين القتلى الى ان عرفه بعض خدمه واعلم حسناً بك فحز حسن بك رأسه وبعث بها الى الديار المصرية فعلق على باب زويلة ايّاماً وكان وصول الرأس الى مصر في يوم السبت حادي عشرى جمادى الاولى^a وقيل في موت جهان شاه غير ذلك فمن جملة الاقوال ان جهان شاه مات قبل ان يصل 10 اليه عساكر حسن ودُفن فلما وصل حسن الى محلّ دفنه نبش عليه واخرجه من القبر وحز رأسه وقيل ان جهان شاه لما مات حمل الى بلاده كما هي عادة ملوك الشرق ودُفن هناك وان هذا الرأس رأس بعض عساكره وليست برأس جهان شاه وقيل غير ذلك وكان جهان شاه المذكور من اجل ملوك الدنيا واعظمها واكثرها مالا ورجالا واقواها 15 على القتال غير انه كان لا يتدين كما هي عادة اخوته واقاربه مع اسراف عظيم على نفسه وانهمك على المعاصي ليلا ونهاراً حتى انه كان يحتجب في بعض الاحيان عن عسكره الشهر ودونه واكثر منه وكان يحلق ذقنه ويترك شاربه هذا مع فضيلة كانت عنده في بعض العلوم العقلية وغيرها مع تعاطف وجبروت وسفك دماء بحيث انه قتل 20 ابنه شاه بضع صاحب بغداد حسبما تقدم في محله وبالجملة كانت مساويه اضعاف محاسنه وارجح الله المسلمين منه وتوفى الشيخ الامام العالم الفقيه النديم اصيل الدين ابو عبد

a) But see VII, 855.11 and cp. VII, 854.15.

[سنة ٨٧٢] الله محمد ابن الخضرى الملكى بالقاهرة فى شهر رجب وقد جاوز
التسعين من العمر وكان من اصحاب الوالد رحمه الله ومن ندمائه ونام
بعده جماعة من الامراء والاعيان وكان محببا لاصحابه وفيه دعاية مشهور
بها وكانت له فضيلة تامة ومشاركة فى النحو واللغة والفقه والطب
6 والهيئة وله نظم ونثر وقرأ على العز ابن جماعة وخدمه سنين كثيرة
وعلى كل حال فكان من بقة المشايخ والاصدقاء رحمه الله
وتوفى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الشمسى البرقى
الظاهرى احد امراء الانوف بالديار المصرية بها فى يوم الاربعاء بعد
انظر ثمن عشرى شعبان وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنين
10 ودفن من يومه وقد نازح الخمسين من العمر تخمينا وكان اصله جاركسى
الجنس اشتراه الاشرف برسباى ثم ملكه الظاهر جقمق واعتقه وجعله
خاصكيا ثم بجمقدارا ثم امتحن بعد موت استاذة وهرب واختفى
سنين ثم ظهر فى اواخر دولة الاشرف اينال فلما تسلطن الظاهر
خشقدم امره عشرة وجعله من جملة رؤس النوب ثم نقله الى a الامير
15 اخورية الثانية ثم قبض عليه بعد ان قتل خجداشه الامير جانبك
الدوادار نائب جدة وحبسه بالاسكندرية مدة ثم استقدمه الظاهر
خشقدم وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام بدمشق
الى ان سافر فى موسم سنة احدى وسبعين امير حاج الحمل الشامى
وعاد الى دمشق مريضا فدام بدمشق ينمرض الى ان بلغه سلطنة
20 خجداشه الظاهر تبرغا خرج من دمشق مسرعا الى جهة مصر بغير
اذن وسار حتى وصل الى خانقاة سرياقوس فنعاه الظاهر تبرغا من
الدخول الى القاهرة كونه قدم من غير اذن ورسم بعوده ثانيا الى
دمشق بعد ان ارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

وكاملية *a* بمقلب سَمور وخرج اليه الاتيك قيتباى الى الخانقاة وسلم عليه [سنة ٨٧٢] فعاد الى دمشق مقهورا وقد زاد مرضه مما قامى من انتعب وانكال *b* وعوه ضي *d* فى المرض من تغير امياه والهواء ولم تطل مدته بدمشق ليتداوى بل بلغه بعد مدة يسيرة سلطنة حُجداشه الاشرف قيتباى وانه رسم له بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية مع امره بالاقامة *e* بدمشق والتجهيز بها حتى تاتيهِ العساكر المصرية فيتوجه لتجريدة شاه سوار ليكون من جملة من سافر الى التجريدة من مقدمى النوف مصر لا من مقدمى النوف دمشق فاذا عاد العسكر المصرى يعود معه الى مصر فلما بلغ سودون المذكور انه صار من جملة الامراء بالديار المصرية لم يصبر وسافر من وقته اليها من غير اذن فما وصل حتى *10* تمكن منه المرض بحيث ما طلع الى القلعة الا بجهد جهيد ونزل فلزم الفراش واحط عليه المرض فاعفاه الاشرف من سفر التجريدة واقام بالقاهرة دون الشهر ومات قبل ان ياخذ من اقتضاه قدوم المنشور فانظر الى عمل هذه الدنيا مع المغرمين بها والمحبين لها فما شاء الله كان *15*

ذكر من مات من الاعيان فى وقعة شاه سوار الثانية قليلا فى الوقعة توفى الامير سيف الدين بردبك الحمدى الظاهرى المعروف بهاجين امير سلاح فى الوقعة يوم الاثنين سابع ذى القعدة وقد قرب الخمسين من العمر وكان من ممثيك الظاهر جقمق وعتقائه وخاصكيتنه ثم جعله بمقدارا ثم امره عشرة ثم صار من بعده امير آخور ثنائى ثم امير *20* آخور ثانيا مدة الى ان نقله الظاهر خشقدم الى تقدمه الف واستقر سودون البرقى المقدم ذكره امير آخور ثانيا من بعده ثم استقر

a) H fol. 145b. *b)* H not clear (perhaps انكد). *c...d)* Not clear (apparently وبلو طى). *e)* H has prob. additional word or words, بعد مدة? *f)* H marg. (بال).

[سنة ٨٧٢] اميرا *a* خازندارا *b* وكان لهذه *c* الوظيفة شاعرة عدة سنين ثم نقل الى
 حجويبة للحجاب بعد انتقال الامير ازبك الظاهري الى وظيفة رأس نوبة
 النوب بعد انتقال الامير تمربغا الى امرة مجلس بعد انتقال قائم الى
 الاتابكية بعد نفي جرباش للمحمدي الى دمياط فدام على ذلك مدة
 ٥ ثم نقله خجداشه واغاته الظاهر تمربغا الى الامرية الآخورية الكبرى بعد
 انتقال انشهابي ابن العيني الى امرة مجلس فلم تطل أيام برديك في
 وظيفة امرة سلاح وعينه خجداشه الاشرف قيتباي الى قتال شاه سوار
 فخرج فيمن خرج من المماليك والامراء فلما كانت الوقعة قتل فيها ولم
 توجد رمته *d* واختلف في قتله وكيف كان وكان لا بأس *e* به رحمه الله *f*
 10 وتوفي الامير سيف الدين نانق بن عبد الله للمحمدي الظاهري
 رأس نوبة النوب قتيلا بالوقعة وكان ايضا من مملوك الظاهر جقمق
 الصغار وكان انيا للظاهر خشقدم بظبقة المقدم فلما تسلطن قربه وادناه
 وامره عشرة ثم جعله امير آخور ثانيا ثم شاد الشراب خناة ثم انعم
 عليه بامرة مائة وتقدمت الف بالديار المصرية ثم صار في أيام خجداشه
 15 الاشرف قيتباي رأس نوبة النوب وعين للتجريدة فتوجه اليها ومات
 بالوقعة وكان من المهملين المسرفين

وتوفي الامير سيف الدين ايدكي بن عبد الله الاشرفي احد
 امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا في الوقعة وكان من صغار مملوك
 الاشرف برسباي وعتقائه وتوفي بعد موته الى ان تأمر عشرة في اوائل
 20 سلطنة الظاهر خشقدم وصار من جملة رؤس النوب ودام على ذلك الى
 ان تجرد مع المجردين ومات هناك وسنه *g* اكثر من خمسين سنة وكان
 منحركا جاركسي الجنس وعنده شجاعة مع اسراف على نفسه
 وتوفي الامير سيف الدين قطباي للمحمدي العزيزي الاشرفي احد

a...b) H امر خازندار. *c*) See Gloss. to vol. VI for ل.
d) H رمته. *e...f*) Not certain. *g*) H وسنه.

امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا في الوقعة وسنه دون الحسين سنة [سنة ٨٧٣] وكان جاركسي الجنس اصله من مشنروات الاشرف برسباي واعتقه ابنه العزيز وصار خصميا ثم ساقيا في دولة الاشرف اينال ثم تأمر عشرة في اوائل دولة الظاهر خشقدم بسفارة حميه الظاهر يلباي فدام علي

5 ذلك الى ان مات وكان لا نلسيف ولا للضيف

وتوفى الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله انقرمي الظاهري قتيلا في الوقعة وكان من مملوك الظاهر جقمق وتولى ولاية القاهرة في دولة ابنه منصور عثمان اياما ثم امتحن ووقعت له امور الى ان تأمر عشرة في دولة الظاهر خشقدم ودام الى ان مات قتيلا في الوقعة وكان

10 مسرفا على نفسه لا دنيا ولا دين

وتوفى الامير سيف الدين مغلباي بن عبد الله الجقمقي احد امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا في الوقعة وكان اصله من مملوك الامير جقمق الدوادار نائب الشتم وصار بعده من جملة مملوك السلطان وتأمر عشرة في اول دولة الظاهر خشقدم الى ان قتل في الوقعة وكان

15 قصيرا جدا من مساوي الدهر

وتوفى الامير سيف الدين نوغان بن عبد الله العمري المويدي احد امراء العشرات قتيلا في الوقعة وكان اصله من مملوك امويدي شيخ ثم تأمر في اول ايام حجداشه الظاهر خشقدم الى ان قتل في الوقعة وقد قارب السبعين من العمر وكان ممن لا يوبه له في الدول

20 وتوفى الامير سيف الدين تنبك b بن عبد الله السيفي جانبك انثور احد امراء العشرات قتيلا في الوقعة وقد قارب الستين من العمر وكان اصله من مملوك الامير جانبك الناصري المعروف بالثور واتصل بخدمة السلطان الى ان تأمر عشرة في اوائل دولة الظاهر خشقدم ودام الى ان مات قتيلا في الوقعة

a) H اوله. b) H fol. 146a.

[سنة ٨٧٣] وتوفي الأمير سيف الدين تمربلي بن عبد الله الظاهري المعروف
 قتل أحد أمراء العشرات وكان من محابيك الظاهر جقمق وتآمر في دولة
 خجداشه الظاهر تمربغا ثم قتل في الوقعة
 وتوفي الأمير سيف الدين تمربلي بن عبد الله الساقى الأشرفي
 5 أحد أمراء العشرات ورأس نوبة قتيلاً في الوقعة واصله من محابيك
 الأشرف برسبلي وكان من أمنهمكين المهملين
 وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين أحمد بن الشيخ كمال
 الدين محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن حلف
 الله بن خليفة القسنطيني « الاصل الشمسي b الاسكندري الحنفي
 10 أحد أئمة الحنفة مولده في العشر الاخير من شهر رمضان سنة احدى
 وثمانى مائة واستجاز له أبوه من القاهرة وغيرها فاجاز له شيخ الاسلام
 سراج الدين عمر البلقيني والشيخ سراج الدين عمر ابن الملقن والحافظ
 زين الدين عبد الرحيم العراقي c وغيرهم ثم استوطن به والده القاهرة
 في سنة عشر وثمانى مائة واسمعه الحديث وحضر به على الشيخ الى
 15 انفضل بن الامام التلمساني وقرأ ختمة كاملة لابي عمرو على الشمس
 الزرانيي d الحنفي في سنة سبع عشرة وجود فيها الكتابة على الاستاذ
 الزين عبد الرحمان ابن الصائغ e وقرأ العربية في ابتداء امره على
 والده وعلى الشهاب الصنهاجي ثم لازم الشمس الشطنوفى وقرأ على
 الشيخ ناصر الدين انبارباري f الخرجية g في العروض والقافية وفصول
 20 ابن الهائم في الفرائض وقرأ النزهة في الحساب بقلم ورسالتى المارديني
 على ربع الدائرة وقرأ اصول الفقه واصول الدين على البساطي المالكي
 ولازمه وقرأ عليه الكثير من مصنفاته وغيرها وسمع من التلويح والتوضيح
 ثم قرأ في اصول فقه الحنفة مع الهداية في الفقه وشرح المفتاح في

a) H العسنتيبي. b) H الشمسي. c) H العراقي. d, e) H unpointed. f) H المانباري. g) H unpointed.

المعاني على العلاء البخاري وسمع عليه المطول بكائه وقرأ المنطق [سنة ٨٧٢] والهداية ايضا في الفقه على النظام يحيى السيرامي واداب البحت والمنطق ايضا على ابي بكر الطبيب العجمي نزيل الفاعرة وقرأ الهندسة والحساب والهيئة على الشهاب ابن المجدى وسمع ألفية العراقي على الشهاب ابن حجر وقرأ عليه ايضا شرح النخبة^a ولازم الاشتغال حتى⁵ يروح في عدة علوم وتصدى للاقراء والتدريس في اوائل الشبيبة وانتفع به الطلبة من كل مذهب وصنف انكتب المفيدة ومن مصنفاته مزيل الحفا عن الفاظ الشفا^b والمنصف^c من الكلام على معنى ابن هشام وشرح النفاية مختصر الوفاية في فقه الحنفية في عدة مجلدات وسماه^d كمال الدراية^d وشرح نظم النخبة^e لوالده في علم الحديث ودام على¹⁰ الاشغال والتصنيف طال^f عمره وتولى مشيخة تربة قنباى الجركسى من الواقف وسكن التربة المذكورة الى ان مرض في اثناء سنة سبعين وثمانى مائة ولا زال يتعلل الى ان مات في ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة من هذه السنة ودفن بتربة قنباى المذكورة من الغد وكان له¹⁵ مشهد عظيم وكثر اسف الناس عليه لكثير علمه وغزير دينه وحسن سيرته وبالجملة انه كان بوجوده تجمل في الزمان رحمه الله تعالى وتوفى الرئيس الجليل علم الدين ابو الفضل^g ابن جلود كاتب المماليك السلطانية وما مع ذلك من الوظائف في شهر يوم الاربعاء سلخ ذى الحجة ودفن من الغد في يوم الخميس اول محرم سنة ٧٣٠ وهو في²⁰ الكهولة وكان اصله من اقباط مصر الكتبة وخدم بقلم الديونة في عدة جهات وعرف بالحدق والمعرفة والدراية الى ان ولى كتابة المماليك السلطانية فنالته السعادة في مباشرته اياها وعظم وضخم في الدونة

a) النخبة H. b) الشفا H. c) والمنصف H. d) الدراية H. e) الدحة H. f) طول. g) Blank space for the اسم follows in H.

[سنة ٨٧٢] واثري ونال من وفور الحرمه ونفوذ الكلمة ما لم ينله غيره من كتاب
الماليك وكان رجلا من رجال الدرر وذلك مع تحشم وكرم وادب
وتجمل في مركبه وملبسه وسكنه وكثرة خدمه وحواشيه رحمه الله تعالى
وتولّى كتابة الماليك من بعده ولده الرئيس كريم الدين عبد الكريم
5 عمله الله بلطفه a

سنة b ٨٧٣

استهلت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العبّاسي
وانسلطن الاشرف ابو النصر قيتبلى الممودي الظاهري والشافعي
الوثوي الاسيوطي والحنفي لخب ابن انشحنة واملكي الحسام ابن
10 حريز والحنبلي العز العسقلاني والاتابك جانبك الاينالي الاشرفي
قلقيز وهو في اسر شاه سوار على اربعة وثلاثين الف دينار يفتدى
بها نفسه وامرة سلاح شاعرة بعد قتل برديك هاجين الظاهري في
وقعة شاه سوار وامير مجلس قرقلس للبلب والامير اخور الكبير
جانبك من ضد الفقيه الظاهري ورأس نوبة النوب شاعرة بعد قتل
15 نانق لخمدي الظاهري وحاجب الحاجاب تمر من محمود شاه الظاهري
وعو بالبلاد الشامية في تجريدة سوار والدوادار الكبير يشبك من
مهدى الظاهري وبقية المقدمين بالديار المصرية سودون القسروي
ولاجين الظاهري وهو في تجريدة البهيرة وسودون الافرم الظاهري
وتنبك امعلم الاشرفي وهو امير حلي الحمل في هذه السنة وقراجا
20 الاعرج الاشرفي وتمراز الساق الاشرفي وازدمر الابرهيمي الاشرفي

a) H in lower left margin: اخر المجلد الثاني من خط المؤلف
b) H fol. 146b (the script from here on
is larger than in the preceding folios).

وارباب الوظائف من غير المقدمين شاد الشراخانة برفوق الناصري سنة ٨٧٣
 امير لبلخانة ونائب القلعة تغري بردى لطر الظاهري امير عشرة
 والزرديكش فارس السيفي دولات بلي امير عشرة والحازندار برسباي قرا
 الظاهري امير عشرة واستادار الصحبة برسباي السيفي يونس الدوادار
 امير عشرة والامير آخور الثاني يشبك الاسحاقى الاشرفى امير عشرة 5
 ورأس نوبة ثلث دولات بلي حمام الاشرفى امير عشرة والحاجب الثاني
 جكم الظاهري امير لبلخانة والدوادار الثاني قان بردى الاشرفى امير
 عشرة ووالى القاهرة قانباي الحسنى الاشرفى امير عشرة ومحتسب
 القاهرة قنصوه الحسيف الاشرفى امير عشرة ومقدم المماليك منقل
 الظاهري الحبشى ونائبه خالص انكرورى 10
 ومباشرو الدولة كاتب السر ابن مزهر ناظر للجيش انكبال ابن
 الجمالى كاتب جكم وسنه دون العشرين من غير حبة والوزير الحاج
 محمد الاهناسى والاستادار الشرف ابن كاتب غريب وناظر الخاص
 التيج ابن المنقسى والشرف الانصارى وكيل بيت المال وناظر الكسوة
 ومدبر المملكة ونائب كاتب السر نور الدين ابن الانبائى وناظر 15
 الخزانة الزين عبد القادر ابن الجيعان وليس له منها سوى الاسم
 والكلام لعمه علم الدين وناظر الاسطبل الشرف يحيى ابن البقرى
 وناظر الدولة عبد القادر عتمى لا اعرفه وكتابة المماليك بعد علم
 الدين ابن جلود شاعرة وكذا نظر المفرد
 نواب البلاد الشامية وغيرها نائب دمشق ازبك من لطنخ 20
 الظاهري^a حلب بردبك الظاهري طرابلس اينال الظاهري الاشقر
 حماة الناصري محمد ابن المبارك صفد جكم الاشرفى خال العزيز
 يوسف غزة ارغون شاه الاشرفى وهو بالقاهرة ملطبة تغري بردى

a) II not clear.

سنة ٨٧٣ ابن يونس اسكندرية قانصوه الجياوى الطاهرى ونيابة a الوجه القبلى
مضافة للامير يشبك الدوادر يوليها لمن شاء ونيابة الرهاء صارت
بيد صاحب ديار بكر فهؤلاء النواب العشرة الذين يقال لكل منهم
ملك الامراء على انقواعد القديمة واما باقى نواب البلاد والقلاع فلم امراء
لا غير لا يُطلق على احد منهم اسم ملك الامراء الا من لا يعرف
الاصطلاح قديما

وامراء الحجاز صاحب مكة الشريف محمد بن بركات الحسنى
وصاحب المدينة الشريف b الحسنى والينبوع الشريف خنفر
وملوك الشرق كما تقدم فى العام قبله ما خلا إقن جهم شاه
10 ملك العراق فانه مات وولى مكانه ابنه حسن على او على حسن
اسمه هكذا اسمان c

الحرم 1 ا الحرم d اونه الخميس فيه عقد مجلس بالقضاة لشراء عماليك الظاهر
خشقدم فاشترى منهم زيادة على خمسمائة نفر كل واحد بعشرة آلاف
درهم شراء ملفقا لا يعبا الله به

15 وفيه لبس ارغون شاه نائب غزوة خلعة السفر الى غزوة محل كفالته
الحرم 3 والحرم 3 وفي يوم السبت ثلثه استقر كريم الدين عبد الكريم ابن جلود
كاتب امنايك بعد موت ابيه علم اندين مع كونه شابا امرد

الحرم 5 والحرم 5 وفي يوم الاثنين خامسه ورد الخبر من انشام بمسك محمد بن
عجلان البدوى الخارج عن الطاعة وانه رفع الى حبس قلعة دمشق
20 وفي هذه الايام تداول مجيء المماليك السلطانية المجردين الى قتل

شاه سوار قبل تاريخه بغير اذن يدخلون الى القنطرة فى خفية ويقبضون
ببيوتهم الى ان تكامل مجيءهم واضن ان السلطان يسمع بقدمهم وكان
الخبر وصل قبل ذلك بان الامير تمر حاجب للحجاب وصل الى دمشق

a) H وناب. b) Space follows in H for name (434.18:
but cp. 546.7). c) H اسمى. d) H fol. 147a.

صحبة الامير ازبك نائبها هو ومن بقى من الامراء المصريين ثم في يوم سنة ٨٧٣
الخميس ثامن كتبت مراسيم بماجيى الامير ازبك الى الديار المصرية
وتوجه بها تغرى بردى الارمنى الخاصكى وكذا اذن بماجيى من بقى
من الامراء المصريين المحردين الى سوار

وفي ليلة الاحد حادى عشرة سافر ازدمر الاشرفى احد امراء الخرم
العشرات الى جهة العقبة وعلى يده مرسوم باخذ امير حاج الحمل
الامير تنبك الجمالى الاشرفى المعلم والتوجه به الى القدس بظلا لامر
حقده عليه اليهلطان قديما

وفي يوم الاحد المذكور نزل السلطان من القلعة واجتاز خليج انسد
فوجده لم يحفر فغصب من ذلك وندب الدوادر الكبير يشبك لحفرة 10
فتوجه ومعه خلائف من الناس واعتم في عمله غاية الاهتمام بحيث انه
عمل فيه هو بنفسه وامر جماعة من اعيان الدوئة بالعمل فيه وتعجب
الناس من اقبال السلطان لبلاد انقبليية والبحرية حتى استولى على
غالب البلاد البحرية العرب وخرّبوا غلب بلاد انبكييرة والسلطان
مشغول بامر سوار لا يلتفت الى مصالح البلاد ثم انه يهنم بهذا الجسر 15
الذى لا عبرة به هذا الاهتمام العظيم ويكفيك انه من عظم الاهتمام
بعمله انه اجتاز به الامير سودون القصري والامير لاجين الظاهرى
وكلاهما من المقدمين ومعهما جماعة آخر فارادوم ان ينزلوم من خيولهم
ليعملوا فيه فامتنعوا من ذلك فضرب واحد من العمال اولهما فشججه
في جبينه بحيث سال الدم على وجهه 20

وفي ليلة الخميس خامس عشرة خسف جميع جرم القمر بالقرب ١٥ الخرم
من عقدة الرأس بالدرجة الحادية والعشرين من برج الدلو وابتدا به
الحسوف على مضى سبع ساعات ونصف ساعة من الليلة المذكورة وكان
انتهاءه من ناحية المشرق بجنوب وتم خسوفه عند استغراق جرمه في
السواد على مضى ثمانى ساعات وثلاثى ساعة ودقيقة واحدة وتم انجلاءه 25

سنة ٨٧٣ بعد شروق الشمس بربع درج وكان لونه في وسط خسوفه اسود
 تعلوه خضرة ثم انقلب الى لون مركب بين السواد والخضرة والصفرة
 فثمة سأل رجل الاستاذ نصر الدين محمدا الاسدي الهياوي بحضرتي
 هل يمكن ان يخسف القمر في غير ليلة الرابع عشر من الشهر فلجاب
 5 بان قل قد جرت عادة الله تعالى ان القمر لا ينخسف الا عند تمام
 نوره وكماله وابداره ولكن يمكن ان يكون التمام والكامل متعديا في
 الاربعة ايام من كل شهر وهو الثالث عشر والثلاثة a بعده b وتارة
 يكون التمام نهرا وتارة يكون ليلا والموجب لهذا الخلاف ان سير القمر
 مختلف فان اسرع في سيره جاءت ليلة البدر في الثالث عشر او الرابع
 10 عشر ليلا او نهرا وان توسط سيره يقع الكمال في ليلة الرابع عشر او
 في الرابع عشر نهرا او في ليلة الخامس عشر وان ابطأ مسيره فربما
 يتأخر الى ليلة السادس عشر وهو قليل وفي الرابع عشر عو الاكثر انتهى
 ١٦ الحرم وفي يوم الجمعة سادس عشره الموافق لثاني عشر مسرى وفي النيل
 ستة عشر ذراعا وزاد اصبعين من السابع عشر فندب السلطان الامير
 15 قرقماس الاشرفي للجب امير مجلس ان يتوجه لفتح خليج السد
 ومخليف امقياس ففعل ذلك على العادة في كل سنة
 ١٣ الحرم وفي يوم الخميس ثاني عشره وصل امير الركب الاول تنبك الاشرفي
 الاشقر الى القاهرة وصحبته الحاج وخلع عليه السلطان علاته واصبح من
 الغد يوم الجمعة فوصل حاج الحمل جميعه بدون امير لنگيه كما تقدم
 ٢٨ الحرم وفي يوم الاربعاء ثامن عشره وصل الزين عبد الرحمان ابن الكوبز
 من بلاد الروم وطلع الى القلعة من الغد وخلع عليه السلطان كالمية
 بمقلب سمور واكرمه وكان قد توجه الى الروم هاربا من ظلم الظاهر
 خشقدم واقام هناك سنين

a...b) H replacing ~~والرابع~~ والخامس crossed out.
 c) H marg. (not distinct).

وفيه وصل قاصد حسن بك بن علي بك بن قرا يلك صاحب سنة ٨٧٣
ديار بكر الى القنطرة وصحبته من مرسله الى السلطان عديّة عينة كما
في عادة تلك a انبلاد b فقبل السلطان عديته ورحب به وكان مجيء
لتنهضة السلطان بالملكة وإخباره بأنه على طاعته ومحبتة يمثل أوامره
وحو ذلك مما يتقرب به الى السلطان

5
٢ صفر
٢ صفر اوله السبت فيه فشا الطاعون باسكندرية واعماله
وفي يوم الاحد ثنيه ركب السلطان من القلعة بجميع امرائه d
وخاصكيتته بغير قماش الموكب وتوجه الى جهة العدوية وقد نصب له
بها خام عظيم عند زاوية الرفاعي على البحر فلما قارب المكان المذكور
قلع سلاحيه وعباءة فرسه ثم انطلق عنان فرسه غارة وكذا جميع 10
اعين العسكر الى المعصرة في مشوار واحد ثم عاد الى مخيمه بالعدوية
واكل السمط مع الامراء واقام هناك الى بعد اذان الظهر فمد مدة
اخرى حواضر غير اطعمة من انواع البصيح والاجبن والمخللات شيئا
كثيرا بحيث كفى العسكر ثم ركب وعاد من وقتنه الى القلعة فوصل
انها قبيل العصر e

15
٦ صفر
٦ صفر وفي يوم الخميس سادسه استقر الامير يلبى f الظاهري احد
العشرات ورؤس النوب في نيابة اسكندرية بعد عزل قانسوة الجياوي
الظاهري عنها وقدمه القنطرة ليستقر في نيابة ترابلس
وفي يوم السبت ثامنه نودي على الفلوس للجدد كل رطل باربعة ٨ صفر
20
وعشرين درهما بعد سنة وثلاثين

وفي يوم الاثنين عشرة ورد الخبر بموت الامير مغلبي نواز الابوبكري ١ صفر

a...b) Or perhaps تلك الملوك; not visible, as bottom of page
has not been reproduced; following words are in side margin.
c) H fol. 147b. d) End of word not leg. e) II or العشاء
(illeg.). f) II يلبى.

سنة ٨٧٣م أمويدي بتغر دمياط وأنها كانت في يوم الخميس سادسه وأحضرت
رمته الى القاهرة فدُخنت بالصحراء كما سيأتي في الوفيات
وفيه نودي بالقاهرة وظواهرها بان يكون سعر اربب القمح باربعائة
وهدد من زاد فلم يُلْتَقَتْ لهذه المناداة بل *a* زادت اسعار الغلال وبيع
5 القمح *b* من الغد بسبعائة وخمسين *c* وكان سعره قبلها ستمائة وسعر
الشعير ثلاثمائة والنفول مائتان والسبب في الزيادة توقف البحر عن
الزيادة من يوم الثلاثاء رابع صفر الموافق لآخر مسرى أياما كثيرة
فقلق الناس فلما نودي امتنع الناس من البيع واحتجوا لشراء القمح
فزاد السعر ليظهر ثم تراجع البحر

٢. صفر وفي يوم الخميس عشرينه وصل الامير ازبك الظاهري نائب الشام
الى انديار المصرية وطلع الى القلعة وخلع عليه السلطان بلاتبكية المصرية
عوضا عن جانبك الاينالي الاشرفي فلقسيز بحكم القبض عليه عند
سوار وتمنع ازبك من اللبس واعتذر لكونه في قيد الحياة وشق على
السلطان في البائن ارضاءه بالنس بمراعاة جانبك هكذا ذكره لي
15 السلطان سرا فاعتذرت له باعذار مقبولة وكان لقدم ازبك يوم مشهود
له ير مثله الا نادرا، احتفل الاكبر والاعيان بملاقاته الى قضيا فا دونها
وكان وصوله لحنقاة سرياقوس يوم الثلاثاء ثم لريدانية ليلة الاربعاء
ونزل أنبسه السلطان بها خفية في دون عشرة انفس فسلم عليه
وجلس *e* معه ساعة *f* وابتهج به الامير غاية الابتهاج *g* ولم يفتن
20 بنزوله كبير احد ولو لا ان السلطان ذكره لي ما صدقت به

a...c) H marg. *b*) Mark here in H, and بعدها further
in margin. *c*) See *a*. *d*) Blank space (erasure) for one
word follows in H. *e...f*) H marg. *g*) Blank space
(erasure) follows.

سنة ٨٧٣ هـ وفي *a* يوم السبت تسع وعشرين وصلت رمة خوند *b* ابنة الاشرف
 ٢٩ صفر اينال زوج يونس الدوادار كان الى القاعرة وحضر السلطان الصلاة عليها
 بمصلى المؤمنى ودفنت بمدرسة ابيها وكانت توجهت مع والدتها
 خوند زينب ابنة ابن خاص بك الى زيارة اخيها المؤيد احمد والحضور
 ٥ ختان ابنه فحال وصولهما الى الثغرة مات انولد امشار اليه ثم بعد
 يسير طعن في ايضا وماتت وهي دون الثلاثين
 وتم هذا الشهر ولم ينفق السلطان الخماكية على لولاد الناس ولا
 على الفقهاء وامتعممين ولا على مصنفى كبار الدولة بل عمى الجميع ولم
 ينفق على احد سوى المماليك واقف من عدايم ووقف له جماعة
 10 ممن منعتم انعضاء فوعدم بالانفاق عليهم *d* بعد فراغ نفقة المماليك
 وكلمه الاعيان في ذلك وحذروهم منه. وكلمته انا ايضا في ذلك بكلام فيه
 نفع له في دنياه واخرته فاجاب بانه ينفق عليهم في ثمن ربيع الاول
 واخذ يتبرم مما الناس فيه من الغلاء ونزول البحر بسرعة وشراقتى
 البلاد وامر سوار وعدم المتحصله في الخزانة الشريفة واطهر النلق
 15 انزائد من هذا كله وانا اخفف عنه واعرفه ان في الله كل عوض خير
 ا ربيع الاول شهر ربيع الاول اوله الاثنين ويوافقه ثنى عشرى توت استنيل
 والاسعر في غلو/ زائد سيبا للحبوب فدن سعر القمح دون تسعمائة
 والشعير ستمائة وهو قليل الوجود جدا والبقول نحو اربعمائة وهو
 موجود وسائر الماكولات مغلية والنسب في ذلك خسة الزرع واستيلاء
 20 اعرب على اسفل مصر اعنى انوجه البحرى وسرعة انهباط البحر فانه
 من يوم فح عليه جسر اى مناجا من يوم ثنت عشر توت اخذ في
 انقص نقصا مهولا ولم يثبت اليوم الواحد بحيث ان الناس ازدحموا
 على ملى *g* الصباريج بالصكرء وغيرها ازدحما عظيما خوفا من فواته

a) H fol. 148a. b) Space follows for name in H. c) H
 منعوه. d) H marg. e) H المتحصل. f) H علو. g) H sic.

على ان غالبهم اخذ الماء من خليج الزعفران لان ماء الخليج انهبط سنة ٨٧٣
انهبانا لا يتلافى ووقع الزرع وشد الناس الحارث بالقلبيوتة وغيرها
والوقت كما تعلم العشر الثالث من توت وامتد من يزرع في بابة ما
ياكل لبابة^a فا بانك بالزرع في توت وتله الامر
وفي يوم الاربعاء ثلثه ورد الخبر على السلطان من اسكندرية بموت ٥
الظاهر يلبنى في ليلة الاثنين مستهله بساجن اسكندرية مطعونا
وفي يوم الخميس رابعه اتبع خروج تجريدة لسوار فسأنت السلطان ٤ ربيع الاول
عن ذلك فقل لي ما معناه انه الآن يرسل الامير ازدمر الابرهيمي احد
المقدمين وصحبته خمسمائة ملوك من المماليك السلطانية ثم ينتظر ما
يرد عليه من خبره بعد وصوله الى حلب ثم يرسل بعد ذلك تجريدة 10
اخرى عظيمة او يتوجه هو بنفسه فقلت له السلطان لا يقتل الا
سلطانا ومن شاه سوار حتى تخرج انت اليه انما تخرج اليه تجريدة
فهى ان شاء الله كفوة بزيادة ولا عبرة بما وقع للعسكر المقدم ثم
سأنته عن سوار هل هو محاصر ثقلعة درندة فقال كان محاصرها ثم
رحل عنها وترك عليها عسكره وسأنته ايضا عن خبر حسن بك بن 15
على بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر هل انكسر من حسن على
بن جهان شاه فلم اجد عنده خبرا من ذلك لبعد المسافة قلت
والمشهور من خبرها انها متصافين للقتال وبينهما مسيرة يوم واحد
وفي يوم السبت سادسه نزل السلطان من الثقلعة وقت طلوع ٦ ربيع الاول
الشمس في موكبه من الامراء والخاصكية بدون قماش الموكب وتوجه الى 20
جهة خانقة سرياقوس فلما وصل الى زاوية كهنبوش نزل عن فرسه
الذى كان راكبه وهو بسرج ذهب وكنبوش زركش وركب فرسا غيره
وحال ركوبه الفرس الملق عنانه غارة وتنقيلا الى ان عدى خانقة

(a) لبابه H.

سنة ٨٧٣^{هـ} سرباقوس ^a بمسافة بعيدة وكان مسيره انبيها على بركة الخنج وترك الامراء
والصناجق السلطاني يسرون على مهلهم الى الخانقاة المذكورة واما ^b
السلطان فلم يسر معه الا من خف من امرائه وخصمكته وهم خلف
كثير وثما تعالي السلطان عن الخانقاة ببعيد، طلب انعود الى جهة
5 الخانقاة واجتاز بقبة الاتيك قائم فترجل ^c اصغر الامراء والخاصكية هناك
مشاة بين يديه امام فرسه وحوئه حتى شق شارع الخانقاة ونزل
بوطاقه الذي كان نصب له من امسه وهو غربي الخانقاة بين الخانقاة
وسرباقوس من جهة القاعرة على امء وحال وصوله وصل ايضا الاتيك
ازبك وجميع الامراء ومد السماء واكلوا مع السلطان وكان سمانا
10 هائلا ملوكيا ودام السلطان يومه كله هناك وحضر الامراء خدمة العصر
وبات السلطان بمخيمه ومشى امير جاندار حول خيمته الى الصبح
٧ ربيع الاول كما هي العادة في الاسفار ثم اصبح من الغد في يوم الاحد ركب باكر
انهر وسير ثم عاد الى مخيمه ودام نهاره كله وخلع على السيد نور
اندين على انكردي ناظر الخانقاة واحد ندماء السلطان كالمية بمقلب
15 سقور وكذا على شيخ الشيوخ بها ابن الاشقر بعد ان قدم له انسيد
اشياء كثيرة من الاغنام والاوز والندجاج والحلوى والبطيخ واللبن وبات
السلطان ليلة الاثنين ايضا بمخيمه وكان توجه معه الى الخانقاة قاصد
حسن بك صاحب ديار بكر وقصد صاحب الهند وغيرهم من الغرباء
فأوا ما اذعل عقونهم من حسن لاسمطة وكثرة العساكر العظيمة الرعدة
20 فلما كان وقت الصبح ركب السلطان من مخيمه وعاد الى جهة الديار
المصرية وفعل كما فعل في ذهابه من انه اول ما ركب انلق عنان
فرسه وترك الامراء والعساكر بمخيمتهم بالخانقاة وساق حتى وصل تربة
يشبك اندوادر ونزل بها وانتظر امراءه وعساكره الى ان وصلوا ومد لهم

a) H سرباقوس. b) H fol. 148b. c) H ساعد. d) H ترجل. e) H وغمرهم.

يشبك سباطا بحسب الخيل واكل السلطان ثم ركب بامرائه وعساكره الى سنة ٨٧٣
ان نلغ انقلعة قبل الظهر من يوم الاثنين
ثم في يوم الثلاثاء تسعه قبض السلطان على الحاج محمد الاهناسي ٩ ربيع الاول
الوزير وسلمه الى الدوادار يشبك فاجرى عليه العقوبة وحبسه ايها ثم
أنلغ بعد ان حمل الفى دينار وتوجه الى داره وفي النفس من 5.
الوزارة ما فيها ورشح قسم جعينة» المعزول عن الوزر قبل تاريخه له
وفي يوم الخميس حادى عشرة جلس السلطان على اندكة بالحوش ١١ ربيع الاول
وفرق للجامكية على اولاد الناس من المماليك السلطانية وقعد السلطان
ومعه ثلاثة اقواس شىء اقوى من شىء فكان اذا نلغ اسم الواحد
منهم قبل ان يقبض جامكيتنه يناوله قوسا من الثلاثة فان جذبه كتبه 10
الى تجريدة سوار وان لم يجذبه الزمه بحمل مائة دينار للاخزانة الشريفة
ليخرج بها بديلا عنه الى التجريدة هذا ان كان جامكيتنه الفين b
فان كانت انفا فخمسين، ديناراً او دون الف فلا شىء بل يأخذ
جامكيتنه ويتوجه الى حال سبيله بدون غرامة وان كانت انفا وخمسمائة
وزن خمسة وسبعين وقس على هذا فشق ذلك على اكثرهم وطلبوا 15
رمى للجامكية ليخلصوا من تبعة المائة فلم يمتكنوا من ذلك فى الغالب
ورمى بعضهم وخلص ممن له من يعتنى به من الاكابر
وفيه عمل المولد النبوى بالحوش على العادة
وفيه انعم السلطان على الامير برقوق الناصرى شاد الشرخانة
بتقدمة بمصر وعلى قان بردى الاشرفى الاينائى اندوادار الثانى بتقدمة 20
كذلك كليهما عن الامراء المقتولين فى وقعة سوار وغيرها
ثم فى يوم السبت ثالث عشرة فرقت للجامكية ايضا على اولاد ١٣ ربيع الاول
الناس على الحكم المتقدم ولم ينفق على المتعمين الى الآن شيب ثم

a) انفى درم Margin (other hand) جعيتته H
b) جعيتته H
c) فخمسون H

سنة ٨٧٣ أنفق عليهم بعد ذلك على حكم اولاد الناس فنالم من وزن وأستمر
على جامكيتته ومنهم من ترك ولم يوزن شيئا ومنهم من وزن ثم ترك
وما يأتيهم من امر رواتب اللحم من يشبك الدوادار فادى وأمر
وفيه نودى بالعرض ليعين السلطان من يختار من المماليك السلطانية
5 للآجريدة نسوار

وفيه a ضرب السلطان القاضي علاء الدين ابن الصابونى الشافعى
بين يديه بقاعة الدهيشة ضربا مبرحا على رجليه ونلب منه مائة
الف دينار فلم يزل تحت انضرب حتى اذعن لحملها واخمل الى طبقة
الخازندار محتفظا به كما كان أولا

١٤ ربيع الاول واصبح السلطان ولم يعرض احدا من المماليك السلطانية ونودى
فيه ايضا بان العرض من الغد في يوم الاثنين
وفي يوم الاحد المذكور تمت نفقة اولاد الناس وبقي الفقهاء ونحوهم
من المتعممين والموقعين واما للحكام والجرائجية فنفق عليهم في آخر يوم
انسبت بالتمام

١٥ ربيع الاول وفي يوم الاثنين خامس عشره عرض السلطان المماليك السلطانية
وكتب منام جماعة

وفيه استقر الدوادار يشبك وزيرا بالديار المصرية مضانا للدوادارية
عوضا عن الحاج محمد الاهناسى بحكم عزله وكانت خلعة الوزير اطلسين
منتمرا وفوقانيا بضرز زركش كخلعة الاتابكية ونزل الى داره في موكب جليل
20 وخلص على قاسم جفينة الذى b كان وزيرا c وامره بالنكلم في امور
الدولة يكون في رتبة ناصر الدولة مع يشبك وهذا شيء لم يقع كون
الدوادار الكبير يكون وزيرا وما تم خلع يشبك للخلعة عن ظهره
حتى شمر ساعده في قطع رواتب الاجناد ممن له زيادة على امثاله

a) H fol. 149a. b...c) H marg.

وأما غيرهم من المتعممين فبضع *a* بهم وقنع رواتبهم ولبيتهم سلموا مع سنة ٨٧٣م ذلك بل تطالبهم بما تناولوه قديما ورسم على جماعة منهم والزمهم بأموال كثيرة وعرب بعضهم وعوق خلائف من اولاد الناس والخدام وغيرهم على أنه وإن كان شنع في أمرهم ففي الواقع أنه ليس بضائر عليهم فأنهم ظهر لبعضهم في اليوم من الراتب ثلاثون رطلا وأربعون وخمسون وأكثر وأقل 5 فلما رأى الناس ذلك صار العادل عذرا واستمر على ذلك أياما والناس منه في وجل ونوف ممن يناول المرتبات الكثيرة وأما من كان قنع وعف فهو في طمان من الدوادار وغيره

وفيه سافر الأتابك ازبك الى البحيرة في عمل مصالحها ورد العربان

10 عن بلادها وقراها

وفيه استقر الأمير سودون القصري رأس نوبة النوب عوضا عن نانق الحمدي الظاهري المقتول في وقعة سوار واستقر تنبك قرا الاشرفي الاينالي المعلم دوادارا ثانيا عوضا عن قن بردى المنتقل الى التقدم واستقر قنصوه الاحمدي الحسيف محتسب القاهرة شاد الشرحانة عوضا عن برقوق الناصري بحكم استقراره مقدما واستقر جانبك الحشن 15 الاشرفي الاينالي معلم الاسواق عوضا عن تنبك قرا المذكور واستقر الزيني متقال السودوني الظاهري الساق الحبشي شيخ الخدام بالحرم النبوي بعد موت سرور الطربائي الحبشي على كره منه وسخط

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرة تم العرض ثم عتين عدد كبير من امراء العشرات ياتي اسماءهم عند سفرهم ونودي بشوارع القاهرة ان 20 النفقة في المماليك المسافرين يوم الخميس وان السفر من القاهرة في يوم الاثنين ثنى عشرية هذا والناس في جهد جهيد من انواع عديدة فنام من هو مجتهد في تحصيل ما لزمه على بقاء جامكيتته معه ومنهم

?) فبدأ read; فبضع H a)

سنة ٨٧٣ من هو مهموم بسبب قطع راتبه من اللحم او لما يأخذه الدوادار منه بسبب ما تناوله في الايام الماضية ومنهم من هو في عمل حوائجه لسفر التجريدة لقتل سوار وهم اعظمهم غمًا وهمًا ومنهم من هو في قلق بسبب الغلاء وغلوا الاسعار وهم اصحاب العيال والاولاد ومنهم من 5 شرف اقطاعه او خرب من جور العربان وهم اكثر الجند ومنهم من هو خائف من المصادرة وهم الاعيين وارباب الاموال والمناسب ثلًا يقع لهم ما وقع للصابونى وقد اذن له ان ينزل في الترسيم ليحصل شيئا مما قرر عليه فلم ينتج له امر على ان تم جماعة ممن لا ليس لهم مروة ولا عرض تنتزه وتدور في المفترجات واكثرهم العوام والاطراف

١٨ ربيع الاول وفي يوم الخميس ثمن عشرة لبس الامير سودون القصرى خلعة الانظر المتعلقة بوضيقتة وكذلك الامير تنبك قرا الدوادار الثاني وله ينفق السلطان على المجردين في هذا اليوم وامر بالنفقة فيام يوم السبت كما سياتى ان شاء الله تعالى

١٩ ربيع الاول وفي ٦ يوم الجمعة وصل كتاب الامير الى بكر بن صالح حاجب حجاب 15 حلب يتضمن اشياء منها ان النصرى محمد ابن عثمان متملك بلاد الروم قبض على وزيره وملوكه محمود باشا وسبب القبض عليه انه هون عليه افعى الى بلاد ابن قرمان حتى وقع له ما وقع مع ابن قرمان من كسر عساكره منه ونهب ائقاله وهو انه لما طرأ على ابن عثمان الرجوع الى بلاده ضرب احمد ابن قرمان اعقابه وقتل من عساكره 20 ثمانية آلاف انسان ونهب شيئا كثيرا من ائقالهم واموالهم واخذ فيما اخذ من ابن عثمان سبعائة عربية محملة والعربة هي التى تجر على الجمال والخيول والبقر فعظم هذا كله على ابن عثمان ونسبه الى سوء تدبير وزيره المذكور قلت وعندي نظر في مسك ابن عثمان لوزيره

على ما سياتى بيانه ثم ذكر فى الكتاب ان حسن بك بن على بك سنة ٨٧٣
ابن قرا يلك صاحب ديار بكر انكسر من حسن على بن جهان شاه
صاحب العراقين وهذا ابن جهان شاه اسمه حسن على هكذا شهرته
ولم نعلم سبب تسميته بهذين الاسمين العلمين معا وذكر ايضا ان
شاه سوار المنخدول على حصار درنده وانه لم يندل منها طائلا 5
وفى يوم السبت العشرين منه فرق السلطان النفقة على المماليك ٢٠ ربيع الاول
السلطانية المعينين للتجريدة بالحوش السلطاني لكد ملوك مائة دينار
ووعدهم انه يعطيهم قبل خروجهم من القاهرة جامكية اربعة اشهر ووفى
كما سياتى

وفيه نودى من قبل يشبك الدوادار ان من كان له من الايتام a 10
مرتب لحم يكتب قنة ويحضر بها نلى بينه ليعلم كل احد انه يريد
صرف مرتبهم وكذا فعل ونودى ايضا من قبله بان القمح يباع باربعائة
الاردب ففرح الناس بذلك ولكنه لم يتم ونهب العامة بعض حوانيت
القمح بباب الشعرية ثم ظهر للناس ان النداء اتما كنت معاكسة
لابن عمر الهوارى فانه ارسل كثيرا من القمح فاراد الدوادار ادخال 15
الضرر عليه ويبيعه باخس ثمن ثم عد سعر القمح بعد الى ثمانى مائة فاكثر
وفى يوم الاثنين ثلثى عشرية سافر قانصوه الجيياوى الظاهرى الى ٢٢ ربيع الاول
طرابلس محل كفالته واستقر يشبك جن الاسحاقى الاشرفى الامير اخور
الثانى امير حنج الحمل

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرية ورد الخبر على السلطان بصد ما تقدم ٢٣ ربيع الاول
وهو ان حسنا بك صاحب ديار بكر هو الذى كسر حسن على بن
جهان شاه b صاحب العراقين واستولى على ممانكه ولم يعلم احد الى
الآن كيفية الوقعة بينهما c وكذب هذا ايضا بعضهم واستعظم ذلك

a) السلام. b) جهانساه. c) الايتام.

سنة ٨٧٣ كما سياتي ولما وصل هذا الخبر قال بعض الافاضل لعل طالع هذه السنة ان الاصغر من الملوك يكسر الاكبر فان عسكر مصر والشام كسر من شاه سوار وابن عثمان كسر من ابن قرمان وابن جهان شاه كسر من حسن بك بن قرا يلك

٢٥ ربيع الاول وفي يوم الخميس خامس عشره استقر يشبك الجمالي احد امراء

العشرات امير الحاج الاول

وفي هذه الايام ورد على السلطان بعض كتب شاه سوار المخذول الى رعليا انبلاد الشامية ضفر به بعض خواص السلطان بحلب فارسله في طي كتابه والكتاب مكتوب في خاص ورق الفرنجي وصورة الكتاب 10 انه في اول النظرة لفضة هو ثم فوق العلامة وما النصر الا من عند الله والعلامة بقلم ثلاث المظفر شاه سوار مكتوب موضع علامة سلطان مصر غير انه بقلم اثنت كما تقدم ومرشش برمل فيه ذهب ثم تحت العلامة السبب الباعث لتسفير هذا الكتاب والمعنى الموجب لتحرير هذا الخطاب ان المقر الكريم العالي المولوي 15 الاميري الكبيرى الزينى المظفرى اعز الله انصاره وضاعف اقتداره اشار الى الامن والامان بالدليل والبرهان بين التجار والقوافل وابناء السبيل وغيرها من ارباب البيع والشراء والفلاحين والحراثين b والصادرين والواردين والمترددين بالمملكة الشامية والحليية والطرابلسية وغيرها من الغرباء واهل البلاد بالحضور التام بين الناس والانام الى المملكة 20 الدغدغدية فمن حضر فيها يكونون امنين على انفسهم واموالهم وذرياتهم ودوابهم من غير تعارض ولا تمنع ولا تراجم c والله يحرسه بالملائكة المقربين والانبياء والمرسلين بحق محمد وآله اجمعين والله على ما نقول خبير وما لنا من دون الله من ولي ولا نصير ان شاء الله تعالى

a) اسر H. b) والحراس H. c) تراجم H.

كتب في مستهل أول ربيعين من سنة ٨٧٣م ولحمد لله وكفى وصلّى سنة ٨٧٣م
الله على محمد المصطفى وعلى حاشية الكتاب في آخره بمقام مدينة
البلستين انتهى

وفي *a* هذه الأيام فرّق السلطان نفقة السفر على الأمير اذمر
البرهيمي الاشرفي *b* الاينالي *c* مقدم العساكر ورقته من الطبلخانات 5
والعشرات فانه ليس فيهم مقدم سواء وليس فيهم طبلخانة سوى
قجماس الظاهري الضويل *d* فحمل للمقدم ستة آلاف دينار وذلك اكثر
من العادة بل منهفها والى قجماس خمسمائة ولكل امير عشرة وم *e*
ازيد من عشرة / مائتين هذا والسلطان مستمر في تفرقة جوامك
المجربين من المماليك السلطانية لكل واحد جامكية اربعة اشهر معجلة 10
وسأنت السلطان عن يوم سفرهم فقلل إما ثنى الشهر الآتى او رابعه
ربيع الآخر اوله الاربعاء في يوم الاثنين سادسه خرجت التجريدة ٦ ربيع الآخر
من الديار المصرية لقتال شاه سوار وم كما تقدم قريبا مقدم وطبلخانات
وازيد من عشرة وخمسمائة ملوك من المماليك السلطانية والثوقت سابع
عشرى بابة وخرج اذمر بمن معه الى خانقاه سرياقوس دفعة واحدة 15
ولم ينزل بالريدانية كعادة من تقدمه وسافر من الخانقاه ليلة الجمعة
عشره الموافق لأول هاتور

وفي هذه الأيام وردت الاخبار من اسكندرية بان الطاعون الآن
مستمر بها وقد ذهب منها بالموت معظم اهليها هذا وانغلاء مستمر
بالديار المصرية في سائر الماكولات واما الحب فالقمح بتسعمائة فا دونها 20
والفول والشعير بثلاثمائة فاكثر ثم غلبا حتى جاوزا اربعمائة وخمسين
بل عدم الشعير بالكلية والخبز خمسمائة دراهم الرضل وهو موجود
بالحوانيت واللبن الابيض الازرار *g* والمشوى بعشرة وقس على هذا في

a) II fol. 150a. *b*...*c*) H marg. *d*) H marg. *e*...*f*) H
marg. *g*) A letter between لا and ز crossed out.

سنة ٨٧٣ سائر الاشياء والبلاد الشامية والحلبية جميعها مغلية ايضا وسعر اقواتها ازيد من سعر مصر بل وبلاد الروم اعظم غلاء من الجميع ونال هذا الغلاء بمصر وضواحيها فان لهذا السعر المذكور وما قاربه من ايام الحصاد من شهر برمودة والآن فقد دخل هاتور وهو على ما هو عليه فله الامر

١٣ ربيع الاخر وفي يوم الاثنين ثلث عشرة وصل الاتابك ازبك من البحيرة وخلع السلطان عليه ونزل الى داره وسأنته عن الطاعون الذي باسكندرية فقال باق بها وقد انتشر ببلاد البحيرة ووصل الى دمهور ومات من عرب غزاة^a رؤس الشر والغننة نحو من ثمانين نفوسا وكان بلغنى انه مات للتحجب مجد الدين اسمعيل ابن البقرى جماعة من محليكه 10 بالطاعون بالقاهرة فرأيت اخاه الشرف عبد الباسط فسألته عن ذلك فقال نعم مات عندنا بالطاعون ثلاثة مائتين في الجمعة الماضية قلت فيكون موتكم في اواخر بابة وهذا من النوادر اعنى الطاعون في مثل فصل الحريف

١٤ ربيع الاخر وفي يوم الثلاثاء رابع عشرة سافر الغلاء ابن الصابونى معزولا الى 15 دمشق بعد ان انتزم للخزانة بحمل مائة الف دينار بعد ان عوقب واقام اشهرا في الترسيم بضيقة الزمام وخرج معه السيفى جانبك الخاصكى مرسما عليه حتى يغلق ما انتزم به

١٥ ربيع الاخر وفي يوم الاربعاء خامس عشرة نزل السلطان من القلعة بغير قماش الموكب وتوجه الى جهة نورا والعدوية وساف منها الى ان قارب الغمزة^b 20 من بلاد قبلي^c كل مسيره في ذلك كان سواقا حتى انه لم يلحقه من امرائه وخاصكيته الا اصحاب الجياد من الخيل ولم ينزل عن فرسه في ذهابه وايابه الى ان عاد وطلع الى القلعة قريب العصر ولم يجتمع به غالب امرائه لشدة سوقه في مسيره

a) H عزاله. b) Ibn Dukmāk, IV, 136. c) H قبلى (cp. 193. 21) = الوجه القبلى.

ولما ضلع القلعة امر بالنداء في شوارع القاهرة بأن من له جامكبة سنة ٨٧٣
 في بيت السلطان يطلع من الغد لقبضها ورسم ايضا ان تطلع القضاة
 من الغد ايضا لعقد مجلس بسبب كثرة جوامك المماليك السلطانية
 وغيرهم فلما كان من الغد وهو يوم الخميس سادس عشرة نلع القضاة ١٦ ربيع الاخرة
 وبعض العلماء والامراء وغيرهم الى الحوش السلطاني وجلس السلطان 5
 والقضاة والامراء وتكلم السلطان معهم بكلام طويل معناه ان للجامكبة
 كانت في ايام الموقد شيخ احد عشر الف دينار في كل شهر ثم كانت
 في دولة الاشرف برسباي ثمانية عشر الف دينار في الشهر وعجزت
 الاستدارية في ايراد ذلك في ايامه ثم كانت في ايام الظاهر جقمق
 ثمانية وعشرين الف دينار وسبب ذلك ان الظاهر فوض للامير زين 10
 الدين الاستادار غالب امور الديوان يتصرف فيه كيف شاء لسده
 لهذا الجرم الكبير في كل شهر والآن للجامكبة في كل شهر ستة واربعون
 الف دينار وخمسة دنانير وشيء وهذا شيء لا يفى به ديوان السلطان
 ولا غيره مما يضاف اليه ثم اخذ السلطان في غضون ذلك يدعوا
 على نفسه ويطلب الموت ويتبرم من الامر ويطلب الخلع من املاك ثم 15
 قتل لهم اجمعين اختاروا من بينكم من تقدموه للامر وذكر من
 جنس هذا انكلام شيئا كثيرا وذكر انه قد عجز عن دفع هذا المال
 وحمله الى اربابه في كل شهر فتكلم بعض القضاة بأن الظلم لا يجوز في
 ملته من الملل كانه تنسم من السلطان انه يريد اخذ اموال الناس او
 اموال الاوقاف واتما السلطان لم النظر ينظر فيمن يستحق ببقية b في 20
 الديوان ومن لا يستحق يحوه وهذا كلام غير القاضي المتكلم اولا
 وانقض المجلس وقام السلطان فجلس على ائدكة بالحوش وجلس مباشر
 الدولة والادوار الكبير وكتاب المماليك السلطانية ومقدم المماليك ونائبه

a) H fol. 150b (يدعوا). b) H بقية.

سنة ٨٧٣ وحضر ايضا العليمي ابن الجيعان وولده الشرفي يحيى واخوه الزينى
عبد الغنى يكتب *a* ايضا مع الكتاب وخشكلى الحازندار الصغير
وهو يكتب ايضا مع الكتاب وكانب العليف وكانب الحوائج خاتنة فاما
كانب العليف فاحضروه لضبط من يقطع *b* من *c* العليف وكانب الحوائج
5. خاتنة فلضبط ما يقطع من رواتب اللحم والاستنادار وناظر الخائن ايضا
يكتبان من جملة الكتاب فكان جلوسا حفلا *d* مهولا ثم استدى
كانب الممايك ارباب الجوامك كل واحد على حدته واخذ في النفقة
عليهم وبازاء السلطان على الدكة ثلاثة قسي كل واحد اقوى من
الآخر بالتدريج يمتحن بهم *e* ممن *f* له جامكية في بيت السلطان من
10 اولاد الناس وغيرهم والاعلى لامتحان اولاد الناس لكونهم الى انترف
والراحة اقرب من الممايك وفرق في هذا اليوم طبقة الرفرف بتمامها
وكمالها وقطع جماعة كثيرون من اولاد الناس وغيرهم وكان الذى ظهر *g*
من امره في هذا اليوم انه ابقى *h* كل واحد من الممايك السلطانية
على الثعين وقطع ما زاد على ذلك وان كان من بيده الريادة مما اشتراه
15 يرجع على من اشترى منه او مقايضة باقطع يتبع *i* من قابضه ويأخذ
اقطاعه منه وتقطع جامكيتته على انه يعنى للجميع استحقاقهم بالكامل
ثم يكون القطع في الشهر الاتي ويكون كل احد من الممايك السلطانية
عليه ثلاثة علائق والخاصكى خمسة ما عدا اصحاب الوظائف ويكون
ايضا نكل واحد زبدية *k* لحم وهي ثلاثة ارضل ويقطع ما زاد على ذلك
20 وكان قبل ذلك نكل واحد منهم الثلث الزبادى والاربع والاعشر
والخمس عشرة فقطع ذلك كله وكذلك في العليف قطع ما كان له زيادة
على ثلاثة علائق ولم يظلم السلطان احدا بقض ما قطعه لان العادة

a) يكتب H. b...c) H not clear. d) H حفلا. e...f) Read
prob. بها من. g) H apptly. نلهر. h) H ابقى. i) H نتع.
k) H زبدية.

القديمة الى آخر أيام الاشرف برسباني كانت على ذلك ولم نعلم احدا سنة ٨٧٣ من المماليك السلطانية له اكثر من الفين وزبدية لحم وثلاثة علائق بل كان اكثرهم ياخذ عوضا عن الزبدية صرة دراهم مائتين وخمسين درهما هذا اذا كان ملوك سلطان فما بالك اليوم وقد دخل في بيت انسلطان خلائف لا تُعد ولا تُحصى من المنتعمين واولاد الناس 5 والتجار والعامّة حتى النصارى وخرج الامر عن انعبرة وزاد عن الحد وعجز الوزر عن حمل الرواتب من اللحم وكذا الاستنارية عجزوا عن الجامكية والعليف وصار الملوك يردفونهم بالاموال في كل شهر من الخزانة وهم مع ذلك كلة لا يردادون الا عجزا وما ذاك الا لتحمّل الديوانين من الكلف الزائدة لمن لا ينتفع به في يوم كريمة ولا سداد تغر بل 10 ولا للرؤية وهذا كلة لم يقع الا من سلطنة الظاهر جقمق رحمه الله الى يوم تاريخه والا فكان الامر في احسن ما يكون من النظام وقد اراد الاشرف اينال ان يفعل هذا فما يمكنه دوااره وصبره الامير برديك وخوفه عاقبة ذلك من استباحاش اناس منه وربما يقع بسبب ذلك فتنة وكذلك وقع للملك الظاهر خشقدم فلم يجسر ايضا غير انهما 15 لما ضعفا عن فعل ذلك اطلقا ايدي الوزراء والاستنارية في الظلم لعلمهما ان الدواوين لا تقوم بالكلف الا بهذا الفعل ف عقوا ولا كفوا وصار كل احد منهم اذا ظفر بعمامة احتفظها وسد بها في الديوان هذا مع العجز الفاحش وانشاء الظلم a واخذ ما لا يستحقونه من الرعية وخربت البلاد قبلتها وبحريتها من جور الوزراء والاستنارية وله 20 اسباب منها ان السلطان لما علم بعجز ديوانه اضاف الى الاستنارية b ولاية الولاة والكشاف ومشايخ العربان فصار الاستنار لا يوتى الا من بذل له المال ليستعين بذلك على كثرة الجامكية ثم لا يقنعه ذلك منهم

a) H fol. 151a. b) H الاستنار.

سنة ٨٧٣ حتى يحملهم بلاد المفرد بازيد خراج ويقسّمها عليهم مشاعرة في كل
تفرقة جامكية فلا يبقى دأب الكشاف او شيخ العرب الا سد ما
عليه من حلال وحرام ويشرع في الظلم والإستحسان على الحرامية وقطع
الطريق واخذ اموال الفلاحين بما تصل قدرته اليه وكذلك وقع
٥ للوزراء في البلاد وزيادة في المكوس والموايرث حتى كان الوزير محمد
البياوي اللطام يطلب من الناس ايام وزارته ما ورثوه قديما بالوجه
الشرعي من عشرين سنة فاكثر ويقول لهم من قل ان فلانا كان اخاك *a*
او عمك او فلانة كنت امك او اختك وامثال هذا كثير، معروف *b* عند
النس ولما وقع ذلك صارت البلاد كأنها بلا حكم ووجد ارباب
10 المفسد المقل فقتلوا وافسدوا بكل ما تصل القدرة اليه فخيبت السبل
وانتشرت الاعراب بالنواحي وفعلوا بأهل القرى ما لا تفعله الخوارج ولا
الكفرة وهذا كله لضعف الكشاف ومشايخ العرب عن ردعهم لما
قدمناه فشمّل بذلك غالب اقليم الديار امصرية الخراب ولو كان الامر
على النظم الاول كان كل من الوزراء والاستدارية لا يتعدى طوره وينظر
15 في مصالح تعلقاته وعمارته بلاد والسلطان يولى الكشاف ومشايخ العربان
ويحرصهم على ما فيه اصلاح الرعية وعمارته البلاد والرفق بفلاحى القرى
وقنع اثر المفسدين والعربان الخارجة عن الطاعة كما كانت تفعل الملوك
نك قديما وحديثا وبالجملة فآفة هذا كله عجز هذين الديوانين
والله اعلم ولما فعل السلطان ما ذكرناه من انه قطع غلب الناس
20 وسلك فيهم طريقة الملك المؤيد شيخ والاشرف برسباى ومن كان قبلهم
من املوك شق ذلك على من قطع مرتبه الزائد لانه كان فيهم من له
ثلاثة آلاف واكثر الى عشرة آلاف الشهر ومن له ثلاث زيادى الى
عشرين زيديّة في كل يوم ومن له سبعة علائف في اليوم الى عشرين

a) H احوك. *b*) H sic.

عليقة فلم يلتفت السلطان لذلك وفعل ما قصده بإقدام وقوة وعدم سنة ٨٧٣^٣
 مراعاة الآ في النار ولم يقبل شفاعته شفع الآ ما رأى فيه مصلحة او
 استحقاقا وقام السلطان بعد فراغ تفرقة طبقة الرفرف على انه يحضر
 النفقة ثانيا بنفسه ايضا في يوم السبت وكل يوم حتى تفرغ النفقة
 ونزل من قطع من الجند وغيرهم شر نزول
 قلت ومن العجب ان ارباب التقويم وعلماء النجوم اجمعوا على انه
 يكون قطع عظيم على السلطان في يوم سابع عشر هذا الشهر ولعله
 بلغ السلطان ذلك فنزل في يوم الاربعاء خامس عشره وتوجه الى جهة [١٥ ربيع الاخر]
 الغمزة بالوجه القبلي ومعه شرنمة قليلة من عسكره حسبما تقدم
 ذكره في يومه وهم الذين ساقوا خلفه حتى لحقوه وتقطع عنه باقي 10
 عسكره من الامراء والخاصية ولم يجتمعوا به الا بعد عوده الى القلعة
 وما ذاك الا استخفا من يستخف به ثم اصبح يوم الخميس فعل ما [١٦ ربيع الاخر]
 فعل من عقد المجلس وقطع المماليك السلطانية وغيرهم ونزل اكثر
 العسكر ساخطا عليه فكانه اعان القضع المذكور في يوم سابع عشرة^a على
 نفسه بما فعل من نزوله وقطع جوامك المماليك ومع هذا كله لم يتحرك 15
 في الكور ساكن ولم يقع للسلطان في هذه الايام ما شوش عليه ولا
 كدر عليه بوجه من الوجوه فبئله ما اوقع وجه هؤلاء ارباب التقويم
 واكذبهم والعجب في ذلك ان الشخص يقول الكذب مرة واحدة في
 عمره ويعد كذوبا في الدهر ولا يقبل قوله فيما نقله هؤلاء يذنبون في
 الشهر المرة والمرة وهم على ذلك دوام الدهر والناس تتردد اليهم 20
 وتساءلهم مع اعترافهم بعدم معرفتهم فهذا اعرب من الاول

وفي^a يوم الاثنين العشرين منه فرق السلطان للجامكية على الصفة ٢٠ ربيع الاخر
 المقدمة وكذلك يوم الثلاثاء والزمي بحضورها فحضرتها غير مرة فلم ار

a) H عشر. b) H fol. 151b.

سنة ٨٧٣ ما يسوع في ولم ار احسن من هذه للناس فانه شرع يعطى كل احد حقه وينزله منزلته فان كان الرجل ممن له محاسن ومعرفة بانواع الفروسية وغيرها انصفه غاية الانصاف وان كان غير ذلك قطع جامكته وبقي له شيئا يكفيه بحسب الحال ورسم بان يكون طرخانا ياخذ ذلك 5 برا او صدقة فلم يعجب ذلك من قطع له شيء بل نزل ساخطا ولو كان من ارباب الاموال والجدد واستقر يفرق للجامكية كذلك في كل يوم ما خلا الاحد والاربعاء ثم يوم الجمعة الى ان تجرت النفلة وفي هذه الايام استقر يشبك الباجسي اعزول عن نيابة حلب في نيابة حماة بعد عزل الناصري محمد بن المبارك b

10 وفي يوم الخميس ثالث عشره استقر سودون الاشم الظاهري احد المقدمين ككشف التراب بالشرقية من الوجه البحري من اسفل مصر وتمراز انشمسي الاشرقي احد المقدمين ايضا ككشف التراب بالغربية بالوجه البحري وعين السلطان صخبته اميرين من العشرات ومائتي ملوك اعنته له على قمع المفسدين بالغربية واستقر يردبك المشطوبه السيفي 15 يشبك احد العشرات ورؤس النوب ككشف التراب بالبهنساوية

٢٧ ربيع الاخر وفي يوم الاثنين سابع عشره استقر يشبك الجملي احد العشرات واميير حاج الاول في حسبة القاهرة بعد قنصوه الحسيف بعد شغورها مدة ضويلة فسار يشبك فيها احسن سيرة

١ جمادى الاولى جمادى الاولى اونه الجمعة ويوافقه ثلثي عشرى هاتور فيه لبس 20 انسلطان القماش الصوف المعد لبسه لفصل الشتاء واللبس امراء الالوف على العادة في كل سنة

٤ جمادى الاولى وفي يوم الاثنين رابعه انهي السلطان نفقة المماليك بعد قطعه جماعة كثيرين واكثرهم من المتعممين واولاد الناس فكان الذي توفّر

a) انجدة H. b) المراك H. c) المشلوب H.

في هذه المرة من اللحم والعليق شيء كثير جدًا وأما المتوفر من سنة ٨٧٣
الجامكية فيسير يذكر كل ذلك بعد تحريه

وفي يوم الاثنين حادي عشره سافر تراز الى الوجه الغربي من اسفل ١١ جمادى الاولى
مصر لعل للجسور وصحبته تجريدة للمفسدين فلم يات شيء غير انه
توجه الى المحلة واقام بها

5.

وفي يوم الاثنين ثامن عشره ورد الخبر على السلطان بان درنده ١٨ جمادى الاولى
اخذا سوار عنوة مدينتها وقلعتها من نائب السلطنة ابن بلبان a
باتفاق من اهلها مع سوار وانتم قتلوا ابن بلبان b ولا نعلم كيفية
اخذا الى الآن فعظم هذا على السلطان جدا بل وعلى جميع الناس
قلبة فله الامر

10

وفيه حضر السلطان تفرقة للجامكية بالحوش كما فعل في الشهر
الماضي لكنه ما ابدأ c ولا اعد لما دهم من امر درنده وحضر بعدها
اياما آخر ثم ترك وقرت النفقة بالايوان من القلعة على العادة قبل
وفيه استقر جوهر النوروزي للبخشي زماما وخازندارا بعد موت
جوهركماني الهندي

15

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وصل يشبك اندوادر من بلاد الصعيد ١٣ جمادى الاولى
بعد ان نهب بني هلبا وبدد شملهم وخرّب عدة قرى من شرقي
بلاد الصعيد واخذ نساءهم وابنائهم واحضر معه من نساءهم اكثر من
اربعمائة امرأة الى ساحل بولاق في المراكب بعد موت عدة منهم من
الجوع والبرد وجعلهن d في وكالة قائم فاشترى لهن d بعض الناس اردبي e
فول صحيح f ورماه لهن d فاكلوهما في الحال من شدة الجوع g والجاثحة ثم شرع
اعل الخير في التصدق عليهن d بقدر حاجتهم وداموا على ذلك الى يومنا
هذا ولا يعرف احد قصده في حبسهن وبواسطة تعويقيهن شرع رجالهن d

a) H بلبان. b) H بلبان. c) H ابدى. d) H قه.
e) H اردبي. f) H صحيح. g) H الجوع.

سنة ٨٧٣ في قطع الشريف واخذوا بعض مراكب المغل القادمة من بلاد الصعيد ونيبوا ما فيها ثم حرقوا المراكب وقيل أنهم فعلوا ذلك بعدة مراكب ولهذا ارتفع سعر القمح وغيره من الغلال، فما شاء الله كان وبالجملة ان سفر البدوا دار الى الصعيد في هذه المرة كان فيه مصالح ومفاسد فمن ٥ المصالح قتل ابن جامع وسلاخه وجماعة اخر معه ونهب بنى حلبي المذكورين فانهم كانوا شر مكارن ومن المفاسد خراب البلاد التي كانت بنو حلبي تدوى انبيها وحضور هؤلاء النسوة الى القاهرة

٢٨ جمادى الاولى وفي يوم الخميس ثمن عشريه امر السلطان بتفرقة الخانمكية بالايوان على العادة ثم ركب من وقته بعد الخدمة في خواصه الى جنة بركة 10 الحبش واقم هناك الى قرب العصر وتقدم كاتب السر لعمل الغداء وارساله اليه

١ جمادى الاخرة جمادى a الاخرة اوله السبت ويوافقه حادى عشرى كيهك فيه تزايد سعر الغلال بعد احتوائه قليلا ويبيع القمح بتسعائة وكان قبل بثلاثمائة وكذلك غائب الغلال

15 وفيه فشا الضعور باقليم البكيرية بالوجه البحرى من اسفل مصر وفي بعض بلاد الغربية وفيه ايضا ظهر الضاعون بالديار المصرية لكنه غير فاش بل ظهر في قليل من الاماكن والوقت بدرى فله خامس يوم من فصل الشتاء فله الامر

وفيهِ ابتداء السلطان بالاعتماد فى ارسال تجريدة ثلثية نسوار وسائته 20 متى تعين التجريدة فقال بعد ايام قفلت فتى سفرهم من القاهرة فقال فى اول شعبان

٥ جمادى الاخرة وفى يوم الاربعاء خامسه ركب السلطان من القلعة بغير قاش الموكب فى خواصه وتوجه الى بركة الحاج ثم الى خانقاه سرياقوس ثم عاد الى

a) H fol. 152a.

مدينة عين شمس الخراب التي بها العمود المسمى بمسلة فرعون ونزل سنة ٨٧٣^٣ بها وكان مسيره اليها بعد ان وصل الى البركة ثم الى الخانقاة ثم اليها في ركبة واحدة واقام هناك يومه ثم عاد الى القلعة في آخر النهار المذكور هذا والقناة موجودة بالركوب عليه واثارة فتنة

وفي يوم الخميس سادسه وصل قاصد سوار الى خانقاة سرياقوس بريد ٦ جمادى الآخرة الصلح مع السلطان فرسم برده من الخانقاة فرد

وفي يوم الجمعة سابعه سافر الاتابك اربك الى جهة البحيرة

وفي يوم انهبست ثامنه نزل السلطان الى مصلى المؤمنى فصلى على ٨ جمادى الآخرة شاهين الضواشى رأس نوبة الجمدارية وتوجه من هناك الى بستين الوزير عند بركة الحبش واقام هناك الى آخر النهار في انس قليلين من خواصه 10 وعاد الى القلعة آخر النهار ثم اصبح من الغد في يوم الاحد فتوجه الى قريب المنيرة ونزل هناك واقام الى آخر النهار

وفيه وجد شخص يسمى يوسف السيفى يشبك الصوفى احد ٩ جمادى الآخرة المماليك السلطانية حصة مكتوبا على شقها انا واحد قرب الوقت وعلى شقها الآخر اعتبروا واتقوا الله والخط نات a كالعروف بغير نقط ولون 15 للحصة سمراء الى صفرة والخط اعرف من لونها وزنتها ستة دراهم ونصف وربع وذكر يوسف انه رآها يمشى b على الارض بالقرب من دار الضيافة تحت القلعة وانا استغفر الله واقول انها مصطنعة

وفي يوم السبت خامس عشرة جلس السلطان بالحوش وعرض 1٥ جمادى الآخرة المماليك السلطانية وعين منهم جمعا كثيرا للسفر صحبة من عينه قبل 20 تاريخه من الامراء الاتى ذكر عددهم عند خروجهم من القاهرة لقتال سوار ووقع منه في عرضه لهم امر غريب وهو انه لما عرضهم وصار يعين منهم من يشاء ومن لم يعينه ان كان صاحب اقطاع يلزمه بالقامة

a) نالى H. b) نسمى H.

سنة ٨٧٣ بديل يسافر معه او يزن مائة دينار وان كان صاحب جامكية الفين
ياخذ منه عشرين دينارا وتم له ذلك بعد ان ظن كل احد كل ظن
فلم ينتطح في ذلك شتان والذين فعل معهم ذلك جنس المماليك
١٦ جمادى الآخرة الذين مستم الرق واعيان المملكة ثم اصبغ في يوم الاحد عرض
5 المماليك وفعل معهم كفعله بالامس

١٧ جمادى الآخرة وفي يوم الاثنين سابع عشرة جلس بالحوش وحضر تفرقة جامكية
المماليك السلطانية على العادة

وفيه حبس الشيخايى ابن العيني بالبرج من القلعة على مال بقى
عنده من اصدارة فقام الى يوم الاربعاء تاسع عشرة وأطلق بعد ان
10 حمل شيئا من المال وخلع عليه كملية بمقلب سمور

وفيه ارسل السلطان بنفقة السفر الى الامراء المعينين لقتال سوار
فحمل الى قرقراس امير مجلس ثلاثة آلاف دينار والى سودون القصري
رأس نوبة النوب ثلاثة آلاف دينار والى تمر الحاجب ثلاثة آلاف دينار
وكان انعم عليه قبلها بثلاثة آلاف دينار ايضا والى قراجا الاشرفى
15 التطويل الاعرج ثلاثة ايضا وهو من المعينين مع كونه مسافرا بالوجه

القبلى جهة اقضاعه وكلمهم مقدمون ومقدم انعساكر الاتيك ازبك وهو
مسافر فى جهة انباخيرة كما تقدم ثم ارسل السلطان لكل من
التبلاخذت وهم جانبك الزينى المويدي رأس نوبة وخيربك من حديد
الاشرفى الاجرود خمسمائة ثم الى كل من العشرات وهم زيادة على عشرين
20 مائتين ولما وصلت النفقة لقرقراس اتلع من الغد فتبرم من السفر

وسأل ان يكون نوحنا فلم يلتفت لكلامه بل خاشنه باللفظ وانزله
انسفر فتم له ذلك وشاع بعد نزوله الركوب على السلطان

٢٢ جمادى الآخرة فاصبح فى يوم انسبت فنزل من القلعة بقليل من خاصكيتته الى جهة
خليج الزعفران واقام هناك ينتزه الى آخر النهار وعاد الى القلعة لمبطلت

25 انقنة وعلم كل احد استخفافه بانقوم

رجب *a* أوله الاحد ويوافق العشرون من طوبا احد شهور القبط سنة ٨٧٣
 واستنهد والاسعار مغلبة على حائها وعلت الطاعون موجودة ببعض حارات
 القاهرة ولكنها غير فشيبة
 وفيه وصل الاتابك ازبك من الباكيرة بعد اصلاح امورها بحسب
 الجبل وطلع الى القلعة بعد عصر يومه وقبل الارض وبات بالقصر من ٥
 القلعة على العادة ليالي المواكب واصبح يوم الاثنين في الموكب فعينه ٢ رجب
 مقدم العساكر لسوار فتوقف واعتذر بقلته الموجود وذكر ما ذهب له
 من الخيل والقماش والمتنع في واقعة سوار المناضية فلا زال به السلطان
 حتى اذعن للسفر ونزل الى داره هذا كله والقالة موجودة بوقوع
 قننة من غير تصريح بركوب احد بعينه كما جرت به عادة العوام 10
 في فشارم

وفي يوم الاثنين المذكور طلع قاصد حسن بك بن علي بك بن
 قرا يلك صاحب ديار بكر وما معها ومعه هدية من مرسله وهي خمسة
 جمال بخاتى بيض وملوكان جراكسة وزردية واحضر معه مفتيح عدة
 قلاع مما استولى عليه من ممالك اذربيجان وتبريز من ممالك جهان شاه 15
 ابن قرا يوسف وأكثر من التواضع في كتابه الى السلطان جدا وحاصله
 انه من جملة ممالك السلطان وان كل شيء ملكه من البلاد وانقلع
 انما هو زيادة في مملك السلطان نصره الله وانه نائبه فيها وسأل ارسال
 الخلع اليه بذلك فاجبه واكرمه غاية الاكرام وانزله واجرى عليه من
 الرواتب ما يليق به 20

وفي يوم الخميس خامسه كان من يرد اسمه الديوان من الاموات ٥ رجب
 خمسة واربعين وهذا هو المسمى بالتعريف في اصطلاح المصريين
 وفي يوم الاثنين تاسعه اضاف السلطان قاصد حسن بك المذكور ٩ رجب

a) H fol. 152b.

سنة ٨٧٣ قريبا بالحوش ضيافة عظيمة ملوكية وبعد فراغ السماط ارسل اليه
بداخل البحرة سماطا عظيما وخلع عليه كاملية بمقلب سمر وفوقها
بطرز زركش عظيم وخلع على ولده كاملية عظيمة وانعم عليه بالف
وخمسمائة دينار واشياء غير ذلك وامره بالسفر في يوم الخميس مكرما
5 مباحلا بعد ان حمل معه الخلعة الهائلة لحسن بك واشياء كثيرة من
القماش السكندري وغيره بعد ان اضافه يشبك الدوادر ضيافة عظيمة
واعضاه خمسمائة دينار وخبولا وقنشا وسلاحا وكان السلطان عند ما
وادعه كلمه بكلام فيه تعظيم مرسله ولائفه وعرفه ان السلطان له كما
يحبب وانه عضده ومساعده كما حكي لى كل ذلك من لفظه وكان
10 سفر القاصد من القاهرة في يوم الخميس ثلثي عشرة في خير وسلامة

وفي يوم الخميس المذكور نودي بشوارع القاهرة بالنفقة في المماليك
السلطانية المجردين لسوار في يوم السبت

١٤ رجب وفي ليلة السبت رابع عشرة خسف جميع جرم القمر وكان ابتداء
الحسوف بعد الغروب بعشرين درجة وربع درجة واخذ في الاجلاء
15 الى ستين درجة ودقائق

ولما كان يوم السبت المذكور فرقت النفقة فيه وفي يوم الثلاثاء
وعين السلطان جماعة من المماليك المعينة للتوجه في البحر الملح في
مراكب فيها غلال وعليهم بعض الامراء ليتوجهوا بها الى ساحل بلاد
التركية تقوية للعساكر المتوجهين لسوار في البر لعظم الغلاء في البلاد
20 الشمالية

وفيه ايضا وردت الاخبار بعظم الغلاء بسائر البلاد الشامية والحلبية
بل بسائر البلاد الشمالية وانه ابيعت الغرارة القمح في دمشق بعشرين
دينارا والشعير باكثر من عشرة وفي البلاد الحلبية ازيد من ذلك
١٨ رجب وفي يوم الاربعاء ثامن عشرة كان من يرد اسمه الديوان من الاموات
25 احدا وستين نفرا ثم بلغ في يوم الجمعة الى مائة وفي ضبط اهل

- الديوان نظر فاته في يومٍ جاءت العدة في التعريف مائة وكانت عدة سنة ٨٧٣ من صلي عليه بمصلى باب النصر اكثر من خمسين وبالغاية وضواعرها سبعة عشر مصلى فبهذا المقتضى تعلم ان صبغهم كلا شيء
- وفي يوم الثلاثاء رابع عشر فرغ السلطان الجمكية والكسوة على ٢٤ رجب المماليك المجردين لكل واحد جامكية اربعة اشهر وكسوة سنة 5 وفيه وقبله ندب السلطان الشرف الانصارى للتوجه للنفقة على المشاة المستخدمى من نابلس وغيرها الى التوجه لقتال سوار صخرة العساكر انصارية هذا والاخبار ترد في كل حين ان سوار في افحش حال من اختلاف عساكره ومن عظم ما عنده من الغلاء والقحط والموت في مواشيه وغيرها 10
- وفي يوم الثلاثاء فرغ السلطان الجمال على المماليك السلطانية المجردين لكل ملوك واحدا ووقعت في التفرقة غريبة وهي انهم لما دخلوا بالجمال المذكورة من باب الميدان الذى من جهة باب انقرافة لم يرحم بعضها على بعض ومات منها اكثر من مائتين واربعين في ساعة واحدة والمصيبة حملهم ورميهم في البرية 15
- وفي يوم الخميس سادس عشره ويوافقه خامس عشر امشير نقلت ٣١ رجب الشمس الى برج الحوت فكان في هذا اليوم من يرد اسمه الديوان من الاموات مائة وسبعة نفر وقد تقدم انه لا عبرة بما يذكرونه ومن ثم اخذ الضاعون في التزايد حسبما نذكره بعد ذلك بما يرد بمصلى باب النصر وحده فلها b اكثر وارد من جميعها 20
- وفي يوم السبت ثامن عشره سافر الشرف الانصارى وصحبته جماعة ٢٨ رجب من الاعيان الى البلاد الشامية ومعه مال كثير يقارب مائة الف دينار من مصر ومما يأخذه من تلك البلاد الشامية من تعلقات السلطان للنفقة على من يستخدمه من المشاة المقدم ذكره

a) H fol. 153a. b) Sic, fem. (المصلى).

- سنة ٨٧٣ شعبان أوله الاثنين فيه عظم اهتمام العساكر للسفر وفيه فشا
 ١ شعبان الطاعون بالديار المصرية
- ٢ شعبان وفي يوم الثلاثاء ثنيه سألتى السلطان وألح على فى التوجه الى
 الاتابك وان احسن له السفر فى يوم الثلاثاء تسعه فنزلت اليه وكلمته
 5 بذنك وتلطفت به حتى حسن ذلك بباله واجاب بالسمع والطاعة
 غير انه قل لى فى اثناء ذلك ان السلطان الى الآن لم يرسل الى
 نفقة السفر فكلمت السلطان فى ذلك فارسل اليه من الغد فى يوم
 الاربعاء مبلغ اثنى عشر الف دينار
- ٤ شعبان وفى يوم الخميس رابعه استقر الشريف سراج الدين عمر ابن حريز^a
 10 فى قضاء المالكية بعد موت اخيه حسام الدين محمد واستقر الدوادار
 يشبك من مهدى مصفا للدوادارية والوزر استادارا بعد عزل الشرف^b
 موسى ابن كاتب غريب وهذا شىء لم نعهد لغيره من الامراء فى سائر
 الدول اجتماع الثلاثة وامسك السلطان الزين الاستادار والمجد ابن
 البقرى وانزم اونهما بحمل مائة الف دينار وثنيهما باربعين الف دينار
 15 صلح عنها خمسة آلاف دينار واما اولهما فصتم على انه ليست له
 حيلة سوى داره
- ٦ شعبان ثم فى يوم السبت^c حمل ابن كاتب غريب من بيته على قصر
 حمل الى القلعة وحبس^e فى البرج قلت^e وأمر جميع هؤلاء
 الدوادار لانه صار بما وليه من الوظائف مدير المملك
 20 وفى يوم الجمعة^d جاءت عدة من صلتى عليه بمصلى باب النص
 مائة وثلاثين نفرا ومصلى البياضرة زيادة^e على اربعين
- ٩ شعبان وفى يوم الثلاثاء تسعة^f الموافق لسابع عشر امشير خرج المجرود

a) H, حرير. b) H marg. c) Note that the next entry
 Friday. d) Cp. c. e) H marg. f) H عشرة; but
 the 19th was a Friday; cp. also 701.16, 702.4.

من الامراء وغيرهم من القاهرة لقتال سوار ونزلوا بالريدانية خارج سنة ٨٧٣
القاهرة *a* ومقدم *b* العساكر الاتابك ازبك ومعه امراء اربعة من مقدمي
الافوق قرقاس الجلب الأشرفي امير مجلس وسودون القصري رأس نوبة
النوب وتمر من محمود شاه الظاهري حاجب الختاج وقراجا الطويل
الأشرفي الأعرج ومن الطبلاخلات جانبك الزينى المؤيدى وخيربك من 5
حديد الأشرفي ومن العشرات من كل طائفة يزيد عدد جميعهم على
عشرين و ألف وخمسمائة مملوك من المماليك السلطانية وقد مات منهم
جماعة بطاعون قبل السفر واقام العسكر بالريدانية الى يوم الاثنين ١٥ شعبان
خامس عشرة *c* ثم سافر الجميع ارسالا الى جهة البلاد الشامية بعد ان
نزل السلطان للاتابك الى الريدانية في الليل وسلم عليه 10
وفيه وصلت عدة من ضلّى عليه من الاموات بمصلّى باب النصر
فقط مائتين ونيّفا وثلاثين ومصلّى البيطرة خارج بابى زويلة مائة
و نيّفا وثلاثين سوى باقى الاماكن

نكتة غريبة وجب ذكرها هنا وهى ان بعضهم ذكر ان فى ليلة
النصف من شعبان لا يموت احد من الناس وعقل ذلك بان قل انه 15
تكون فيها قسمة الاعمار والارزاق فاعتبرنا بذلك فلم نجد له صحّة
ومات فى ليلة النصف المذكورة من الخلائق من لا يحصى كثرة
وفى يوم السبت العشرين منه خلع يشبك الدوادار على المجد ابن ٢٠ شعبان
البقرى وجعله نائبه والمتكلم عنه فى الاستنادارية

وفى يوم الاحد حادى عشره صلّى بمصلّى باب النصر على اربعائة 20
واحدى واربعين نفسا وبالجامع الازهر على نحو مائة ومصلّى المؤمنى على
نحو مائتين وثلاثة وستين ومصلّى البيطرة على نحو المائتين وثلاثة
وخمسين وقس على هذا باقى الاماكن التى بالقاهرة وظواهرها والناس

عسرة H *c*). العساكر مقدم H *a...b*).

سنة ٨٧٣ يقولون ان مصلى باب النصر عشر من يموت بالقاهرة فيكون على هذا يموت بالقاهرة كل يوم اربعة آلاف نفر واربعائة وفي ذلك نظر لان *a* معظم الطاعون الآن بسفل مصر من جهة الحسينية وغيرها *b* الى بين انقصرون وفي *c* حارته ولم ترد في *d* انطاعون اسماء *e* من مات *f* بهذه *g* لجهة فعلى هذا لا يصح قول من قال بال عشر والذي اقله انا بالتخمين انه يموت في اليوم اكثر ممن *g* يشهدون عليه والله *h* اعلم

٢٧ شعبان وفي يوم السبت سابع عشره كان اول فصل الربيع وفيه نقلت الشمس الى برج الحمل فبلغ فيه عدة من صلى عليه بمصلى باب النصر اربعائة وسبعة ومصلى البيطرة مائتين وخمسة عشر ومصلى المؤمنى 10 مائة وخمسة وثمانين

٢٩ شعبان تم في يوم الاثنين تسع عشرية مات ابن للظاهر خشقدم سداسى وفي هذا الشهر كان الفراغ من عمارة امغسل الذى بناه يشبك الدوا دار تجاه مدرسة حسن وحملت اليه الاموات وشرع في تجهيزهم وتكفينهم مستمرا الى انتهاء الفصل

١ رمضان رمضان اوله الاربعاء ويواظفه خامس فصل الربيع استهزل وقد عظم الضاعون بانديار المصرية ونواحيها واشتد الغلاء ايضا بمصر والشام غير ان غلاء البلاد الشامية كان خارجا عن الحد وتزايد سعر القمح بدمشق حتى بيعت الغرارة بثلاثين دينارا ثم وصلت الى ستة وثلاثين وبيع بحلب بازيد بكثير

20 ونذكر هنا نادرة وهي انه ذكر بعضهم انه لم يقع الطاعون في رمضان فاردنا ان ننظر فيما سلف من السنين هل لذلك صالحة ام لا فلم نجد في هذا القرن انه وقع في رمضان ثم رأيت في الاذكار للنووى ان الطاعون كان في سنة ثلاثين وستمائة في شهر رمضان وارتفع في شوال

a) H fol. 153b. b, c...d, e...f, g...h) H very uncertain.

ولم يبين هل كان بمصر، أم الشام فإكتفينا بمقالة النووي وقلنا وقد سنة ٨٧٣
قارب رمضان فننظر بالمعينة فلما استهل رمضان تزايد فيه زيادة عظيمة
فكان معظمه في رمضان ثم أخذ امره في انحطاط في شوال
وفيه مات ابن السلطان ثلاثي لم يكن له ولد ذكر غيره وهو من
زوجته خوند ابنة العلاثي علي بن خاص بك فله لم يتزوج في عمره 5
غيرها وبقي له ابنة اخرى اكبر من هذه يلقى ذكرها
وفي هذه الايام أخذ الزين الاستادار من بيت كاتب السر وحبس
بالبرج من قلعة الجبل فصار هو في برج وغريمه ابن كاتب غريب
في آخر

وفيهما اعنى بعد عشر رمضان اخذ الطاعون في التناقص قليلا 10
بقليل بعد ان وصلت عدّة اموتى مجيه في اليوم للمكثر خمسة آلاف
ولغيره دون اربعة وكلاهما بالحدس لا التحريز وكان معظم من يموت فيه
جنس المماليك واولادهم والصغار والعبيد والجواري والغرباء واما الاصلاء
من المصريين فلم يموت منهم احد فيما نعلم نعم مات اولادهم وارقاءهم
وفي يوم الاربعاء توفيت ابنة الشهابي احمد بن الاشرف برسباي ١٥ رمضان
وامها ام ولد ثم ماتت امها ايضا في اواخر الطاعون وكان مات قبلها
اختها لايها بليام وموت هذه البنت انقضت ذرية الاشرف برسباي
من الدنيا ومع نقص الطاعون الموت فيه بكثرة غالبها اعيان وامراء
وفي يوم الاثنين عشرينه الموافق لاول خمسين النصارى كان الطاعون ٢٠ رمضان
فيه على حكم الثلث مما تقدم هذا مع تغاني الخلائق 20
وفي يوم الخميس ثالث عشريه ماتت ابنة السلطان رابعية ولم يبق ٢٣ رمضان
له ولد غيرها لانه لم يرزق في عمره سواها والولد المذكور قريبا وفي
هذا اليوم مات للظاهر خشقدم ولد آخر ذكر صلّى عليه مع ابنة
السلطان وأنزل من القلعة معا قلت وسبب ذكرنا وفيات الصغار هنا
انا لم نذكرهم في الوفيات

سنة ٨٧٣ وفي هذه الايام انحط سعر الغلال فبيع القمح بستمائة والشعير
وانقول بدون ثلاثمائة

٢٥ رمضان وفي يوم السبت خمس عشرية علم السلطان يشبك الدوادر من
مرض اعتراه وعاد الى القلعة

١ شوال شهر شوال اوله الخميس استنهل وقد قتل الطاعون بالديار المصرية
فكانت عدة من ورد مصلى باب النصر من الاموات ثمانية وثلاثين نفرا
وبمصلى المؤمني سبعة عشر غير ان العلة موجودة بكثرة والموت بها فاش
وفيه استقر قلوبى اص الساقى الظاهري حاجبا ثانيا بعد موت
حكمه ابن اخت السلطان

٣ شوال وفي يوم السبت ثلثه وصل المنصور عثمان بن الظاهر جقمق من

السكندرية الى الديار المصرية باذن من السلطان ليحج حجة الاسلام
وظلع من نهاره الى القلعة ونزل من باب المدرج ودخل على السلطان
بالدهيشة ودام السلطان جائسا على مدورته الى ان قربه وعدا ثلثي
الايوان فعند ذلك قام اليه واراد ان يعتنقه فلهوى المنصور الى ركبة
السلطان ليقبلها فنعده السلطان من ذلك ومشيا الى نحو شبك الدهيشة

١5 فجلس السلطان وظهره الى الخائط والشبك عن يمينه وجلس المنصور
تجاهه والمرتبة خلفه والشبك عن يساره وتكلما ساعة الى ان احضرت
الخلعة وقام المنصور فلبسها والسلطان جالس مكانه وهي كالمية محمل
احمر بمقلب سمور ثم فوقتي آخر بطرز زركش ثم مشى b الى نحو
٢0 السلطان خطوات فقام اليه حينئذ فقبل المنصور الارض فنهاه السلطان

عن ذلك بعد ان عمله ثم عاد المنصور الى منزله بعد ان عيّن له
السلطان فرسا ادم بسرج ذهب وكنبوش زركش فركبه من باب الساقية
وتوجه الى نحو باب الستارة ووقف هناك وارسل بالسلام الى خوند
زوجة السلطان ولما رجع مرسله c بالسلام نزل الى منزله الذي نزل به

a) H حكم. b) H fol. 154a. c) H مرسله.

وهو بيت اخته زوجة الاتابك ازبك من بين السورين والاتابك غائب سنة ٨٧٣
 في التجريدة ونزل الامراء والاعيان بين يديه ومع هذا كله لم يكن
 لحجى المنصور الى القاهرة كبير أمر من الاحتفال بعلاقته وغير ذلك
 بالنسبة لمقامه لانه معدود من سلاطين مصر فانظر الى فعل هذه
 الدنيا مع ملوكها والمغربين بها فسبحانه اصطفى من عباده من زهد
 فيها وتركها لاهلها ترفع اخدم الى الوجود ثم تنزله الى الخسيس وهم
 راضون بافعالها صابرون على مقتها وعلى كل حال فاذى وقع للمنصور
 هذا من خلعه من ملك مصر في سابع ربيع الاول سنة ٥٧ واقامته
 هذه المدة بفتح اسكندرية ثم عوده الى مصر في هذه السنة وتلوعه
 الى القلعة وتوجهه الى الحج لم يقع لملك قبله في الدولة التركية اللهم
 الا ان كان وقع شبيه ذلك للعائد كتبغا المنصوري فانه ايضا خلع من
 السلطنة ثم ولى بعد ذلك نيابة صرخد ثم نيابة حماة ودخل في
 اثناء ذلك الديار المصرية مسلما على الناصر محمد بن قلاوون في
 سلطنته الثانية في نيابة سلار وتحدث بيبس الجاشنكير ثم عاد الى
 حماة كما بينا ذلك في ترجمته من كتبنا

15

وفي يوم الاثنين خامسه استقر يشبك من حيدر الاشرفى الاينلى ٥ شوال
 احد العشرات في ولاية القاهرة بعد موت خجداشه قاتباى الحسنى
 الاشرفى وخشقدم الاحمدى الضواشى رأس نوبة الجمدارية بعد موت
 خجداشه شاهين الساقى باشهر والضواشى مرجان التقوى الحبشى مشيخة
 الخدام بالحرم النبوى بعد موت سرور الطربائى باشهر

20

وفي يوم السبت عشرة سافر الامير يشبك الدوادار بمن معه من ١ شوال
 الممليك السلطانية وغيرهم الى البحيرة لقتال العربان الخارجين عن الضاعة
 وفيه اضاف السلطان المنصور عثمان بالقلعة وارسل اليه بذلك فركب
 من دار صهرة الاتابك محل نزوله وطلع من باب القلعة فنزل عن فرسه
 ودخل ماشيا الى باب الحوش وجلس هناك الى ان اذن له بالدخول الى

سنة ٨٧٣ البحرة التي بناها الظاهر خشقدم فجلس عنك ايضا قليلا الى ان طلبه السلطان الى اعلى البحرة القديمة فلما نلغ المنصور اليها قام له السلطان وجلسا من غير مرتبة كل منهما على مقعد ثم احضر الفطور من الاثربة وغيرها فتناولوا منه المعتاد ثم جاء السمط وهو ملوكي فكلا ولم يحضر المجلس احد من المتقدمين سوى جانبك من نطيج الظاعري امير اخور كبير وبعض امراء عشرات وخاصكية ولما انتهى امر السمط وشروب السكر a وغيره طلب السلطان كاملية محمل احمر بمقلب سمور وانبسها له وقم اليه وسلم عليه ثم امره بالركوب من باب البحرة من الحوش فركب منه ونزل الى محله ثم ارسل اليه السلطان 10 بخيره بين المجاورة بمكة او العود الى اسكندرية فاختر العود اليها واعتل بان ابا حنيفة كره المجاورة بمكة ثم اخذ في تجهيز سفره وارسل b اليه كل مقدم خمسمائة دينار الا يشبك الدوادر فانه ارسل اليه بالفين مع اشياء آخر

وفي هذه الايام رسم بتجهيز فرس مسرج الى الظاهر تمرغا ورسم له 15 بالركوب الى الجامع وغيره من مدينة اسكندرية

14 شوال وفي يوم الاربعاء رابع عشرة استقر الكمال امام الكملية في تدريس الشافعي بالقرافة بعد موت زين العابدين ابن اناوى بدون سعي

19 شوال وفي يوم الاثنين تسع عشرة خرج الحج من القاهرة الى بركة الحاج دفعة وامير لخم يشبك الاسحاقى الاشرفى امير اخور ثنى ويعرف

20 بيشبك جن وامير الاول يشبك الجماني محتسب القاهرة وحج في هذه

السنة المنصور عثمان المقدم في مقدمة الركب الاول بعودتين وقبل خروج المنصور من القاهرة نلغ الى السلطان وادعه فاضافه ثنيا وخلع عليه كاملية انسفر ونزل المنصور وتوجه لبركة الحاج الى ان حج وعاد

a) H السكر. b) H واسل. c) H marg.

وفي يوم الاثنين سادس عشره الموافق لثالث عشر بشنس لبس سنة ٨٧٣
السلطان القماش الابيض البعلبكيّ امعد لبسه لايام الصيف على العادة
في كل سنة من غير موكب وهذا بخلاف عادة الملوك فان العادة لا
يلبس السلطان الا في يوم الجمعة وقت انصلاة او بمطعم الطير خارج
القاهرة عند الريدانية في موكب عظيم فلم يفعل شيئا من ذلك بل
لبس سلاريا ابيض بعلبكيّا من قاعة الدعيشة وخرج الى الحوش
وفي يوم الخميس تاسع عشره وصل الشرف الانصاريّ من البلاد ٢٩ شوال
الشامية بعد ما استخدم من رجالة البلاد الشامية العشير المشاة
بذخو خمسين الفا نلماكثر وثلاثين لغيره وانفق عليهم الاموال وسيرهم
صحة العساكر المصرية لسوار وطلع الى القلعة فخلع عليه السلطان 10
كاملية بمقلب سمر وشكره على ما فعل
ذو القعدة اوله السبت في يوم الاحد ثانيه ركب السلطان من ٢ ذى القعدة
القلعة في جماعة يسيرة من خواصه بغير سلاح وتوجه الى قليوب
والبلاد مفتنة a ثم توجه الى غيرها ثم جاء الى جسر الى مناجا فراه
وعاد b الى قبة النصر ونزل بتربة الدوادار يشبك واقام هناك الى العصر 15
وظلع الى القلعة فلم يشكر احد فعل السلطان في توجهه لهذه المسافة
البعيدة بدون استعداد ولا ماليك ثم اصبح يوم الخميس فركب ٦ ذى القعدة
ايضا وتوجه الى التنسيير الى جهة ابعده منها ثم عاد
وفي يوم الجمعة سابعه وصل نجاب من الاتابك يخبر ان العسكر في ٧ ذى القعدة
استظهار وعسكر سوار في اهبان وان العساكر ملكيت باب الملك وغيره 20
من بلاد سوار وعن قريب يكون النصر ان شاء الله
وفي يوم الاثنين عشرة وصل الطواشي سرور الحبشيّ قاصد الشهابيّ c ١٥ ذى القعدة
احمد ابن قرمان فرحب السلطان به واكرم نزله وقبل هديته واقام

a) (التهاك) H uncertain. b) H fol. 154b. c) مفهه H ?

سنة ٨٧٣ بالقاهرة الى بعد العشر من الحرم السنة التي بعدها فتوجه الى مرسله
بعد الاكرام والانعام عليه والهدية الى مرسله

وفيه وصل كتاب *a* من *b* نائب قلعة حلب وعلى يده مطالعة
تتضمن، انه ورد عليه كتاب اينال الاشقر نائب حلب يخبر فيه انه
6 واقع سوار هو وجماعة من النواب وبعض عساكر مصر فكانت بينهم
وقعة عظيمة قتل فيها الامير خيربك البهلوان الاشرفي احد امراء
دمشق وجماعة من المماليك السلطانية قليلة وانهزم سوار وقتل معظم
اصحابه وغرق بعضهم في نهر جهان وانهم امسكوا اخاه مغلبى بن
سليمان بن دلغندر وان سوار هرب وقطع الجسر الذي كان على النهر
10 امذكور وان العساكر في اهتمام في امره واتباعه حيث ذهب ثم
وصل كتاب الاتابك بعد ايام يذكر فيه زيادات هذه *c* معناها على عادة
اختلاف الروايات

12 ذى القعدة وفي يوم الاربعاء ثلث عشرة ركب السلطان من القلعة بدون قاش
اموكب وكان من يوم سافر العسكر لا يعمل اموكب بالقصر الا في كل
15 حين لامر من الامور وتوجه الى سرا واقام هناك ساعة كبيرة ثم عاد
الى القلعة

13 ذى القعدة وفي يوم الاثنين *d* ثلث عشرة وصل نجابان من جهة الاتابك
وصحبتهم رأس *e* مغلبى الاقطع اخى سوار الماضى ذكره قريبا وانه مات
من جراحات كانت به ورأسان آخر فنودى على الرؤس بشوارع القاهرة
20 ثم علقوا على باب النصر اياما واخبر النجبان بان العساكر باثرة
حيث توجه وانهم ينهبون في بلاده يخربون منازل بضياعه

14 ذى القعدة وفي ليلة الاحد سادس عشرة سافر السلطان الى جهة البحيرة على
حين غفلة ولم يعلم احد بنزوله الا بعد عشاء الآخرة وعدا النيل

a...b) H apptly نى كتاب من read prob. نجاب من *c*) Add probably يخلف *d*) Read evid. الخسيس *e*) H marg.

بعد العشاء من بولاق وسافر من آخر الليل والحلف^a يتبعه شيئا سنة^{٨٧٣} بعد شيء ارسالا ولم يعلم احد من المسافرين والمقيمين ايسن يريد السلطان وجميع من توجه معه من العساكر مقدار ثلث العسكر وليس معه من المقدمين غير برقوف الناصري وسار عن معه بعسف وسرعة حتى اهلك كثيرا من الخيل والركاب الى ان وصل النجيلة^b حيث يشبك الدوادار نازل وطرقه ليلا وهو نائم على حين غفلة فدعر يشبك منه لما رآه ثم سكن عند ذلك فاقم هناك يومين ولم يبت امرا ولا رجع مفسدا ثم توجه الى الغربية واخذ تقادم الناس واقم بها دون ثلاثة ايام ثم توجه الشرقية ولم يظهر لسفرة الى هذه الاقاليم الثلاثة نتيجة بل شمل الخراب غالب قرانم من النهب والكلف ولم يخف¹⁰ مفسدا ولا رجع قاطع لطريق بل كان دأبه اخذ التقدم والانتقال من بلد الى اخرى من غير فائدة بل الضرر الشامل فلما علم المفسدون منه ذلك ضمعو في الناس وزاد شرهم وقطعوا الطريق واخافوا السبيل حتى ان بعضهم كان يفعل ذلك بقرب وطاق السلطان بل على بعض حواشيه واعوانه وهو فيما هو فيه فوقع بذلك غاية الوهن في المملكة¹⁵ وأيس الناس عن زوال ظلم العرب لهم وقالوا اذا كان السلطان ما ازال هذا عنا فن بقى يزيله هذا والعساكر ترسل قصادها الى القاهرة تطلب ما يوكل وشراءه وحمله اليهم وطالت اقامته بالشرقية وفرغ الشهر واستهل ذو الحجة اوله الاحد في يوم الثلاثاء ثلثه حضر مرسوم^٣ ذي الحجة السلطان الى القاهرة يطلب قاضي الشافعية الولوي الاسيوطي ليصلي²⁰ بالناس بمدينة فارسكور صلاة عيد الاضحى فامثله وسافر وحمل معه للسلطان من السكر المكرر اربعة قناتير ومن جنس^d الحلوى اشياء كثيرة ولما كان عاشره يوم عيد الاضحى أخذ قاع النيل فجاءت القعدة^١ ذي الحجة

a) H والحلف. b) 'Alî Pâshâ, XVII, 4. c) H فارسكور.
d) H حس.

سنة ٨٧٣ اعنى اثناء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه السنة خمسة اذرع
 واثنين وعشرين اصبعاً وعبيد السلطان بفارسكور كما تقدم والناس
 بالقاهرة في قلق زائد لعظم الغلاء ومخافة السبل والحزن على من مات
 لهم بالطاعون قبل تاريخه وقطع اضحية الناس لان السلطان قطع غالب
 5 مرتبات اناس من الاضحية ولم يفرق ايضاً احد من الرؤساء شيئا
 اقتداءً بالسلطان فكان هذه العيد اشبه الاشياء ^a بالما تم لما عند
 الناس من الحزن والكآبة وقبض الخطرة اقتقر في هذه السنة خلائف
 من الاعيان وغيرهم نضول مكث هذا الغلاء بالديار المصرية وغيرها كل
 هذا والسلطان دائر بتلك الاقاليم في ^b حتى ^c نفسه ودأبه اخذ الاموال
 10 والتفاد من الناس حتى من كبار فلاحى البلاد ويتوجه بنفسه اليهم
 حتى ياخذ تقدمته ولم يكن في سفره هذا مصلحة من المصالح بل
 المضرة الزائدة لا سيما على الفلاحين واهل القرى فله شملهم ضرر
 الاعوان والضوية لاخذ الاحطاب فكانوا اذا ما لقوا شيئاً في البيت
 اخذوا بابه وخشبه وكذلك فعلوا بغالب الطواحين ويقول المجازف
 15 وكذا فعلوا بالمساجد ومع هذا كله استطالة العرب على الناس
 وكثرة الفساد

١٦ نى للحاجة وفي يوم الاثنين سانس عشرة ورد الخبر على جناح الطير بان قصد
 حسن بك بن قرا يلك ^d واصحل الى القاهرة ومعه رأس بو سعيد ملك
 العجم وانتار فاستغرب الناس ذلك لعظم بو سعيد وعظم عساكره
 20 وكان بو سعيد هذا قد جاء نجدة لحسن على بن جهان شاه لينصره
 على حسن بك بن قرا يلك ووصلت الرأس بعد ذلك مع القاصد
 وعرضت على السلطان واراد المشاعلى ان ينادى عليها فنعه السلطان
 وامر بدفنها فدُفنت

١٨ نى للحاجة وفي يوم الاربعاء ثمن عشرة عاد السلطان من سفره ونزل بالمطرية

a) H الاشياء. b) H fol. 155a. c) H هو. d) H يلك.

وتغدى بها وركب في آخر النهار وتوجه الى الريدانية وبات بها وقد سنة ٨٧٣
تقدم ان السلطان لم يبت امرا في هذه السفرة ولا ردع قلع طريق
ولا زير مفسدا غير انه سلخ ابن سعدان البدوي بالبحيرة وقتل
مع جماعة من اعوانه وكان ابن سعدان *a* قبض عليه بمدينة فوة قبل
تاريخه بلشهر ثم انه لما عاد الى جهة القاهرة ونزل على قرية جيبين *b*
القصر امسك مهنا بن عطية وحمزة *b* القرقاوي *c* وضربهما بالمقارع ووجد
الناس انه يوأمي الامير برقوق الناصري احد المقدمين كشف التراب
بالشرقية ويضيف اليه كشف الدم وان برقوق يقيم له نائبا في كشف
الدم وفعل ذلك بعد حضوره الى القاهرة وتوجه برقوق الى الشرقية
وجعل نائبه في كشف الدم حكهم فهذا انبلاد وقع المفسدين وفعلا *10*
مع العرب المفسدين ما ينفعهما عهد الله في الآخرة جوزيا خيرا
ولما اصبح السلطان بالريدانية في بكرة يوم الخميس ركب منه *19* نى الحاجة
بقماش الموكب في موكب عظيم الى الغينة وعلى رأسه القبة والضير
وحملها الامير برقوق المقدم ذكره ونيس السلطان فوقتيا ابيض بعلبكتيا
بضرس اسود وتقلد بسيف ذهب اى مسقط بذهب وركب فرسا بسرج *15*
ذهب وكنبوش زركش ورقبة الفرس عليها الزركش على العادة وحملت
انغواشي بين يديه وسار في موكبه الى ان دخل من باب النصر وفرشت
الشقف للحبر تحت حافر فرسه ولم يمش عليها بل صاروا تارة يفرشونها
وتارة لم يقدروا على فرشها من كثرة الزحام وقيل كان السلطان يمنعهم
من ذلك ونثر الناس عليه الفضة ومثاقيل والخفاف الذهب فكان *20*
لدخوله يوم مشهود غير ان الدعاء له قليل وانما غالب ازدحام الناس
للفرجة
واما قلند حسن بك بن قرا يلك فانه وصل الريدانية فرسم

a) سعدان H. b) حمزة H. c) القرقاوي H.

سنة ٨٧٣ السلطان ان يسبف ويجلس بالاشرفية بخط العنبرانيين وينظر موكب السلطان وفعل ذلك فلما نزع السلطان الى القلعة وجلس على الدكة بالحوش وافاه القاصد المذكور فقبل الارض واخرج له رأس بو سعيد المقدم فراه السلطان ثم امر بمواراته اجلالا لقدر بو سعيد وكونه من ملوك الاسلام العظيمة من ذرية ملوكها وكان كتاب حسن بك بن قرايلك مكتوبا بالفارسية وفيه الفاظ بالذهب يتضمن امره مع بو سعيد المذكور ويوسع ويبرق ويرعد واظن غالبه كذب غير ان قتل بو سعيد صحيح واما كيفية قتله على الحقيقة فلم اقف عليه لا انا ولا غيري لبعد المسافة ونحن نذكر في ترجمته في وفيات هذه السنة بعض ما سمعناه من غير تحرير ثم خلع السلطان على القاصد المذكور كاملية بمقلب سمور واكرمه وانزله بمجال عينه له واجرى عليه الرواتب ثم خلع على يرقوق بكشف الشرقية كما تقدم

٢٣ ذى الحجة وفي يوم الاثنين ثالث عشرية ورد الخبر على يد ساج ثم نتجاب آخر بوصول انعسكر المصري والشامي وغيرها من العساكر من بلاد

١٥ سوار الى حلب فاضرب الناس ساعة وكثر كلامهم فيه فلما اصبح نهار

٢٤ ذى الحجة الثلاثاء وصل تنبك الظاهري احد العشرات ورؤس النوب وهو احد من كان في التجريدة واخبر بوصول العساكر الى حلب وبقتل جماعة كثيرين من الامراء المصريين والشاميين والخاصكية وغيرهم ياتي ذكر الجميع في وفياتها ان شاء الله واختلف في سبب رجوعهم فالتداول منها ان

٢٥ العسكر المذكور لما خرج من حلب وتوجه الى بلاد سوار اخذ في طريقه في اتلاف زروع بلاده وخراب ضياعه ورعى المراعي ثم بعد ايام كثيرة واقع شردمة من عسكر مصر والشام اعوان سوار بل هو بنفسه فهزمهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وامسكوا اخاه مغلباي بن سليمان ابن دغدر الاقطع وهرب سوار عروبا لو كان خلفه طالب محق لامسكه

٢٥ غير ان النجوم تقاعدوا عنه لامر بريدته الله ولم يقفوا له على اثر بل

قبل أنه دخل الى جبل انقرص وقيل توجه الى الروم فشرعت العساكر سنة ٨٧٣
 بعد ذلك يفعل فعلها الاول من خراب بلاده وضياعه واخذ امواله
 وانتقلهم من موضع الى آخر حتى شمل الخراب غالب بلاده فلما طال
 الامر وقع الغلاء والقحط في العسكر فاجهدوا وبيعت *a* البقسماضة
 بثلاثة دراهم فضة والعليقة من الشعير بلشرفى ونعل الفرس باشرفين 5
 ومات من المشاة خلائف في كل يوم فعند ذلك وقع الاتفاق على عود
 العساكر الى حلب فعادوا منصورين مؤيدين الى ان وصلوا الى مكان
 فيه ضريقان. ضريق سهل متسع فيه بعض بعد *b* وشريق مشق
 صيف *c* وعر لا يسلك الا بشدة وفيه محارص *d* كثيرة يعرفها سوار
 وعساكره فاختار ازبك الرواح منها ونهوه فلم ينته فسار قوم من الضريق 10
 الجيد فلم يلقوا شرا واما ازبك وحل العسكر فسار اينال الاشقر نائب
 حلب فسلم ثم انجر العسكر بعده شيئا فشيئا وبيننا هم في ذلك
 طرف سوار على حين غفلة وعرقب للجمال السائرة في المصيف فسدت
 الطرق وقاتل من بقى من العسكر يوما وليلة وتوجه الاتابك لاحضر
 بجدة ممن سار في الضريق فلم يعد وقاتل من بقى مع الامير قرقرس 15
 امير مجلس الى ان قتل قرقرس وجماعة كثيرون من امراء المصريين
 والشاميين ياتي في الوفيات ذكرهم ثم انهزم سوار الى حيث اتى وسد
 الطرق بينه وبين من *e* بقى من *f* العسكر وهم شرذمة قليلون لئلا
 يسيروا خلفه واقام من بقى من العسكر هناك يوما او يومين ثم توجه
 الجميع الى حلب وقد سلم من لا *g* قاتل وقتل من قاتل ودخلوا في 20
 غاية الجهد فلم يطبقوا الاقامة بحلب وخرجوا منها بغير اذن السلطان
 وعادوا الى مصر خفية بل جهرة وكان السلطان ارسل مكس *h* رأس نوبة
 الجمارية الى حلب لينفق في العسكر جامكية اربعة اشهر وعليق

a) H fol. 155b. *b)* H not clear. *c)* H marg. *d)* Cp. VII, 410, u. *e...f)* H marg. *g)* H sic. *h)* Vowel in H.

سنة ٨٧٣م أربعة أشهر فتوجه فلم يجد بها غير المقدمين لا غير وقد رسم لهم
بالاقامة بحلب فعاد مكس ووصل في آخر المحرم بعد ان ناله من المماليك
السلطانية من اللعن والسب ما لا مزيد عليه

وفرغت هذه السنة بعد ان قلى الناس فيها شدايد من عظم
5 الغلاء وكثرة الفتن والوقائع ومخافة السبل والظلم والجور والطاعون
والمخوف المتداولة والاراجيف لكل احد بحسب حاله فا شاء الله كان
امر النيل الماء القديم فيها خمسة اذرع واثنان وعشرون اصبعاً
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية اصابع

ذكر من مات فيها من الاعيان

10 توفي الامير سيف الدين جانبك المويدي المعروف بجانبك شيخ
احد الامراء العشرات بعد ما شاخ وكان اصله من ماليك المويد شيخ
وكانت جنديته الى ان انعم عليه خجداشه الضاعر خشقدم بامرة
ضعيفة تقارب الجندية فدام عليها الى ان توفي بطالا في يوم الاربعاء
رابع عشر المحرم وكان من المهملين المنهمكين عفا الله عنه

15 وتوفي الامير سيف الدين شادبك الاشرفي احد مقدمي دمشق
وامير حاج الحمل الشامى المعروف بشادبك بشق عائداً من الحج
بانقرب من مدينة الكرك في اواخر المحرم وقد زاد سنه على الخمسين
وكان اصله من صغار ماليك الاشرف برسباى وخرج بعد موته الى البلاد
الشامية وتنقل في عدة ولايات واعمال جلييلة وتعطل فيما بينها غير
20 مرة وبطل ثم يعود الى وظيفة اخرى الى ان صار في اواخر عمره مقدماً
بدمشق ودوا دار السلطان بها وسافر امير الحج فات ولعله كان متوسط
السيرة في ولاياته والله اعلم بحاله

وتوفي الشيخ الامام العلم العلامة فريد عصره ووحيداً دهره

a) H امرأ. b) H ووجد.

عجوبة زمانه ذو الفنون الجمّة والنظر الواسع شمس الدين محمد ابن [سنة ٨٧٣] الشروانى العجمى الشافعى العالم المشهور نزيل القاهرة بها بعد قدومه من مجاورته بمكة في ليلة السبت مستهلّ صفر ودفن من الغد وقد ناهز التسعين تخميناً واصله من شروان وبها نشأ واشتغل ثم رحل في طلب العلم وضاف البلاد وقرأ على علماء عصره واجتهد ودأب وحصل حتى برع في فنون كثيرة وانتهت اليه الرئاسة في المعقول بل وفي المنقول والتصوف والتفسير ودخل الديار المصرية بعد سنة ثلاثين اظن وقد كمل فتصدّر للاقراء والتدريس فقرأ عليه غالب اعيان الطلبة من كل مذهب وانتفع به الناس قاطبة في علوم كثيرة هذا مع جلالة القدر والوقار الزائد والعفة وعدم التردد الى املك واعيان الدولة مع ميلهم اليه وتعظيمهم له لا سيما الظاهر جقمق فانه كان عنده في الحقل الافرغ كل هذا وهو لا يزداد الا بعداً عن الناس ويكفيك انى لم انظره في مدة عمرى عند احد من الاكابر لا مهنتاً ولا معزياً وكان بعيد الصيت في الاقطار بالعلوم الجمّة والفضيلة النائمة مع الصلاح والدين المتين والتعفف عما في ايدي الناس وبالجملة كان بوجوده 15 التجلّ في الزمان ومات ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ونفعنا ببركته وبركة علومه

ونوفى الامير سيف الدين مغلبى طاز المويدي الابوبكرى احد المقدمين بالديار المصرية بطلاً بثغر دمياط في العشر الاول من صفر وهو في عشر الثمانين واصله من عتقاء a المويدي شيخ وبعد موته صار 20 خاتكيا الى ان تأمر عشرة في اوائل دولة اينال ثم صار امير نبداخانة وامير حاج الحمل في ايام خجداشه الظاهر خشقدم ثم بعد مدة مقدّماً الى ان كانت الفتنة التي خلعت فيها حموه وخجداشه الظاهر يلبى من

a) H عتقى (so regularly hereafter; عتقى).

[سنة ٨٧٣] المملكة فنفي الى دمياط فدام به بضالا حتى مات وكان *a* دينا خيرا كريما شجاعا مع بعض نشوفة وكثرة كلام فيما لا ينفعه ولا يضره بل مجرد هذيان *b* يصدع الدماغ مع سلامة باطن وقول بالحق رحمه الله وتوفي السلطان الظاهر يلباي *c* المويدي المعروف بيلباي *d* تلى اى 5 مجنون بحبسه بثر اسكندرية في ليلة الاثنين مستهل ربيع الاول بطاعون وقد جاز السبعين وكان اصله من عتقاء المويدي ثم صار خاصكيا من بعده الى ان تأمر عشرة في اول دولة الظاهر جقمق ولما امسك العزيز واحضره اليه انعم عليه بأمره ضباخانات واستمر حتى قبض عليه المنصور وحبسه باسكندرية الى ان اخرج الاشراف في اوائل 10 سلطنته واعاد اليه اقطاعه بعد موت سوتجبا الناصري واستمر الى ان أعطى تقديما في اواخر سنة ٧٤٤ ولما تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم جعله حاجب للحجاب بعد بيبرس خال العزيز ثم نقله الى الآخورية الكبرى بعد خروج برسباي البجاسي الى نيابة طرابلس الى ان نقل الى الاتبيكية دفعة واحدة بعد موت خجداشه قاتم من صفر حجا المويدي 15 وتسلطن بعد موت خجداشه خشقدم في آخر يوم السبت عشر ربيع الاول ولم يركب فرسا بآبهة الملك كما ذكرنا ذلك كله في حوادث هذه الكتاب ولما تسلطن ضعف عن تدبير الملك وظهر عليه ذلك ودام في السلطنة وليس له من الامر شيء الى ان كانت الفتنة المذكورة ايضا فخلع من السلطنة بالاتيك تمربغا في يوم السبت سابع جمادى الاولى 20 سنة ٧٤٦ فكانت مدة سلطنته بمصر شهرين آلا اربعة ايام ليس له فيها سوى مجرد الاسم ولم نعلم احدا من اكابر ملوك الترك في السن ممن مسه الرق اقل مدة منه وفي الجملة انه كان غير اهل للسلطنة لعدم اهليته فانه كان مهملًا بخيلا وترقى الى الرتب السنية بسعد كان واقه

a) H fol. 156a. b) H يصدع. c) Points in H. d) H يلباي.
e) H ععى (cp. a, p. 717). f) The ٦ is not clear.

الى يوم تسلطن فولّى سبعة كانه لم يكن واخذ امره في ادبار الى ان [سنة ٨٧٣] خلع وحبس بثغر اسكندرية الى ان مات بعد ان قامى شدائد في خلعه وحبسه من البهدلة والمقت وازدراء الناس له واخذ ماله الذي كان جمعه في عمره ومن يوم حبس لم يذكره احد الى يوم مات بل كرهه لم يكن رحمه الله

5 وتوفى الزينى سرور بن عبد الله الطربائى الحبشى شيخ الخدام بالحرم النبوى في يوم الخميس^a العشرين من صفر بالمدينة النبوية وبها دفن بعد ان شاخ وكبر سنه وكان اصله من عنقاء شخص يسمى ضربى لا اعرفه لعله كان من الاجناد ثم اتصل بخدمة السلطان اعرفه تبع جمدار سنة ٨٢٥ وترقى بعد الى ان ولى مشيخة الخدام بالحرم 10 النبوى ودام به سنين كثيرة الى ان كبر سنه وكنت اعرف منه الدين والخير غير انه مات لوالدنى خادم حبشى من خدام الحرم النبوى وذكر في وصيته ما عليه من الديون وان له عند سرور هذا مائة دينار قرصة^b حسنة^c فلكر سرور ذلك وقال ما له عندى شيء وكان الخادم غير كذوب لا سيما الشخص يريد عند موته خلاص ذمته 15 فكيف يدعى بما ليس له

وتوفى الامير سيف الدين قائم الاشرفى المعروف بقانم ناز احد المقدمين بحلب ودوادار السلطان بها في حبس سوار في شهر ربيع الاول وهو في عشر الستين كان من عنقاء الاشرف برسباى وخاصكيتته الصغار وطالت ايامه في الجندية بعد موت استاذة الى ان قرّبه المنصور 20 عثمان واعطاه حصّة جيبين القصر فلما وثب اينال على المنصور كان قائم هذا من حربه فلما تسلطن انعم عليه بامرّة عشرة وجعله من رؤس النوب ثم نقله الى طبليخانة وجعل خازن دارا كبيرا في دولة الظاهر

a) H الحس. b...c) H قرصه بحسه.

[سنة ٨٧٣] خشقدم فلم تطل مدته وقبض عليه فيمن قبض عليهم من خجداشيتنه
 الاشرقية وحبس مدة ثم أخرج الى البلاد الشامية وآل امره فيما بعد
 الى ان صار دوا دار السلطان بحلب وتجرّد لقتال سوار في التجريدة
 فأمسك في الوقعة وحبس عنده الى ان مات وكان قائم مهملًا عاريا
 5 ذًا خلف سيء مع بخل وشح وتكبر وخفة وطيش عفا الله عنه
 وتوفى الامير صفى الدين جوهر اليشبيكي الهندى المعروف
 بالتركماني الزمام والخازندار بعد ان مرض اشهرا في ليلة الجمعة مستهلاً
 جمادى الاولى وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودفن
 بالصحراء قبل صلاة الجمعة وقد نأخر الستين وفي معتقه اقوال فادى
 10 هو انه عتيق يشبك الجكمى امير آخور وامنشهور انه عتيق اخته
 زوجة آقبغا التركمانى ونذا كان يعرف بالتركماني ثم اتصل بعد خدمة
 السلطان وتنقل حتى صار شاد الحوش بقلعة الجبل ثم نقل الى الرمامية
 والخازندارية بعد عزل لؤلؤ الاشرقى بمال بذنه في ذلك ودام فيهما الى
 ان مات ولم تكن فيه فضيلة فيذكر ولا اصل في بيت السعادة
 15 فتعرف احواله لكنه من صغار الخدام فدالته انسعاده بيانهين الوظيفتين
 وما ائنه خلف كثير مال وانما خلف البستان الذى انشأه بقرية
 دموة بالجيزية رحمه الله تعالى

وتوفى الامير سيف الدين قوزى a الظاهرى احد امراء العشرات
 ورؤس النوب بعد b عوده من تجريدة سوار مريضاً في يوم الجمعة ثامن
 20 جمادى الاولى وحضر السلطان c الصلاة عليه بمصلى المؤمنى وهو في
 انكهولة واصله من عانيك الظاهر d جقمق e ايام امرته فلما تسلطن
 جعله بعد مدة نويلة خاصكيا لصغر سنه ثم ساقيا ثم امره المنصور
 عشرة ثم امتحن ونفى f الى البلاد الشامية الى ان استقدمه الظاهر

a) H قوزى. b) H fol. 156b. c) H om. (cp. 722. 3).
 d...e) H illegible. f) H, illeg.

خشقلم الى مصر وانعم عليه بامرة عشرة ثلثيا وجعله ايضا من رؤس [سنة ٨٧٣] النوب وتجرّد الى سوار فعاد مريضا وكان هادئا ساكنا ملجج الشكل مع لين كان فيه

وتوفى الشيخ الامام شمس الدين محمد الشنشى^a الشافعي شيخ مدرسة الزين الاستادار في يوم السبت تاسع جمادى الاولى وقد جاز⁵ المائة بكثير وكان معدودا من فقهاء الشافعية وهو آخر من حضر دروس البلقيني وغيره من تلك الطبقة واقرا ودرس سنين كثيرة وانتفع به الطلبة ولكنه اختلط قبل موته

وتوفى الشيخ الصالح المسلك القدوة الرباني بدر الدين حسين ابن محمود الاصبهاني العجمي الشافعي الرفاعي نزيل مدينة النحرارية¹⁰ من الوجه البحري من اسفل مصر بها بزوايته التي انشأها في ليلة الاربعاء العشرين من جمادى الاولى ودفن بزوايته المذكورة وقد قرب المائة وكان له مشهد عظيم وهو احد الافراد الذين ادركناهم في الصلاح وحسن السيرة والعفة وعدم التردد للاكابر والانقطاع الى الله تعالى وملازمة العبادة هذا مع السخاء^b والتواضع وكان له في مبدأ امره¹⁵ سياحات واحوال وضاف البلاد شرقها وغربها حتى بلاد الكفر والحبشة وجال في الاقطار ودخل الهند وجر انظلمات وبلاد الترك وكانت اقل غيبته عشرين سنة وله محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة سيما فيما رأى من اعجيب البلاد صحبتته اكثر من عشرين سنة واستفدت من مجالسته فوائد وبالجملة انه كان من النوادر في ابناء جنسه رحمه الله²⁰ وتوفى بدر الدين حسن بن بغداد^c شيخ العربان ببعض اقليم الغربية ببلدة محلة المرحوم في جمادى الاولى بعد ما عمر وخلف عدة اولاد وكان منهما بلال الجزيل

a) H السنسى, Suyûti, "Naḥm al-Iqyân" (ed. Hitti), p. 136, الشنشى; for the place-name شنشة, cp. Yâkût. b) H الساكنا. c) H بغداد.

[سنة ٨٧٣] وتوفي السيفي شاعين الطواشي الرومي الظاهري ويعرف بشاعين غزالي رأس نوبة الجمدارية في ليلة السبت ثمن جمادى الاولى ودفن من انغد وحضر السلطان a الصلاة عليه بمصلى المؤمنين وقد قرب الخمسين واصله من خدام الامير فارس نائب قلعة دمشق فلما توجه 5. الامير جرباش الحمدلي كرد الناصري الى البلاد الشامية في سنة ٨٤٣ وعلى يده تقليد بعض نواب البلاد الشامية رأى شاعين هذا عند فارس فاعجبه جمال صورته فلما رجع الى الديار المصرية عرف الظاهر جقمق بامر فارس يظلمه فبعته فارس مع مقدمة اخرى فاخذ الظاهر واعتقه وجعله خزنا ثم صار b ساقيا الى ان ولاة الظاهر خشفتم رأس 10 نوبة الجمدارية بعد عزل خجداشه خشفتم الاحمدلي فدام الى ان تسلطن خجداشه الاشرف قايتباي فعاله منه بعض خوف في البنين ومرض في شهر ربيع الآخر وطال مرضه الى ان مات وكان من احسن ابناء جنسه وجه وانوثته قدا واحسنهم لفظا واكثرهم ادبا وافصحهم لسانا واحلام مذاكرة وبالجملة لم تر عيني فيما رأيت اكثر محاسن 15 منه وفي شهرته بشاعين غزالي ما يعنى عن الاطناب في ذكره رحمه الله وتوفي الامير سيف انديس تنم الحسيني الاشرفي نائب حماة ثم احد مقدمي الالف بحلب بها في جمادى الآخرة وعو في عشر السبعين واصله من مماليك الاشرف برسبي وخواصه وسقانه وامتنحن بعد موت استاذه وحبس ثم أطلق وآل امره الى ان تأمر عشرة في 20 اوائل دولة الاشرف اينال وصار من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا في دولة الظاهر خشفتم ثم نائب حماة ثم بطل ثم ولي مقدمة بحلب فلم ينتج امره ومرض ثم مات رحمه الله وتوفي القاضي معين الدين ابو الخير محمد بن التاج عبد الرحيم

a) H marg. b) H marg. c) H ننج.

ابن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر [سنة ٨٧٣] الطرابلسي الحنفي احد نواب الحكم الحنفية بالديار المصرية وهو غير قاض في ليلة الاربعاء رابع رجب ودفن من الغد بتربة الصوفية وكان جنازته مشهودة سألته عن مولده فقال لي في ذي القعدة سنة ٨١٢ بالقاهرة قلت ونشأ تحت كنف والده وقرأ القرآن وعدة متون في مذهب مذهب وناب في الحكم زيادة على ثلاثين سنة وحتج غير مرة آخرها في موسم سنة ٨١٢ رجبية فلها عد من الحجاج تنزهه عن تعاطي الاحكام وسوى *a* ذلك ولزم الصوم والعبادة على اجمل طريقة واحسن وجه الى ان مرض سبعة ايام ومات عند ولده القاضي كمال الدين ابن الطرابلسي بحارة برجوان رحمه *b* الله *c* ولقد عز عليه *d* فقده *e* 10 وتوفي *f* الشرفي يحيى بن مجانم نائب الشام وهو احد المتقدمين بدمشق في رجب وهو في حدود الثلاثين

وتوفي الشريف قاضي القضاة حسام الدين محمد *g* ويعرف بابن حريز المالكي قاضي الديار المصرية في ليلة الاثنين مستهل شعبان بمصر القديمة وصلى عليه *h* ودفن بالقرافة الكبرى وهو في عشر السبعين 15 تخميناً سألته عن مولده فذكره لي محرراً ثم نسيته بعد ذلك وكان له إلمام بالقراءات *i* وله مشاركة في الفقه وناب في الحكم ببلاد الصعيد دهرًا ضويلاً وحبب اليه الزراعات ودونبة السواقي وعمل القنود والسكر والاعسال واتسع امره في ذلك حتى صار في امر كبير من المتحصل في السنة يكون ذلك آفا مؤثفة *k* ويبقى عليه من الديون مثلها وتوغل 20

a) H illegible. b...e) H marg. c, d) H uncertain.
e) See b. f) H fol. 157a (illeg.). g) Blank space follows
(in 'Alî Pâshâ, XV, 101). h) Some illeg. words
follow (من الغد بجامع عمرو) *ib.* i) H بالعراق. k) H مولده.

[سنة ٨٧٣] في ذلك توغلا زائدا حتى انه صار لا يعرف اهو من ذوى الاموال ام
 من المديونين واستمر على ذلك الى ان مات الولوى السنباطى قاضى
 المالكية بمصر فطلب حسام الدين عذا وولى مكانه لامر معروف ولما
 ولى استمر على ما عو عليه مما تقدم وعرفت طريقة الظلمة ولا زالوا
 5 به حتى تدرك^a بلاد السلطان وغرم فيها غرامة كثيرة ثم مرض وطلب
 مرضه الى ان مات وولى اخوه السراج عمر مكانه وكان حسام الدين
 يسلك في لبسه غير زى القضاة من تصغير العمامة وركوب الفرس في
 الغالب من غير نعلة ولا تنيلسان فكان الذى يراه ولا يعرقه بحسبه
 بعض التجار او مدركى البلاد ومات ودخله كثير وكذا تينه وحسابه
 10 على الله تعالى

وتوفى الامير سيف الدين يشبك المؤيدى بالطاعون بعد ان تأمر
 باشهر في ليلة الخميس خامس عشرى شعبان ودفن من الغد وهو
 مملوك المؤيد احمد بن الاشرف اينال وخازنداره كان ولو لا انه عد
 من الامراء ما ذكرته

15 وتوفى الامير الطواشى الرومى زين الدين لؤلؤ الاشرفى في ليلة
 الجمعة سادس عشرى شعبان بعد مرض طويل وقد ناهز الستين وكان
 اصله من عتقء الاشرف برسباى ومن جمدارته ثم صار بعده ساقيا
 ثم ولى تقدمته المماليك في ايام الأشرف اينال ثم عزل ثم ولى في ايام
 الظاهر خشقدم زماما وخازندارا ثم عزل ولزم داره بعد ان صودر غير
 20 مرة وكان حشما رئيسا وقورا في الدول الا انه كان فيه إسراف على
 نفسه غفر الله له

وتوفى الامير سيف الدين مغلبى الظاهرى احد امراء العشرات
 وابن اخت الاشرف قاينباى في ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان بالطاعون

a) H يدرك.

وسته دون الثلاثين وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنين وهو [سنة ٨٧٣] من عتقاء الظاهر خشقدم

وتوفى الامير سيف الدين قنباى الحسنى الظاهري احد امراء العشرات ووالى القاهرة بالطاعون فى ليلة الخميس سادس عشر رمضان ودفن من الغد وكان من عتقاء الاشرف اينال واما افعاله فسيئة بلشر⁵ الولاية اقبح مباشرة وحسابه على ربه

وتوفى الشيخ الامام العالم الخطيب الفصيح المغوه كمال^a الدين ابو الفضل محمدا خطيب مكة وابن^c خطيبها^d وقاضيها محب الدين ابى البركات احمد بن محمد بن احمد العقيلى النويرى المكي الشافعى بالقاهرة فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان ودفن من يومه¹⁰ بالننكرية خارج باب القرافة بمقبرة زوجته ابنة اسمعيل بن الخازن البكنمرى وكان موته بالظاعون واوصى ان يدفن بقبة الشافعى فاراد فعل ذلك بعض الجهلة من اعيان الدولة فمنعه العلماء والاكابر ومولده فى سنة ٨٢٧ ورثى بتيماء^e هو واخوه ابو القاسم وابو القاسم الاكبر ونشأ بمكة وحفظ القرآن وعدة متون فى مذهبه واشتغل يسيرا وبشر¹⁵ خطابة مكة صغيرا هو واخوه شريكين لابن عمهما انقاضى امين الدين ابى اليمن النويرى ثم انفردا بها مدة ثم عزلا عنها غير مرة فطال عزلهما وولايتهما سنين كثيرة الى ان وقع بين الخطيب هذا وبين قاضى مكة برهان الدين ابراهيم ابن ظهيرة وبين امير مكة الشريف محمد بن عجلان وقدم الخطيب هذا الى مصر واقام بها عدة سنين²⁰ وحصل له بالديار المصرية قبول زائد من ملوكها واعلمها ورشح للقضاء وعمل عدة دروس فى الفقه بالجامع الازهر واقرا صحيج البخارى بالجامع على هيئة التبرك فى الاشهر الحرم وكان يصنع نوبة ختمه امورا كثيرة من

a...b) H repeats after d, and then repeats also c...d.
e) H سينا.

[سنة ٨٧٣] الخلع والاحسان للطلبة وكذا كان يفعل بمكة أيضا وكان محظوظا من الملوك سيما الامير جاتم نائب الشام فانه ناله منه مال جليل ومع عذا كده كان لا يزال يتحمل الديون لكرم كان فيه والكرم هو الذي جعله a النصيب البعيد ونعت بعلوم لم يقرأها قط وكان له اعتقاد كبير في الفقراء واهل الصلاح جميل الشكل حسن الهيئة متجملًا في ملبسه b ومركبه ضاعر البشاشة كثير التوضع فصيح العبارة محببا للناس رحمه الله تعالى وعفا عنه

وتوفي الامير سيف الدين جكم الظاهري أحد الطلبة خاتم والحاجب الثاني وابن اخت الاشرف قايتباي باطاعون في يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ١٠٠٠ دون اثلاثين واهم غير ام مغلباي المتقدم وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى امونى واصله من مماليك الظاهر خندقم فامره عشرة وكان من مساوى الدهر وفي الجملة لا تقل ما شاء الله b بل قل نقمة c الله d عليه e

وتوفي f الامير سيف الدين جان بلاط الاشرفى احد العشرات 15 في يوم السبت سادس عشرى رمضان وحضر السلطان الصلاة عليه واصله g من عنقده h الاشرف اينال وخواصه وصار في ايامه سايقا ثم امتحن وأخرج من مصر الى ان عاد اليها في اول دولة الاشرف قايتباي i فانعم h عليه بامرة عشرة الى ان مات وكان ضوالا مبلج الشكل جميل الهيئة احسن حالا من جميع خجداشيتيه

20 وتوفي l العلاء البارع ابو السعدات زين العابدين محمد بن قاضي

a) Possibly جعل. b) Possibly another word follows (عليه?).
c) H very indistinct; possibly بعض. d) Very uncertain.
e) Not visible in II. f) II fol. 157b. g...h, i...k) II washed away. l) H Two words following washed away, poss. الشيخ الامام.

القضاة الشرف يحيى المناوي الشافعي مدرّس الصلاحية بقبة الشافعي *a* [سنة ٨٧٣] في يوم الثلاثاء سادس شوال ودفن بالقرافة من الغد ومات في اوائل الكهولة ومولده بالقاهرة ونشأ تحت كنف والده وتحفظ *b* القرآن وعدة منون في مذهبه واشتغل على والده وغيره حتى برع في الفقه وغيره ودرّس وافتي في حياة والده ورُشِّح *c* لقضاء الديار المصرية في حياة والده ايضا برغبة والده ولما مات ابوه لزم الاشتغال والاشغال واخذ في تكملة كتاب والده على كتاب المرني *d* وسلك في ذلك احسن مسلك ولم يزل على ذلك الى ان مرض أياما قليلة ثم مات رحمه الله وتوفي الامير ركن الدين بيبرس الاشرفي رأس نوبة النوب وخال العزيز يوسف بطلا بالقدس في اواخر رمضان او اوائل شوال وقد زاد 10 على الستين وهو من هاليك الاشرف برسباي وغير شقيق خوند جليان ام العزيز جعله استاذة خاصكيا فلم يمتحن بعده لعدم شر كان فيه بل تأمر عشرة في دولة الظاهر جقمق ثم صار طبلخاناة في أيام اينال ثم مقدما ثم حاجبا كبيرا في سنة ٦٤ بعد انتقال برسباي البجاسي الامير اخور بعد موت يونس العلاني بالطاعون فاستمر الى 15 ان نقله الظاهر خشقدم الى وظيفة رأس نوبة النوب عوضا عن قائم التاجر المويدي بحكم انتقاله الى امرة مجلس عوضا عن قرقنس الاشرفي المنتقل الى امرة سلاح عوضا عن الاتابك جربلش الحمدلي المنتقل الى الاتابكية عوضا عن الظاهر خشقدم فلم تطل مدته وامسكه فيمن امسكه من الامراء الاشرفية في يوم الخميس سادس عشرى ذي الحجة 20 سنة ٦٥ وحبس باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وتوجه الى القدس بطلا فدام الى ان مات وكان عاقلا ساكنا لا يعرف ما الناس فيه لانهماكه في اللذات التي تهواها الناس وذاك دأبه في عمره كله

a) H adds illeg. word, prob. تجنه شباكها or بالقرافة. *b*) H illeg. *c*) Very doubtful; H illeg. *d*) H المرني.

[سنة ٨٧٣] وتوفي الامير سيف الدين قان بردي الاشرفي احد المقدمين في يوم الجمعة سادس شوال وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنين قبل صلاة الجمعة ودفن بتربته التي اراد انشاءها بالريدانية عند الخوض الحراب وقد قارب الثلاثين او جازها وهو من عتقاء الاشرف 5 اينال ومن جملة الدوادارية الصغار وكان من رؤس الفتن والظلم والعسف تلك الايام ولما مات استاذنا امنحن ونفى وحبس ودام بتلك البلاد الى ان قدم في دولة الظاهر تمرغا فلم يلتفت تمرغا اليه ولا اهله لشيء ان هو ليس باهل لشيء فلما تسلطن الاشرف قيتباي امره عشرة وجعله دوادارا ثانيا دفعة واحدة بدون سبق رياسة 10 فباشرها اشهرها ونقله الى التقدمة فدام حتى مات بالطاعون ودفن حيث اراد عمارته عند الريدانية وكان ابتداء في عمارة تربة عظيمة هناك وشرع في ذلك ايما يسيرة ومع هذا ظلم في تلك الايام الظلم الزائد وعسف التصناع وابادهم بالضرب واستعمالهم بغير اجرة لما عفى في ذلك ولا كف الى ان عاجله الله واخذة اخذا عزيزا مقتدرا وكان ضوالا نحيفا 15 مسترسلا اللاحية رقيق الوجه كبير الشوارب غير ملبج الشكل عنده تكبر وجبروت وما ذاك الا انه لم توجهه عصاة معلم ولا ازعجه توبيخ مؤتب وعلى كل حال فستراح منه

ذكر من مات قتيلا بوقعة سوار

توفي الامير خيربك الاشرفي البهلوان احد امراء دمشق قتيلا في 20 اول وقعة كانت بين العسكر وبين سوار التي أمسك فيها اخو سوار مغلبي بن سليمان الاقطع وذلك في شوال وهو في عشر الستين واصله من ماليك الاشرف برسبي وتامر عشرة في دولة الاشرف اينال ثم نفعه الظاهر خشقدم الى البلاد الشامية ووقعت له امور الى ان صار مقدا

[سنة ٨٧٣]

ذكر جماعة ماتوا بمصر

وتوفى الزينى عبد القادر بن محمد الوفائى الماسح الواعظ المنشد
المطرب فى ذى القعدة وكان فى شببته من عجائب الله فى حسن
الصوت ونبيب النعمة حتى انه كان يضرب بحسن صوته المثل وشاع
ذكره فى ذلك بالشرق والغرب فلما بلغ الحلم انقطع صوته بالكلية ثم
بعد حين فتح الله عليه بان صار قطيعا *a* داخلا *b* مع وجود الطرب
فيه هذا مع حسن الإجمول فى عصبه والطباع الداخلة *c* السريعة
للحركة على أنه كان بقى فى صوته بعض بحاجة *d* غير ان دخوله *e* وقوة *f*
صباغه وحسن تأديه كان فى انغاية القصوى وكان اذا طاب فى الجهار *g*
[او طاب] *h* فى نفسه صار كآء عضوا فيه يتحرك *k* مع القول وكان له 10
نظم ليس بذلك كله نتسك *l* يخالطه *m* بعض تفتك مع تكلف *n*
[كان *o* به] *p* *q* وتصوف *r* وعلى كآء حال انه نادرة عصره فى فنه ولم
يخلف بعده مثله

وتوفى القاضى فتح الدين محمد بن وجيه الدين عبد الرحمان
ابن بدر الدين حسن بن سويد احد التجار ونواب الحكم المالكية 15
بمصر القديمة حيث كان سكنه فى آخر يوم الاثنين سابع عشر ذى
القعدة ودفن من الغد بالقرافة ومات وهو فى اواخر الكهولة وكان
معدودا من فقهاء المالكية ولديه فضيلة ويتم بمال كثير اخذ السلطان
من ولده مصالحة نحو ستة آلاف دينار وكان مع هذا المال الجزيل

a...b) H داخلا. *c*) II الداخلة. *d*) Not clear;
poss. هحاجه. *e*) II دخوله. *f*) H only ود clear. *g*) H
للها or للهل. *h*) First word or words of fol. 158a washed
away; *b* is first visible letter. *i...k*) H عصبه يتحرك.
l) II سنك or بفتك. *m*) Not clear. *n*) Doubtful; only lower
portion of letters visible. *o...p*) Only final *o* visible.
q) Word at beginning of line illeg. *r*) H وتصوف or وتصوف.

[سنة ٨٧٣] ساقط المروّة مبهذلاً في الدول وقصته مع كسبای الدوادار مشهورة من الضرب والحبس له وللجرجة في بيوت الحكام كذلک كان لشيخ فيه واخل زائد وتغدير حتى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير في تحصيل المال يشبه منبع الاقباط حتى قيل لي ان جد ابيه سويداً بلشر دين النصرانية فعند ذلك تحققت ما شككت فيه وعلى كل حال فهو ممن لا يتأسف احد على موته

ذكر بقية من قتل بوقعة سوار في ذي الحجة من امراء مصر والشام وغيرهم وهي النظامة الكبرى فله قتل فيها خلائف اقتصرنا على بعضهم وبدأنا باكبرهم منزلة

10 توفي الامير سيف الدين قرقاس الاشرفي ويعرف بجلب امير مجلس في الوقعة الاخيرة التي ذكرناها في حوالت ذي الحجة وكان من معارف الاشرف برسباي في بلاد جركس فجلبه الى مصر وجعله خاصكيا دفعة واحدة ثم امرة عشرة ودام على ذلك الى ان تسلطن الظاهر جقمق جعله من امراء انطليخانك ثم انعم عليه المنصور بتقدمة بعد 15 مسك دولات باي المويدى ثم صار في دولة الاشرف اينال رأس نوبة النوب ثم امير مجلس بعد جرباش الحمدى بحكم انتقال جرباش الى امرة سلاح بعد انتقال الاتابك خشقدم للاتابكية بعد سلطنة المويد احمد فلم تطل مدته وولى امرة سلاح بعد جرباش المذكور بحكم انتقاله الى الاتابكية عوضاً عن الظاهر خشقدم وولى بعده امرة مجلس 20 قلم المويدى فدام قرقاس في امرة سلاح مدة نويلة حتى انه تعدها خمسة الى وظيفة الاتابكية ولحق له وهو لا يتكلم فاول من تعدها قلم امير مجلس ولى الاتابكية بعد نفى جرباش الى دمياط فلم ينطق بكلمة ثم لما مات قلم ولى الاتابكية بعده يلباي الاينالى المويدى من الامرة آخور الكبرى دفعة واحدة a ثم لما تسلطن يلباي صار دهمربغا

a) واحد II

امير مجلس اتابكا عوضه وكان قرقاس مسافرا ببلاد الصعيد ثم امسك [سنة ٨٧٣] يلبي قرقاس هذا وحبسه بالاسكندرية الى ان اطلقه الظاهر تمربغا واستقدمه الى مصر وخيره فيما يريد فاختر التوجه الى دمياط فتوجه اليها على احسن وجه وقد صار الامير قايتباي المحمدي اتابكا عوضا عن تمربغا ولما تسلطن قايتباي طلبه من دمياط وانعم عليه بتقدمة 5 وجعله امير مجلس درجة الى اسفل هذا وقد صار جانبك فلقسيير الاشرفي اتابكا عوضا عن قايتباي فجلس قرقاس تحته ولم يتكلم بكلمة واحدة ولما امسك سوار^a جانبك فلقسيير صار ازبك الظاهري اتابكا عوضه وقرقاس باق على امرة مجلس فازبك هذا هو السادس ممن تعدى قرقاس الى الاتابكية كل ذلك وهو قانع بما هو فيه الى ان عينه الاشرف 10 قايتباي لتجريدة سوار فاستغفى فلم يعفه وسافر فقتل هناك ولم يجدوا له رمة وكان ملكا عاقلا ساكنا حشما وقورا عديم الشر بالكلية وفيما تقدم ذكره كفاية عن ذكر احتماله

وتوفى الامير سودون القصري رأس نوبة النوب جرح في الوقعة وحمل الى قرب حلب مات فدخن بحلب واصله من مماليك الامير قصروه 15 من تراز نائب الشام وخدم بعده في بيت السلطان ثم صار خنصكي ثم من الدوادارية الصغار في دولات اينل ثم امير عشرة في ايام الظاهر خشقدم ولما لم يجداشه خيربك القصري نائب القلعة نيابة غزة استقر سودون هذا في نيابة القلعة عوضه فدام فيها دهر الى ان بدا له في دولة الظاهر يلبي ان يتقدم فبذل نحو عشرة آلاف دينار 20 واستقر مقدما ثم صار في دولة الاشرف قايتباي رأس نوبة النوب بعد قتل نائب الظاهري في واقعة سوار واستقر سودون رأس نوبة النوب الى ان عينه السلطان الى التجريدة فتوجه اليها وقتل هناك وسنه

a) II margin. b) H ولم.

[سنة ٨٧٣] يقارب السبعين وكان جماعة للمال بخيلا وعلي كل حال فكان ممن

ياكل ما كان ويصيف الممكن

وتوفي الامير سيف الدين نوروز الاشرفي ويعرف بنوروز شكال
بالوقعة المذكورة وهو من عتقاء الاشرف برسباي وخاصيته وتأمر عشرة
5 في هذه الدولة ثم سافر الى التجريدة فقتل هناك وكان من محاسن الدهر
وتوفي الامير سيف الدين نوروز الاشرفي قتيلا بالوقعة واصله من

عتقاء الاشرف برسباي وصار من بعده من الدوادارية الصغار زمنا طويلا
الى ان تأمر عشرة في هذه الدولة وكان لا لئسيف ولا للضيف

وتوفي a الامير b سيف الدين قائم الظاهري ويعرف بقائم نبضا
10 ونبضا لفظنة جاركسية وكان من عتقاء c الظاهر جقمق وتأمر عشرة d
[فغين] e الى التجريدة فقتل وكان من الاشرار.

وتوفي الامير سيف الدين فارس البكتري واصله من عتقاء f بكتمر
السعدى ثم خدم g عند h الاشرف اينال فلما تسلطن جعله من
الدوادارية الصغار ثم امتحن بعد موته ونزوم داره الى ان انعم عليه
15 الاشرف قايتبي بامرة عشرة [فغينه] i الى التجريدة فقتل وكان لا بأس
به وعنده ادب وحشمة

واما من مات من الخاصكية والاجناد فكثير والذين قتلوا من امراء
دمشق وغيرها فكثيرون والذي يحصرني فيهم فلامير صارم الدين
ابراهيم حجب حاجب دمشق ابن [بيغوت] نائب صفد وكان ولي
20 بعد موت ابيه بيغوت k آخرها حبوبية حاجب دمشق وكان عارفا
بامور دنياه عارفا عن الفنون

a...b) H (fol. 158b) illeg. c) Only معا visible (in
previous pages always ععى). d) Remainder of line gone.
e) Not visible. f) H ععى. g...h) Not visible. i) Not
visible. k) Add عدّة وظائف?

وتوفى الأمير سيف الدين جانبك احد المقدمين بدمشق ودوادار [سنة ٨٧٣] السلطان بها واصله من عتقاء تغرى برمش التركماني نائب حلب وتقدم بعده حتى صار دوادار السلطان بدمشق وكان يتمقل ويدي العرفان وهو احمق a من الحمار

وتوفى الأمير شهاب الدين احمد بن الأمير تنم انويدي نائب الشام احد امراء الطبليخانك بدمشق

وتوفى الربيع عبد الرحمان الحمزاوي احد امراء الطبليخانك بدمشق وتوفى الأمير سيف الدين قنصوه احد الطبليخانك بدمشق والحاجب الثاني

10 وأما الذين قتلوا من العشرات والخمسات بدمشق وحلب والساب وتوفى القآن بو سعيد ملك التتار في اسر حسن بك بن قرا يلك d وفي مجيئه الى حسن وقتله اقوال كثيرة نذكر بعضها وبو سعيد اسم غير كنية وقيل بو سعيد بالصاد والذي بلغنا من قتله e

وفرغت هذه السنة والناس في امر عظيم من كثرة الفتن وتشتيت f

15 العساكر المصرية بالبلاد الحلبية وقتل اكثرهم في واقعة سوار [] g اكثرهم بالطاعون وغيره فان المماليك السلطانية لما عادوا الى نحو الديار المصرية اعترافهم في الطريف مرض مات منهم خلائف لا يحصون وصار h الموت فيهم بطول الطريف الى مصر وايضا الطاعون الذي كان وقع بمصر نلمه ثم k الى الآن وعظم الغلاء بالديار المصرية فان الوقت ايام الجرون والارباب القمح بنحو الف وأما البلاد الشامية فالغلاء فيها اعظم من 20 الديار المصرية ما خلا غزة وانقدس والر [ملنة] فان الاسعار فيها رخيصة

a) Only a visible. b) Rest of line cut off (؟ والشام كله فكثير).

c) Space for four words left blank. d) H بلوك. e) Remainder of line and following line left blank. f) H وشسب. g) Cut off (؟ اما من سلم فانت). h) Not clear. i) H نامه, marg. k) H سم.

[سنة ٨٧٣] بالنسبة الى غيرها ثم الظلم الغشّي بين الناس، وعدم الامن في السبل والطرقات والمقصود أنّي لم ار فيما رأيت منذ عمري اوحش حالا من هذه السنين a الثلاث سنة اثنتين وسبعين واللتين بعدها فمآء شاء الله كان

سنة ٨٧٤

5

استهلت والسلطان الاشرف قايتباي المجهودي الظاهري والخليفة المستنجد بالله يوسف العباسي وهو مقيم بقلعة الجبل لا ينزل منها b وذلك من اوائل سلطنة الظاهر خشقدم والقضاة على حالهم السنة الماضية ما عدا المالكي فانه السراج عمر ابن خريز ولي مكان اخيه

10 بعد موته

والامراء الاتابك ازبك من ططخ الظاهري وهو مقيم بحلب وامرة سلاح شاعرة بعد موت بربك حاجين من ذي القعدة سنة ٧٣٠ وكذا امرة مجلس بعد قتل قرناس الجلب والامير آخور الكبير جانبك من ططخ الظاهري ورأس نوبة النوب شاعرة بعد قتل سودون القصري 15 في واقعة سوار والدوادار الكبير يشبك من مهدي وهو الاستادار والنوزير جميعا وحاجب للحجاب تمر من محمود شاه الظاهري وهو مقيم بحلب وبقية المقدمين لاجين الظاهري وسودون الافرم وقراجا الاشرفي الطويل وهو بحلب وتمر از الاشرفي وهو كشف التراب بنغريية وازدمر الابرهيمي الاشرفي وهو مقيم بحلب وبرقوق الناصري وهو كشف 20 التراب بالشرقية

ونواب البلاد الشمية وغيرهم نائب الشام بربك البجمقدار الظاهري وحلب اينال الاشقر الظاهري وضرابلس قلصوه الجياوي

a) H (السنّي) السنّي H a) بها. H apptly. b) cp. Lane.

c) H ططخ.

الظاهرى وحماة يشبكه الباجسى وصفد جكم الاشرفى خال العزيز سنة ٨٧٤
وغزة ارغون شاه الاشرفى وملطية قرقاس الاشرفى الاينالى a واسكندرية
يلبى b الظاهرى وملك الامراء بتوجه القبلى يشبك الدوادار مضافا
لما تقدم وامراء البلاد الحجازية على حالهم السنة الماضية
.. واما ملوك الشرق فلوكها فى غاية الاضطراب من قتل جهان وقتل 5
بو سعيد وكثرة الفتن

ومباشرو الدولة كاتب السر ابن مزهر وناظر الجيش الكمال ابن
كاتب جكم والاستادار والوزير يشبك الدوادار وناظر الخاص
انتاج المنقى

الحرم اوله الثلاثاء فى يوم الاحد سادسه ركب السلطان وتوجه الى ٦ الحرم
ختنقة سرباقوس وغيرها وعاد فى آخر نهاره الى القلعة
وفى يوم الاثنين سابعه وصل يشبك الدوادار من البحيرة الى القاهرة ٧ الحرم
وقبل الارض بين يدى السلطان

وفيه استقر الربى ابو بكر بن عبد الباسط فى نظر الجوالى بعد عزل
الشهاب احمد ابن كاتب [جكم] d

15
[وفى يوم السبت] ثلثى عشرة اخرج السلطان لنحو من مائتى مملوك ٢١ الحرم
من مائيكه خيلا وقاشا وهذا اول خرج اخرجه e

a) II الابدل. b) II يلبى. c) II illeg. d) Not visible
in H. e) Two or three illegible words follow at end of
last line of folio; perhaps ولم يزل امره.

EXTRACTS FROM
ABŪ 'I-MAHĀSIN IBN TAGHRĪ BIRDĪ'S
CHRONICLE

ENTITLED

HAWĀDITH AD-DUHŪR
FĪ MADĀ L-'AYYĀM WASH-SHUHŪR

(Part 3; 865—874 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER



UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY

Volume 8, No. 3, pp. 395—735

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA

1932

327
منتخبات من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابي المعاسن يوسف بن تغري بردى

الفصل الثالث

من سنة ٨٩٥ الى سنة ٨٧٤ هجرية

حررها وليام بيتر

مدرس اللغة العربية في المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣٦ مسيحية